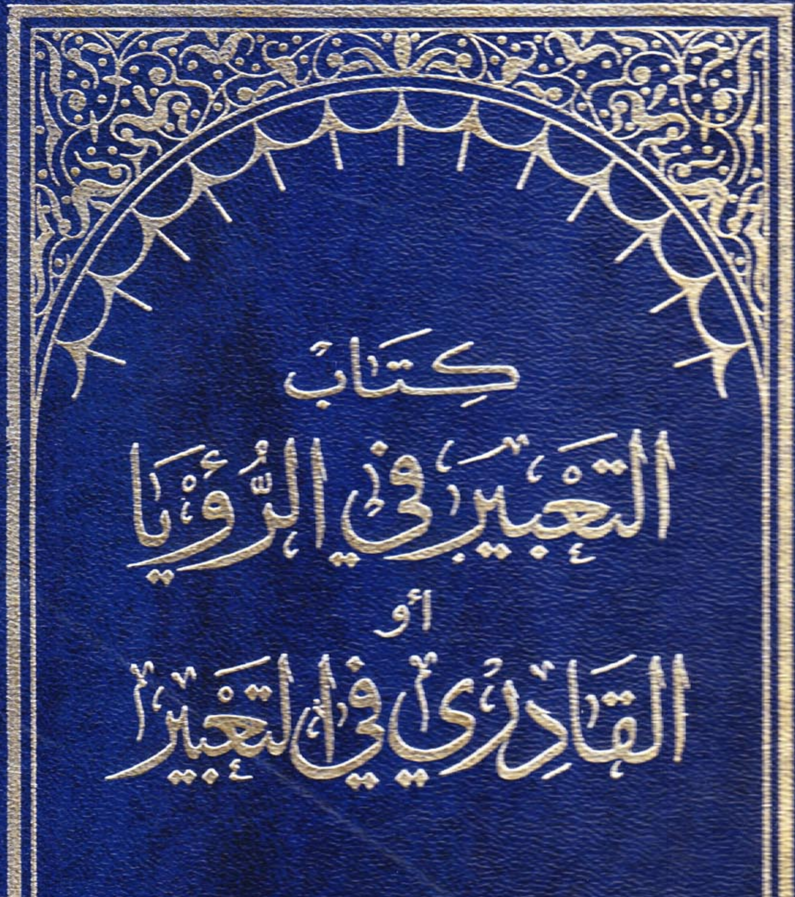


كتاب
التعبير في الرؤيا
أو
القادري في التعبير

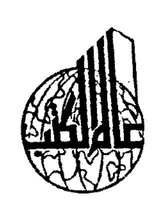
تصنيف الشيخ العلامة
أبي سعد نصر بن يعقوب بن ابراهيم الدينوري القادري

فهمي سعد

المجلد الثاني

عالم الكتب





عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت — لبنان
ص. ب: ٨٧٢٣ ـ ١١، برقياً: نابعلبكي
تلفون: ٨١٩٦٨٤ ـ ٣١٥١٤٢ ـ ٦٠٣٢٠٣ (٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١ (٠٣)
فاكس: ٦٠٣٢٠٣ـ ١ (٩٦١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON
P.O.BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684/315142/603203
CELL. 03 - 381831 FAX : 961 - 1 603203

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

يمنع طبع هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع، كما يمنع الاقتباس منه أو التمثيل أو الترجمة لأية لغة أخرى، أو نقله على أي نحو، وبأية طريقة، سواء كانت الكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر.

كتاب
التعبير في الرؤيا
أو
القادري في التعبير

تصنيف الشيخ العلامة
أبي سعد نصر بن يعقوب بن ابراهيم الدينوري القادري

دراسة وتحقيق
الدكتور فهمي سعد

الجزء الثاني

عالم الكتب



الفصل الخامس عشر
في تأويل رؤية السماء والليل والنهار
وما فيها من الآيات والأمطار

وهو في ستة وأربعين باباً.

الباب الأول
في الفلك

من رأى كأنه في الفلك الأول، أو متعلق به، فإنه يصحب أميراً جائراً، أو وزيراً كذّاباً، أو صاحب بريد.

والفلك الثاني، كاتب الملك.

ومن رأى أنه في الفلك الثالث، تزوج بامرأة أو بنسوة شرائف، يشرف بهن وينال مناه.

ومن رأى الفلك الرابع، فإنه يصاحب الخليفة، أو ملكاً هو أعظم الملوك على وجه الأرض. فإن لم يكن أهلاً لذلك، فإنه يتزوج امرأة جميلة. فإن جرى معه، فإنه يسافر إلى ملك.

ومن[1] رأى الفلك الخامس، فإنه يرى صاحب حرب الملك، أو رجلاً ورعاً، أو يعجب رجلاً عالماً كاملاً.

---

(١) في الأصل: (هُو مَنْ).

ومن رأى الفلك السادس، فإنه يلتقي بصاحب الملك.

ومن رأى الفلك السابع، فإنه ينظر إلى فلك عظيم ويصحبه هو.

من رأى الفلك الثامن، صاحب رجلاً جليلاً.

ومن رأى الفلك التاسع، وهو الفلك المحيط؛ فإنه يرى الخليفة الأعظم إن كان في دار الإسلام، أو يرى الملك الأعظم إن كان في ذلك الإقليم أو بقرب منه.

ومن رأى أنه يدور في الفلك، أو رأى فلكاً من الأفلاك، يرتفع شأنه، ويبلغ أمنيته، ويزيد في جاهه ودولته. فإن رأى الفلك الكلّي، فإنه يقرب إلى الله، وينال صيتاً وجاهاً، أو يصحب ملكاً من أعظم ملوك الأرض.

فإن رأى كأنه يغيّر الفلك من أماكنه، فإنه إن كان حاكماً جار في حكمه، وغيّر الأشياء عن حالها. فإن رأت امرأة أنها تحت الفلك الأسفل، فإنها تتزوج بكاتب الأمير، أو بعض متصليه[١].

الباب الثاني
في السماء

من رأى أنه صعد إلى السماء لينظر إلى الأرض، فإنه ينال رفعة ويأسف على شيء فاته.

فإن رأى كأنه في سماء الدنيا يأمر وينهى، وكان للوزارة أهلاً، نال وزارة أو دخل في عمل وزير؛ لأن سيرة[٢] السماء الدنيا للقمر؛ والقمر في التأويل، الوزير.

فإن رأى أنه في السماء الثانية فإنه ينال أدباً يتعلم الناس منه، وفطنة، وكتابة، ورئاسة، لأن سيرة السماء الثانية لعطارد.

---

(١) النابلسي: ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

(٢) لفظ (سيرة) ساقط من النابلسي.

فإن رأى أنه في السماء الثالثة، فإنه ينال نعمة، وجواري، وحلياً، وحللاً[1]، وفرشاً، وفرحاً، وسروراً، ويستغني ويتنعم، لأن سيرة سماء الثالثة للزهرة.

فإن رأى أنه في السماء الرابعة، نال ملكاً وسلطنة وهيبة، أو دخل في عمل ملك أو سلطان؛ لأن سيرة السماء الرابعة للشمس.

فإن رأى أنه في السماء الخامسة، فإنه ينال ولاية الشرطة، أو قتالاً، أو حروباً[2]؛ أو تلصصاً، أو دعارة؛ لأن سيرة السماء الخامسة للمريخ.

فإن رأى نفسه في السماء السادسة، فإنه يرزق فقهاً وقضاء، وزهداً، وعبادة، ويكون حازماً في الأمور مدبراً أو خازن ملك، لأن سيرة السماء السادسة للمشتري.

ومن رأى أنه في السماء السابعة، فإنه ينال عقاراً وأرضين ووكلاء وفلاحين ودهقنة في عيش طويل؛ لأن سيرة السماء السابعة لزحل.

فإن لم يكن صاحب الرؤيا لهذه الرتب والمنازل أهلاً، فإن تأويلها لرئيسه[3]، أو لعقبه، أو لنظيره، أو لسميّه.

فإن رأى أنه فوق السماء السابعة، فإنه ينال رفعة عظيمة، ولكنه يهلك.

فإن رأى أنه دخل في السماء، فإنه يموت ويرجع إلى الآخرة.

فإن رأى أن السماء اخضرت، فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة، فإن اصفرت، فإنه يدل على الأمراض فيها.

فإن رأى أنها من حديد، فإنه يقل المطر فيها. فإن رأى أنه خرّ منها، فإنه يكفر لقوله تعالى: **﴿ومن يشرك بالله فكأنما خَرَّ من السماء﴾**[4]،

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (وطباً وطللاً)، ولا مكان لهما هنا.

(٢) العبارة: (أو حروباً) سقطت من النابلسي ١/٢٩٨ (بولاق).

(٣) في الأصل: (الرئيسة).

(٤) سورة الحج: ٣١.

أو تصيبه آفة من قبل رجل ظلوم.

فإن انشقت وخرج منها شيخ، فإنه جدّ لأهل تلك الأرض، وينيلهم خيراً وخصباً وألفة وسروراً. فإن خرج شاب، فإنه عدو يظهر، ويسيء إلى أهل تلك المواضع، وتقع بينهم عداوة وتفريق.

فإن خرج غنم، فإنه غنيمة. فإن خرج إبل فإنهم يمطرون ويسيل فيهم سيل. فإن خرج سبع [فإنهم] يبتلون بجور سلطان ظلوم.

فإن رأى أن السماء صارت رتقاً، فإن المطر يحبس عنهم. فإن انفتقت فإنه يكثر المطر والنبات. والرتق [السحاب] المنضم؛ والفتق، السحاب المتقطع بعضه عن بعض، يرجى منه مطر متتابع.

فإن رأى أبواب السماء مفُتحة كثرت الأمطار واستجيبت الدعوة لقوله تعالى: ﴿**ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر**﴾[1]. فإن رأى أبوابها مغلقة احتبست الأمطار في تلك السنة.

فإن رأى أنه نزل من السماء إلى الأرض، أصابه مرض شديد، وخطر عظيم، يشرف فيه على الموت ثم ينجو.

فإن رأى أنه مسّ السماء، فهو يتعاطى أمراً عظيماً، ولا يناله. فإن رأى أنه ارتفع حتى قرب منها من غير أن ينالها، فهو[2] صاحب دين أو دنيا، ينال رفعة فيهما. وإن نظر إلى السماء ملك من ملوك الدنيا، فإن نظر إلى ناحية المشرق والمغرب فهو سفر، وربما نال سلطاناً عظيماً. فإن رأى أنه سرق السماء وخبأها في جرّة، فإنه يسرق مصحفاً ويدفعه إلى امرأته.

وقالت النصارى: [من رأى][3] كأنّ السماء انفرجت، فإنه ينال سروراً وخيراً ونعمة. فإن رأى كأنه يصعد إلى السماء مستوياً، فإنه ينال خسراناً ونقصاناً

---

(١) سورة القمر: ١١.

(٢) في الأصل: (وهو).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

في بدنه وماله. فإن رأى أنه يصعد فيها من غير استواء ومشقة [فإنه] ينال سلطاناً ونعمة وأمِنَ مكائد عدوه.

فإن رأى أنه أخذ السماء بأسنانه، فإنه تصيبه مصيبة في نفسه، أو نقصان في ماله، أو يريد شيئاً لا تبلغه يده، أو يغضب[1] من جهة رئيس.

فإن رأى أنه دخل في السماء ولم يهبط منها، فإنه دليل موته أو إشرافه على الهلاك. فإن رأى كأنه يدور في السماء ثم ينزل منها، فإنه يتعلم علم النجوم والعلوم الغامضة، ويصير مذكوراً. فإن رأى كأنه استند إليها، فإنه ينال رئاسة وظفراً بمخالفيه من الناس[2].

الباب الثالث

في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت ثلاثة نفر لا أعرفهم، رُفع أحدهم إلى السماء، ثم رُفع الآخر، ثم احتبس بين السماء والأرض؛ وأكبّ الآخر على وجهه ساجداً. فقال[3] ابن سيرين: أما الذي رُفع إلى السماء، فهي الأمانة رفعت من بين الناس؛ وأما المحتبس بين السماء والأرض، فهي الأرحام قد انقطعت؛ وأما الساجد، فهي الصلاة إليها منتهى هذه الأمة[4].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأن السماء قد هلكت، فمات، وذلك بالواجب، لأن الشيء إذا لم يستعمله الإنسان، فهو بمنزلة ما قد هلك[5].

---

(١) كذا في النابلسي (بولاق)؛ وفي الأصل وردت مهملة.
(٢) النابلسي: ١/٢٩٨ ـ ٢٩٩ (بولاق)، وابن شاهين ٢/ ١٠ ـ ١١، وابن سيرين ١/١٥٨.
(٣) في الأصل: (وقال).
(٤) ابن سيرين: ١٥٨.
(٥) قارن بأرطاميدورس: ٢٩٦.

الباب الرابع

في الهواء

قالت النصارى: من رأى كأنه قائم بين السماء والأرض، فإنه ينال عزاً وقدرة في مخاطرة، أو ينال رفعة ليس لها أصل ولا ثبات، إن لم يكن الرائي صاحب همة. وإن كان صاحب همة، فرؤياه باطلة.

فإن رأى كأنه قائم[1] بين السماء والأرض، وهو يتكلم مشافهة، فإنه ينال خيراً من الله، ونعمة، ومالاً، وعزاً، وذكراً.

فإن رأى كأنه يمشي في الهواء معترضاً، فإنه ينال سلطاناً عظيماً، ومالاً جليلاً، إن كان محتملاً لذلك، وإلاّ يسافر سفراً إن لم يكن للرائي همة بالغة.

فإن رأى كأنه متعلق بين السماء والأرض، [٩٣ / أ] فإن قلبه مشغول بشيء من الأشياء، ولا يدري ما يصنع. فإن رأى كأنه سقط من الهواء، فإنه يسقط عن مرتبته وجاهه؛ فإن لم يكن له جاه، فإنه يطمع في رئيس من الرؤساء وييأس من شيء يأمله.

وإن كان الرائي مغموماً محزوناً، سلا حزنه إن لم يرجع ولم ير السقوط[2].

وقال أرطاميدورس: الهواء الصافي المشرق، في الرؤيا هو خير لجميع الناس، وخاصة لمن كان يطلب شيئاً ضاع له، ولمن كان يريد أن يسافر؛ وذلك أنّ جميع ما يكون في الهواء الصافي المشرق، فهو بيّن في منظره[3].

---

(١) في الأصل: (قائماً).
(٢) النابلسي: ٤٤٦ (المعرفة)، وقارن بابن سيرين: ١٥٩.
(٣) أرطاميدورس: ٢٠٠.

الباب الخامس

في الليل

الظلمة ضلالة لقوله تعالى: **﴿ألر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾**[1]. فإن كانت الظلمة مع الرعد والبرق والريح، فإنه يقع في الموضع الذي رآها فيه ضلالة.

فمن رأى أنّ الدهر كلّه ليل لا نهار فيه، وأن القمر والكواكب تدور دوراناً حول السماء، فإن ذلك البلد يدفع إلى أذى وزير أو كاتب أو أشراف الناس، ويتدبرون ويسوسون أموراً لا يفون بها، ويتطرق إليهم الزعَّار والقطّاع، حتى يفتقروا ويموتوا جزعاً، لأن البرد الذي هو طبع القمر فقر وموت، والوزير بمنزلة القمر.

وقالت النصارى: من رأى في داره ظلمة، سافر سفراً بعيداً[2].

الباب السادس

في علاوة الليل من الرؤيا المجربة

رأى ملك ظالم من ملوك بني إسرائيل جبار، كأنه في ظلمة وضيق وغمّ وبلاء وفقر، وكأن صورة من الصور تبينت له ودخلت في كوةٍ فكلمته، وكأنه خرج إلى أرض واسعة بين روضة وبستان ينير بنوره العالم، وكأنه رأى أمواتاً قد أحيوا بكلامه؛ فقصّ رؤياه على معبّر فقير، فقال له: أمّا ما كنت فيه من تلك الظلمة، فإنك لا تهتدي إلى صراط الله تعالى؛ وأمّا الصورة، فشيء يظهر لك يدلك على الخروج من تلك الظلمة، وأمّا الموتى الذين أحيوا، فهم الكافرون يؤمنون بالله على يدك.

وقال أرطاميدورس: رأى رجل في المباراة كأن قد أظلمت عليه الأرض

---

(١) سورة إبراهيم: ١.

(٢) انظر: النابلسي: ٣٨٧، وابن سيرين: ١٦٠.

وجاءه الليل، فعرض له أنه غلب في تلك المباراة وخرج من يده.

الباب السابع
في الهلال

من رأى هلالاً قدراً موافقاً، ولد له ولد مبارك كريم، أو ولّي ولاية جليلة.

وإن كان تاجراً في تجارة ربح.

والأهلة المجتمعة حج لقوله تعالى: ﴿**يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج**﴾[1].

فإن كان الهلال أحمر، فإن امرأته تسقط سقطاً. فإن رأى أن الهلال وقع على الأرض ولد له ولد، وإن كان سلطاناً فهي ولاية له مع قتال.

فإن رأى الناس يلتمسون الهلال فلا يجدونه ولا يراه أحد سواه، فإنه يموت، وتراه معوجاً في سنته. فإن رأى الهلال طالعاً من مطلعه وليس بأوانه، فإن ذلك ملك عادل يطلع عليهم أو غائب يقدم عظيم[2] الخطر، أو بشارة عظيمة، أو خبر جديد سار، وذلك إن أتمّ طلوعه.

وإن كان طلوعه من غير موضعه الذي ترى[3] فيه الأهلة، فهو أمر منكر. فإن رأى أن الهلال طلع ثم غاب فإن ذلك الأمر لا يدوم.

وقال[4] **جاماسب**: من أهل الهلال نصر على عدوه وظفر[5].

---

(١) سورة البقرة: ١٨٩.
(٢) في الأصل: (عظم).
(٣) في الأصل: (يرى).
(٤) في الأصل: (قال).
(٥) النابلسي: ٤٤٥، وابن سيرين: ١٦٤.

الباب الثامن
في القمر

قال المسلمون: القمر ملك عادل، أو عالم كبير، أو غلام حسن، أو ملك جائر، أو رجل كذاب. وإذا رؤي القمر على حاله في السماء، فهو وزير الملك. ومن رآه في حجره أو عنده تزوج زوجاً بقدر ضوئه ونوره، رجلاً كان أو امرأة. وإن رأت امرأة أنّ القمر وضع في بيتها فأخذت منه بعضه ولففته في خرقة، فإنها تلد ابناً ويموت وتحزن عليه.

فإن رأى أن القمر تحول رجلاً منكوساً، فإن وزير الملك يعزل. فإن رأى أنه يسير قدّام الشمس، ويكون سيره أفعل من سير الشمس، فإن الوزير يخرج على الملك فيصير خارجياً.

فإن رأى أن القمر غاب، فإن الأمر الذي هو طالبه، من خير وشر، قد انقضى وصار إلى آخره. فإن طلع، فإن الأمر الذي هو [طالبه في][1] أوله.

ومن رأى القمر نامياً نيّراً في موضعه من السماء، فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك البيت. فإن رأى في حجره أو في [٩٣ / ب] يده [القمر][2] غير ساقط ولا منقطع في الأرض، فإنه يتزوج زوجاً بقدر ضوء ذلك القمر، رجل رآه أو امرأة. فإن رأت ذلك امرأة كافرة أسلمت، فإن رآه كدراً تزوج غير كفوٍ له.

ومن رأى أن القمر في بيته، فهو غائب يقدم عليه. فإن رأى القمر على الأرض فهو موت أمه؛ ومن مشى في القمر، فإن أمه متوفرة عليه.

وقال ابن سيرين: الشمس والقمر أبوان لقوله: ﴿**أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين**﴾[3]، ومن نظر في القمر، فرأى مثال وجهه فيه فإنه يموت.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من النابلسي.

(٣) سورة يوسف: ٤.

وقالت النصارى: من رأى كأنه ينظر في القمر ورأى القمر فجأة، فإنه ينظر إليه أعداؤه وينقادون لأمره. فإن رأى كأنه يتعلق بالقمر، فإنه ينال من الملك خيراً؛ فإن رأى كأن القمر قد أظلم والرائي ملك، فإن رعيته ومن كان تحت يده يؤذونه وينكرون أمره.

فإن رأى كأن القمر صار شمساً، فإنه يدل على أن الرائي ينال عزاً وخيراً ومالاً من قبل أبيه أو امرأته[١].

وقال أرطاميدورس: القمر [يدل][٢] على امرأة صاحب الرؤيا وعلى والدته، وذلك أن الشمس[٣] هو المغذي، ويدل أيضاً على البنت والأخت، وذلك أن القمر يشبه[٤] بالعذارى. ويدل أيضاً على المتاع والتجارة والأعمال؛ ويدل أيضاً على السفينة؛ وذلك أن الملاحين يسيرون في البحر على حسب مسير القمر، ويدل أيضاً على السفر، وذلك أنه دائم الحركة؛ ويدل أيضاً على عيني صاحب الرؤيا، وذلك أنها علّة للبصر؛ ويدل أيضاً على الموالي، وذلك أن الملائكة يتشبهون بالموالي، وبالواجب ما قيل قديماً: إن قوة الملائكة تشبه قوة الموالي؛ وكذلك إن رأى الإنسان القمر يتغير إلى ما هو أفضل، فإنه يدل على منافع، وعلى مثل ذلك يدل إذا رأى عدة أقمار.

فأما إذا رأى القمر كله يتلاشى، فإنه دليل مضرة؛ فأما إن رأى الإنسان كأنه يرى صورته في القمر، فإن ذلك لمن ليس له ولد يدل على أن يكون له، وإن كان صاحب الرؤيا امرأة، دلت الرؤيا على بنت تكون لها، وذلك أن الأولاد يتشبهون بصورة الآباء؛ وهو أيضاً دليل خير للصيارفة، ولمن يقرض، وللرؤساء، وذلك أنه يدل على يسارهم؛ وهو أيضاً دليل خير لمن يريد أن يظهر أمره ويعرف. فأما من أراد أن يخفي أمره، فإنه يدل على ظهوره.

ومن كان مريضاً، أو كان يسير في البحر، فإنه يدل فيه على هلاكه، وذلك

---

(١) النابلسي: ٣٥٦، وابن سيرين: ١٦٤.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) أرطاميدورس: (القمر).
(٤) في الأصل: (تشبه).

أنه يدل على المرضى يقعون في الاستسقاء، من أجل أن القمر هو بالطبيعة رطب. وكلما دلت عليه الشمس من الخيرات على مثل ذلك، يدل أيضاً القمر؛ فإذا دلت الشمس على شرّ، كان دليل القمر فيه أقل، إنه أقل حرارة من الشمس، وهو أبداً يدل على أن الخيرات إنما تكون بسبب النساء.

ومن رأى أن القمر يواقعه وهو مواقع القمر، فإنه يدل على السفر في المسافرين والملاح والمنجم، لرطوبته وحركته، ولأن المنجم يعرف ما يحتاج إليه بالقمر(١).

الباب التاسع
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى ابن عباس، رحمه الله، في المنام، كأن قمراً من الأرض يرتفع إلى السماء بأشطانٍ؛ فقص رؤياه على رسول الله ﷺ فقال: ذلك ابن عمك ﷺ [يعني](٢) نفسه.

ورأت عائشة رضي الله عنها ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها على الأرض، فقصت رؤياها على أبيها رضي الله عنه، فسكت عنها وسكتت عنه؛ فلما دفن رسول الله ﷺ في بيتها قال أبو بكر: هذا أحد أقمارك(٣).

وجاءت امرأة إلى ابن سيرين وهو يتغدى [فقالت](٤): رأيت القمر دخل في الثريا ومنادياً ينادي أن ائت ابن سيرين فقصّي عليه رؤياك؛ فقبض يده عن الطعام وقال لها: كيف رأيت؟ فأعادت عليه؛ فاربد لونه وقام وهو آخذ ببطنه؛ وقالت أخته: ما لك؟ قال: زعمت هذه أني ميّت إلى سبعة أيام، فمات في اليوم السابع(٥).

ورأى رجل كأنه نظر إلى السماء وتأمل القمر، فلم يره، ونظر إلى

(١) أرطاميدورس: ٢٩٢ ـ ٢٩٥.
(٢) زيادة من ابن سيرين.
(٣) ابن سيرين: ١٦٤.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ابن سيرين: ١٦٤.

الأرض، فإذا القمر قد تلاشى، فقص [٩٤ / أ] رؤياه على بعض المعبرين، فقال له: إن كان صاحب هذه الرؤيا رجلاً فإنه صاحب كيمياء وذهب فيذهب ماله؛ وإن كان فقيراً فتسقط عينه اليسرى؛ وإن رأته امرأة قتل زوجها[١].

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن القمر في دارنا! فقال: سلطان ينزل بمصركم[٢].

ورأت امرأة القمر في بيتها فقالت: والله لأقبسنّ من نور هذا قبل أن يذهب، فأخذت صوفة فوضعتها عليه فطفىء، فقصت رؤياها على زوجها، فقصّ زوجها رؤياها على يعقوب المعبّر، فقال له: هل بامرأتك حبل؟ قال: نعم! قال: فإنها تلد غلاماً، ثم يكون معه حزن شديد. فولدت غلاماً ثم دخلت عليها أختها، فلم تخرج إلاّ ميّتة.

وقالت اليهود: رأت صفية بنت حيي بن أخطب[٣] قبل إسلامها كأن القمر سقط في حجرها، فقصّت رؤياها على زوجها فقال: تتمنين أن تتزوجي هذا الرجل الذي بيثرب! ولطمها، فاخضرّت محاجر عينيها، فعرض لها أن النبي ﷺ تزوجها[٤].

وقالت المجوس: رأى بختكان المجوسي، وهو والد بزرجمهر، وذلك قبل مولد بزرجمهر، كأنما خرج من إحليله قمر، وطار فارتفع إلى السماء، ودخل في بيت عطارد، ثم طار ودخل برج القمر، وتلألأ منه البيت والبلاد؛ ثم رأى كأنما طار المريخ من موضعه، ودخل منزل القمر فأخرجه منه؛ فقصّ رؤياه على معبّر فهِم حاذق، فقال له: يولد لك ابن فيصير كاتباً، ويتصل بالسلطان، ثم يستوزره، ثم يهلكه. فولد بزرجمهر، وبلغ ما بلغ.

---

(١) ابن سيرين: ١٦٤.

(٢) ابن سيرين: ١٦٤.

(٣) صفية بنت حيي بن أخطب، من بني إسرائيل، من بني النضير. وكانت مما اصطفاه الرسول ﷺ يوم خيبر ثم تزوجها.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ١٢١ وما بعدها.

ورأى رستم[١]، أحد ملوك الجبابرة، في منامه، كأنه طلع قمر منير مضيء، وخرج من وسطه نجم ثاقب أضاءت الأرض من نوره، فأظل الناس ذلك النجم، فكأن قمر السماء قد كسف. فاستيقظ من نومه فزعاً دهشاً، وسأل الكهنة والمنجمين عن تأويل رؤياه، فلم يعرفوه[٢]، فسأل المؤيد الكبير عنها فقال: أمّا كسوف القمر المعروف، فالذي نزل بك أيها الملك من جهة رؤياك؛ وأما القمر المجهول الذي رأيته طالعاً في السماء، فهو رجل يخرج ويجيء بدين يعلو الأديان كلها، والناس يخضعون له، وكلما غاب عن قومه اشتاقوه. وأما النجم الذي خرج من وسطه، فهو رجل يخرج من أهل بيته وهو بمنزلة الأخ والناس يقتدون به بعد موته ويستولون على العالم باقتدائهم به[٣].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه يوقد سراجاً من القمر فصار أعمى، وذلك أنه أراد أن يأخذ الضوء من حيث لا يستوقد منه.

وأيضاً فإنه يقال: إن القمر لا ضوء له، والله أعلم.

وقال: رأى رجل كأن القمر قد مدحه، فانتفع منفعة عظيمة، ومدح مدحاً كثيراً، وصار عالماً بأمر النجوم. ومن كان عالماً بأمر النجوم وعلم القضاء فيها، فإن الناس كلهم يحبونه ويتمسكون به، ولأنه يسهر بالليل بمنزلة المعاشر للقمر.

وقال: رأى إنسان في منامه كأنه يرى صورته في القمر، فسافر سفراً بعيداً، فصار أكثر أيامه في الغربة، وذلك بسبب دوام حركة القمر[٤].

الباب العاشر
في احتجاب البدر بالسّحاب

البدر؛ هو الوزير إذا كانت الشمس الخليفة والملك الأعظم. فمن رأى أنه

---

(١) رستم: يعرف برستم الشديد الأرمني كان نائباً للشاه على سجستان، ولعب دوراً كبيراً في عهد الأسرة الكيانية.

(٢) في الأصل: (يعرفه).

(٣) النابلسي: ٣٥٦.

(٤) بعضه في أرطاميدورس: ٢٩٣.

احتجب بالسّحاب، عزل عن عمل السلطان.

وقالت النصارى: من رأى القمر قد غطى عليه السحاب، فإن رآه غني ذهب ماله.

الباب الحادي عشر
في الكواكب السبعة وفي النجوم عامة

من رأى سائر النجوم في مواضعها من السماء مجتمعة، فهو يقوم حال الأشراف واجتماع أمرهم وحسن شؤونهم؛ وإن رآها متفرقة في السّماء، فهو تفرق أشراف الناس في ذلك الموضع.

فإن رأى بها حدثاً، فهو حدث بهؤلاء. فإن رأى أنها صافية، فهو صلاح أمورهم، وإن رأى نورها مطموساً فهو تغير أمورهم.

ومن رأى أنه ملك النجوم، فإنه يملك أشراف الناس كلهم. فإن رأى النجوم مجتمعة في داره ولها نور وشعاع، فإنه يصيب فرحاً وسروراً، ويجتمع عنده أشراف الناس على السرور؛ فإن لم يكن لها نور، فهي مصيبة يجتمع عندها أشراف.

فإن رأى أنه يقتدي بالنجوم، فإنه على ملّة [٩٤ / ب] رسول الله ﷺ، وعلى دين الحق جلّ جلاله، لقوله عليه السلام: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[(١)].

فإن رأى نجماً وقع من السماء إلى الأرض، فإنه عذاب يقع في ذلك الموضع. فإن رأى أنه مدّ يده إلى السماء، وأخذ النجوم ووضعها أمامه، وأدخل يده تحت الأرض، وأخرج ما في بطن الثور، فإنه ينال سلطاناً رفيعاً، ويكون له أياد[(٢)]، ويخضع له أشراف البلاد، وتفتح[(٣)] له كنوز الدنيا لإخراجه ما في بطن الثور.

فإن رأى أنه سرق نجماً من السماء، فإنه يسرق من ملك شيئاً له خطر

---

(١) النابلسي: ٣٥٦.
(٢) في الأصل: (أيادي).
(٣) في الأصل: (ويفتح).

وقيمة، ويستفيد رجلاً شريفاً.

ومن رأى أنه تحول نجماً، فإنه يصيب شرفاً ورفعة وذكراً يحيا به، ويستعان به في الملتبسات.

والكواكب عامة من السلاطين أشرافهم وأقواهم، ومن العلماء أعلمهم، ومن عامة الناس أغناهم.

ومن رأى أنه أخذ كوكباً، رزق ولداً كبيراً شريفاً. ومن رأى في منزله الكواكب كثيرة، كثر نسله.

وقالت اليهود: من رأى الكواكب السبعة السيارة [فإن ذلك][1] يدل على الصنائع، والتجارات، والعلم، والسلطنة؛ وعلى مقداره لكل واحد منها من الحظ مثل في حالاته. فمن رأى كأن سهيلاً طلع عليه، فإنه يصيبه الإدبار إلى آخر عمره للجاري على الألسن: «المدبر أنه طلع لهذا البائس سهيل» وذلك أنه لا يطلع في البلدان العامرة، بل في البوادي.

ومن طلع عليه الزهرة، ناله الإقبال إلى آخر عمره. ومن طلع عليه المشتري ناله ملك إلى آخر عمره.

ومن رأى الفلك كأنه يدور به أو يتحرك فوقه، فإن الزمان يتحول به من حال إلى حال، وإما من دار إلى دار، أو بلد إلى بلد، وما أشبه ذلك.

وقالت النصارى: من رأى كوكباً ثاقباً مضيئاً، فإنه ينال سروراً وفرحاً، وينقاد له الناس، لسبب حاجاتهم إليه.

فإن رأى كأن الكواكب قد ذهبت من السماء، فإنه يذهب ماله إن كان غنياً، وإن كان فقيراً مات. فإن رأى الكواكب عظاماً تضيء، فإنه ينال خيراً وسلطاناً ومعرفة وبراً. فإن رأى كوكباً عظيماً سقط من مكانه، فإنه يموت رئيس في تلك البلدة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

ومن رأى أنه يأخذ كواكب صغاراً بيده، فإنه ينال ذكراً وسلطاناً بين الناس. فإن رأى كوكباً على رأسه، فإنه يصير مذكوراً، ويفوق نظراءه، بأن يخدم رجلاً شريفاً.

فإن رأى كأن الكواكب اجتمعت فأضاءت، فإنه يدل على أنه ينال خيراً من جهة سفر، وإن كان مسافراً فإنه يرجع إلى وطنه مسروراً. فإن رأى كأنه راكب كوكباً، فإنه ينال سلطاناً وولاية وقوة وخيراً ومنفعة ورئاسة[1].

وقال أرطاميدورس: أما الكواكب، فإن الإنسان إذا رآها مجتمعة مضيئة، فهو[2] دليل خير للمسافرين، ولمن كان يعمل عملاً آخر، وعملاً يخفيه. وذلك [أنه][3] ليس دليلها مثل دليل الشمس والقمر؛ لأن الكواكب إنما تظهر إذا غابت الشمس، فإذا طلعت الشمس، أو كان القمر مقمراً، فإن الكواكب إما [أن][4] لا ترى، وإما أن يكون ضوءُها ضعيفاً؛ فالحكم في تغيير ما يدل كل واحد منها وصاحبه يجب أن يعرف، إما من لون الكوكب، وإما من عظمه، وإما من حركته، وإما من شكله في رؤيته؛ وكل واحد من الكواكب بقدر قوته، يكون تمام ما يدل عليه؛ أعني ما كان منها علة البرد، فإنه في الرؤيا يدل على حزن وشدة واضطراب. والكواكب التي هي علة اختلاف أزمنة السنة، فإن الصيفية منها تدل [على] انتقال[5] خير، والشتوية إلى شر؛ وكذلك كل واحد منها فإن دليله يوافق ما قيل فيه من الأقاويل.

فإن رأى الإنسان كأن الكواكب ذاهبة من السماء، فإنه إن كان صاحب الرؤيا غنياً، دلت رؤياه على فقر شديد، وهلاك ما في يده. وذلك أن السماء[6]

---

(١) النابلسي: ٣٧٦، وابن سيرين ١٦٥ ـ ١٦٦.
(٢) أرطاميدورس: (فهي).
(٣) زيادة من أرطاميدورس.
(٤) زيادة من أرطاميدورس.
(٥) في الأصل: (أثقال)، وما أثبت من أرطاميدورس.
(٦) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (السمات).

تشبه بيت صاحب الرؤيا؛ والكواكب تشبّه بالمتاع الذي في بيته واللباس. وإن كان فقيراً، دلت الرؤيا على موته؛ وإنما تكون هذه الرؤيا دليلاً جائزاً لمن أراد أن يعمل شيئاً قبيحاً فقط، ولمن أراد أن يكذب على الرؤساء أو يوقع بهم[1].

الباب الثاني عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل في منامه لؤلؤاً ونجوماً، فقصّ رؤياه على شاعر معبّر [٩٥ / أ] فقال: تصحب الأئمة وخيار الخلق الذين[2] يهتدى بهم.

الباب الثالث عشر
في الكواكب تحت السقف

قال أرطاميدورس: إنْ رأى الإنسان كأن الكواكب تحت[3] سقف، فإنه دليل رديء؛ وذلك أن الرؤيا تدل على خراب بيت صاحبها، حتى يكون ضوء الكواكب يدخل بيته، أو يدل على موت رب البيت.

وأما من يتولد عن ضوء الشمس، وشعاعها، والكواكب التي لها أذناب، وما أشبهها، فإن دليلها في الرؤيا مثل الذي تفعله[4] إذا ظهرت في الهواء واليقظة في غير أوقاتها[5]؛ والله أعلم.

الباب الرابع عشر
في أكل الكواكب

قال المسلمون: من رأى كأنه يأكل الكواكب، فإنه سيأكل الناس، ويأخذ أموالهم ويهلكهم. ومن استرطها من غير أكل، يداخله أشراف الناس في أمره وسرّه، وربما شتم الصحابة رضي الله عنهم.

---

(١) أرطاميدورس: ٢٩٤ ـ ٢٩٦.
(٢) في الأصل: (الذي).
(٣) أرطاميدورس: (من تحت).
(٤) في الأصل: (يفعله).
(٥) أرطاميدورس: ٢٩٧.

فإن امتصّ الكواكب فإنه يتعلم من العلماء علماً[١].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يأكل الكواكب، فإنه ليس من دلائل الخير، خلا من كان عرّافاً، أو من كان ينظر في الأمور السماوية ومعرفة الفلك، فإن هذه الرؤيا -تدل في هؤلاء على عمل كبير وحسن حال، وأما في سائر الناس فإنها تدل على موت[٢].

الباب الخامس عشر
في سرقة الكواكب

قالت النصارى: من رأى كأنه سرق من الكواكب شيئاً، فإنه يسرق شيئاً من متاع الهياكل وآلاتها[٣].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يسرق الكواكب، فإن ذلك دليل رديء، ويدل مراراً كثيرة فيمن رآها، على أنه يصير سارق متاع الهياكل، ودلت على أنه لا ينجو، بل يؤخذ[٤] ويقتل؛ وذلك أن الرؤيا تدل الذي رآها على[٥] ما كان يريد أن يعمله، لأنه أمسك الكواكب. ودلت أنه لا ينجو، لأنه فعل فعلاً لا يناله الناس[٦].

الباب السادس عشر
في الثريا

الثريا؛ هو رجل حازم الرأي يرى الأمور في المستقبل، لأنه إذا طلع غدوة فهو أول الصيف، وإذا طلع على قمم رؤوس الناس بالغداة، فإنه وسط الصيف،

---

(١) ابن سيرين: ١٦٦.

(٢) أرطاميدورس: ٢٩٦ ـ ٢٩٧.

(٣) عن أرطاميدورس: ٢٩٦.

(٤) أرطاميدورس: (يوجد)، وهي قراءة سيئة.

(٥) أرطاميدورس: (تدل على أن الذي رآها عمل).

(٦) أرطاميدورس: ٢٩٦.

وإذا طلع بالعشاء، فإنه أول الشتاء، وإذا وقف فوق الرؤوس في وسط السماء عند القمة، فإنه وسط الشتاء، وإذا ظهر بالليل فإنه يحرم أوقات الليل.

وإذا دلّ على الدين فإنه رجل حازم؛ وإذا دلّ على فساد الدين، فإنه رجل كاهن. وإذا دلّ على التجارة، فإنه رجل بصير، وإذا دلّ على الحرفة، فإنه رجل محكم العمل.

فإن رأى أن الثريا سقطت، فهو موت الأنعام وذهاب الثمار[١].

الباب السابع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتت امرأة إلى ابن سيرين فقالت: رأيت في النوم أن الجوزاء ألحقت بالثريا، فتعجبت والناس من ذلك، فاسترجع ابن سيرين وقال: نعيت إليّ نفسي، قد والله، أراك الله أبلغت، بارك الله فيك. فبلغني أن ابن سيرين اشتق معنى الثريا من الثرى[٢]، وأول ذلك دخوله الثرى.

الباب الثامن عشر
في الكواكب الخمسة

[الكواكب السيارة][٣] الخمسة هي: زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة، وعطارد، هم رجال عدول، وأشراف.

وقالوا: بل زحل صاحب عذاب الملك؛ والمشتري صاحب بيت ماله، والمريخ صاحب حرب ووالي جنده، وقالوا: بل هو الشرطي؛ والزهرة وهي من المريخ امرأته. فمن رآها خطب امرأة جميلة مفتنة للناس، لا يكون بينها وبينه قرابة؛ وعطارد كاتبه.

---

(١) ابن سيرين: ١٦٦، والنابلسي: ٤٦.
(٢) ابن سيرين: ١٦٦.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

فأما الشعرى، فهي من النجوم التي تعبد من دون الله تعالى.

فمن رأى نجماً منها، فكل أمر يكون فيه من تلك النجوم واحد، فهو أمر محال، لأن كل معبود من بعد الله باطل. وأما سهيل فرجل عشّار[1]، وكان كذلك فمسخ.

فمن رأى أنه تحول نجماً من النجوم التي يهتدى بها، فإن الناس مضطرون إليه.

وأما بنات نعش [فهي][2] من النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر. فمن رأى واحداً منها، فإن ذلك النجم من منافع الناس عند حاجتهم واضطرارهم. فإن رأى أنه سقط إلى الأرض، فإنه يموت علماء ذلك الموضع واحداً بعد الآخر عاجلاً[3].

الباب التاسع عشر
في علاوة المشتري والشعرى من الرؤيا المعبرة

رأى مهندس أديب حاكم مقل[4]، كأنه تحول نجم المشتري، والناس يسجدون له، [٩٥ / ب] وكأنه شرف على مائدة الملك حتى سكر. فقص رؤياه، فقال المعبّر: يصير في يدك بيت مال الملك، والناس يطيعونك، وتنال من الملك مالاً جمعاً؛ فجالسه الأمير ورأى أداءه وعقله، فولاّه خزانته، وأجرى له جرايات سنية.

ورأى كيخسرو[5] بن سياوشان كأنه على فرس شاكِ السلاح، وقد ابتلع

---

(١) العشار: الذي يعشر السفن والمراكب، أي يجبي المكوس عنها؛ وهي من المهن المكروهة في الإسلام.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ابن سيرين: ١٦٦ ـ ١٦٧، والنابلسي: ١٨٤، ١٩٠، ٣٠٧، ٤٠١، ٤٠٦.

(٤) في الأصل: (مقتل).

(٥) كيخسرو بن سياوشان: ويقال: (سياوش). عمل على تقوية الامبراطورية الفارسية، واستطاع =

كوكب الشعرى والمريخ وزحل، وهو يرعى الغنم؛ فقال: أما ركوبك الفرس، فتزويج أو عزّ أو سلطان، والسلاح أمن من العدو وظفر به؛ وابتلاع الكوكب إن كان الشعرى فظفر بملك اليمن[1]، وإن كان زحل فظفر بملك المغرب. وأما رعيك الأغنام، فهو أن تملك الناس.

ورأى كي لهراسف في منامه، كأنه يرمي النشاب نحو بيت المقدس، ورأى نجم زحل ونفراً يحاربون معه، وكان هذا بعد انقضاء ستين سنة من ملكه؛ ورأى كأنه أكل نصف رغيف وضع على مائدته؛ فسأل المعبّر، فقال: أما الرمي، فإنك تكتب كتاباً إلى الأمصار؛ وأما زحل، فيقع لك حرب مع ملك بيت المقدس؛ وأما أكلك نصف رغيف، فقد انقضى من عمرك نصفه؛ فكان كذلك.

ورأى نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم عليه السلام، كأن كوكب الشعرى قد سقط من السماء إلى الأرض وصار نصفين، نصف ذهب نحو المشرق، ونصف ذهب نحو المغرب، فدارا[2] دورة ورجعا منصرفين إلى سريره، وصار كما كان، كوكباً، وصعد إلى السماء؛ فهاله ذلك وفزع فزعاً شديداً، وقصّ رؤياه على رجل من كهنته، فقال له: أيها الملك، إن أقرب الناس إليك في مملكتك وأكرمهم عندك، يخرج من نسله من يكون ذهاب ملكك على يده[3].

الباب العشرون
في تساقط الكواكب

قال المسلمون: من رأى الكواكب تناثرت من السماء، فهو موت الملوك الأكابر. ويدل أيضاً على حرب يهلك فيها جماعة من الجنود.

= وقف العمليات العسكرية التركية، وحكم ستين سنة.

(١) في الأصل: (اليمين).

(٢) في الأصل: (فدار).

(٣) القصة معروفة في كتب التاريخ، وانظر، تاريخ الطبري.

فمن رأى كوكباً سقط من السماء على رأسه، فإنها مصيبة، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿فاتبعه شهاب ثاقب﴾[١].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأن الكواكب تساقطت على الأرض من السماء ورأى كأنها تتلاشى، فإنه دليل رديء، ويدل على هلاك قوم كثيرين. والعظام من الكواكب تدل على موت الرؤساء والنبل من الناس، والصغار منها تدل على موت المجهولين والمستضعفين[٢].

الباب الحادي والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى عامر بن عبد الله، عامل عمر رضي الله عنه على البصرة، كأن الشمس والقمر اصطدما، فتناثرت الكواكب؛ فقصها على عمر، فقال: مع من كنت في رؤياك؟ فقال: مع القمر؛ فقال له عمر: كنت مع الممحوّ في الباطل، لقول الله عز وجل: **﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾**[٣] فقتل في صفين[٤]، في وقعة معاوية بن أبي سفيان[٥].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأن كواكب[٦] السماء قد تساقطت، فصار أصلع؛ وذلك أنه كما أن السماء هو رأس العالم، كذلك الرأس هو مثل سماء البدن؛ وموقع الكواكب من السماء كموقع الشعر من الرأس[٧].

وقال: ورأى رجل في منامه كأن كوكباً سقط من السماء، وكأن كوكباً غيره ارتفع من الأرض إلى السماء؛ فعرض له أن ذلك دلّ على أن مولاه مات، فظن

---

(١) سورة الصافات: ١٠.
(٢) أرطاميدورس: ٢٩٧.
(٣) سورة الإسراء: ١٢.
(٤) صفين: كانت صفين سنة ٣٧ هـ، بين جيش الإمام علي وجيش أهل الشام بزعامة معاوية.
(٥) ابن سيرين: ١٦٣.
(٦) في الأصل: (كوكب).
(٧) أرطاميدورس: ٢٩٦.

أنه صار بلا مولى وعتق، فلقيه ابن مولاه فردّه في العبودية؛ وذلك أن سقوط الكوكب دلّ على موت صاحبه، وارتفاع الكوكب على ابنه الذي ردّه في العبودية.

الباب الثاني والعشرون
في طلوع الفجر

كل النور هدى، لقول الله جلّ ذكره: ﴿**الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور**﴾[1]؛ فمن رأى أن الفجر قد طلع، فإنه ينال فرحاً وسروراً سابقاً[2] ودهراً هنيئاً نامياً، لأن الفجر بياض بعد ظلمة.

فإن رأى أنه ضاع له متاع في ليل مظلم، فوجده في طلوع الفجر؛ فإن له على غريم شيئاً ينكره، فيشهد به شاهدان، فيصح ذلك، لقوله جلّ وعلا: ﴿**وقرآناً فرقناه**﴾[3] وقوله: ﴿**وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً**﴾[4].

وأما أول النهار، فأول الأمر الذي أنت طالبه أوسط ذلك الأمر، وآخره آخر الأمر.

فمن رأى أن الدهر كله نهاره ليل فيه، [٩٦ / أ] فإن الشمس، لا تغرب، بل تدور دوراناً حول السماء، فإن السلطان يسند الأمور كلها إلى نفسه، ويعمل فيها برأي نفسه، ولا يعتمد وزيراً؛ بل جعل الناس كلهم جنداً، حتى لا يكون في مملكته لا زرّاع، ولا عامل، ولا بنّاء، ولا محترف، ويبقون في همّ؛ لأن الحرّ همّ.

فإن رأى سلطانه كأنه قد أصابه حر الشمس، أصابته نائبة من الملك الأعظم[5].

---

(١) سورة إبراهيم: ١.
(٢) في النابلسي: (متتابعاً).
(٣) سورة الإسراء: ١٠٦.
(٤) سورة الإسراء: ٧٨.
(٥) بعضه في النابلسي: ٣٣١ ـ ٣٣٢، وابن سيرين: ١٦٠.

الباب الثالث والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبّرة

رأى يعقوب بن إسحاق النصراني، كأنه قد خرج من الظلمة إلى النور، فأتى المعبّر وسأله عن تأويل رؤياه، فقال له: أبشر، فإن الله يرزقك الإسلام والإيمان، وإن الله تعالى وليك في الدنيا والآخرة، لقول الله تعالى: ﴿**الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور**﴾[1]، فلم يلبث أن حسن إيمانه. وكان سبب ذلك أنه كانت بين النصارى فتنة، وبين المسلمين فتنة، فقتل إنسان من النصارى، فأتاهم السلطان، وتعرض لهم، وسألهم عن سبب الفتنة الواقعة بينهم، فكانوا يدّعون على رجل مسلم دم النصراني. فلما سأل يعقوب بن إسحاق هذا النصراني عن حال من شهد من النصارى كذّبهم وبرّأ المسلم من دم القتيل؛ والله أعلم.

ورأت آمنة أم النبيّ ﷺ، كأن نوراً خرج أضاء قصور الشام من ذلك النور، فولدت النبي ﷺ، وذلك في زمن الفيل[2].

[و] رأى ملك من ملوك الهند، كأن نوراً ساطعاً ارتفع من [بلاد] العرب، وملأ ما بين الأفق، وكأن خيولاً عراباً تسكن بلاده، وتأكل أولادها، وتفسد فيها؛ وقصّ رؤياه على علماء أصحابه فقالوا: إن النور خروج نبيّ من الأنبياء؛ وانتشار دينه وشريعته من المشرق إلى المغرب، والخيول العراب، فإن العرب تسكن بلادنا وتستخدم أولادنا وتبيعهم وتشتريهم وتدخلهم في دينها.

[و] رأى ملك الترك كأنّ ناراً سطعت إلى السماء، ونوراً انفلق في العالم من نحو تهامة، فمن خضع له اكتنفه النور، ومن لم يخضع أحرقته النار. فانتبه من نومه، وجمع السّحرة والمنجمين، وقصّ عليهم رؤياه، فقالوا: أضغاث أحلام؛ وهناك رجل يعرف التعبير، وعليه سيماء الخير، فخلا بالملك فقال: أمّا

---

(١) سورة البقرة: ٢٥٧.

(٢) الخبر في ابن سيرين: ١٦٠؛ وهو في كتب السيرة النبوية ودلائل النبوة.

تأويل رؤياك، فإنه يخرج من تهامة رجل يملأ الأرض كلها من نوره ويسلم من أطاعه منه في الدنيا والآخرة، ومن خضع له ومن لم يطعه في مملكته قتله بالحرب، وتبطل سائر الأديان، ويرتفع دينه. فلم يلبث أن خرج النبي ﷺ.

الباب الرابع والعشرون
في الشمس

قال المسلمون: إن الشمس الملك الأعظم، أو الخليفة، أو الأب، أو الذهب، أو أمير، أو امرأة جميلة.

فمن رأى في منامه كأنه تحوّل شمساً، فإنه يصيب ملكاً عظيماً على قدر شعاعها.

فإن رأى أنه تعلق بها، فإنه ينال قوة وخيراً من وزير أو كاتب؛ فإن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولّي ولاية وعدل فيها.

فإن قعد في الشمس ودنا منها، فإنه ينال من ملك نعمة ومالاً وقوة وتأييداً.

فإن أضاء شعاعها من المشرق إلى المغرب، فإنه يملك ما بينهما، إن كان لذلك أهلاً، ويرزق علماً يذكر به في الخافقين.

فإن رأى أنه ملك الشمس وتمكن منها، فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم، فإن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه، فإن كان والياً نال قوة في ولايته من الملك الأعظم؛ وإن[1] كان قائداً عاش في كنفه، وإن كان من الرعيّة نال رزقاً حلالاً، وإن كانت امرأة رأت من زوجها ما تقر به عينها.

فإن طلعت في بيته، نال شعبة من السلطان، ووصله الخليفة، إن كان لذلك أهلاً، وإلاّ فليحذر رجلاً يغرّه، لقول الله تعالى: ﴿**فلما رأى الشمس بازغة**

---

(١) في الأصل: (فإن).

قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون﴾[1].

فإن طلعت في بيته تزوج؛ فإن رأتها امرأة تزوجت وأشعت عليها دنياها. فإن رآها تاجر ربح في تجارته.

وضوء الشمس هيبة الملك، وعدله، فإن رأى أن الشمس كلّمته أصاب رفعة من قبل الخليفة، وكذلك القمر؛ فإن كلماه ومضى معهما، فإنه يموت.

[٩٦ / ب] وحر الشمس إذا جاوز القدر، هو السلطان وجوره. فإن رآها كأنه يمضي معها، فإنه يموت. فإن رآها على موضع دون موضع، وكان صاحب حرب، وجه في الحرب، وإلا فهي مضرّة تناله، لقول الله تعالى: **﴿وجدها تطلع على قومٍ لم نجعل لهم من دونها سترا﴾**[2]، فإن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده فإنه ينال أمراً جسيماً ودنيا شاملة. فإن طلعت على قدميه دون جسده، نال زراعة كثيرة من طعامه وثماره، واتسعت عليه دنيا حلال. فإن رأى أنها طلعت على بطنه تحت ثيابه، والناس لا يعلمون، أصابه البرص. فإن بزغت على صدره دون جسده، فإنه يمرض.

وإن رأت امرأة أن الشمس دخلت في جربانها[3] وخرجت من ذيلها، فإنه يتزوج لها ملك، ويكون معها ليلة. فإن طلعت في فرجها فارقها. فإن رأى إنسان أن بطنه انشق، وطلعت فيه الشمس، فإنه يموت. وكذلك من رأى أن الشمس قد غابت كلها، وهو خلفها يتبعها، فإنه يموت، لقوله تعالى: **﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾**[4]. فإن ذهب خلفها وهو يسير، فلم تغب كلها، فهو يستأسر، لأن الشمس ملك فهو يصير أسيراً.

فإن رأى الشمس تحولت رجلاً كهلاً، فإن الخليفة يتواضع لله تعالى، ويعدل، وينال قوة، ويقوي حد المسلمين، ويحسن أمورهم، ويكثر الجيش، ويهلك أعداء المسلمين. فإن تحولت رجلاً شاباً فإنه يخور ويضعف حال المسلمين.

---

(١) سورة الأنعام: ٧٨.
(٢) سورة الكهف: ٩٠.
(٣) جربان القميص: جيبه.
(٤) سورة الفرقان: ٤٦.

فإن رأى أنه خرجت من الشمس نار فأحرقت نجوماً من حواليها، فإن الملك يطرد حاشيته.

فإن رأى الشمس احمرّت، فإنه فساد في مملكته باق. فإن رأى أنها اصفرت، فإنه يمرض؛ فإن اسودت فإنه يغلب.

فإن رأى أنها غابت، فإن الأمر الذي يطلبه من خير أو شر، قد انقضى وصار إلى آخره. فإن رأى أن الشمس في مجار مختلفة أوقاتها، فإنها تدل على خوارج يخرجون على الملك الأعظم، من مواضع شتى. فإن رأى أنه نازع الشمس فإنه يخرج على الملك خارجي، إن كان لذلك أهلاً؛ فإن لم يكن لذلك أهلاً، فإنه ينقلب عليه أمره.

فإن غدر بالشمس، فإنه يغدر بالملك، أو يخالفه في أمره. فإن رأى الشمس وليس لها شعاع، فإنه ينقص من هيبة الملك، بقدر ما نقص من شعاعها. فإن رأى أن شعاعها لا يقع عليه، فإن كان صاحب الرؤيا سلطانياً، فإن هيبة الملك توضع عنه، فإن كان قائداً فإن جاهه يذهب؛ فإن كان والياً فإنه يعزل، وإن كان من الرعية يذهب وجه معيشته؛ وإن كانت امرأة طلقها زوجها ولا ينفق عليها.

فإن رأى أن الشمس انشقت نصفين، وبقي نصفها وذهب نصفها إلى أن حاذاه، وكان للنصف نور وشعاع، فإنه يخرجَ عليه خارجي ويملك مثل ما ملك الملك. فإن ذهب النصف الباقي إلى النصف الذاهب منها، فعادت شمساً صحيحة مثل ما كانت، فإنه يذهب ملكه، ويأخذ ملكه الخارجِ عليه، ويملك مثل ما ملك. فإن عاد نصفها الذاهب إلى النصف الباقي وعادت شمساً صحيحة، فإنه يرجع إليه الملك ويأخذ ملكه ويملك ما كان مالكه هو. فإن صار كل نصف شمساً، فإنه يخرج عليه قائد من قواده، ويملك مثل ما كان يملك.

فإن رأى أن الشمس سقطت، فهي مصيبة في قيم الأرض. فإن سقطت على الأرض مات أبوه.

وقالت النصارى: من رأى الشمس، وهو ينظر إلى نورها وضوئها، فإنه ينال ملكاً، إن كان أهلاً لذلك، أو يكون رئيساً في محلته وأهل بيته. فإن رأى أنها نيّرة في بلده، فإن كان مسافراً عاد إلى وطنه سالماً. فإن رأى كأن الشمس تطلع من المشرق مع ضوء صاف، وتغرب بمثله، فإنه يدل على خير لأهل تلك البلدة، وينالونه على يدي ملك، ويعيشون عيشاً هنيئاً. فإن رأى كأن الشمس طلعت في الدار فأضاءت الدار كلها، فإنه ينال عزاً وكرامة وذكراً وشرفاً وجاهاً ومرتبة. فإن رأى كأنه ابتلع [٩٧ / أ] الشمس، فإنه يدل على أنه يعيش مغموماً محزوناً. فإن رأى كأن الشمس طلعت من مغربها، فإن الرائي يفتضح بين الناس. فإن كان بينه وبين أحد سرّ، فإنه يفشو ذلك؛ وربما يظهر الأمر الخفي. فإن رأى كأنه ابتلع الشمس، فإنه يموت. فإن رأى كأن الشمس تغيرت عن حالها، تقع فتنة في تلك البلدة. فإن رأى أنه جالس في الشمس، نال نعمة وسعة وبركة تنزل عليه من السماء. فإن أصاب من ضوء الشمس، فإنه ينال كنزاً من الكنوز، أو مالاً عظيماً، ويؤتيه الله خيراً[١].

وقال أرطاميدورس: الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تطلع من المشرق [مع ضوء صافٍ][٢]، وتغرب على مثل ذلك، فإنها دليل خير لجميع الناس، وتدل على الأعمال، وذلك أنها تنبههم من نومهم وتحركهم إلى الأعمال. وتدل في بعض الناس، على أنه يولد لهم أولاد ذكور؛ وتدل في العبيد على أنهم يعتقون، وهو لسائر الناس دليل يسار. وهي لمن أراد أن يخفي أمره دليل على ظهوره، وذلك أنها تظهر الأشياء كلها وتريها.

فإن رأى الإنسان في منامه كأنها تطلع من المغرب، فإن ذلك يدل على ظهور الأشياء الخفية، ولو حرص صاحبها على أن يخفيها؛ وإن كان مريضاً دلت الرؤيا على برئه؛ وإن كان الوجع في عينيه دلت على أنه لا يعمى، وذلك أن الضوء يرى من جوف الليل أو الظلمة الكثيرة. ومن كان في سفر، دلت على

---

(١) نقله النابلسي: ٢٥٦؛ وقارن بابن سيرين: ١٦٠، وابن شاهين: ١٢.

(٢) زيادة من أرطاميدورس.

رجوعه من سفره، وإن كان مجهول الموضع.

وهي أيضاً دليل خير لمن أراد أن يسافر إلى ناحية المغرب، وذلك أنها تدل على رجعته من تلك الناحية؛ ولمن كان يتوقع قادماً أن يقدم عليه من المغرب هي دليل خير، وذلك أنه يدل على أنه قد أقبل نحوه. وأما سائر الناس، فإن دليله خلاف ذلك في جميع أفعالهم، وجميع رجائهم، وذلك أنه يدل على أنهم لا يعملون شيئاً غير رأيهم وغير إرادتهم، وذلك بالواجب ما صار كذلك، لأن حركته في هذا الطلوع هي خلاف حركة الطبيعة؛ وكذلك يكون منها ضرر وضعف في الأشياء الكلية والجزئية. وعلى حسب ما قلنا، ينبغي أن يجعل القول في تعبير الرؤيا فيمن رأى كأن الشمس تطلع من الجنوب إلى الشمال.

وأيضاً فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها مظلمة، وكان لونها لون الدم، ورآها بمنظر [متغير]، فإنه دليل رديء لجميع الناس، وذلك أنه يدل في بعضهم على بطالة، .وفي بعضهم على مرض ولد صاحب الرؤيا، أو شدة تعرض له، أو وجع العينين.

فأما لمن أراد أن يخفى أمره، فإنه دليل موافق له، وذلك أنه لا يعرض لهم من ذلك شر، فإذا رآها الإنسان كأنها مظلمة، فإنها أقل رداءة في دليلها، وذلك أن الشمس إذا طلعت على الأرض، كانت دليلاً على الحر والاحتراق؛ وأيضاً فإن الإنسان إن رأى كأن الشمس تنزل في فراشه وتتهدده، فإنها تدل على مرض شديد والتهاب البدن. فإن رآها كأنها تفعل به خيراً فإنها تدل على خصب ويسار، وتدل في كثير من الناس على صحة.

فأما إن رأى الإنسان كأن الشمس قد تلاشت، فإن ذلك دليل شر يقع[١] لجميع الناس، ما خلا من كان يعمل عمله في خفية. ويدل أيضاً كثيراً على العمى، أو موت أولاد صاحب الرؤيا. وأما إن رأى أن الشمس ليست بواحدة بل شموس كثيرة التقتها[٢]، فإن ذلك دليل خير للمسافرين والفرسان. فأما

---

(١) في الأصل: (سريع)؟ وفي أرطاميدورس: (شر).

(٢) أرطاميدورس: (كهيئتها).

للمرضى[1]، فإنها دليل شدة وموت. والأفضل أبداً أن يرى الإنسان كأن شعاع الشمس وضوءها يدخل إلى البيت، أكثر من أن يرى الإنسان كأن الشمس تدخل إلى البيت؛ وذلك أن ضوءها يضيء به البيت، ويدل على خصب. والشمس نفسها لا تثبت عند من دخلت عليه، ويدل على شدة.

وأيضاً، فإن الشمس إذا رآها الإنسان كأنها تعطيه شيئاً، أو تأخذ منه شيئاً، فإن دليلها ليس بمحمود، وذلك أن عطيّتها تدل على شدة، وأخذها على تلف وهلاك.

وأيضاً فإن من دلائل الخير أبداً أن [٩٧ / ب] يرى الإنسان تمثال الشمس [في هيكل منتصباً أو][2] موضوعاً على منبر، أو يراها على هيئتها، وذلك أنها إذا كانت هكذا دلت على تمام الخيرات والزيادة فيها، وتنقّص المضار. وبقدر ما يراها الإنسان كذلك يكون الخير الذي يأتيه[3].

الباب الخامس والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى قاضي حمص كأن الشمس والقمر اقتتلا، فتفرقت الكواكب؛ فكان شطر مع الشمس، وشطر مع القمر؛ فقصّ رؤياه على عمر رضي الله عنه، فقال له: مع أيّهما كنت؟ قال: مع القمر؛ فقرأ عمر رضي الله عنه: **﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾**[4]، وصرفه عن عمله، فقضي أنه خرج مع معاوية يوم صفين، فقتل فيه.

ورأى رجل كأن الشمس قد نثرت عليه أنواراً، فصحب الخليفة، وأفرغ عليه عطاياه.

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (المرضى).
(٢) زيادة من أرطاميدورس.
(٣) أرطاميدورس: ٢٨٩ ـ ٢٩٢.
(٤) ذكره والآية سابقاً في الفصل الثاني والعشرين، وذكر أنه عامر بن عبد الله، عامله على حمص.

ورأى شاذان بن مسرور، خليفة عمرو بن الليث ونائبه بباب السلطنة، في منامه، كأن الشمس والقمر اجتمعا في موضع واحد؛ فقص رؤياه على المعبر، فقال: إن محمد بن عبد الله قد هرب؛ فكان كذلك، واستراح أهل سجستان من ذعره[1]؛ وذلك تصديق قول الله تعالى: **﴿وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذٍ أين المفر﴾**[2].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه قد صار شمساً، وخرج منه أحد عشر شعاعاً، فصار قائد أهل مدينته، وعاش أحد عشر شهراً، ثم مات؛ وذلك بسبب انتقاص عدد ذلك الشعاع من التمام.

الباب السادس والعشرون
في قرار النيرين والكواكب

قال المسلمون: من رأى الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع فلكها[3]، وكان لها نور، فإنه مقبول القول عند الملك والوزير وأشراف الناس. فإن لم يكن لها نور فإنها مصيبة لصاحب الرؤيا.

فإن رأى أن الشمس والقمر طلعا عليه، فإن والديه راضيان عنه؛ فإن لم يكن لهما شعاع، فإنهما ساخطان عليه.

فإن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله، أو قدّامه أو خلفه؛ فإنه مصيبة همّ أو خوف أو هزيمة أو بلية، يضطر معها إلى الفرار، لقول الله تعالى: **﴿وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر﴾**[4].

فإن رأى الشمس والقمر والنجوم مجتمعات في مواضعها[5] من السماء

---

(١) في الأصل: (من غير ذعره).
(٢) سورة القيامة: ٩ ـ ١٠.
(٣) في الأصل: (فملكها).
(٤) سورة القيامة: ١٠؛ وإلى هنا في النابلسي.
(٥) في الأصل: (في مواضعهما).

بنورها وشعوعها وشعاعها، وكان من رآهن يصلح للملك والسلطان، ملك أمر الملك ووزارته. فإن لم يكن له نور وشعاع، فهو دمار صاحب الرؤيا، وقد قامت قيامته، لقول الله تعالى: ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ الآية.

فإن كان ظالماً فقد نزل الأمر الذي ينتقم منه، والقيامة فيها العدل والفضل. والسّواد والكدر فيها بعد الضوء والنور، تغير النعم في الدنيا، وربما كان اجتماعهما على هذه الصفة اجتماع الأشراف والوزراء للمشاورة.

وقالت اليهود: من رأى في منامه كأن الله خلق النيرين، أو رأى الله في نوره وبهائه، رزق الله الرائي ولدين عظيمين جليلين، يكون فيهما سلطان وعز وشرف.

وقال أرطاميدورس: من رأى الشمس في منامه مع الكواكب كان دليلها رديئاً، إلا أن يكون يراها وهي قاهرة للكواكب، متقدمة أمامها. فأما إن رآها الإنسان قاهرة للكواكب متقدمة لها، فإنها تدل على أنه يقهر أعداؤه ويقوى عليهم ويحسن بخته ويزداد يساره[١].

الباب السابع والعشرون
في كسوف الشمس [وخسوف القمر][٢]

من رأى أن الشمس كسفت، فهو حدث بالملك الأعظم.

فإن رأى أن القمر كسف، فهو حدث بالوزير.

وقالت النصارى: من رأى في منامه كأن الشمس كسفت، فإنه يموت ملك عظيم؛ وفي نسخة أخرى: إن ذلك موت امرأته أو والدته[٣].

---

(١) نقله النابلسي: ٢٥٨.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) النابلسي: ٣٧٠.

الباب الثامن والعشرون
في استتار الشمس بالسّحاب

من رأى أن سحاباً غطّى الشمس حتى ذهب نورها، فإن الملك يمرض؛ فإن رآها وهي لا تتحرك في السّحاب ولا تخرج منه، فإنه يموت.

وربما كانت الشمس [٩٨ / أ] عالماً من العلماء؛ فإن رأى أنه غطّاها حتى ذهب نورها، فهو حدث للملك من مرض يصيبه، أو تغير عليه مملكته. فإن رأى أنه انجلى عنها، فهو انجلاء ذلك الحدث عن ذلك الملك.

وقالت النصارى: من رأى كأن الشمس حجبتها سحابة، فإن ملك تلك البلدة يسقط من ولايته لظلمه على رعيته[١].

الباب التاسع والعشرون
في الظل

الظل؛ هو العَالِمُ الزاهد الحافظ. فمن رأى أنه وجد حرّ الشمس فأوى إلى الظل، فإنه يستريح من همّ. فإن كان في ظل ووجد البرد فقعد في الشمس، فإنه يذهب فقره، لأن البرد فقر[٢].

الباب الثلاثون
في الرّياح المعروفة

قال المسلمون: من رأى مع الرياح زهرة وضياء ونوراً، فإنه عافية لأهل ذلك الموضع، وسكون بلدهم، والإنصاف بينهم.

والرياح بشارة من الله جل جلاله، لقوله تعالى: **﴿ومن آياته أن يرسل**

---

(١) النابلسي: ٢٥٧، وابن سيرين: ١٦٣، وابن شاهين: ١٨.
(٢) النابلسي: ٢٩٥.

الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته﴾[1].

والرياح[2] إذا لم يكن معها شاهد خير، فإنه ذهاب البركة من ذلك الموضع. فإن كان فيه صرير، فإنه عذاب وشدة.

فإن رأى سلطان أنه يذهب إلى قتال، والريح تتقدمه[3]، فإنه يغلب؛ وإن استقبلته الريح فإنه يُغلب.

فإن رأى أن ريحاً عاصفة[4] هاجت عامة في موضع، فإن أهله ينالهم خوف وشدة، بقدر قوة الريح ومبلغها. فإن قلعت الأشجار، فإن الملك يغضب على رجال تلك الكورة ويهلكهم، ويقلعهم عن أوطانهم. فإن هاجت ريح سموم عام، فإنه ينال أهل ذلك الموضع مرض من الحرارة شبه البرسام[5] وغيره.

والريح **الدّبور** عذاب، **والصبا**، رحمة، **والجنوب** ريح الجنان.

فإن كان مع الريح رعد، فإنه سلطان جائر، مع قوة من قبل ملك قوي؛ وإن كان مع الريح والرعد برق، فإن ذلك السلطان مع جوره يقربه ملكان: أحدهما قتال، والآخر متولي مال يسخط لأهل ذلك الموضع؛ وإن كان مع الريح صفرة فإنه مرض، وإن كانت[6] رياح لواقح، فإنها رحمة من الله على أهل ذلك الموضع. فإن رأى ريحاً شديدة هبّت، فهي مصيبة، فإن رأى ريحاً حملته من أرض إلى أرض، أصاب سلطاناً، أو سافر سفراً لا يعود منه أبداً، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**أو تهوي به الريح في مكان سحيق**﴾[7] فهو الهلكة؛ ومن رأى ريحاً سقطت على عسكر أو مدينة، فإن كانت في خربة فإنه يهلك لقوله سبحانه: ﴿**أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلاّ جعلته كالرميم**﴾[8].

فإن رأى أن ريحاً اقتلعت نخلاً، فإن رجال تلك الأرض يقتلون على يد

---

(1) سورة الروم: ٤٦.

(2) في الأصل: (والرماح).

(3) في الأصل: (يقدمه).

(4) في الأصل: (عاصفاً).

(5) البرسام: البرص.

(6) في الأصل: (كان).

(7) سورة الحج: ٣١.

(8) سورة الذاريات: ٤١ ـ ٤٢.

الملك، لقوله تعالى: ﴿كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾[1]، وربما قتلوا الوزير أيضاً.

والريح **الصرصر**، ظلم السلطان لأهل تلك البلدة، وقتلهم واستئصالهم وأخذ بعض أموالهم، لقوله تعالى: **﴿وأمّا عاد فأهلكوا بريح صرصر﴾**[2].

وقالت النصارى: من رأى ريحاً عاصفاً في بلده، فإنها فتنةٌ تقع هناك أو موت فجأة؛ فمن رأى فيها ريحاً صرصراً، فإنه ينزل في ذلك الموضع عذاب من الله، أو موت رؤسائهم؛ وربما كان ريحٌ صرصرٌ يعقبها[3]؛ فإن رأى ريحاً سموماً هاجت في بلدة، واحترقت بها الأشجار والنبات، فإنه يدل على قتل الرجال بموت الفجأة ومرض من الأمراض مثل جدري وحصبة أو برسام.

فإن رأى إنسان أن الريح تحمله من بلد إلى بلد، فإنه يسافر سفراً أو ينال سلطاناً، [فإن][4] كان ملكاً فزاد في مملكته بلدان، إلا أنه لا بدّ له من أن يسافر.

فإن رأى في منامه ريح الجنوب، فإنه يقع في ذلك الموضع وباء أو موت أو مرض فيسلم. وقيل: إنها مطر ورزق.

فإن رأى في منامه ريح الجنوب، فإنه يقع في ذلك الموضع [مطرٌ ورزّة][5] وبركة من الله جلّ ذكره، ودليل رضاه عن أهل ذلك الموضع إن كانوا صالحين. فإن تنسم ريحه في الصيف، فإنه ينال راحة وسروراً في ذلك الموضع.

ومن رأى كأنّ ريحاً شديدة مع غبار هاجت في بلدة، وقلعت الأشجار، واغبرّت وجوه الناس، فهو قتال شديد[6]، وحزن طويل؛ وربما ذهبت أموال أهله، وكانت فتنة عامة[7] وقتال.

---

(١) سورة الحاقة: ٧.
(٢) سورة الحاقة: ٦.
(٣) العبارة من: (وربما كان) إلى هنا ساقطة من النابلسي وابن سيرين.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) زيادة من النابلسي، وبها يستقيم المعنى.
(٦) في الأصل: (شديدة).
(٧) بعضه في ابن سيرين: ١٦٧، والنابلسي: ١٨١.

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان الرياح تهب[1] بهدوء، فإنها تدل على موافقة قوم سوء لا رأي لهم. وأما الرياح العواصف [٩٨ / ب] والزوبعة، فإنها تدل في الرؤيا على شدة وعلى اضطراب شديد. وكلُّ ما كان منها مما يكدر الهواء، فإنه دليل شر لجميع الناس، وإنما هو دليل محمود لمن أراد أن يخفي أمره فقط. وكلُّ ما كان منها مما يصفي الهواء فإنه خلاف ما قلنا.

وأما من كان يريد السفر، فإن الرياح التي تهب من ذلك الإقليم الذي فيه المسافر أفضل دليل؛ وما كان على ضد ذلك فإنه منع المسافر من سفره.

وأما الرياح العواصف مع الأمطار واضطراب الهواء، فإنها تدل على اضطراب لجميع الناس، وعلى شدة وخسران؛ وتدل في الفقراء والعبيد ومن كان في شدة، على تخلصهم من الشدة والشر[2] الذي هم فيه، وذلك أنه إذا كان مثل هذا الهواء، فإنه يتبعه الصحو سريعاً[3].

وقال جاماسب: من رأى ريحاً عاصفاً [هب على بلد][4] غلب العدو على ذلك البلد عنوة.

الباب الحادي والثلاثون
في الخسف والزلزلة

قال المسلمون: من رأى أرضاً زلزلت، وخسف بطائفة منها وسلمت طائفة، فإن السلطان ينزل تلك الأرض ويعذب أهلها. وقيل: إنه مرض شديد.

فإن رأى جبلاً من الجبال تزلزل، أو رجف، أو زال، ثم استقر قراره، فإن السلطان في ذلك الموضع أو عظماءه، تصيبهم شدة عظيمة، ويذهب ذلك عنهم بقدر ما صارت إليه حال الجبل.

---

(١) في الأصل: (يهب).
(٢) في الأصل: (الشرا).
(٣) أرطاميدورس: ٢٩٨ ـ ٢٩٩.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

والزلزلة إذا نزلت بأرض، فإن الملك يظلم رعيته حتى يتجبروا ويفشوا أسرارهم[١].

وقالت النصارى: من رأى كأن الأرض زلزلت، والسماء اضطربت، فإن أهل تلك البلدة يعاقبون بالسلطان، ويصابون في أنفسهم وأموالهم بالسقم والمرض. ومن رأى كأنه سمع هذه من السّحاب، فإنه يقع بين أهل تلك البلدة فتنة وعداوة ويصيبهم خسران ونقصان[٢].

وقال أرطاميدورس: الخسوف والزلازل، دليل رديء في الرؤيا لجميع الناس، ودليل هلاكهم أو هلاك أمتعتهم. وأما من كان يريد السفر، أو عليه دين فقط، فإنها دليل موافق، فيما[٣] امتحنا من ذلك؛ وذلك أن الأشياء التي تتحلل أو تتواقع، تدل على أن صاحب الرؤيا لا يثبت في مكانه الذي كان فيه، ويدلك أيضاً ذلك على قضاء الدين والتخلص من الحبس والرباط.

وإذا رأى الإنسان الأرض متحركة في المنام، فإنها تدل على حركة أمور صاحب الرؤيا وعيشه[٤].

الباب الثاني والثلاثون
في السّحاب

قال المسلمون: السحاب ملك رحيم، أو سلطان شفيق، أو عالم، أو حكيم.

فمن رأى أنه خالط السحاب، فإنه يخالط رجالاً من هؤلاء القوم الذين وصفناهم. فإن أكل السحاب، فإنه ينتفع من رجل بمال حلال أو حكمة. فإن

---

(١) كذا في الأصل؛ ولم ترد العبارة في ابن سيرين والنابلسي.
(٢) انظر: النابلسي ١٨٧، وابن سيرين: ١٧٣.
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (مما).
(٤) أرطاميدورس: ٣١٩.

جمعه[1]، نال حكمة من رجل مثله. فإن ملكه، نال حكمة وملكاً. فإن خالطه ولم يحمل منه شيئاً، فإنه يخالط العلماء ولا يستعمل من علمهم شيئاً.

فإن ركب السحاب، فإنه يرتفع أمره ويعلو[2] في حكمته. فإن رأى أن داره من سحاب، فإن دنياه من حكمة. فإن رأى أن دنياه من سحاب، فإن جده من حكمة. وإن رأى كأن سلاحه من سحاب، فإنه رجل محجاج؛ وإن لم يكن لذلك أهلاً، فإنه لولده أو ربيبه، أو سميه، أو نظيره.

فإن كان السحاب أسود، فإنه حكمة مع سؤدد ومروءة وسرور. فإن كان مع السحاب هول، فإنه ينال هولاً من رجل حكيم قوي.

فإن رأى أنه بنى داراً على السحاب، فإنه يدل على دنيا شريفة حلال مع حكمة ورفعة. فإن بنى قصراً على السحاب، فإنه يتجنب من الذنوب بحكمة يستفيدها، وينال من خيرات يعملها بحكمة، وقصوراً في الجنة.

فإن رأى في يده سحاباً يمطر منه المطر، فإنه ينال حكمة، وتجري على لسانه الحكمة. فإن تحول سحاباً يمطر على الناس، نال مالاً، ونال الناس منه. فإن رأى أن سحابة ارتفعت فأمطرت ذهباً عليه، فإنه يتعلم من رجل حكيم أدباً من أمر الدنيا.

والسحاب إذا لم يكن فيه مطر، فإن كان مما ينسب إلى الولاية، فإنه والٍ لا ينصف ولا يعدل؛ وإذا نسب إلى الشجارة، فإنه لا يفي بما لا يتبع أو بما يضمن[3].

وإن كان عالماً فإنه يبخل بعلمه، وإن كان صانعاً فإنه متقن الصناعة، حكيم فيها، لا يبخل، وينصح[4]، والناس يحتاجون إليه، وينالون منه.

---

(١) في الأصل: (جميعه)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٢) في الأصل: (ويعلوا).
(٣) في الأصل: (يخصمن)، وما أثبت من ابن سيرين.
(٤) في الأصل: (ويتضح)، ولم يرد اللفظ في ابن سيرين.

والسحاب سلاطين لهم على الناس فضل، [٩٩/أ] ولا يكون [للناس][1] عليهم أيدٍ، فإن ارتفعت سحابة فيها رعد وبرق، فإنه يظهر سلطان مهيب يتهدد بالحق. فمن رأى أنه سمع رجل عنان السماء، فإنه يرزق الحج إن شاء الله تعالى. ومن رأى أنه نزل من السماء سحاب، فيوسع فيها، فأمطر مطراً عاماً، وأن الإمام ينفذ إلى ذلك الموضع أميراً عادلاً فيهم؛ فإن كان السحاب أسود فأمطر، فإن الوالي يكون عادلاً؛ فإن كان أبيض فأمطر، فإنه يكون والياً عادلاً مباركاً.

ويوم الغيم همّ، والصبابة فتنة تقع بين الناس، وسخطة من الله تعالى.

وقالت النصارى: من رأى سحاباً في وقته، فإنه ينال خيراً وبركة ونعمة ومالاً. فإن رأى سحاباً يمطر في وقته وحينه، فإن الله تعالى يوسع الرزق في تلك البلدة؛ وإن كانوا في قحط فإنه يوسع عليهم ويخرجهم منه.

فإن رأى سحاباً أسود[2] بغير مطر، فإنه ينال منفعة، وربما كان دليل برد شديد أو حزن. فإن رأى سحاباً أحمر في غير حينه، أصاب أهل تلك البلدة أو المحلة كرب أو فتنة أو مرض.

فإن رأى سحاباً ارتفع من الأرض إلى السماء، وقد أظل بلداً، فإنه يدل على الخير والبركة. فإن كان الرائي يريد سفراً، تم له ذلك ورجع سالماً.

وإن كان غير مستور بلغ مناه فيما يلتمس من شر؛ وإن بيّت قوماً بأمر سلطان ظفر بهم. وإن رأى سحاباً مظلماً ينال غمّاً وهمّاً، وانغلق عليه جميع أموره[3].

وقال أرطاميدورس: السحاب الأبيض في الرؤيا دليل عمل، والسحاب الذي يراه الإنسان كأنه يرتفع[4] من الأرض إلى السماء، يدل مع ذلك كثيراً على

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: (أسوداً).
(٣) ابن سيرين: ١٦٩ ـ ١٧٠، والنابلسي: ١٩٧ ـ ١٩٨.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (كأنها ترتفع).

سفر، ويدل فيمن كان في سفر على رجعته من سفره؛ ويدل أيضاً على ظهور الأشياء الخفية.

فأما السحاب الأحمر، فإنه يدل على بطالة [وسفك دم][1]؛ والسحاب المظلم يدل على غمّ؛ والسحاب الأسود يدل على برد شديد أو على حزن. والهواء الكدر المظلم الذي يرى مع غيم، يدل على البطالة مع حزن.

الباب الثالث والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبّرة

رأى رجل في منامه عارضاً من السحاب أحمر، فسأل عنه معبّراً شاعراً، فقال: جند يدخل ذلك البلد ذو عزيمة ومكيدة.

ورأى نصراني في منامه كأن السحاب قد نشأ من نحو المغرب، فطمع الرائي في المطر، وسرّ بذلك، وكانت سنة جدبة، فقص رؤياه على المعبر فقال له: رؤياك تدل على ظلم السلطان، وتغيير حكم الله تعالى في الأرض، وميل القضاة؛ فإن لم يتوبوا يهلكوا، كما ذكر الله تعالى في الإنجيل قال للجماعة: «إذا أبصرتم الغمام يطلع من المغرب من ساعته، قلتم المطر يصوب، ويكون كذلك. وإذا ما هبت الجنوب قلتم يكون الحرّ، فيكون كذلك بأمراء بين وجه الأرض والسماء يعلو كيف يعرفون، وهذا الزمان لأي شيء لا يميزون؟ لِمَ لا تقضون من أنفسكم بالحق؟ إذا ما ذهبت[2] مع خصمك إلى القاضي، فاذهب معه في الطريق، فأعطه حقه وانفلت منه، لعله أن يقدمك إلى القاضي، والقاضي يسلمك إلى الشرطي، والشرطي يلقيك في بيت الأسرى. والحق أقول لك، إنك لا تخرج من ثمة حتى تؤدي آخر فلس[3] عليك في ذلك الزمان. وقالوا له: من جهة أهل الجليل أولئك الذين كان فيلاطوس خلط دماءهم مع ذبائحهم! أجاب

---

(١) زيادة من أرطاميدورس: ١٩٨.
(٢) في الأصل: (هبت).
(٣) في الأصل: (فليس).

أيشوع[1] وقال لهم: لعلكم تظنون أن أولئك الجليليين[2] كانوا أكثر من أهل الجليل خطيئة من جميع الجليليين الذين أصابهم هذا أقول لكم أيضاً أنتم كلكم: إن لم تؤمنوا أو تتوبوا هكذا تهلكون[3].

الباب الرابع والثلاثون
في الرعد

قال المسلمون: الرعد بلا مطر خوف، وإن رأى الرعد فإنه يقضي ديناً، وإن كان مريضاً برأ، وإن كان محبوساً أُطلق.

وأما الرعد والبرق والمطر، فإنه للمسافر خوف، وللمقيم طمع؛ لقوله تعالى: ﴿**هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً**﴾[4]. قال: خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم.

والرعد صاحب شرطة، [و] ملك عظيم.

وقالت النصارى: [٩٩ / ب] من سمع رعداً قاصفاً في بلد من البلدان، أو سمع صوتاً عالياً، فإن الناس يموتون فجأة، وتقع فيهم فتنة.

وقيل: ويدل صوت الرعد على خصومة وجدال وخصومات، ويدل[5] على نقصان في دينه وخسران في ماله. فإن سمع الرعد مع المطر في حينه، والناس محتاجون إلى المطر، ولم يكن صوته هائلاً، فإنه خصب يناله أهل تلك المحلة[6].

وقال أرطاميدورس: من رأى الرعد بغير برق، فإنه يدل على اغتيال ومكر

---

(١) يقصد يسوع المسيح عليه السلام.
(٢) في الأصل: (الجليلتين).
(٣) في الأصل: (يتوبوا وهكذا يهلكون).
(٤) سورة الرعد: ١٢.
(٥) في الأصل: (ويدل).
(٦) النابلسي: ١٧٣ ـ ١٧٤، ابن سيرين: ١٧٠.

وسعاية بقول الكذب[1]، وذلك أنه إنما[2] يتوقع الإنسان صوت الرعد بعد أن يرى البرق؛ ويدل على تهدد بسبب صوت الرعد، ويدل على خوف لا يتم[3].

الباب الخامس والثلاثون
في البرق

قال المسلمون: البرق خازن ملك الأرض عظيم، فمن رأى أنه تناول البرق أو أصابه سحابة[4] فإن إنساناً يحثه على أمر بر وخير.

فإن رأى أن الصواعق ترسل من السماء، فيصاب بها الناس فتحرقهم، فإنه غـمّ وعـذاب وقحط، وفتنة شديدة تصيب الناس.

ومن رأى أن [البرق في] الظلمة، فإنه مطر وخصب، لقوله تعالى: ﴿**أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق**﴾[5]. ومن رأى البرق وكانت عدة وفي له بها.

والبرق خوف مع منفعة، لقوله تعالى: ﴿**يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه**﴾[6] الآية. فإذا كان البرق من غير مطر فهو خوف ووعيد.

وقالت النصارى: من رأى برقاً، فإنه ينال فيه منفعة وسروراً من مكان بعيد. فإن رأى [أن][7] البرق أحرق ثيابه، فإن الرائي لا يموت في تلك السنة. فإن كان الرائي متزوجاً وزوجته مريضة، ماتت[8].

---

(١) أرطاميدورس: (كذب).

(٢) أرطاميدورس: (وذلك إنما).

(٣) أرطاميدورس: ٢٠٢.

(٤) في الأصل: (أو سحابة)؛ وما أثبت من ابن سيرين؛ وسقط لفظ (سحابة) من النابلسي.

(٥) سورة البقرة: ١٩.

(٦) سورة البقرة: ٢٠.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) انظر ابن سيرين: ١٧١، والنابلسي ١/٣٨ (بولاق).

وقال **أرطاميدورس**: إنْ رأى الإنسان ناراً في السماء مشرقة، شديدة الضوضاء، قليلة، فإن ذلك يدل على تهدد ممن يكون أفضل منه وأعلى مرتبة. فإن كانت النار كثيرة، فإنها تدل على أعداء وحروب وضيقة وجوع؛ وأن يكون ذلك من الجهة التي ترى فيها النار، من نواحي الشمال أو الجنوب أو المشرق أو المغرب، فيكون إقبال الآفة أو الحرب من تلك الجهات والأقاليم التي ترى فيها.

وعلى مثل ذلك يدل الضوء الذي يضطرب في الهواء، كضوء السراج(١)، وترى كأنها تحرق في الهواء خشباً أو شجراً، فإنها إذا كانت كذلك دلت في المرضى على الوجع الشديد في الرأس. كما أن السماء هي(٢) التي تحوي العالم، وأفضل ما فيه؛ كذلك الرأس أفضل من سائر البدن.

فإن رأى الإنسان صاعقة تقع في قربه من غير اضطراب الهواء ولا تماس [بدنه]، فإن ذلك يدل على [أن](٣) صاحب الرؤيا يتنحى من المكان الذي هو فيه. فإن وقعت الصاعقة بين يديه، فإنه لا يقبل في أموره.

فإن رأى كأنها أصابته، فإنها في الفقراء دليل خير، وفي الأغنياء دليل شر، لأن الفقراء يشبهون بالمواضع الحقيرة التي ليست بمعروفة، والتي تلقى فيها الكنّاسة؛ والأغنياء يشبهون بالهياكل والمواضع المعروفة المختارة التي تبنى فيها المجالس، ومجالس الصلاة. فكما أن الصاعقة تُصَيِّرُ المواضع المجهولة معروفة بوقوعها فيها، وتصير المواضع المعروفة خربة لا تعمر، كذلك تدل هذه الرؤيا على منفعة الفقراء ومضرة الأغنياء، وأيضاً فإن الصاعقة هي نار، وخاصية النار أن تحرق وتتلف كل شيء هيولى توافقها؛ وإنما للفقراء العدم، وللغني اليسار، فلذلك قالوا: إن الفقير إذا رأى هذه الرؤيا ذهب فقره، والغنيّ إذا رآها تلف ماله.

---

(١) في الأصل: (الضوء السرج)؛ وسقطت العبارة من أرطاميدورس.
(٢) في الأصل: (هو الذي).
(٣) زيادة من أرطاميدورس.

وأيضاً، فإن الذي تحرقه الصاعقة يشهر سريعاً، وكذلك الفقير إذا استغنى سريعاً، والغني إذا افتقر سريعاً يشهران لما عرض لهما. وهذا أيضاً دليل خير للعبيد، أن يروا كأنّ الصاعقة تحرقهم، وكذلك أن من أحرقته صاعقة فليس له مالك، ولا يتعب تعباً، لكن يلقى عليهم ثياب بهية، كما يفعل بمن يعتق من العبودية، ويكونون مكرمين لما أصابهم كما يكرم المعتقون من العبودية؛ وذلك أنهم استأهلوا الكرامة من مواليهم.

وتدل في الأغنياء ممن يريد أن يقبض ذهباً، بسبب رياسة أو مرتبة من مراتب الكهنة، [فإنها تدل][1] على رئاسة مشهورة، [١٠٠ / أ] أو مرتبة مكرمة، لأن الذهب يشبه لونه لون النار. فأما في سائر الأغنياء، فإنها تدل على ذهاب يسارهم وغناهم، وذلك بسبب قولنا المتقدم في ذكر الأغنياء إذا أصابتهم الصاعقة، إلا أن يكون شيء آخر يمنع من ذلك، أعني أن يكون صاحب الرؤيا غير متزوج، فتدل رؤياه على تزويجه، فقيراً كان أو غنياً؛ لأنه ليس شيء يسخن البدن مثل النار والمرأة.

فأما إن كان صاحب الرؤيا متزوجاً، فإنها تدل على مفارقة زوجته وكذلك على مفارقة الشركاء والإخوة ومعاداة الأصدقاء، لأن الصاعقة تبين الأشياء بعضها من بعض. وأيضاً فإنه إن كان لصاحب الرؤيا أولاد، دلّت على هلاك أولاده ومفارقتهم إيّاه، لأن الشجر إذا أصابته صاعقة يبس، وذهب حمله. فكما أن أغصان الشجر هي ممّا يتولد منها أولادها، كذلك أولاد الرجال هم أغصانهم.

وهذه الرؤيا لمن يخاصم بسبب الأرض، إن كان مقيماً في تلك الأرض، دليل على أنه لا يفارق مكانه، لأن من أحرقته[2] الصاعقة، لا يحمل من مكانه، لكن يدفن في الموضع الذي أصابته فيه الصاعقة.

---

(١) زيادة من أرطاميدورس.

(٢) في الأصل: (احترقته).

فأما فيمن يريد أن يأتي بلدة أخرى، فإنه لا يأتيها، ولا يبرح من الموضع الذي هو فيه، إلا أن يكون صاحب الرؤيا، يرى أن الصاعقة ليس تقع به، بل كأنها تقع بالأرض؛ وهذه الرؤيا تدل[1] على أن تلك البلدة تخرب. وأيضاً، فإن الصاعقة في تلك الأرض تدل أبداً، فيمن كان في سفر، على أنه يرجع إلى بلاده؛ ومن كان مقيماً في بلاده على أنه يبقى فيها[2].

الباب السادس والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل في منامه كأن دفّات سريره الخارجة أحرقتها صاعقة، فماتت امرأته[3].

الباب السابع والثلاثون
في قوس قزح

قال المسلمون: قوس[4] قزح أمان مما يخاف في محله؛ فإن كانت حمراء[5]، فإنها تكون غلبة الدم، ويخشى على صاحب الرؤيا القتل. فإن كانت صفراء، فإنها تكون الأمراض، ولا يأمن فيها صاحب الرؤيا. فإن كانت خضراء، فقد أمن من القحط، والجور من السلطان، والهدم.

وقالت النصارى: من رأى في منامه قوس قزح، فإنه يتزوج بامرأة[6].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان قوس قزح يمنة، فإنه دليل خير، فإن رآها يسرة، فإنها دليل رديء؛ وأما إن رآها يمنةً ويسرة، فإن الواجب أن يجعل

---

(١) في الأصل: (يدل).
(٢) أرطاميدورس: ٢٠٣ ـ ٢٠٨.
(٣) أرطاميدورس: ٢٠٨.
(٤) في الأصل: (قول).
(٥) في الأصل: (خمراً)؛ وفي النابلسي: (أحمر).
(٦) النابلسي: ٣٦١.

الحكم في أمرها على حسب وضعها من صاحب الرؤيا، لكن على حسب وضعها عند الشمس. فإذا كانت هكذا دلّت في الفقراء على خصب، وفيمن كان في شدة أخرى، على خلاصه منها، وذلك أنها إذا كانت كما قلنا، فإن منظرها حسن، وفي[1] تغيير الهواء المحيط؛ ولذلك صارت دليل خير لكل من كان في شدة، لأنه يتغير عنهم ما هم فيه[2].

الباب الثامن والثلاثون
في المطر

قال المسلمون: المطر، قافلة الإبل؛ كما أن قافلة الإبل هو المطر.

فمن رأى أن السماء أمطرت، وقطر ماء الغمام من كل جانب، فإن الناس ينالون سعة وسروراً، وتتفجر العيون. ومن رأى أنها تمطر مطراً عاماً، يحيا له أمر ميت وينال خيراً ونعمة وبركة، لقوله عز وجل: **﴿أحيينا به بلدة ميتا﴾**[3]، وقوله سبحانه وتعالى: **﴿ويحيي الأرض بعد موتها﴾**[4]. وإن كان مغموماً ومديوناً فرّج عنه.

ومن رأى المطر قد عاجله، فإنه يرزق رزقاً حسناً واسعاً من غير ضيق. والمطر فرج وغياث في تلك السنة، لقوله تعالى: **﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾**[5]؛ فإن كان خاصاً يمطر على صاحب الرؤيا دون سائر الناس، في موضع أو في محلة دون غيرها، فإنه جدري أو سماط، لقوله تعالى: **﴿إن كان بكم أذى من مطر أو أوجاع أو بعض البلايا﴾**[6]. وإن كان عاماً، فإنه يدل على خصب وغياث وخير وبركة وسرور، لقوله تعالى: **﴿يرسل السماء عليكم مدرارا﴾**[7]،

---

(١) أرطاميدورس: (وهي).
(٢) أرطاميدورس: ٢٩٨ ـ ٢٩٩.
(٣) سورة ق: ١١.
(٤) سورة الروم: ١٩.
(٥) سورة الأنبياء: ٣٠.
(٦) سورة النساء: ١٠٢.
(٧) سورة هود: ٥٢.

يعني المطر[1].

وقال ابن سيرين[2]: ليس في كتاب الله تعالى فرج في المطر، إذا جاء اسم المطر، فهو غم [١٠٠ / ب] مثل قوله تعالى: **﴿وأمطرنا عليهم مطرا﴾**[3]؛ وقوله تعالى: **﴿وأمطرنا عليهم حجارة﴾**[4]؛ والماء من السماء إذا لم يسم مطراً فهو فرح للناس عامة، لقوله تعالى: **﴿وأنزلنا من السماء ماء مباركاً﴾**[5].

وقالت النصارى: من رأى المطر [فإنه][6] ينال منفعة وخيراً من الناس، وكرامةً وجاهاً لأهل بيته، إن رآه في داره خاصة دون الناس، فإن رآه في جميع البلدة، فإنه يقع التأويل على جميع أهل تلك البلدة والمحلة والموضع والقرية.

فإن رأى كأن السماء تمطر الدم، فإن الله يسلط على أهلها أعداءه، أو يصيبهم عذاب من الله.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان مطراً من غير اضطراب شديد في الهواء، ولا رياح، فإن ذلك خير لجميع الناس، خلا من كان يريد السفر، ومن يعمل عمله تحت هواء مكشوف، فإنه يدل على ثبات[7] أمورهم.

فأما نقط المطر العظام والثلج، فهو محمود جداً في الفلاحين؛ وأمّا لسائر الناس فإنه يدل على قلة العمل[8].

---

(١) ابن سيرين: ١٦٨ ـ ١٦٩، وانظر: النابلسي: ٤٠٩ ـ ٤١٠.
(٢) ابن سيرين: ١٦٨.
(٣) سورة الأعراف: ٨٤.
(٤) سورة هود: ٨٢.
(٥) سورة ق: ٩.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) أرطاميدورس: (الثبات).
(٨) أرطاميدورس: ٢٠٠ ـ ٢٠١.

الباب التاسع والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل مطراً قليلاً، والناس سكوت لا ينبسون[١]، فقص رؤياه على معبر شاعر، فقال: ذلك بلاء وعقوبة وعذاب من الله، وضعف الخلق.

ورأى رجل كأن السماء تسح من كل وجهة، وتقتلع الأشجار وتكبها؛ فقص رؤياه على معبر شاعر، فقال: فتنة وهلاك[٢] يقع في ذلك الموضع من قبل السلطان. فعرض أنه وقع السيل والوباء والفتنة هناك.

الباب الأربعون
في السّيل

السّيل هجوم العدو، كما أن هجوم العدو سيل. فمن رأى سيلاً من مطر، فإنه يصيبه أذى، أو يمرض، لقوله تعالى: ﴿**إن كان بكم أذى من مطر**﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿**إن كنتم مرضى**﴾ أو يسافر سفراً في تعب، لقوله تعالى: ﴿**أو على سفر**﴾[٤]، فإن صعد السيل الحوانيت، فإنه طوفان أو جور من سلطان جائر هاجم.

فإن رأى أن الميازيب تسيل من غير مطر، فذلك دم يهراق في تلك البلدة أو المحلة، وما أشبه ذلك من الشر. فإن رأى أنها سالت من مطر وانصبت ماؤها، فإنها هموم تجلى من ذلك الموضع، وخصب، ودولة، تنصب الميازيب برحمة الله سبحانه لهم. فإن لم تنصب الميازيب فهو دون ذلك. فإن انصبّت الميازيب على امرأة، فإنه عذاب يقع بها، وكذلك على الرجل.

---

(١) في الأصل: (لا ينسبون).
(٢) في الأصل: (هلاك)، بسقوط الواو.
(٣) سورة النساء: ١٠٢.
(٤) سورة النساء: ٤٣.

فإن طرق السيل إلى النهر، فإنه يدفع عدواً له من قبل الملك، ويستعين برجل قوي فينجو من شرّه. وتأويل الرجل القوي: الفأس الذي يحفر به، أو المسحاة.

ومن رأى أنه يسكّر السيل عن داره، فإنه يعالج عدواً يمنعه عن ضرر يقع بأهله أو جناية[1].

الباب الحادي والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت الميازيب[2] تسيل من غير مطر، ورأيت الناس يأخذون منه؛ فقال ابن سيرين: لا تأخذ منه، لا تأخذ منه! فقال الرجل: إني لم أفعل، ولم آخذ شيئاً. قال: قد أحسنت. فلم يلبث إلا يسيراً حتى كانت فتنة ابن المهلب.

الباب الثاني والأربعون
في السماء مطرت غير المطر[3]

قال المسلمون: إمطار السماء الدم، عذاب السلطان لرعيته، لقوله سبحانه: **﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾**[4].

ومن رأى أن السماء أمطرت سيوفاً، فإن الناس يبتلون بجدال وخصومة. فإن رأى أن السماء أمطرت الدم، فإنهم يبتلون بقتال، وينالون مالاً حراماً.

فإن مطرت بطيخاً، فإنهم يمرضون. فإن مطرت حيّات وعقارب، نزل بهم

---

(١) ابن سيرين: ١٧١ ـ ١٧٢، والنابلسي: ٢٤٣ ـ ٢٤٤.
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (المتاعب).
(٣) ابن سيرين: ١٧٢.
(٤) سورة الأعراف: ١٣٣.

عدو من قبل الملك. فإن مطرت حجراً أو تراباً، فإنه عذاب يصيب أهل ذلك الموضع من قبل الملك الأعظم، ينسب إلى جوهر ذلك المطر، وكله لا خير فيه، إلا أن يكون ما أمطرت شيئاً معروفاً بالخير، قوياً في أصول التأويل، في دين أو دنيا.

فإن كان المطر من غير [١٠١ / أ] سحاب، فلا ينكر ذلك، لأن المطر ينزل من السماء؛ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وأنزلنا من السماء ماء طهورا**﴾[١]، وقال تعالى: ﴿**ماءً مباركا**﴾[٢].

وإن مطرت حنطة أو شعراً، فإنه مطر مع صحة جسم صاحب الرؤيا. فإن مطرت عسلاً، فإنه غنيمة لصاحب الرؤيا وعينه.

والمقيم إذا رأى المطر، فإنه رجل قانط من نعمه، لقوله تعالى: ﴿**لمبلسين**﴾[٣] يعني قانطين، ويأتيه الفرج. وإن كان المطر لبناً رزقوا سلطاناً عادلاً؛ فإن كان خيراً[٤] لأهل بلد عامة أو له خاصة، فإنه يتخلص من هموم وضرر على يدي ملك عظيم.

وقالت النصارى: من رأى السماء تمطر أحجاراً، فإن الله تعالى يعذب قوماً في تلك المحلة[٥].

الباب الثالث والأربعون

في الثلج

قال المسلمون: الثلج، الغالب تعذيب[٦] السلطان رعيته، ويأخذ أموالهم

---

(١) سورة الفرقان: ٤٨.
(٢) سورة ق: ٩.
(٣) سورة الروم: ٤٩.
(٤) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (خبزاً).
(٥) انظر ابن سيرين والنابلسي.
(٦) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (يعذب).

وجفاؤه بهم، وقبح كلامه لهم، لقوله تعالى: **﴿فأنزلنا عليهم رجزاً من السماء﴾**[1]، قال: ثلجاً.

فإن كان الثلج قليلاً، وكان في البلد ينفع أهله، فإنه خصب. ومن رأى أن الثلج يقع عليه، سافر سفراً بعيداً فيه معرة. فإن رأى أنه نائم عليه قيد، فإن كان غالباً، فهو عذاب وهمّ من عدو هاجم، لقوله تعالى: **﴿لهم عذاب من رجز أليم﴾**[2]، يعني به الثلج، إلا أن يكون من الثلج قليلاً، غير غالب في حينه، وفي موضعه الذي يثلج فيه، وفي المواضع التي لا ينكر الثلج فيها؛ فإن كان كذلك، فإن الثلج خصب لأهل ذلك الموضع، إلا أن يكون غالباً لا يمكن كسحه، فإنه حينئذ عذاب يقع في ذلك المكان.

ومن أصابه برد الثلج في الشتاء والصيف، فإنه فقر. ومن اشترى وقر[3] ثلج في الصيف، فإنه يصيب مالاً يستروح إليه، ويستريح من غم بكلام حسن، أو بدعاً؛ لمكان الثمن. فإن لم يضرهم ذلك الثلج وذاب[4] سريعاً، فإنه تعب وهمّ يذهب سريعاً.

فإن رأى أن الأرض مزروعة يابسة، وثلجوا، فإنه بمنزلة المطر، وهو رحمة تصيبهم وخصب وبركة. فإن ثلج وعليه وقاية من الثلج، فإنه لا يصعب عليه، لما قد تدثر وتوقي به، فإنه رجل حازم ولا يروعه ذلك.

وقالت النصارى: من رأى في بلد ثلجاً كثيراً في غير حينه، أصاب تلك الناحية عذاب من السلطان، أو عقوبة من الله، أو فتنة تقع بينهم.

قال جاماسب: من رأى الثلج دلّ على سنة قحطٍ[5]، ومن سقط عليه الثلج، فإن عدوه ينال منه[6].

---

(١) سورة البقرة: ٥٩.

(٢) سورة سبأ: ٥.

(٣) وقر: حمل.

(٤) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (وذلك).

(٥) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (قحطة).

(٦) النابلسي: ٧٧ ـ ٧٨؛ وانظر ابن شاهين: ١٨.

الباب الرابع والأربعون

في البَرَد

قال المسلمون: البَرَد الغالب، إذا نزل من السماء، فهو دليل تعذيب الملك للناس وإذهاب أموالهم، وإيجاع بعضهم بالضرب الشديد، لقوله تعالى: **﴿وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾**[1]. فإن رأى برداً فهو عذاب، لقوله تعالى: **﴿إنَّا أرسلنا عليهم حاصباً إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾**[2]. يعني برداً غالباً. ومن رآه، وليهم سلطان أعجمي، لقوله تعالى: **﴿من جبال فيها من برد﴾**؛ فإن رأى أنه أصاب منه شيئاً معدوداً، فإنه يصيب مالاً ولؤلؤاً.

وقالت النصارى: من رأى كأن السماء تمطر برداً وثلجاً في غير حينه، فإن الرائي[3] يمرض مرضاً يسيراً ثم يبرأ منه. فإن رأى كأن البرد وقع من السماء على جسده، فإنه يذهب بعض ماله[4]؛ والله أعلم.

الباب الخامس والأربعون

في البَرْد

البرد فقر، فمن رأى أنه يجد برداً، فأصابته ريح، فإنه يزداد فقراً على فقره. فإن اصطلى بنار أو بمجمرة أو دخان، فإنه يفتقر للسعي في عمل سلطان يكون فيه مخاطرة وهول.

فإن كان ما يشخن به ناراً تشتعل، فإنه يعمل عمل سلطان. فإن كان خمراً فإنه يلتمس مال يتيم. فإن كان لغليانه[5] صوت، فإنه يكون في أمره شغب؛ فإن

---

(١) سورة النور: ٤٣.

(٢) سورة القمر: ٢٤.

(٣) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (راى).

(٤) النابلسي: ٤٥؛ وانظر ابن سيرين: ١٧٣.

(٥) في الأصل: (لعيانه).

تسخن بدخان فإنه يلقي بنفسه في هول[1].

وقال أرطاميدورس: البرد الشديد في الرؤيا، والجليد الجامد، في وقتهما، ليس يدلان على شيء، وذلك أن النفس، إذا نام البدن، تذكر برد النهار ومراد[2] الإنسان؛ فأما في غير وقتهما، فإنه للأكرة جيد، ولسائر الناس فعل بارد، وفي المسافر على أن سفره لا يتم، ويدل على ظهور [١٠١ / ب] الأشياء الخفية وذلك بسبب بهاء اللون [وبياضه][3].

الباب السادس والأربعون
في الجمد

الجمد همّ وعذاب، إلا أن يرى الإنسان أنه استقى ماء، فجعله في إناء فجمد مكانه؛ فإن ذلك مال صامت[4] تجمد وبقي. والمجمد بيت مال الملك[5].

الباب السابع والأربعون
في الوحل

الوحل، إذا كان من الأمطار يمشي فيه أحد، فهو همّ يدخل فيه تهويل[6] وفتنة ومشقة.

فمن رأى أنه يمشي في طين، فإنه همّ وخوف لأهل ذلك الموضع، ولمن

---

(١) النابلسي: ٤٥ ـ ٤٦.
(٢) أرطاميدورس: (ويراه).
(٣) زيادة من أرطاميدورس: ٢٠١.
(٤) في الأصل: (وصامت).
(٥) النابلسي: ٩٤، وانظر، ابن سيرين: ١٧٣.
(٦) في الأصل: (تهويلاً).

رأى أنه دخل فيه؛ وكذلك من رأى أنه يمشي في مطر، بقدر ما أصابه من ذلك، إذا كان قوياً غالباً.

وقالت النصارى: من رأى أنه يمشي في وحل، فإنه نقصان في بدنه[1].

(١) ابن سيرين: ١٧٢، والنابلسي: ٤٥٠ ـ ٤٥١.

الفصل السادس عشر
في تأويل رؤية وقود النيران
والمواقد والفحم والدّخان

وهو في أربعة وعشرين باباً.

الباب الأول
في الزند

قدح النار تفتيش عن أمر حتى يهيجه[1] ويصح له؛ فمن رأى أنه قدح ناراً ليستدفىء بها، استعان رجلاً قاسي القلب، له سلطنة، ورجلاً قوياً ذا بأس على سدّ فقره، والانتفاع به. فإذا اجتمعا، فإنهما يؤسسان أساس ولايات السلاطين، ويدلان عليها، لأنّ الحجر رجل قاسٍ، والحديد رجل ذو بأس، والنار سلطان.

فإن رأت امرأة أنها قدحت ناراً فانقدحت وأضاءت بنفختها، ولدت أبناء، ومن رأى أنه قدح حجراً على حجر فانقدحت منهما نار، فإن رجلين قاسيين يتقاتلان قتالاً شديداً، وينظر الناس إليهما في قتالهما؛ لأن الشرر/قتال بالسيوف وكلام[2].

(١) النابلسي: (يرجى ربحه).
(٢) النابلسي: ١٨٩ (المعرفة).

الباب الثاني
في النار النافعة

قال نصر بن يعقوب: **قال المعبّرون:** النار ناران: نار نافعة ونار ضارة. فالنار النافعة المضيئة أمن للخائف، وقرب من السلطان.

وقال المسلمون: من رأى أنه أوقد ناراً على باب السلطان، فإنه ينال ملكاً عظيماً وقوة. فإن رأى أن بيده شعبة نار، فإنه ينال منعة من سلطان، فإن كان لها لهب، فإنه سلطان مع حرب؛ وإن كان لها صوت، فإنه سلطان بشغب.

فإن رأى ناراً عالية ساطعة لها ضوء كثير ينتفع به الناس، فإنه رجل سلطاني نفاع. فإن رأى أنه قاعد مع قوم حول نار يأمن من غوائلها، وكان صاحب الرؤيا سلطاناً، نال قوة في سلطانه، ونعمة وسروراً وبركة؛ لقول الله تعالى: **﴿بورك من في النار ومن حولها﴾**[1].

فإن رأى ناراً خرجت من داره، نال ولاية أو تجارة أو قوة في حرفة. فإن رأى أنه أصابته نار وفى له إنسان بوعده[2]؛ لقول الله تعالى سبحانه: **﴿النار وعدها الذين كفروا﴾**[3] وعداً منه تعالى والله لا يخلف الميعاد.

فإن أوقد ناراً في فلاة من الأرض، ليستضيء بها في ظلمة الليل، أو يهتدي بها الناس إلى السبيل، فإنه في طلب علم وحكمة يصيبها، وينتفع الناس بقدر نورها في ظلمة الليل وشعاعه. فإن رأى أن شعاع ناره أضاء من المشرق إلى المغرب فإنه علم يذكر به في المشرق والمغرب.

فإن رأى أن النار وقعت في بيته، أصاب خصباً، لأن الله تعالى يقول: **﴿نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوّين﴾**[4].

---

(١) سورة النمل: ٨.
(٢) في الأصل: (بعده).
(٣) سورة الحج: ٧٢.
(٤) سورة الواقعة: ٧٣.

فإن وقعت في حانوت، فأحرقت المتاع دون الحانوت، فإنه نفاق ذلك المتاع. فإن وقعت في الأسواق، فإنه نفاق الخيّاطين والأساكفة وأمثالهم.

فإن رأى أنه أوقد ناراً ليشوي بها لحماً، فإنه في طلب رزق أو [١٠٢ / أ] مال. فإن نفخ فيها، فإنه يتحرك ويجتهد في طلب ذلك الرزق، أو المال، أو الولاية.

فإن رأى ناراً ساطعة من رأسه، أو خرجت من بيته ولها نور وشعاع، وكانت امرأته حبلى، ولدت غلاماً يسود به، ويكون له بناء عظيم؛ أو يرى من امرأته سروراً، فإن رأى ناراً ليس لها دخان، فإنها للوالي ولاية، وللتاجر تجارة، وللعازب زوجة.

فإن رأى شعبة نار على باب داره، وليس لها دخان، فإنه يحج، فإن رآها[١] في وسط داره، فإنه يعرّس في تلك الدار.

فإن آنس ناراً في ليلة مظلمة، نال قوة وظفراً وسروراً ونعمة وسلطاناً، لأن موسى عليه السلام آنس ناراً، فأصاب نبوة وشرفاً. ونار اليقين صاحب الخراج إذا نسبت [في] العادة إلى الملك وسائر الولايات، إلا قوم من أعوانه وعماله. فإن رأى أنه آنس ناراً في ليلة مظلمة، فإنه يصيب قوة وظفراً وسروراً ونعمة وسلطاناً.

وقالت النصارى: من رأى [أنه] يشعل ناراً[٢] من رأس جبل، فإنه يقرب إلى الله، أو يقضي جميع حوائجه. وإن كان غائباً آب إلى وطنه سالماً[٣].

وقال أرطاميدورس: النار المشتعلة[٤]، إذا رآها الإنسان قليلة صافية مضيئة في المستوقد، فإنها دليل خير وغنى[٥].

---

(١) في الأصل: (رأى).

(٢) كذا في النابلسي ومنه الاستدراك؛ وفي الأصل: (يشتعل نار).

(٣) النابلسي: ٤٢٧ ـ ٤٢٨؛ وانظر: ابن سيرين: ٢١٩ ـ ٢٢١.

(٤) أرطاميدورس: (المستعملة)، وهي قراءة جيدة.

(٥) أرطاميدورس: ٢٠٩.

وقال جاماسب: من رأى في بيته ناراً مضيئة أصابه خير من حيث لا يحتسب، فإن رأى أنه يوقدها، زاد ماله؛ فإن اشتعلت داره أو بيته ناراً، خرب بيته. فمن رأى في بيته سراجاً مضيئاً، كانت امرأته أو ولده حسن الذكر. ومن رأى أن في تنوره ناراً موقدة، وكان متأهلاً حملت امرأته[1].

الباب الثالث

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل سوقي مقل، فهم، عالم بالهندسة والنجوم، كأنه دخل على أمير، وهو قاعد؛ فلما دنا منه أعطاه الأمير شعلة نار وشمعة في يده اليمنى، وفي يده اليسرى عنباً؛ فسأل المعبّر عنهما فقال: تنال سلطاناً وولاية ومرتبة بالشمع، وتسقي الملك شراباً ويجعلك صاحب شرابه، لمكان العنب؛ فصحّت رؤياه، وكان كذلك.

وقالت اليهود: رأى مهندس، وكان جميل الخلقة سخياً، كأنه جالس في النار لا تحرقه، فقص رؤياه على يهودي، فقال: إن الملك يقربك ويكلمك ويضع سرّه عندك، وتظفر بعدو لك، وإن أشكل عليك أمر اهتديت له، كما أنزل الله تعالى في التوراة في قصة موسى عليه السلام إذ رأى ناراً فكلّمه الله وقال: «يا موسى؛ قال لبيك! فأظفره بفرعون»[2].

وفي قصة إبراهيم عليه السلام أنه ظفر به إذ ألقاه في النار فلم تحرقه، فكان كما عبّره، لأن الملك استوزره.

الباب الرابع

في النار الضّارة

قال المسلمون: النار، حرب وسقم وطاعون وكرب؛ فإذا زاد اللهب كان

---

(١) النابلسي: ٤٢٨.

(٢) ابن سيرين: ٢٢٠.

حرب وكرب، والمحرقة خوف؛ فإن كان مع إحراقها ضوء، فهو سلطان. فمن رأى ناراً وقعت في الدور حتى خربت كلها وانهدمت، فجاء قوم وحملوا ترابها، فإنه يقع هناك قتال بالسيوف، وتذهب أموال أهلها. فإن رأى قوماً أصلحوا تلك الخربة، فإنه قعود ذراريهم وأهاليهم، فيبنون الدور ويتناسلون، كما كانوا فيها قديماً.

والنار في الصحراء، حرب لا يتم؛ لأن الله عزّ وجل يقول: **﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾**(١).

فإن رأى ناراً نزلت من السماء، فأحرقت كل شيء أتت عليه في موضع وليس لها دخان، أصاب أهله ضرر وخوف من قبل السلطان الأعظم، بقدر ما أحرقت؛ وربما كانت مصيبة وضرراً فادحاً. فإن أدخلت عليه شعلة نار، نالته نائبة من سلطان. فإن رأى للنار صوتاً، فإنه رعب. فإن أخذ جمراً من وسط نار، فإنه يصيب مالاً حراماً من قبل السلطان.

فإن رأى أنه شقّ بطنه فكانت فيه نار، فإنه يأكل مال يتيم، لقول الله سبحانه وتعالى: **﴿إن الذين يأكلون أموال [١٠٢ / ب] اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا﴾**(٢). فإن اشتعلت فيه، ولم تحرق منه شيئاً، ولكن بقي أثرها، يسعى(٣) به إلى السلطان ويسلم من الضرب، وبقي عليه أثر ما قيل فيه من السوء. فإن لم يبق لها أثر سلم من ذلك كله، فإن رأى مع النار ريحاً فإنه قتال بالسيوف، فإن أصابه حرّها فإنه غمّ يناله في الشتاء والصيف.

فإن رأى أن ناراً نزلت من السماء فأحرقته، ولم تؤثر فيه الحرق، ينزل داره الجند. فإن وقعت في متاع دون متاع، وهو يأمن غائلتها، فإنه ضرّ وهمّ يصيبه في معيشته، وذهاب دولته. فإن وقعت في بيت أمتعة، فإنه ضرر في متاع لا يعلمه أحد. فإن وقعت في منزله، فإنه مصيبة في أهله.

---

(١) سورة المائدة: ٦٤.
(٢) سورة النساء: ١٠.
(٣) كذا؛ والصحيح: (سُعي).

فإن رأى ناراً خرجت من أصبعه، فإنه كاتب ظالم. فإن خرج من فيه [نار][١] فإنه غماز ظلوم. فإن خرجت من كفّه، فإنه صانع ظالم.

فإن أوقد ناراً في فلاة يستضيء بها فخمدت، فإنه في طلب علم لا ينتفع به ولا يتعلمه؛ فإن أوقدها في خربة، ودعا الناس إليها، فإنه يدعوهم إلى الضلالة والبدعة، ويجيبه من أجابه. فإن أشعلها في الناس، أوقع بينهم الشّحناء والعداوة.

فإن سطعت من رأسه نار، أصابه مرض شديد، من حرارة وبرسام. ومن رأى داره احترقت خرّبت داره وشيكاً[٢].

وقال أرطاميدورس: النار المشتعلة[٣]، إذا رؤيت في المستوقد أكثر من المقدار، فإنه دليل شرّ[٤].

فإن رأى الإنسان كأن حيطان البيت تحرق بنار صافية، ولا تقع الحيطان، ولا تنفسد، فإن ذلك رديء لجميع الناس، ويدل على أن مثل هذا الهلاك يعرض لم يسكن ذلك البيت. فإن وقعت في الخزائن أو في البيوت، تباع الأموال؛ فإنها تدل على الأموال والخزائن[٥]. فإن رأى كأن الحيطان تكون بعد الحريق[٦] أكثر وأحسن مما كانت، فإنها تدل على أن معاشه سيكون أفضل مما هو[٧].

وقال رسول الله ﷺ: «من رأى أنه يحرق، فهو في النار».

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر: النابلسي ٤٢٧ ـ ٤٢٨.

(٣) أرطاميدورس: (المستعملة).

(٤) أرطاميدورس: ٢٠٩.

(٥) وردت العبارة في أرطاميدورس كما يلي: (فأما في الخزائن وبيوت الأموال، فإنها تدل على الخزان أو على القوام).

(٦) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (الحرق).

(٧) أرطاميدورس: ٢١١.

الباب الخامس
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل غماز، كأن شعلة نار يوقدها في منازل الناس، وقصّها على معبّر شاعر، فقال: تلقي العداوة بين الناس [وأنت][1] نمّام أو حاسد، فترك الغمز بالناس.

ورأى آخر كأن ناراً أوقدت في بلدته، فقصها على معبّر شاعر، فقال: تقع فتنة وحرب بين الناس، لقوله تعالى: **﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾**[2]. فعرض أن حرباً وقعت في بلدته.

وسأل رجل ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصلي خفيّ بالنّار، فوقع أحدهما في النار واحترق، وأصابت النار من الآخر سفعاً[3]. فقال ابن سيرين: إن لك بأرض فارس ماشية، قد أغير عليها وذهب نصفها، وأصيب من النصف الآخر شيء قليل، فكان كذلك[4].

ورأى رجل ناراً نزلت من السماء، فأحرقت بدنه كله إلا عنقه، وقص رؤياه على معبّر، فقال: هو سلطان ينالك دون عقبك.

الباب السادس
في الشّرر

من رأى شرراً متناثراً عليه، فإنه يسمع كلاماً قبيحاً من رجل ذي سلطان. فإن التهب من الشرر نار، فإن ذلك الكلام ينمو ويشيع؛ فإن أحرقه إحراقاً ضعيفاً، فإن عدوه يرميه بكلام سوء يحرقه، فيصبر عليه فيهون العدو؛ فإن كان لتلك النار دخان، فإن ذلك الكلام يهوله[5].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سورة المائدة: ٦٤.
(٣) في الأصل: (شعغا).
(٤) ابن سيرين: ٢٢١.
(٥) النابلسي: ٢٥٠ ـ ٢٥١.

الباب السابع
فيمن يحرق حيّاً

قال المسلمون: من رأى كأنه في وسط نار لا يجد لها حراً، فإنه ينال صدقاً ويقيناً وملكاً وظفراً على أعدائه، لقول الله تعالى: ﴿**قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين**﴾[1].

فإن رأى أنه أصابه وهج النار، أو التهبت فيه النار، وقع في ألسنة الناس.

وقالت النصارى: من رأى كأن جسده احترق، فإنه ينال مالاً ومنفعة وخيراً وبراً.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه[2] يحرق حيّاً، فإن الرؤيا تدل على خلاصه من مرضه. وأما في الشّباب فإنها تدل على شهوات ومنافع بلا فهم[3].

الباب الثامن
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى يهودي في منامه كأنه قد أحرق بالنار مع [١٠٣ / أ] امرأة وابنة لها؛ فقص رؤياه على حبر من أحبارهم، فقال له: اتق الله، ولا تنكح امرأة وأمها، فإنها خطيئة، ولتحرق هي وهو بالنار. فما لبث أن أخذ مع امرأتين، فأحرق كلاهما.

وقالت المجوس: رأى دارا بن دارا في منامه [أنه][4] قد احترق وصار رماداً، والكواكب التي يهتدي بها قد ضلّت، فجمع معبّريه فقالوا: إنك تقتل وتخرب البلاد؛ فخرج الإسكندر بعد ذلك وقتله، وخرّب إيران شهر.

---

(١) سورة الأنبياء: ٦٩ ـ ٧٠.

(٢) في الأصل: (كأن)، وما أثبت من أرطاميدورس.

(٣) أرطاميدورس: ٣٣١.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

وقالت الفلاسفة: رأى رجل كأن لحيته تحترق بالنار الملتهبة، فعرض له من ذلك أنه كان له ابن فصار معروفاً بالعرافة، منسوباً إليها، وفارق أباه بعد ذلك، وقد كان يدل احتراق لحيته على أن ابنه[1] سيشهره، لأن الابن زينة الأب، كاللحية في الوجه. وكما أن النار لم تتلفها، لم يبق عنده ذلك الابن، وإنما فارقه، ولم يمت، لأن النار التي أحرقتها لم يكن لها دخان؛ بل كانت صافية.

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأن أباه يحترق في النار، فمات صاحب الرؤيا، فصار أبوه بسبب اغتمامه عليه، بمنزلة من يحترق بالنار غمّاً[2].

الباب التاسع
في إطفاء النار

من رأى ناراً وشرراً ولهيباً طفىء، فإنه يسكن الشر والشغب والفتنة والشحناء في الموضع التي أطفئت فيها. وإن رأى كأن ناراً توقد في بيته ويستضيء بها أهلها فطفئت، فإن قيّم تلك الدار يموت. فإن كانت النار في بلد، فهو موت رئيسه والعالم فيه. فإن أطفئت في بستانه، فهو موته، أو موت عياله. فإن انطفأت في بيته فدخلت ريح فأضاءتها، فإنه يدخل بيته اللصوص. فإن رأى ناراً أوقدها فانطفأت، وكان في حرب، قُهِر؛ وإن كان تاجراً لم يربح، لقوله تعالى: **﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾**[3]، ويكون ظالماً، لقوله عز وجل: **﴿ويسعون في الأرض فسادا﴾**[4].

الباب العاشر
في الدّخان

الدّخان هولٌ، وعذاب من الله، وعقوبة من السلطان. فمن رأى دخاناً يخرج من حانوته أو بيته، فإنه يقع في خير وخصب بعد هول وفضيحة وحمّى

(١) في الأصل: (أبيه).
(٢) أرطاميدورس: ١٦.
(٣) سورة المائدة: ٦٤.
(٤) سورة المائدة: ٦٤.

من قبل معيشته. ويكون ذلك من قبل السلطان، لقوله تعالى: ﴿**فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم**﴾[1]. فإن [رأى][2] دخان نار تحت قدر فيها لحم يطبخ، فإنه خير وخصب وفرح، بعد هول يناله.

فإن كان دخان عود أو شيء ليس له نتن، فإنه هول يتبعه قبح وفضيحة. فإن رأى أنه قد أظله فإنه يحم لقول الله عز وجل: ﴿**وظلّ من يحموم**﴾[3].

ومن أصابه حر الدّخان في الشتاء والصيف، فإنه غمّ وهمّ[4].

الباب الحادي عشر
في الحطب

من رأى عودين أو ثلاثة وضعها على النار ليوقدها، فإنه يقع هناك كلام خشن ينمو ويزداد. وقيل: الحطب نميمة. فإن كان ممّا ينسب إلى الدين، فإنه يذنب ذنباً، مثل السرقة أو الزنى أو القتل، ويُرفع خبره إلى السلطان، ويأمر بإقامة حدّ الله تعالى عليه.

والحطب النميمة، لقوله تعالى: ﴿**وامرأته حمّالة الحطب**﴾[5]، وكل من أوقد ناراً في حطب، فهي سعاية؛ لأن النار تأكل كل شيء[6].

الباب الثاني عشر
في الفحم والرؤيا المجربة فيه

الفحم من الشجر، رجل خطير؛ وقيل: هو مال حرام محترق؛ وقيل: هو رزق من قبل السلطان.

---

(١) سورة الدخان: ١٠.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) سورة الواقعة: ٤٣.
(٤) النابلسي: ١٤٨، وابن سيرين: ٢٢١.
(٥) سورة المسد: ٤.
(٦) النابلسي: ١١٥، وابن سيرين: ٢٢١.

فمن رأى أن فحماً قد دبت فيه النار، فإنه رجل ممتحن، قد ظلمه السلطان، وأخذ ماله غصباً.

وقيل: الفحم المحترق، الذي لا ينتفع به، بمنزلة الرّماد، باطل من الأمر. فإن كان فحماً ينتفع به في وقود، فتأويله عدة الرجل في العمل الذي يدخل فيه الفحم، لأن فيه بقية من المنافع[1].

ورأى سيف بن ذي يزن[2] وكأنّ ناراً هوت من السماء إلى أرض عدن، وسقط في كل دار من دورها جمرة منها، فانطفأت وصارت فحمة؛ وقصّها على معبّري مملكته، فقالوا: إنّ الحبشة تستولي على بلدك، فكان كذلك[3].

الباب الثالث عشر
في الرماد

الرماد؛ مال حرام محترق. وقيل: هو رزق من قبل السلطان.

فمن رأى الرماد، فإنه يتعب في أمر سلطان لا يحصل له منه إلاّ لعناً، لقول الله جلّ وعزّ: ﴿**كرمادٍ اشتدت [١٠٣ / ب] به الريح في يوم عاصف**﴾[4].

وقيل: الرماد، كلام باطل، أو علم لا ينتفع به[5].

الباب الرابع عشر
في كير الحدّادين

من رأى أنه وجد كير الحدادين من خشب، فإنه ينقص من مرتبته، ويذهب

---

(١) النابلسي: ٣٣٢، وابن سيرين: ٢٢١.

(٢) سيف بن ذي يزن: أحد ملوك اليمن؛ تحالف مع الفرس لإخراج الحبشة من بلاده، فقتله خدمه من الحبشة، وحكم الفرس اليمن بعده بواسطة نائب لهم فارسي.

(٣) ابن سيرين: ٢٢١.

(٤) سورة إبراهيم: ١٨.

(٥) ابن سيرين: ٢٢١، والنابلسي: ١٧٧ ـ ١٧٨.

ملكه إن كان ملكاً، فإن ملك كيراً أو أتوناً، فإنه ينال سلطاناً وولاية إن كان أهلاً لذلك، وإلا نال منفعة وخيراً[1].

الباب الخامس عشر
في التّنور

قال المسلمون: من رأى أنه يسجر[2] تنوراً، فإنه ينال ربحاً في ماله، ومنفعة في نفسه. فإن رأى في دار الملك تنوراً، فإن كان للملك أمير مشكل، استنار واهتدى، وإن كان له أعداء ظفر بهم، فإن رأى أنه يبني تنوراً، وكان للولاية أهلاً، نال ولاية وسلطاناً، وينجو من يد عدوٍّ إن كان له عدو، لقول الله تعالى: ﴿**وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين**﴾[3].

ومن أصاب تنوراً بغير رماد، تزوج بامرأة لا خير فيها[4].

الباب السادس [عشر][5]
في الكانون

قال المسلمون: الكانون من الحديد، امرأة من أهل بيت ذوي بأس وقوة. فإذا كان من صفر، فمن أهل بيت أصحاب أمتعة الدنيا وزينتها، وإذا كان من خشب، فمن أهل بيت أصحاب أمتعة فيهم[6] نفاق؛ وإذا كان من جص، فمن أهل بيت متشبهين بالفراعنة؛ وإذا كان من طير من أهل بيت أصحاب الدّين.

وعُبّر الكانون تعبيرين متضادين: أحدهما على الدولة والعمل، والآخر على العطلة والإدبار، وعلى قدر ما تحرق النيران، وذلك أنه إذا كان خالياً أبداً

---

(١) النابلسي: ٣٧٧.

(٢) يسجر: يشعل.

(٣) سورة هود: ٤٠.

(٤) ابن سيرين: ٢٢١ ـ ٢٢٢، والنابلسي: ٧٢.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل: (منهم).

من النيران، دلّت الرؤيا على الدّولة، لأن مواضع القربان في بني إسرائيل يشبّه بالكوانين الخالية، فدولتهم كانت فيها، ولمّا أن هدمت وأحرقت ذهبت دولتهم[١].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان ناراً تلتهب سريعاً في الكانون، أو في المستوقد، أو في التنور؛ فإن ذلك يدل على أولاد يكونون لصاحب الرؤيا[٢].

والله أعلم.

الباب السابع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت امرأة أعجمية كأن الأمير أبا جعفر ابن ياقوتة بنت عمرو بن الليث مقرطق بقرطق[٣] أبيض رقيق، وبين يديه كانون شبه مملوء جمراً، وكأنه رفع الكانون من الأرض، ورقعة في ذيل قرطقه، وأن جميع أسنانه سقطت وأخذها بيده، وكأن تالياً يتلو قول الله عز وجلّ: **﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصّابرين﴾**[٤] فاستظهرت صاحبة الرؤيا هذه الآية، وكان الأمير أبا جعفر قد سئل من هذا الجمر فلم يعطه أحداً، فقصّت رؤياه على معبّر فقال لها: أمّا سقوط أسنانه، فإنه يصير معمراً، وأما القرطق الرقيق، فرقّة دينه؛ وأما الجمر، فمال اليتامى، وأما الآية فغلبته لعدوه. وبعد[٥] أيام من هذه الرؤيا خرج الأمير أبو جعفر واستولى على سجستان[٦].

---

(١) ابن سيرين: ٢٢٢، والنابلسي: ٣٦٥.
(٢) أرطاميدورس: ٢١٣.
(٣) قرطق: القرطق قباء ذو طاق واحد.
(٤) سورة البقرة: ٢٤٩.
(٥) في الأصل: (فبعد).
(٦) سجستان هي من أفغانستان اليوم.

الباب الثامن عشر
في المنارة

المنارة، خادم. فما رؤي[1] بها من حدث، في ترسها أو عمودها أو كرسيها، فإن تأويلها في الخادم، والترس أشرف قطاعها، وتأويله رأس الخدم[2].

الباب التاسع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأن بعض الملوك أعطي منارة مضيئة الترس بالذهب، فعرض أن صاحب جيشه قتل، وأبين رأسه عن منكبيه، وذلك لمكان الذهب في الترس. وإن الترس رأس المنارة، وهو رئيس الخدم، وفي لفظ «الذهب» ما يدل على الذهاب.

الباب العشرون
في المسرجة

قال المسلمون: من رأى أنه اقتبس ناراً في ليلة مظلمة، فإنه يصيب سروراً وظفراً وغبطة.

والمقبسة، امرأة رجل يتصدق في الضّعفاء سراً وجهراً.

والمسرجة قيم بيت، فمن رأى أنه اقتبس سراجاً منيراً، نال علماً ورفعة. فإن رأى أنه يطفىء سراجاً بفمه، فإنه يبطل أمر رجل يكون على الحق، ثم يأتي بعد ذلك من هو أقوى منه. فإن لم يطفأ فإنه يحرضه على الحق ثم يصير عليه، لقول الله عز وجل: [١٠٤ / أ] **﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم**

---

(١) في الأصل: (رأى).
(٢) النابلسي: ٤١٨.

نوره﴾[1]. فإن رأى أنه يمشي في سراج أو ضوء، فإنه يهتدي إلى الإسلام، ويغفر له، لقول الله تعالى: ﴿**ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم**﴾[2].

وقيل: من رأى أنه يمشي بالليل بنور السّراج، فإنه يصلي بالليل، إن كان أهلاً له؛ وإن كان من أبناء الدنيا، فإنه في أمر مظلم لا يهتدي إليه، لأن الليل ظلمة، ثم يهتدي إليه من موضع لا يرجوه[3]، لأن النور هدى؛ وربما يكون في معصية فيتوب عنها.

فإن رأى أن له سراجاً ضوءه كضوء الشمس، فإنه حافظ للقرآن وتفسيره. وقيل: السّراج ولد تقي، عالم، فقيه، منفق، سخيّ.

فإن رأى أنه يزهر من أصابعه أو بعض جوارحه مصابيح، فهو برهان يصح له من أمرٍ كان منه في شك لالتباسه. ومن رأى أن في يده سراجاً أو شمعة أو ناراً فطفىء، فإن كان سلطاناً عزل، أو تاجراً خسر ماله، أو صالحاً ذهب ورعه، لقول الله: ﴿**كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون**﴾[4].

ومن رأى في داره سراجاً[5]، ولد له غلام مبارك، وربما كان سلطاناً، أو عالماً.

وقالت النصارى: من رأى في داره سراجاً فإنه يولد له غلام مبارك، وربما يكون ملكاً أو عالماً[6].

وقال أرطاميدورس: المسرجة المعمولة من الشَّبَه، تدل على خير ثابت، قوي؛ ومن الفخار على ما هو أقل من الأول. وأما السّراج، فمن رأى كأنه في

---

(1) سورة التوبة: ٣٢.
(2) سورة الحديد: ٢٨.
(3) في الأصل: (يرجعوا).
(4) سورة البقرة: ١٧.
(5) في الأصل: (سرجاً).
(6) ابن سيرين: ٢٢٢، والنابلسي: ٢٠٠.

ليل مظلم، ومعه سراج يستوقد، فهو دليل خير، وخاصة للشباب. ويدل كثيراً على شهوات ليس فيها لذة، وعلى فعل مثل ذلك؛ لأن ضوء السّراج يرى ما بين يدي الأرجل.

فأما إن رأى الإنسان كأن غيره ممسك بسراج، فإن ذلك دليل شر لمن يريد أن يخفي أمره.

فأما إن رأى السّراج الذي يستوقد في البيت وقوداً مضيئاً، فإنه يدل فيمن كان غير متزوج على أنه يتزوج وفيمن كان مريضاً، على أنه يبرأ. وإن كان وقوده غير مضيء، فإنه يدل على غمّ؛ وفيمن كان مريضاً على أن موته قد قرب.

فأما إذا رآه قد طفىء، فإنه يدل على أن العليل سيبرأ، وذلك أن السّراج إذا طفىء، فإنه يوقد ثانياً، والسُّرج كلها تدل على ظهور الأشياء الخفية[1].

الباب الحادي والعشرون
[في الفتيلة]

الفتيلة، قهرمانة تخدم الناس. فإن رآها احترقت كلها، فإن القهرمانة تموت. فإن وقعت منها شرارة[2] في قطن فاحترق، فإنها تخطىء خطأ أو تزل زلّة[3].

الباب الثاني والعشرون
في رؤية[4] الشمعة

الشمعة سلطان، أو ولد رفيع خطير، سخي منفق، ونقرة الشمعة مال

---

(١) أرطاميذورس: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٢) في الأصل: (شررة).

(٣) نقلها النابلسي في: ٣٣١ (المعرفة)، وانظر، ابن سيرين: ٢٢٣.

(٤) في الأصل: (رية).

حلال، يصل إليه صاحبه بعد مشقة، لمكان تذويبه ختى يستخرج منه العسل[1].

الباب الثالث والعشرون
في رؤية القنديل

القنديل، ولد له بهاء ورفعة، وذكر، وصوت، ومنفعة، إذا أسرج في وقته. فإذا كان مسرجاً، فإنه قيّم بيت، أو عالم.

وقيل: إن القناديل في المساجد، [هم] العلماء والأغنياء وأصحاب الورع والقرآن[2].

الباب الرابع والعشرون
في علاوة القنديل من الرؤيا المجربة

قال أبو عيينة: رأيت قناديل المسجد قد طفيت، فمات مسعر بن كدام[3].

---

(١) نقله النابلسي: ٢٧٨، وابن سيرين: ٢٢٢.
(٢) نقله النابلسي: ٣٥٩، وابن سيرين: ٢٢٢.
(٣) ابن سيرين: ٢٢٢، ومسعر بن كدام الهلالي، فقيه من ثقات أهل الحديث، كوفيّ، خرّج له الستة، توفي ١٥٥ هـ.

الفصل السابع عشر
في تأويل رؤية المياه وأوديتها وبحارها ومراكبها وأوعيتها وآبارها

وهو في سبعة وأربعين باباً.

الباب الأول
في رؤية الماء

الماء حياة طيبة، لقول الله تعالى: ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حي**﴾[(١)]؛ فمن رآه في داره، فهو سعادة، ومال مجموع، وغنيمة، وزيادة خير؛ وهو تزويج، لقوله تعالى: [١٠٤ / ب] ﴿**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً**﴾[(٢)]، فإن رأى الماء صافياً غزيراً، رخص السعر، وبسط العدل.

ومضغ الماء شدة الكد في المعيشة، والمصالحة[(٣)] لها؛ والشرب منه سلامة من العدو، وسنة مخصبة لشاربيه؛ وإن شربه في النوم أكثر مما كان يشربه في اليقظة[(٤)]، دل على طول عمره؛ وإن شربه من قدح ولم يشبعه، فإن امرأته

---

(١) سورة الأنبياء: ٣٠.
(٢) سورة الفرقان: ٥٤.
(٣) كذا في الأصل، ولعلها: (والمعالجة).
(٤) في الأصل: (اليقضة).

ناشزة[1] عليه. فإن بسط يده في الماء، فإنه يقلب مالاً ويخلط على نفسه.

وقال ابن سيرين: الماء في النوم فتنة في الدين، لقوله تعالى: ﴿**ماء غدقاً لنفتنهم فيه**﴾[2]، وهو بلاء، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**إن الله مبتليكم بنهر**﴾[3].

فإن رأى أنه يعطى ماء في قدح، كان دليل ذلك ولد، ومن رأى أنه يشرب في قدح ماء صافياً، نال خيراً من ولده وزوجته، لأن الزجاج من جوهر النساء والماء جنين.

وقال جاماسب: من رأى أنه يشرب ماء سخناً أصابه غمّ شديد. فإن رأى أنه ألقي في ماء صاف سرّ مفاجأة، والله أعلم[4].

الباب الثاني
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم كأني في ماء؛ فقال له الماء فتنة وبلاء وغمّ، فهل أصبت مالاً؟ قال: نعم، فتلا ابن سيرين قوله تعالى ﴿**إنما أموالكم وأولادكم فتنة**﴾[5].

ورأى رجل مقل كأن له خابيتين ماء صافياً وقرباً مملوءة منه؛ فقصّها على معبر شاعر، فقال: مال موروث، مع سفر وحياة طيبة وعلم وتعبد، وكان كذلك.

وسئل ابن سيرين عن امرأة رؤي لها في المنام أنها تسقي الماء، فقال لتتق الله تعالى هذه المرأة، ولا تسعَ بين الناس بالكذب.

وجاءه رجل فقال: رأيت كأنني أشرب من خرق بوقة ماء لذيذاً بارداً طيباً

---

(١) في الأصل: (ناشرة)؛ وأجود منه: (ناشز).
(٢) سورة الجن: ١٧.
(٣) سورة البقرة: ٢٤٩.
(٤) ابن سيرين: ٢١٠ ـ ٢١١، والنابلسي: ٣٨٩ ـ ٣٩٠.
(٥) سورة الأنفال: ٢٨.

قال: اتق الله ولا تخلونّ بامرأة لا تحل لك! فقال: إنما هي امرأة خطبتها إلى نفسي[1].

الباب الثالث
في رؤية البحر

قال المسلمون: من رأى البحر، أصاب شيئاً كان يرجوه. **وقالوا**: البحر ملك قوي، هائل، مهيب، عادل، شفيق، يحتاج إليه الخلائق، وله جنود؛ لأن البحر أعظم الأنهار؛ وذلك الملك أعظم الرجال قدراً وخطراً، فهو ملك، والأنهار قوّاده، والبحر للتاجر متاعه، وللأجير أستاذه.

فمن رأى أنه خاضه، فإنه يداخل الملك الذي هذه صفته. فإن رأى أنه قاعد على متن البحر أو مضطجع، فإنه يدخل في عمل الملك، ويكون منه على غرر، لأن الماء لا يأمن على الغرق، وكذلك لا يؤمن غضب السلطان.

فإن شرب ماءه كلّه، ولا يراه إلا ملك عظيم، فإنه يملك الدنيا، ويطول عمره؛ أو يصيب مثل مال الملك، أو مثل سلطانه، أو يكون نظيره في ملكه. فإن شربه حتى روي منه، فإنه ينال من الملك مالاً يتمول به مع طول حياة وقوة.

فإن استقى منه، فإنه يلتمس عملاً من الملك ويناله، بقدر ما استقى منه. فإن صبّه في إناء، فإنه يجبي مالاً[2] كثيراً، أو يعطيه الله تعالى دولة يجمع فيها دولة. والدولة أقوى وأوسع وأدوم من البحر، لأنها عطية الله سبحانه وتعالى.

وقيل: من شرب من ماء البحر تعلم من الأدب بقدر ما شرب منه. فإن عبر البحر اغتنم مال عدو، لأن بني إسرائيل لما عبروا البحر غنموا مال فرعون.

فإن رأى أن ماء البحر أو النهر دخل محلة ولم يتأذ أهلها به، فإنه يدخل

---

(١) ابن سيرين: ٢١٣.
(٢) في الأصل: (إلآ)؛ وفي النابلسي: (يجمع مالاً).

ذلك المكان سلطان، وينال أهله منه مالاً ومعيشة.

فإن اغتسل منه، فإنه يكفّر عنه ذنوبه، ويذهب همّه بالملك. فإن رآه من مكان بعيد ولم يخالطه، فإنه يقرب منه شيء له ومكان يرجوه.

فإن قرب منه وكان له شريك، فارقه، لقوله تعالى: **﴿وإذ فرقنا بكم البحر﴾**[١].

ومن بال في البحر فإنه يقيم على الخطايا، ومن يرى البحر من بعيد، فإنه يرى هولاً وفتنة وبلاء.

وقالت النصارى: من رأى في منامه بحراً، فإنه يسقط عن شيء يرجوه. فإن رأى في منامه كأنه يشرب ماء البحر كله، فإنه ينال سلطاناً وملكاً عظيماً[٢].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى النائم البحيرة، فإن دليلها دليل الموالي والقضاة الذين يفعلون ما يريدونه بغير مؤامرة، كما أن الماء يجري ولا يقف في مكانه؛ إلا أن البحيرة تمنع من السفر، لأن ماءها واقف [١٠٥ / أ] في موضع لا يجري. فإن كانت مقتدرة أو صغيرة، فإنها تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة، لأن البحيرة تقبل من يقع فيها، ولا تدفعه[٣].

والأفضل إذا رأى الإنسان البحر، أن يراه وأمواجه غير مضطربة، وذلك أنها إذا كانت هكذا، دلت على أعمال كثيرة[٤]. فأما إذا رأى الإنسان البحر هادئاً، فإنه يدل على بطالة، وذلك لسبب هدوئه، وإذا رآه مضطرباً شديد الأهوال، فإنه يدل على اضطراب ومضار، لأن اضطرابه يكون سبباً لذلك[٥].

[و] قال جاماسب: من رأى البحر، طال الشتاء في تلك السنة.

---

(١) سورة البقرة: ٥٠.

(٢) ابن سيرين: ٢١٢ ـ ٢١٣، والنابلسي: ٤٢ ـ ٤٣.

(٣) أرطاميدورس: ٢٧٠.

(٤) أرطاميدورس: (كبيرة).

(٥) أرطاميدورس: ٢٥٥.

الباب الرابع
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى تاجر في منامه كأنه يمشي في البحر، ففزع فزعاً شديداً، لهيبة البحر، فقصّ رؤياه على معبّر فقال: إن [كنت][1] تريد السفر، فإنك تصيب خيراً في البحر، وذلك أن رؤياه تدل على ثبات أموره، فكان كذلك.

ورأى قائد من قوّاد الخليفة كأنه في بحر متموج مضطرب، فقص رؤياه على معبّر شاعر، فقال: تقع في بليّة ومحن تنزل بك.

ورأى رجل كأن ماء البحر غاض حتى ظهر حافتاه[2] فقصّها على ابن مسعدة فقال: بلاء ينزل بأهل الأرض من قبل الخليفة أو ينهب ماله، أو قحط في البلدان. فقتل الخليفة، ونهب ماله، وقحطت البلدان[3].

الباب الخامس
في رؤية الأنهار الأربعة

دجلة، والفرات، والنيل، وجيحان

قال المسلمون: إذا كان البحر ملكاً، فدجلة وزيره؛ فمن رأى أنه شرب ماء دجلة، فإنه ينال جميع مال الوزير، ويصيب وزارة، إن كان محتملاً لها[4].

ومن رأى أنه يشرب ماء الفرات، نال بركة ونفعاً ونعمة من الله سبحانه. فإن رأى [أن][5] ماء الفرات قد يبس، فإنه يموت الخليفة، أو يذهب ملكه، أو هو يهلكه بيده؛ وربما يقع التأويل على وزير الخليفة.

---

(١) زيادة من ابن سيرين: ٢١٣.
(٢) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (طغت).
(٣) ابن سيرين: ٢١٣.
(٤) النابلسي: ١٤٨، وابن سيرين: ٢١٤.
(٥) زيادة من النابلسي: ٣٣٣، وابن سيرين: ٢١٤.

وقالت اليهود: من رأى الله تعالى في منامه كأنه يدخله الفردوس، ورأى نهر النيل، وهو في التوراة «قيسون»، ناله سلطان وقوة. فإن شرب من مائه، فإنه يصيب ذهباً على قدر قلة الشرب وكثرته، لأن هناك ذهباً جيداً في أعلى بلد زبيلة؛ وهذه الرؤيا صالحة للخلق أجمعين، وخاصة لمن عمله مع الذهب[1].

ومن رأى كأنه سبحانه أدخله الفردوس وألطفه أو أدخله جنته، ورأى نهر جيحان[2] وهو الذي يحيط بأرض الحبشة كلها، ورأى كأنه اغتسل منه، فإن الله تعالى يرزقه ملكاً عظيماً، أو يتصل بملك عظيم؛ وإن كان مغموماً فرج عنه، أو مديوناً قضى دينه، أو محزوناً سلى حزنه، أو أسيراً فكّ أسره، أو فقيراً أغناه الله تعالى، أو عالماً ازداد علمه، أو عبداً أعتق، وذلك كله في التوراة[3].

الباب السادس
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه يشرب ماء الفرات، فسأل عنه معبراً شاعراً فقال: ذلك كثرة صلاتك وعبادتك وقناعتك.

الباب السابع
في رؤية الموج

الموج، شدة وعذاب، لقوله تعالى: **﴿وإذا غشيهم موج كالظل دعوا الله مخلصين له الدين﴾**[4]، وقوله: **﴿وحال بينهما الموج فكان من المغرقين﴾**[5].

---

(١) قارن بابن سيرين: ٢١٤، والنابلسي: ٤٤١.
(٢) نهر جيحان: المعروف أن نهر جيحان هو نهر بيرامس قامت عليه مدينة المصيصة قرب جبل اللكام.
(٣) قارن بالنابلسي: ١٠٢.
(٤) سورة لقمان: ٣٢.
(٥) سورة هود: ٤٣؛ وتفسيره في النابلسي: ٤٢٥.

الباب الثامن
في رؤية الوادي الخرار

قال المسلمون: إذا كان البحر ملكاً، ودجلة وزيره، فالنهر الكبير الغالب رجل منصور ذو سلطان، لا يرام إلا بلطف، على قدر حال النهر في الأنهار.

فمن رأى أنه حفر نهراً، أو أجرى ماءه، فهو إفادة مال؛ فإن دخل ماء الوادي سكة وكان عالياً، فإنه سلطان، وصفاؤه عدله. فإن رأى أنه رجع إلى وراء، فإن السلطان يعزل؛ فإن رأى أنه صعد وعلا من الوادي فوق المقدار، فإن دخل سوقاً أو دوراً وصعد حتى جرى فيها، والناس يستقون منه ويشربون، فهو خير يصيبه أهل تلك السوق، وفشو عدله، ومال وحياة طيبة. فإن خربها، فإن السلطان يقهرهم، وينالهم ذل.

فإن رأى أنه صعد السطوح وذهب بالجذوع والعوارض، فإنه يقهرهم ويأسر رجالهم. وإن [١٠٥ / ب] [ذهب][١] بالفرش والطسوس[٢] وغيرها، فإنه يسبي نساءهم[٣] وجواريهم وصبيانهم. فإن ذهب بالطعام، فإنه يغير عليهم.

ومن رأى ماء النهر في بستانه، فإنه مال يساق إليه وخصب، لقوله تعالى: **﴿أو لم يروا أنّا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فتخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون﴾**[٤]. فإن سقط فيه، فهو فرج له؛ وإن خاض فيه، فهو خصومة.

فإن رأى أنه وقع في ماء ثم خرج منها، فإن غمره من غير أن يغرق فيه، فإنه يصيبه غمّ غالب من ذلك السبب؛ وإن خرج منه نجا من الغمّ.

فإن رأى أنه وثب من نهر إلى سطحه، فإنه ينجو من شر السلطان، وينال منفعة وقوة وظفراً على الأعداء، لقوله تعالى: **﴿فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه**

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الطسوس: الطشوت.
(٣) في الأصل: (نساؤهم).
(٤) سورة السجدة: ٢٧.

قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصّابرين﴾[١].

وقالت النصارى: من رأى كأنه حفر وادياً، فإنه يموت أو ابنه أو أحد أقربائه، ويصيبه نقصان في نفسه وماله. فإن رأى [أنه][٢] جاوز ماء الوادي وخرج منه، فإنه يسافر سفراً، ويقضي جميع حوائجه. فإن رأى كأنه سقط في ماء الوادي ولم يتألم منه، فإنه ينال عطاء من سلطانه، أو هدية من رئيسه. فإن كان الماء غالباً، فإنه يسقط من مرتبته وتزول عنه نعمه، أو تصيبه فتنة من الملك، أو أذى من رئيسه[٣].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان الأنهار في منامه صافية الماء مشرقة، يجري [ماؤها][٤] جرياً ليناً، فإنها دليل خير للعبيد، والمتقدمين إلى القضاة في خصومة، ولمن يريد السفر، لأنها تشبه بالقضاة والموالي، لأنهم يفعلون ما يريدون بغير مؤامرة وعن [رأي][٥] أنفسهم. فأما السفر والحركة، فهي دلائل خير، لأن النهر يجري ولا يقف في مكانه.

فإن رأى الإنسان كأن ماء النهر تخطفه أو شيئاً من متاعه أو دوابه، ويذهب به، فإنه مضرة وخسران له. فإن رأى كأنه يجري في [بيته][٦] نهر صافي الماء، فإنه إن كان غنياً دلّ على علّة تصيبه، ومنفعة تكون لأهل البيت. فإن رأى نهراً يجري ويخرج[٧] من بيته، فإنه إن كان غنياً أو ذا شرف، فذلك يدل فيه على خير ومنافع، تكون منه لأهل المدينة، فيكرمهم[٨] كرامة كثيرة، وينفق عليهم

---

(١) سورة البقرة: ٢٤٩.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) بعضه في النابلسي: ٤٣٨، ٤٤٨، وابن سيرين: ٢١٤.
(٤) زيادة من أرطاميدورس.
(٥) زيادة من أرطاميدورس.
(٦) زيادة من أرطائميدورس.
(٧) كذا في أرطاميدورس.
(٨) أرطاميدورس: (فيكرمونه).

نفقات كثيرة، ويأتي منزله قوم كثيرون يحتاجون، وينالون منه منفعة؛ وذلك أن جميع الناس يحتاجون إلى الأنهار.

فإن كان صاحب الرؤيا فقيراً، فإنه يطرد امرأته أو ابنه أو بعض من في بيته بسبب زنا أو خطأ أو فعل قبيح. فإن رأى أنه يُجري إلى بيته ماء صافياً، فإنه يدل على يسار ومال(١).

وقال جاماسب: من رأى النهر أصابه ضرر من بعض أهل بيته.

الباب التاسع
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه قد صار نهراً كبيراً، ولم يصدق به، فعرض له أنه بعد عشر سنين مات بنفث الدم، لأن النهر لا يموت.

الباب العاشر
في رؤية المد

قال المسلمون: الماء الغالب همّ وعذاب وفتنة، بقدر قوته. ومن رأى أن الماء قد زاد في بلد أو قرية، وجاوز الحد حتى دخل البيوت، وأشرف أهلها على الغرق، فإنه يقع هناك فتنة عظيمة واختلاف، ويهلك الأشراف. وكل ماء غالب لا خير [فيه]. ألا تسمع قول الله سبحانه وتعالى: **﴿إنّا لما طغى الماء حملناكم في الجارية﴾**(٢).

فإن رأى الماء يجري على سطحه فإنه يصيبه غمّ **عاجل**(٣) أو بلاء دائم من قبل السلطان إن كان جريه من قبله(٤).

---

(١) أرطاميدورس: ٢٦٦ ـ ٢٦٩.
(٢) سورة الحاقة: ١١.
(٣) في الأصل: (عاجلاً).
(٤) ابن سيرين: ٢١٣.

وقال **أرطاميدورس**: أودية ماء السيل في الشتاء تدل[1] على قضاة لا معرفة لهم، وموالي سوء، وقوم سوء، وذلك لصعوبة جري الماء وشدته، وجلبة صوته [و] من دلائل الخير أن يجوزها الإنسان، وأن يتخلص منها برجليه، أو بسباحة. فإن لم يقدر أن يجوزها ورجع إلى خلفه، فليتوقف[2] في أمره ولا يلج ولا يتقدم إلى القاضي ولا يعصي مولاه[3].

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى عابد من العباد من قرية آمنة ساكنة، كثيرة[4] الخيرات، طاغية الأهل، كأن بعرانا[5] معراة تدخل البلد من كل ناحية [١٠٦ / أ]، وكأن رجلاً حسن القراءة على جمل عظيم يتلو وهو غضبان، قوله تعالى: ﴿**فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين**﴾[6] الآية، فقصّ رؤياه على علماء أهل البلدة وفقهائها، فأخذوا حذرهم؛ ولم يلبثوا أن أتاهم سيل، فهدم بلدهم.

ورأى بعض الرؤساء كأن سيلاً هجم على بلدة، فقصّها على معبّر شاعر، فقال: بلاء وهلاك وفتنة، أو مرض، من الرطوبة.

ورأت نصرانية كأن ابنها قد بنى قصراً عظيماً، على أرض صلبة؛ **فأتى سيل** المطر، فهدم الدور ولم يهدم القصر؛ فقصّت رؤياها على المعبر، **فقال**: إن ابنك صحب الحكماء ويسمع كلامهم ويعمل به، فإذا ارتبك الفقيه في الجدال والاختلاف كان على طريق الصواب كما ذكر في الإنجيل: «كل من يسمع كلامي

---

(١) في الأصل: (سيل في الشتاء يدل).
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (فليتق).
(٣) أرطاميدورس: ٢٦٧ ـ ٢٦٨.
(٤) في الأصل: (مساكنة كثير).
(٥) كذا في الأصل.
(٦) سورة سبأ: ١٦.

هذا ولا يعمل به، أشبه بالرجل[١] الجاهل الذي يبني بيته على الرمل، فنزل المطر ومدّت الأنهار وهاجت الرياح فغشيت بيته ذلك فانهار».

الباب الثاني عشر
في رؤية السّاقية

قال المسلمون: الساقية التي يسدها الرجل الواحد ولا يغرق فيها، لا تجري مجرى النهر، ولكنها حياة طيبة لمن يملكها، خاصة إذا لم يفض الماء عن مجراه المحدود في الأرض؛ فإن فاض عن مجراه يميناً وشمالاً، فهو همّ وحزن وبكاء لأهل ذلك الموضع. وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور والبيوت، فإنها حياة طيبة، إذا كان ماؤها عذباً صافياً؛ فإن كانت الساقية للعامة، فهي حياة طيبة البشر.

وقالت النصارى: من رأى في المنام ماءً جارياً، نال رئاسة ومنفعة[٢].

الباب الثالث عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل ساقية مملوءة زبلاً وكناسة، وكأنه قد أخذ مكنسة ونقى تلك الساقية وغسلها بماء كثير، لتكون[٣] جرية الماء فيها سريعة صافية، فعرض له أنه أصبح من الغد، فاحتقن وأسهل طبيعته.

ورأى آخر كأن ماء يجري من رجليه، فعرض له علة الاستسقاء[٤].

ورأى بعض من أعرفه كأن سرباً[٥] يجري في محلته، وقصّ رؤياه على

---

(١) في الأصل: (الرجل).
(٢) النابلسي: ١٩٣ ـ ١٩٤، وابن سيرين: ٢١٥.
(٣) في الأصل: (ليكون)؛ وانظر ابن سيرين: ٢١٥.
(٤) أرطاميدورس: ١٠٣.
(٥) كذا في الأصل؛ وقارن بالسرب، النابلسي: ٢٠١.

معبر، فقال: بكاء شديد لمصيبة، فأصيب بأبيه.

الباب الرابع عشر
في رؤية العيون

قال المسلمون: العين، نعمة وخير وبركة؛ وبلوغ أمنية إن كان صاحبها مستوراً، لقوله تعالى: ﴿فيهما عينان تجريان﴾[1].

ومن رأى عيوناً انفجرت في داره، وكان غير مستور عفيف، أصابته مصيبة يبلى بها أهل داره.

ومن رأى أنه توضأ من ماء عين فلا يكره، صافياً كان أو كدراً، حاراً كان أو بارداً، بعد أن يكون نظيفاً؛ يجوز الوضوء للصلاة به، لأن الوضوء أقوى من مخارج الماء واختلافه.

ومن رأى في داره أو موضع لا يضره، أنه انفجر ماء حين خرج من الدار، فإنه ينال معيشة وخيراً ومنفعة. فإن انفجر في بيته، فهو حزن من قبل النساء؛ فإن انفجر من حائط، فهو همّ يصيبه من قبل رجل في تلك الدار، مثل أخٍ أو صهر أو صديق؛ فإن انفجر وخرج من الدار، حتى ذهب كلّه، فإنهم ينجون من الهمّ سريعاً. فإن لم يخرج، فإنه همّ باق، وإن كان صافياً فإنه همّ مع صحة جسم.

وإنما يكره من العيون ما ركد ماؤه ولم يجر. فإن رأى عيناً من الماء جارية لصاحبها في ساقية محدودة تجري، وكان صاحبها حيّاً أو ميتاً، فإن تأويل ذلك في دينه وعمله جار له ذلك إلى يوم القيامة، لقول النبي ﷺ في تأويل رؤيا رأتها امرأة لعثمان بن مظعونَ[2]: «إنّ لعثمان عين ماءٍ تجري له»، فسأل عليه السلام عن ذلك، فتأوله عمله الجاري له.

---

(١) سورة الرحمن: ٥٠.

(٢) عثمان بن مظعون الجمحي: هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة.

ومن رأى عيناً من الماء انفجرت في محلة أو دار، فاضت أو لم تفض، فإنه يقع هناك حزن وبكاء؛ وكذلك لو شرب من ماء العين، فهو همّ وحزن.

فإن كان الماء كدراً فهو أشد، والهمّ فيه أقوى. وقد قيل: من رأى أنه انفجر في داره أو موضع ما اشترى خادماً؛ فإن رأى عيوناً انفجرت من الأرض، فإن أهل ذلك الموضع ينالون أموالاً وثماراً كثيرة، مع تفسخٍ وفسادٍ[1].

وقال أرطاميدورس: العيون والماء الذي ينبع من الأودية، إذا كان صافياً شروباً، فهو دليل الخير لجميع الناس، وخاصة للمرضى [١٠٦ / ب] والفقراء، فإنه يدل على يسار وبرء، لأنه ليس شيء ألذّ من الماء. فإن رآها جافة، فهي بخلاف ذلك دليل[2] للناس كلهم.

الباب الخامس عشر
في رؤية الرضراض

[الرضراض][3] شغل لمن يراه وشقاوة[4].

الباب السادس عشر
في رؤية القناة

القناة امرأة أو مال أو عالم. والقناة بمنزلة البئر وما فيها، وفي مائها من التأويل، إلا أن يكون الماء جارياً فيها.

فإن رأى أنه أجرى قناة، فهو دليل على تزويج وإفادة مال أو معيشة أو عمل عمله لنفسه في دينه ودنياه، لنفسه خاصة أو للناس عامة، إن اختص بما فعله أو عمر به غيره. فإن جرى الماء وكان الماء غالباً على الحفر، فإنه في

---

(١) النابلسي: ٣١٨.

(٢) في الأصل: (دليلاً)؛ وفي أرطاميدورس: ٢٧٠: (دليلها).

(٣) زيادة يقتضيها السياق؛ والرضراض: قطرات الماء الصغار.

(٤) النابلسي: ١٧٢.

التأويل بمنزلة الساقية التي تأويلها حياة طيبة لمن ملكها.

وقال جاماسب: من رأى القناة، أصابه ضرر من جهة أهل بيته[1].

الباب السابع عشر
في رؤية الحوض

[الحوض][2] رجل سلطاني، شريف، سخي، نفاع؛ فإن رأى حوضاً ملآن ماء، فإنه ينال كرامة وعزاً من رجل سخي شريف. وإن تمسح[3] منه، فإنه ينجو من همّ، بإذن الله سبحانه[4].

الباب الثامن عشر
في رؤية بئر الماء

قال المسلمون: إذا رأى الإنسان البئر، وهو رجل، فهي امرأة ضاحكة مستبشرة؛ وإذا رأتها المرأة، فهو رجل حسن الخلق.

والبئر مال أو عالم أو تزويج، أو رجل ضخم، أو سجن، أو قيد، أو مكر.

ومن رأى أنه احتفر بئراً وفيها ماء، تزوج امرأة موسرة ومكر بها، لأن الحفر مكر؛ فإن لم يكن فيها ماء، فإن المرأة لا مال لها.

فإن رأى أنه شرب من مائها، فإنه يصيب مالاً من مكر، إذا كان هو المحتفر، وإلا، فعلى يدي من احتفرها أو سميه أو عقبه بعده.

فإن رأى بئراً عتيقة في محلة أو دار أو قرية يستقي منها الصادرون[5]

---

(١) النابلسي: ٣٥٢؛ وقارن بابن سيرين: ٢١٥ ـ ٢١٦.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: (يمسح)، وفي النابلسي: (ينجو).

(٤) النابلسي: ١٢٦، وابن سيرين: ٢١٥.

(٥) بعدها في النابلسي: (والواردون).

بالحبل والدلو، فإن هناك امرأة أو بعل امرأة أو قيمها، ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسن، لمكان الحبل الذي يدلى به إلى الماء؛ لقول الله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً**﴾[1].

فإن رأى أن الماء فاض من تلك البئر فخرج منها، فإنه همّ وحزن وبكاء في ذلك الموضع. فإن امتلأت ماء ولم تفض، فلا بأس أن يكفي خير ذلك بشره، فإن رأى أنه يحفر بئراً ليسقي منها بستانه، فإنه يتناول دواء يجامع به أهله.

فإن رأى بئراً[2] فاضت أكثر مما سال فيها من الماء، حتى دخل الماء البيوت، فإنه يصيب مالاً يكون وبالاً عليه. فإن طرق لذلك حتى يخرج من الدار، فإنه ينجو من همّ، ويذهب من ماله بقدر ما خرج من الدار.

فإن رأى أنه وقع في بئر ماء كدر، فإنه يتصرف مع رجل سلطاني جائر، ويبتلى بكيده وظلمه، ويتعسر عليه أمره. فإن كان الماء صافياً، فإنه يعمل لرجل صالح يرضى منه كفافاً. فإن قعد فوق بئر، فإنه يعامل رجلاً مكّاراً، وينجو من مكره. فإن وقع فيها، وقع في مكر، لقصة يوسف عليه السلام.

فإن رأى أنه يهوي أو يرسل في بئر، فإنه يسافر.

والبئر إذا رآها الرجل في موضع مجهول، فكان فيها ماء عذب، فإنها دنيا الرجل، ويكون فيها مرزوقاً، طيب العيش، طويل العمر، بقدر الماء؛ وإن لم يكن فيها ماء، فقد نفذ عسره.

وانهدام البئر موت المرأة، فإن رأى أن رجليه مدلاتان في البئر، فإنه يمكر بماله كله أو بعضه؛ فإن نزل في بئر وبلغ نصفها فأذّن فيه، فإنه يسافر؛ وإذا بلغ نصف طريقه نال رئاسة وولاية أو ربحاً من تجارة، وبشارة؛ فإن سمع الأذان في نصف البئر، عزل إن كان والياً، وخسر إن كان تاجراً.

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٢) في الأصل: (بئر).

فإن رأى أنه يشرب ماء بئر الملك جميعاً، أو ماء نهره، أو ماء إنائـه[1]، فإنه إبقاء غمّ أو نائبة، إما بمكر، وإما من قبل امرأة من نساء ذلك الملك. فإن رأى ملكاً وقع في جب، فإنه يقيد أو يمكر به، لقوله تعالى: ﴿**لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب**﴾[2]. فإن وقع في قعر بئر، فإنه يموت.

وقالت النصارى: من رأى بئراً في داره أو أرضه، فإنه ينال سعة في معيشته، ويسراً بعد عسر، ومنفعة من حيث لا يحتسب. فإن رأى كأنه سقط في بئر، فإنه تسقط مرتبته وجاهه[3].

[١٠٧ / أ] **وقال أرطاميدورس**: إن رأى الإنسان في منزله بئر ماء، أو في ضيعته، فإنها تدل على يسار ومال، وعلى تزوج وولد لمن لم يكن متزوجاً، وذلك أن البئر يتولد منها الماء؛ وهي مثل المرأة التي تنيل من يحتاج إليها خاصة، كما ينال المولود من المرأة. فإن رأى كأن البئر في منزله مملوءة من ماء، من غير أن تفيض، فهو دلائل الخير، فإن فاضت، دلت على أن الخيرات التي تكون للنساء والصبيان لا تبقى لهم، وكذلك إذا رآها قوم غرباء[4].

ومن أصاب بئراً مطمومة أصاب مالاً مجموعاً.

الباب التاسع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام في المنام، بئر ماء قد نضب ماؤها، وانبجس منها ماء ملح، فانتبه ونزل عليه الوعيد بالقحط في زراعته في سنته؛ ثم رأى بئر ماء ينبع منها ماء عذب؛ فلما انتبه نظر بالخصب في زراعته.

ورأى رجل كأنه وقع في بئر، وسأل عنه معبراً شاعراً، فقال: موت عاجل

---

(١) في الأصل: (أنابه).

(٢) سورة يوسف: ١٠.

(٣) النابلسي: ٣٩ ـ ٤٠، وانظر ابن سيرين: ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٤) أرطاميدورس: ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

لصاحب الرؤيا، فلم يلبث أن مات بعلّة البطن.

ورأت جارية كأن لأبيها بئراً قد أدخل فيها؛ فسألت المعبّر عن تأويل رؤياها، فقال: تدل هذه الرؤيا على النصب والعبودية؛ فكان كذلك.

الباب العشرون
في رؤية البكرة

البكرة رجل نفاع مؤمن، يسعى في أمور الناس، ويعينهم في أمور الدنيا والدين. فمن رأى أنه يستقي ماء ليتوضأ به، فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله تعالى، لأن الحبل دين. فإن توضأ وتمّم وضوءه، فإنه يكفي كل منهم من مرض وغم ودين[١].

الباب الحادي والعشرون
في رؤية الدلو

الدلو رجل يستخرج أموالاً بالمكر؛ فمن رأى أنه يدلو من بئر ماء، ويحوي الماء في إنائه، فإنه يحوي مالاً أصابه من مكر. فإن رأى أنه يفرغه في غير إناءٍ، فإنه لن يلبث ذلك الماء حق يذهب، أو تذهب منافعه عنه.

فإن سقاه بستاناً، فإنه يصيب به امرأة، ويصيب منها إصابة. فإن أثمر البستان، أصاب منها ولداً على نحو ما يرى من ثمار ذلك.

فإن رأى بئراً عتيقة، فسقى منها إبلاً أو البهائم أو الناس، فهو يعمل خير الأعمال وأشرفها من البئر، على قدر قوته، وجده فيه؛ وهو بمنزلة الراعي الذي يفرغ الماء من البئر على رعيته من الإبل والشاء.

ومن رأى أنه يدلو من بئر عتيقة فيسقي الحيوان، فهو مراء[٢] في عمله لدين أو دنيا، بقدر قوته عليه واجتهاده فيه. فإن رأى أنه يدلو لنفسه خاصة، فهو

---

(١) النابلسي: ٥٥ ـ ٥٦، وابن سيرين: ٢١٧.
(٢) في الأصل: (مرائي).

يبلغ في عمله لمصلحته دنياه، بقدر قوته لنزعه الدلو لدنياه خاصة.

وقالت النصارى: من رأى كأنه ينزع الماء من البئر ويغتسل، فإنه إن كان مسجوناً نجا ونال مالاً وغبطة[١].

الباب الثاني والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال رسول الله ﷺ: «رأيت في منامي كأنني على قليب[٢] أنزع على غنم سود؛ ثم أخذ أبو بكر الدلو بعد فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف، يغفر الله تعالى له؛ ثم أخذ الدلو بعده عمر بن الخطاب، وخالطتها غنم بيض، فاستحالت الدلو في يده غرباً[٣]، فلم أر عبقرياً من الرجال يفري فَرْيَك يابن الخطاب[٤].

وأتى ابن عباس رجل فقال: رأيت كأنني أدليت دلواً في بئر وامتلأ ثلثا الدلو وبقي الثلث؛ فقال: غبت عن منزلك منذ ستة أشهر؛ وامرأتك حامل، وستلد لك ذكراً. فقال: ما الدليل على أنها حامل؟ فقال: لأني صيرت البئر امرأة، والدلو الرجل؛ والبشارة التي كانت في الجب، كان يوسف عليه السلام، فعلمت أنه غلام. وأما ثلثا الدلو فستة أشهر، والثلث الباقي ثلاثة أشهر؛ فقال: صدقت، فقد ورد كتابها بأنها حاملة لستة أشهر[٥].

الباب الثالث والعشرون
في الماء الراكد

الماء الراكد حبس؛ فمن رأى أنه سقط في ماء راكد، فهو حبس وغمّ.

---

(١) النابلسي: ١٥٤، وابن سيرين: ٢١٦.
(٢) قليب: هضبة على طريق مكة.
(٣) الغرب: الدلو الكبيرة.
(٤) ابن سيرين: ٢١٧.
(٥) ابن سيرين: ٢١٧.

وقيل: إن الماء الراكد في التأويل أضعف من الماء الجاري على كل حال[1].

الباب الرابع والعشرون
في [١٠٧ / ب] رؤية الماء المستحيل

الماء **الآسن** عيش نكد ونقص والتواء.

والمر عيش مرّ.

والحار الشديد الحرارة، إذا استعمله[2] بالنهار، عذاب وشدة وعقوبة، وبالليل فزع من الجنّ.

والماء المالح[3] كدّ في المعيشة.

والكدر والنتن مال حرام.

والماء الأسود خراب الدور التي هو فيها؛ فإن شربه فإنه يخشى على بصره.

والماء الأصفر مرض؛ فإن رأى أن ماء الملك صار أجاجاً، أو غار في الأرض، فإن الله تعالى قد غير ما أنعمه على ذلك الملك، لتركه الشكر، ومنعه الخير من أقربائه وضعفاء نواحيه، لقول الله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً﴾[4].

الباب الخامس والعشرون
في رؤية الماء الكدر

قال المسلمون: كل ماء كدر فهو تعسر ما ينسب إليه الماء، ودهش وتعب. فمن رأى أنه يشرب ماء البحر وهو كدر، أصابه همّ من [الملك لأن] الماء سلطان جائر.

---

(١) ابن سيرين: ٢١١.
(٢) في الأصل: (استعملت)؛ وما أثبت من ابن سيرين.
(٣) كذا في ابن سيرين، وفي الأصل: (الملح).
(٤) سورة الملك: ٣٠؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ٢١١.

وقالت النصارى: من رأى كأنه اغتسل في ماء كدر، وخرج من ذلك الماء، فإن كانت به شدة خرج منها، وإن كان مريضاً شفاه الله تعالى، وإن كان مسجوناً نجا بعد أن يكون الماء طاهراً[1].

وقال أرطاميدورس: إن رأى العبد ومن يخاف أن يُقضى عليه، نهراً كدر الماء، عكراً، فإن ذلك يدل على تهدد يكون لهم من الموالي أو[2] القاضي وهو يمنع من السفر.

فإن رأى أنه يجري إلى بيته ماء كدر، فإنه [إن][3] أفسد في البيت شيئاً، فإنه يدل على أعداء يجلبون مضرة [على][4] البيت وأهله[5].

الباب السادس والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأنه يشرب ماء كدراً، فقص رؤياه على شاعر معبر، فقال: هو مرض شديد بقدر قلة الماء وكثرته، فعرض له أنه فلج.

الباب السابع والعشرون
في رؤية ملوحة الماء ومرارته

الماء المالح غمّ، والمرُّ كدٌّ في المعيشة؛ والماء الأسود إذا نزح من البئر، فإنها امرأة يتزوجها ولا خير فيها[6].

---

(١) ابن سيرين: ٢١١.
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (و).
(٣) زيادة من أرطاميدورس.
(٤) زيادة من أرطاميدورس.
(٥) أرطاميدورس: ٢٦٧ ـ ٢٦٨.
(٦) ابن سيرين: ٢١١.

الباب الثامن والعشرون

في رؤية الزبد

الزبد، مال لا قيمة له، يعجب به صاحبه. فمن رأى أنه أصاب زبداً أو رغوة، أصاب شيئاً لا طائل له ولا خير فيه[1]، لقول الله تعالى: ﴿**فأمّا الزبد فيذهب جفاء**﴾[2].

الباب التاسع والعشرون

في رؤية المشي فوق الماء وفوق البحر

قال المسلمون: من رأى أنه يمشي فوق الماء في بحر أو نهر، فإن ذلك قوة الإيمان واليقين بالله تعالى، إن كان معه كلام برّ وما يدل على الحكمة والاستبراء مما هو منه في شك والتباس. وقيل: إنه يسافر سفراً في خطر على التوكل.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يمشي على الماء فإنه يخاطر مخاطرة وإن خرج منه قضيت حوائجه كلها[3].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يمشي فوق الماء، فإن كان يريد سفراً، وخاصة في البحر، فإنه يدل على خير يصيبه؛ لأن هذه الرؤيا تدل على ثبات أموره؛ وهي دليل خير في العبيد، وتدل على ترآس لمولاه؛ والبحر يشبه قوته. ويدل للمتزوج على امرأته، لأن البحر يشبه بالمرأة لسبب رطوبته. ويدل على الخير لمن كانت له خصومة مع غيره، وذلك أنها تدل على أنه يغلب خصمه، لأن البحر يشبه بالقاضي، لإحسانه أو إساءته إلى قوم.

فإن رأت امرأة ذلك، فإنه يدل على أنها تزني، وذلك أن البحر يشبه

---

(١) نقله النابلسي في: ١٨٤، وابن سيرين: ٢١١.

(٢) سورة الرعد: ١٧.

(٣) ابن سيرين: ٢١١.

بالزّواني، من أجل منظره وما يتخيل فيه. وهذه الرؤيا في كثير من الناس دليل رديء، وخاصة فيمن كان معاشه من العامة[1].

الباب الثلاثون
في رؤية الوقوع في الماء الكثير

من رأى أنه وقع في ماء كثير عميق، ونزل فيه ولم يبلغ قعره، فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول منها؛ لأن الدنيا بحر عميق.

وقيل: بل يقع في أمر رجل كبير، لقوله تعالى: ﴿**إن الله مبتليكم بنهر**﴾[2]، وهو نهر طالوت؛ فإن غلبه النهر فإنه يمرض مرضاً شديداً؛ فإن غرق فيه فإنه يموت في مرضه.

وقالت النصارى: من رأى أنه وقع في الماء [١٠٨ / أ] ينال سروراً ونعمة[3].

الباب الحادي والثلاثون
في رؤية الغرق

قال رسول الله ﷺ: «من رأى أنه غرق فهو في النار» لقوله تعالى: ﴿**مما خطيئاتهم أغرقوا فأُدخلوا ناراً**﴾[4].

والغرق أمر ليس لله تعالى فيه رضا؛ فمن رأى أنه غريق، فإنه يخطىء بارتكاب ذنوب كثيرة.

فإن مات في غرقه فإنه يُخاف عليه الكفر، أو يغرق في بدعة. فإن غرق في بحر فطفا فوق الماء، وحرّك يديه ورجليه، وجعل يغوص مرة ويطفو أخرى،

---

(١) أرطاميدورس: ٣٨١ ـ ٣٨٢.
(٢) سورة البقرة: ٢٤٩.
(٣) ابن سيرين: ٢١١.
(٤) سورة نوح: ٢٥.

فإنه يغرق في أمر دنياه، ويستغني ويكون له دولة. فإن خرج ولم يغرق، أفضى من أمر دنياه إلى صلاح دينه. فإن كانت عليه ثياب خضر، فإنه ينال علماً وورعاً.

فإن غرق وغاص في قرار البحر، فإن السلطان يغضب عليه أو يتلفه، فيعذبه فيموت في ذلك العذاب.

فإن رأى كافر أنه غرق في بحر، فإنه يؤمن، لقوله تعالى: **﴿حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إلٰه إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾**[١].

وقال جاماسب: من رأى أنه مات غريقاً في الماء كاده عدوه في روحه.

والغرق في الماء الصّافي جيّد [لمن رآه]، فإنه يغرق في مال كثير[٢].

الباب الثاني والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت في المنام كأني دخلت في ضحضاح[٣] من الماء فبلغ ركبتي، ثم دخلته أيضاً، فجعلت أدخله ويرتفع الماء، حتى بلغ ذقني، وحتى كاد يقصفني[٤]، فملت ميلة، فضربت بيدي إلى شيء في الماء نابت فقلعته؛ فقال ابن سيرين: أنت رجل علّمك الله علماً، وأنت تزدريه وتتهاون به؛ فاتق الله تعالى واستمسك.

الباب الثالث والثلاثون
في رؤية السباحة

قال المسلمون: من رأى أنه يسبح في البحر كان عالماً، وبلغ في العلم

---

(١) سورة يونس: ٩٠.
(٢) النابلسي: ٣٢٣، وابن سيرين: ٢١٣.
(٣) في الأصل: (وضجاخ)؛ والضحضاح: ما رق من الماء على وجه الأرض، ما يبلغ الكعبين.
(٤) كذا في الأصل؛ وأجود منها: (يغرقني).

حاجته. فإن سبح ثم رجع إلى السباحة، فإنه يطلب العلم ثم يتركه.

وقيل: السباحة حبس، فمن رأى أنه يسبح في البر، فإنه يحبس، ويناله ضيق في محبسه، ويمكث فيه بقدر صعوبة السّباحة أو سهولتها، وبقدر قربه من البر.

فإن رأى أنه يسبح في دار مستوياً، حتى يبلغ موضعاً يريده، فإنه يدخل في عمل سلطان جبّار ظلوم، ويطلب منه حاجة فيقضيها له، ويتمكن منه ويؤمنه الله تعالى، على قدر جريه في الوادي. فإن خافه، فإنه يخاف سلطاناً؛ كذلك فإن نجا فإنه ينجو منه. وإن دخل لجة البحر وأحسن السباحة فيها، فإنه يدخل في أمر كبير، أو ولاية عظيمة، ويتمكن من الملك، ويصيب عزاً وقوة. فإن سبح على قفاه، فإنه يتوب ويرجع عن معصية.

فإن سبح فيه وماؤه راكد، فإنه يدخل في عمل ملك، ويتشوش عليه العمل، ويغضب عليه الملك.

فإن عبر البحر، فإنه ينجو. فإن سبح وهو يخاف، فإنه ينال خوفاً وحبساً أو مرضاً، ويطول عليه ذلك بقدر بعده من البر. وإن ظن أنه لا ينجو فإنه يموت في ذلك الهمّ، وإن كان جريئاً في سباحته، فإنه يسلم من ذلك العمل.

فإن رأى سلطان أنه يريد أن يسبح في بحر، والبحر مضطرب بموجه، فإنه يقاتل ملكاً من الملوك. فإن قطع البحر بالسباحة، قتل ذلك الملك.

وكل بحر أو وادٍ جفّ، فإنه ذهاب دولة ما ينسب إليه. فإن رأى أن الماء قد عاد، فإنه رجوع دولة ما ينسب إليه[1].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يسبح في بحر أو بحيرة، وكأنه مختنق[2]، وكأنه رفع[3] من نهر مختنقاً مثل السمك إذا ألقي على الأرض، فإن

---

(١) النابلسي: ١٩٤، وابن سيرين: ٢١٣.
(٢) أرطاميدورس: (يختنق).
(٣) أرطاميدورس: (يرفع).

ذلك الإنسان يعرض له من الشدة في الماء، مثل ما يعرض للسمك في البر. ولأن يرى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه، أصلح له من أن ينتبه وهو في الماء يسبح[(١)].

وقال جاماسب: من رأى أنه يسبح، خاصم خصماً له، وغلب خصمه فيها، ونصر عليه[(٢)].

الباب الرابع والثلاثون
في رؤية الغوص

قال المسلمون: من رأى كأنه قد غاص في ماء بحر فأصابه وحل في قعره، فإنه يصيبه من الملك همّ. فإن أخرج منه لؤلؤاً نال من الملك جارية[(٣)] [١٠٨ / ب] أو نال علماً أو كنزاً بقدر ما أخرجه من اللؤلؤ[(٤)].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يغوص في نهر، ولا يقدر أن يخرج منه؛ فإن صاحب الرؤيا لا يحتمل المضرة التي تعرض له، ولا يصبر عليها[(٥)].

الباب الخامس والثلاثون
في رؤية النظر في الماء

من رأى أنه نظر في ماء صاف، فرأى فيه وجهه، فهو مثل المرآة، فإن رأى وجهه حسناً، فإنه يحسن إلى أهل بيته وجيرانه، فإن أشرف على ماء صاف، أشرف على خير كثير[(٦)].

---

(١) أرطاميدورس: ٢٦٨.
(٢) ابن سيرين: ٢١٤.
(٣) بعدها في الأصل: (أو نال جارية)، وهي مكررة.
(٤) النابلسي: ٣٢٧.
(٥) أرطاميدورس: ٢٦٧.
(٦) النابلسي: ٣٨٩.

الباب السادس والثلاثون
في رؤية صب الماء

من رأى أنه صب ماء في جراب، فإنه ينفق نفقة على امرأة، فإن صبّه في موضع لا ينتفع به، ضيّع من ماله بقدره[1].

الباب السابع والثلاثون
في رؤية القنطرة والجسر

والقنطرة رجل يتوصل به الناس إلى أمورهم وحاجاتهم، وربما كان ذلك الرجل ملكاً أو ذا سلطان أو من الحكماء، إلا أن تكون القنطرة والجسر منفذهما إلى موضع مكروه لا خير فيه. فإن رأى أنه يمر على قنطرة من قناطر السلطان، نال مالاً جزيلاً، وتزوج. والحاكم يشبه النهر، وذلك أنه يفعل ما يشاء على ما يريد.

فأما **الجسر** فإنه فوق النهر[2].

الباب الثامن والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه قد صار جسراً، فعرض له أنه تهاون به الناس؛ وكما أن الجسر يعبر عليه ويداس، كذلك صار هو مهيناً محقوراً.

الباب التاسع والثلاثون
في رؤية السفينة

قال المسلمون: السفينة نجاة لمن كان في همّ أو هول [أو ضيق][3] أو

---

(١) النابلسي: ٣٨٩.
(٢) قارن بالنابلسي: ٩١، ٣٥٩.
(٣) زيادة من النابلسي.

مرض أو قحط، لأنها كانت نجاة نوح عليه السلام، ألا تسمع قول الله تعالى: ﴿**فأنجيناه وأصحاب السفينة**﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿**فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين**﴾[2]! فإن رأى سفينة في البر فإنها تقريب نجاة لصاحبها، فإن جرها على الأرض فإنه يقود وينافق في الدين.

فإن ركبها مع قوم صالحين، فإنه يتبع الهدى ويغفر الله تعالى له، لقوله تعالى: ﴿**بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربي لغفور رحيم**﴾[3]. فإن خرج منها سعد ونجا من أعدائه.

فإن رأى رجل معزول أنه ركب في السفينة، فإنه يلي ولاية من جهة ملك من الملوك، على قدر البحر، ويكون مبلغ ولايته على قدر أحكام السفينة وسعتها؛ وبعد السفينة من البر بعده من العزل، أو يسافر ويقع في همّ، لقول الله تعالى: ﴿**فإذا زكبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين**﴾؛ وبعدها من البر بعده من الفرج، أو إذا كان في أمر، فإنه يقع في مخاطرة يكون له فيه أحد أمرين: إما نجاة أو هلكة.

ومن كان تعرض لهلكة ورأى أنه راكب في سفينة، فإنه يأتيه الفرج والنجاة، أو يتمسك برجل ذي خطر. فإن خرج منها إلى البر عصي، لقول الله عز وجل: ﴿**فلما نجاهم إلى البرّ إذا هم يشركون**﴾[4].

فإن كان صاحب الرؤيا قد ذهبت دولته، أو كان تاجراً قد ضاعت تجارته، فإن السفينة رجوع دولته. فإن كانت السفينة منسوبة إلى الولاية، فإن خروجه منها زوال دولته بموت أو حياة. وإن كانت منسوبة إلى الهمّ، فإنه نجاة له بدعاء أو صدقة أو دواء، أو غير ذلك. فإن غرقت السفينة وتعلق منها بلوح، فإن السلطان يغضب عليه إن كان والياً[5] ويشرف على العزل، ثم ينجو مما يحذر

---

(١) سورة العنكبوت: ١٥.
(٢) سورة المؤمنون: ٢٨.
(٣) سورة هود: ٤١.
(٤) سورة العنكبوت: ٦٥.
(٥) في الأصل: (ولياً).

وبرجع إليه الولاية. فإن كان تاجراً فهو نقصان ماله، ويعوض عنه. وإن غرقت فهو بمنزلة الغريق.

فإن رأى أنه مات في سفينة في جوف الماء، فإنه يموت في أيدي الناس، ويكون له ذلك الموت نجاة من سوء ما يخافه مما يصير إليه بعد الموت. فإن رأى أنه في سفينة في البحر، فإنه يداخل الملك الأعظم ويكون حاله كحاله في تلك السفينة.

وقد قيل: إن السفينة في التأويل همّ أو مرض أو حبس أو أمر يحاوله، يحول بينه وبين النهوض فيه، ولكنه ينجو من ذلك ولا يعطب فيه؛ فلذلك صارت السفينة منجاة من كل شيء من أمره؛ لقول الله تعالى: ﴿**فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك**﴾[1] الآية؛ فإن غرقت سفينته وتغرقت ألواحها، [١٠٩ / أ] فهي مصيبة له في والدة أو عمّ أو مثلهما في الخطر عنده.

وقيل: إن رأى أنها غرقت فهي سفر في سلامة؛ لأنه سبحانه وتعالى يقول: ﴿**أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً**﴾[2].

والسفينة الخالية ربح من تجارة؛ قال الله تعالى: ﴿**ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون**﴾[3]. ومن رأى أنه في سفينة مشحونة بالناس، فهو سلامة له في سفره، وإنما عنى الله تعالى بالفلك المشحون، أنه مشحون بالناس لا بالمتاع.

ومن رأى أنه في سفينة قائمة لا تجري، فهي سجن، لأنه لما قامت سفينة يونس عليه السلام، حبس في بطن الحوت.

وإن أمسك بالسكان، وكان ممن يصلح للسلطان، اقترب منهم واتصل بهم[4].

---

(١) سورة المؤمنون: ٢٨.

(٢) سورة الكهف: ٧١.

(٣) سورة الروم: ٤٦.

(٤) كذا في الأصل؛ وصوابه: (اقترب منه واتصل به).

ومن كان في يده مجذاف، فإنه رجل يكون مع رجل يطلب عليه عثرة[1]، ويبتغي قصده، وينال مالاً من شركة رجل.

ومن أخذ بحبال السفينة، فإنه يحسن دينه، ويخالط رجلاً لا بأس به؛ وإن أراد فرقته لن[2] يفعل لقول الله تعالى: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾**[3].

وقالت النصارى: من رأى في منامه سفينة كبيرة قائمة، فإنه يعيش مخصباً في تلك السفينة، و [ينال][4] الرزق الواسع. فإن رأى كأنه ركبها مع أهله وأصدقائه، فإنه ينال عزاً أو جمالاً، وخيراً وبركة، وينجو من أيدي الأعداء.

فإن رأى كأنه عبر في زورق، فإنه يخاطر مخاطرة يصيبه منها غمّ[5].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يسير في سفينة سيراً رفيقاً لذيذاً، فإنه دليل خير لجميع الناس. فأما إن رأى كأن شدة تعرض له واضطراباً في سيره، فإن ذلك يدل على غمّ وشدة يقع فيها؛ فإن رأى كأن السفينة تفطرت[6]، ويشتد حال من فيها، أو تكسر، فإنها دليل شرّ لجميع الناس، خلا من كان أسيراً أو عبداً، وذلك أنها تدل على أن صاحب الرؤيا ينجو من أسر أو عبودية، لأن السفينة تشبه بالذين يملكونهم أو يأسرونهم. فإن رأى كأنه يسير في البحر سيراً رفيقاً لذيذاً، فإن ذلك أفضل دليلاً[7] من أن يرى كأنه يسير في البر، وذلك أن السير في البر يدل على أن الخير يكون بطيئاً مع عسرة، ولا يتم إلا بعد شدة. وأيضاً فإن الأردأ إن كان يرى الإنسان كأن شدة تصيبه في السفينة، أكثر

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (عشرة).
(٢) في الأصل: (أن)، وفي النابلسي: (لم).
(٣) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) النابلسي: ٢٠٤، وابن سيرين: ٢١٧ ـ ٢١٩.
(٦) أرطاميدورس: (تضطرب)؛ وفي أحد أصوله: (غرق).
(٧) أرطاميدورس: (دليل).

من أن يرى كأنه يشتد به في سيره في البر.

فأما إن رأى الإنسان كأنه لا يقدر أن يسير في البحر، فإنه يدل على حبس يكون له من قوم مَكَرة[1]، وعلى تعقد[2] أموره وحالاته؛ وأيضاً فإن الإنسان إذا رأى كأنه يسير في البر فيستقبله شجر أو جبال تمنعه من السير، فإن الرؤيا تدل على احتباسه وتعقد أموره. فأما إن رأى الإنسان كأنه يبصر سفينة تسير في البحر سيراً رفيقاً[3]، فإن ذلك دليل خير لجميع الناس، ويدل أيضاً على سفر، ويدل فيمن كان في سفر، على رجوعه من سفره. وقد دلّت هذه الرؤيا مراراً كثيرة على أخبار ترد من البحر.

فأما إن رأى السفن كأنها مصاعدة، فإنه يدل على خير بطيء، وذلك أنها في ابتداء سيرها؛ فإن رآها وهي منحدرة ممعنة في سيرها، فإن الخير سريع، وذلك أنه قد قرب آخر سيرها؛ وأيضاً فإنني أقول: إن المراسي تدل[4] على أن الأصدقاء والمحسنين إلينا في جميع فعالهم بنا، وجميع الأمكنة التي تقوم فيها السفن، والأمكنة العالية، تدل على من تحبه عن اتفاق أو عن اختيار؛ أعني الذين يعملون[5] بنا الخير عن رأي أنفسهم.

فأما قلوس السفينة جميعاً، فإنها تدل على أصحاب الدين، وتعقد الأمور، والتمسك بالأشياء، والإيمان. فأما شراع[6] السفينة، فإن ذلك يدل على صاحبها أو[7] على ربة البيت.

ودقل السفينة يدل على الملاّح المدبّر لها، وسكان[8] السفينة على

---

(١) في الأصل: (مكروه)، وما أثبت من أرطاميدورس.
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (وعلى أن تعقد).
(٣) في أرطاميدورس: (رقيقاً).
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (المواشي يدل).
(٥) صححها محقق أرطاميدورس وجعلها: (لا يعملون).
(٦) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (شرائع).
(٧) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (و)؛ وبعده في أرطاميدورس: (رب البيت)
(٨) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (وكأن).

النواتي، والمجاذيف على سير السفينة، وعلى أولاد صاحب السفينة، [وكوثل السفينة يدل على الخزائن وسلاح النوتيين][(١)]، وصدر السفينة، يدل على صاحبها.

فبقدر ما تكون الآفة من حرق أو كسر في بعض أجزائها، على حسب ذلك ينبغي [أن تقول في التعبيرات إنه يعرض لمن يشاكل دليله ذلك الجزء][(٢)]، فإذا رأى الإنسان السفينة تسير فيعرض لها شدة في جزء منها، فإن الرؤيا تدل على أن الشدة تنزل بالذي يدل عليه الجزء والجهة التي يقع فيها الخرق [١٠٩ / ب] منها يدل على الآفة[(٣)] تنزل بصاحبها[(٤)].

وقال جاماسب: من رأى أنه ركب في السفينة أصابه خسران مفاجأة.

الباب الأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت في المنام كأنني في سفينة سوداء، لم يبق منها إلا الحبال[(٥)]؛ قال: أنت رجل لم يبق من دينك إلا الإخلاص[(٦)].

وجاءه رجل فقال: رأيت إياساً القاضي[(٧)] في النوم قائماً على الماء يضرب المردي[(٨)] فقال: إيت إياس بن معاوية وقل له: اقض بالأثر، ولا تقض بالرأي؛ فإن المردي لا يعمل في الماء.

---

(١) ما بين الحاصرتين استدراك من أرطاميدورس.
والكوثل: ذنب السفينة.
(٢) ما بين الحاصرتين استدراك من أرطاميدورس.
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (ازافة).
(٤) أرطاميدورس: ٢٥١ ـ ٢٥٥.
(٥) في الأصل: (إلى الجبال).
(٦) ابن سيرين: ٢١٩.
(٧) إياس القاضي: ابن معاوية بن قرة المزني. كان فصيحاً، صادق الظن، شديد الذكاء. مات ١٢٢ هـ.
(٨) المردي: خشبة تُدفع بها السفينة.

ورأى رجل كأنه وجد شيئاً في سفينة، فقصّها على معبّر شاعر فقال: هو لطالب المال ثروة، وللعزب تزويج، ولمن هو متصل بالخليفة عطاء.

وقالت النصارى: رأى شيخ نصراني في منامه كأن ولداً من أولاده في سفينة، والريح تهب، والبحر يزخر ويمد، وأن ابنه سكن ذلك، وقصّ رؤياه على راهب فقال: إن ابنك ينال رئاسة شريفة، وسلطاناً قوياً، يطيعه فيه الجنود، شاهداً أو غائباً، حتى إن عظماء الملوك يدينون له، ويكون إيمان تلك الزميرة التي كانت في تلك الجماعة ضعيفاً، وإنهم يرجون أن ينجوا بدعاء رئيس عظيم الشأن متىٍ كما جاء في الإنجيل: «فلما ركب أيشوع السفينة، ركب مع تلاميذه، وكانت زعزعة شديدة في البحر، حتى كادت السفينة تتوارى من الموج؛ فكان أيشوع راقداً، فاقترب تلاميذه ونبهوه وقالوا: يا سيدنا، خلّصْنا قبل أن نهلك. قال لهم أيشوع: لم أنتم متخوفون يا ضعفاء الإيمان! فهنالك قام وزجر الريح والبحر وكانت الطمأنينة كثيرة»[1].

وقال أرطاميدورس: رأى ملّاح كأن صدر سفينة قد هلك، فمات مدبر السفينة بعد زمن يسير[2].

والله أعلم.

الباب الحادي والأربعون
في الناعورة

الناعورة خادم يحفظ أموال الناس في السرّ.

وقالت اليهود: النواعير والدّواليب تفسير على دوران التجارة وانتقال الأموال، وعلى السفر[3].

---

(١) إنجيل متى: ٨: ٢٣ ـ ٢٦.

(٢) قارن بأرطاميدورس: ١٥١.

(٣) النابلسي: ٤٢٨، وابن سيرين: ٢١٦.

الباب الثاني والأربعون
في البربخ

البربخ[1] رجل خازن قد جرّب السلاطين؛ وإذا جرى فيه الماء، فإنه والٍ؛ وإذا لم يجر فيه، فإنه معزول، ويعسر على صاحب الرؤيا أمره، ولا ينتفع به؛ وإذا جرى فإنه يسر[2].

الباب الثالث والأربعون
في رؤية الخابية

[**الخابية**][3] امرأة حرّة؛ والشرب منها مال يفاد من قبلها؛ فمن رأى أنه استقى ماء مصبّه في خابية، فإنه يحتال مالاً، ويودعه امرأة[4].

الباب الرابع والأربعون
في رؤية الجرّة

الجرّة؛ رجل منافق، يجري على يده مال ويؤتمن عليه.

وشرب الماء منها حلال وطيب عيش. فمن رأى أنه شرب نصف ما فيها، فقد نفد نصف عمره؛ فإن شرب أقل أو أكثر من ذلك، فتأويله ما بقي من عمره. فإن رأى أنه شرب كل ما في الجرة، فقد نفد كل عمره، وكذلك في سائر الأواني، فقس عليه[5].

---

(١) البربخ: منفذ الماء ومجراه، وهو الإردبة والبالوعة من الخزف.
(٢) النابلسي: ٤٤، وابن سيرين: ٢١٦.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) النابلسي: ١٢٨، وابن سيرين: ٢١٦.
(٥) النابلسي: ٨٩ ـ ٩٠، وابن سيرين: ٢١٦.

الباب الخامس والأربعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أشرب من قلة ضيقة الرأس؛ فقال: تراود جارية عن نفسها[1].

وسئل [عن][2] رجل أخذ جرّة، فأوثق فيها حبلاً، وأدلى الحبل في ركية[3]، فلما امتلأت الجرّة انحلّ الحبل وسقطت الجرّة؛ فقال: الحبل ميثاق، والرجل امرأة، والماء فتنة، والركية مكر، وهذا الرجل بعثه صاحب له يخطب عليه امرأة، فمكر الرجل وتزوجها.

وجاءه رجل فقال: رأيت كأن على كفي جرّة ماء، فوقعت الجرّة وانكسرت، وبقي الماء، فقال: امرأتك حامل؟ قال: نعم، فإنها تموت ويبقى الولد[4].

الباب السادس والأربعون
في رؤية الكيزان

الكيزان، هنّ الجواري والخدم، المستجيبون للنكاح والوطء. فمن شرب منها أفاد مالاً من جهتهم، فإن رأى أنها انكسرت، فهو موت الخدم والجواري والصبيان.

وقيل: من رأى أنه شرب ماء في موضع غير مألوف، وأنه على ظهر سفر، في إناءٍ مجهولٍ، [١١٠ / أ] من يد ساق مجهول، فإنه قد نفد من عمره بقدر ما رأى أنه شرب من الإناء أو بقي فيه، حتى يستوفيه كله، وربما كان ذلك نفاد رزقه وأجله من المحلة التي هو فيها، أو البلدة التي يسكنها، أو السبب الذي

---

(١) ابن سيرين: ٢١٦.
(٢) زيادة من ابن سيرين.
(٣) الركية: البئر ذات الماء.
(٤) ابن سيرين: ٢١٦.

معيشته منه، ويحوله إلى غير ذلك البلد والموضع، حتى يستوفي عمره فيه.

وكل ماء عذب في إناءٍ فهو مال مجموع حلال.

ومن رأى أنه حمل الماء في غير إناء، من جرّة أو ثوب، أو فيما ينكر حمل الماء فيه، فهو في غرر من أمره، وذلك إذا ظنّ أنه أحرزه[1].

الباب السابع والأربعون
في البرادة

قال المسلمون: البرادة امرأة رئيسة رفيعة نافعة، ذات خدم كثير، فما حدث بها من حادثة، فإن تأويل ذلك يرجع إلى هذه المرأة الرئيسة[2].

والله تعالى أعلم.

(١) ابن سيرين: ٢١٦، والنابلسي: ٣٧٦.
(٢) ابن سيرين: ٢١٦، والنابلسي: ٤٤.

الفصل الثامن عشر
في تأويل رؤية الأرض ومصانعها وقفارها ومواقعها

وهو في اثنين وستين باباً:

الباب الأول
في الدّنيا

قال المسلمون: أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنني أخذت الدنيا كلها فصيرتها في جرّة؛ فقال له: اجمع جيرانك حتى أعبّر رؤياك؛ فجمعهم عنده، فقال لهم ابن سيرين: من سرق له منكم مصحف؟ فقال أحدهم: أنا؛ فقال: فهذا أخذه وهو في جرة؛ فأقام ابن سيرين المصحف مقام الدنيا، لأن القرآن بدو[1] الدنيا.

وقال أرطاميدورس: رأى رجل في المنام كأن العالم قد هلك فعمي، وذلك بالواجب، لأن الشيء إذا لم يستعمله الإنسان، فهو بمنزلة ما قد هلك[2].

الباب الثاني
في الأرض

الأرض، هي الدنيا والحياة. فإن رأى أنها بسطت في موضع معروف، فهو

---

(١) في النابلسي: ١٥٥: (بدر الدنيا).
(٢) نقله النابلسي: ١٥٥.

انبساطها. والأرض بركة؛ قال النبيّ ﷺ: «تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة».

والأرض تنصرف في التأويل على وجوه: فربما كانت امرأة مدركة الحدّ بالبصر؛ وربما كانت الدنيا إذا كانت واسعة غير مدركة ولا معروفة؛ وربما كانت سفراً إذا كانت واسعة مجهولة؛ وربما كانت مالاً إذا رأى أنه يحتفرها ويأكلها بقدر ما حفر.

وقلب التراب والحفر مكر، ويكون احتفارها مزاولته الدنيا بمكر واحتيال. فإن كانت الأرض مجهولة فيها نبات خضر مجهولة الجوهر، فإنه الإسلام، أعني الخضرة، فإن رأى أنها بسطت، فإنه تطول[1] حياة أهله بقدر طولها، وتتسع دنياهم بقدر وسعها لهم. فإن طويت كلها نفد عمر من في تلك المحلة.

ومن رأى أنه ملك أرضاً معروفة، وهي بقدر ما يبصر الرجل آخرها من أوّلها، فإنه يصيب امرأة قدرها وخطرها في النساء، بقدر مبلغ تلك الأرض وخطرها.

فإن كانت أرضين كثيرة على غير هذه الصفة، [فإنه][2] يصيب دنيا صالحة بقدر الأرضين وسعتها. فإن رأى أرضاً واسعة، فإنه تتسع عليه معيشته. فإن رأى أنه في أرض واسعة مستوية شبه الصحراء لا يعرفها، فإنه يسافر سفراً بعيداً نائياً؛ وإن عرفها فهو سفر قريب عاجل.

وقيل: النظر إلى الأرض امرأة، لقوله عز وجل: ﴿**نساؤكم حرث لكم**﴾[3].

فإن رأى أن الأرض انشقت، ولم يخرج منها شيء، ولم يدخل فيها شيء، وقع شر وجدب في تلك الأرض. فإن خرج منها شيخ، فهو جدّ أهل تلك [الأرض] وحسن حالهم، وخير وخصب ينالونه. فإن خرج شاب، فهو عداوة وفرقة ينالونها. فإن خرج منها سبع، فهو سلطان جائر، فيبغون ويجحدون، ثم يستحقون بذلك العقوبة. فإن خرجت منها حيّة فهو عذاب يبقى في ذلك الموضع.

---

(١) في الأصل: (يطول) ولاحقاً: (ويتسع دنياهم).
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) سورة البقرة: ٢٢٣.

فإن تفطرت بالنبات، فإن أهل ذلك الموضع ينالون خيراً وخصباً وحياة طيبة، وخاصة الصّالحون، ويهلك الطالحون؛ ويكثر في الأرض النبات والخيرات والمطر والزرع.

فإن رأى الأرض كلها له، ويرى أبواباً كثيرة تعجبه، وفيها من كل متاع الدنيا، فإنه ينال ما يتمنى، ويموت سريعاً، لقوله عزّ وجل: **﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾**[1].

فإن رأى محلة أو أرضاً طويت على الناس، فإنه يقع هناك موت أو قتال أو هلكة، يهلك فيه[2] قوم بقدر ما طويت، أو ينالهم ضيق وقحط، أو ينالهم من تلك الأرض شدة. وإن طويت كلها نفد عمره من تلك المحلة والأرض، ونفد رزقه من هناك.

وطيّ الأرض للإنسان، إذا كان موضعاً للسلطان ولاية؛ قال النبيّ ﷺ: «طويت[3] لي الأرض مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما طوي لي منها».

فإن كان ما طوي طوي له وحده، فهو ضيق يصيبه في معيشته وأمره؛ فإن كان ما طوي منها معروفاً، فإن ذلك الضيق على ساكني ذلك الموضع. فإن رأى أنها بسطت أو نشرت كلها له، فهو طول حياة صاحبها، وخير يصيبه. فإن كان الانبساط في بعضها، فهو سعة في معيشته وفي أموره، بقدر ما رأى من سعة الأرض ومبلغها. فإن وطىء أرضاً، فإنه يصيب ميراثاً، لقوله تعالى: **﴿وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤوها﴾**[4].

فإن رأى أن الأرض تكلّمُهُ، نال دنيا وخيراً يعجب الناس منه؛ وكذلك كل ما يتكلم في المنام بخير أو بشرٍ. فإن كان كلام بر، فهو ينال نسكاً في الدين؛ وإن كان ما كلمته به في عرض الدنيا، فإنه ينال دنيا يتعجب فيها الناس. فإن

---

(١) سورة الأنعام: ٤٤.
(٢) كذا؛ وأجود منه: (فيها).
(٣) في الأصل: (رؤيت ... ما رؤي)، والحديث مشهور.
(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

كان ما كلمته به توبيخاً، فليتق الله تعالى، فإن ذلك حرام، وإن لم يعرف ما كلمته به فهو دنيا متشابهة.

فإن رأى أنه قائم في أرض فخسفت به، فإن كان والياً فليُحد[١]، فإنه تنقلب عليه الدنيا، ويصير الصديق عدواً، والسرور غمّاً، وذلك لكل من الناس، لقوله تعالى: **﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾**[٢] الآية.

فإن رأى أنه غاب في الأرض من غير حفر لها، فإن ذلك فقره أو طول عيشه، أو موته في طلب الدنيا وغرورها. فإن غاب في حفرة حفرها ليس فيها منقذ، فإنه يمكر به في أمره بقدر مبلغ الحفرة[٣].

والله أعلم.

الباب الثالث

في المفازة

المفازة، هي فوز من شدة إلى رخاء، ومن ضيق إلى سعة، ورجوع من ذنب إلى توبة، ومن خسران إلى ربح، ومن مرض إلى صحة. فمن رأى أنه في مفازة أو خربة، وقد افتقر، فإنه يموت.

وكان ابن سيرين لا يحب المفاوز، لأنه خوض في أمر لا منفعة فيه.

ومن رأى أنه في برّ، فإنه ينال صحة وكرامة وروحاً من برّ ونسك قد عمل أو عمل له بقدر سعة البرّ.

والصحراء فرح وسرور[٤]، بقدر سعتها وزرعها وخضرتها.

والوادي الذي لا زرع فيه، حج. **والأرض** القفر فقر. فمن رأى أنه سكن

---

(١) كذا في الأصل؛ ولم يرد اللفظ في ابن سيرين أو النابلسي.
(٢) سورة القصص: ٨١.
(٣) ابن سيرين: ١٧٤ ـ ١٧٥، والنابلسي: ٢٦ ـ ٢٧.
(٤) في الأصل: (وسروح).

في وادٍ فإنه يحج بأهله، لقوله تعالى: ﴿ربنا إني أسكنت من ذرّيتي بوادٍ غير ذي زرع﴾[١]. ومن رأى أنه يهيم في وادٍ فإنه يقول ما لا يفعل، لقوله تعالى: ﴿ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون﴾[٢].

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه يمشي على أرض يابسة، نال مالاً[٣].

الباب الرابع
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال رجل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: رأيت كأني في أرض مخصبة معشبةٍ، فخرجت منها إلى أرض كالحة مجدبة؛ قال: إن صدقت رؤياك خرجت عن الإسلام إلى الشرك؛ فكان كذلك.

الباب الخامس
في رؤية الرمل والحصى

الرمل مال إذا ثم يكن غالباً، لأنه ينسب إلى المال والكثرة والجلال.

والرمل، شغل في الدين والدنيا، وكذلك الحصى. ومن رأى أن يده في الرمل، فإنه يتلبس بأمر من أمور الدنيا.

وهما بمنزلة الماء في التأويل: حياة ومال؛ فإذا طفح وجمح وغلب، كان تأويله عذاباً؛ فإن رأى أنه استفّ الرمل أو جمعه أو حمله، فإنه يجمع مالاً ويصيب خيراً. فإن رأى [أنه مشى] في الرمل[٤]؛ فإنه يعالج شغلاً [١١١ / أ] شاغلاً[٥].

---

(١) سورة إبراهيم: ٣٧.
(٢) سورة الشعراء: ٢٢٥.
(٣) ابن سيرين: ١٧٥، والنابلسي: ٤١٣.
(٤) في الأصل: (الشمس)؛ وما أثبت يتفق وما في ابن سيرين والنابلسي.
(٥) ابن سيرين: ١٧٧ ـ ١٧٨، والنابلسي: ١٧٩.

الباب السادس
في التراب

مشي الرجل في التراب التماسه مالاً؛ فإن جمعه أو أكله، فإنه يجمع مالاً، ويجري على يده مال.

فإن كانت الأرض لغيره، فإن المال لغيره، ويجري على يده. فإن حمل شيئاً من التراب، أصاب من المال منفعة بقدر ما أخذ منه. فإن كنس وجمع من البيت تراباً، فإنه يحتال حتى يأخذ من امرأته مالاً. فإن جمعه من حانوته جمع مالاً من معيشته.

فإن جمع التراب مع القماش وحمل من موضع إلى موضع، فإنه يتحول من موضع إلى موضع؛ وإن صرف التراب والقماش، وكان أقل مما حمل، فإنه يتحول ويذهب منه مال بقدر ما نقص. فإن كان أكثر مما حمله، فإنه يزيد ماله. فإن نبذ التراب فإنه يدعو الله تعالى في بدعة لقوله تعالى: **﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها﴾**[1]. ومن رأى أنه يستف التراب، فإنه مال يصيبه؛ لأن التراب مال ودراهم، قليلة أو كثيرة.

فإن رأى أنه كنس تراب سقف بيته وأخرجه، فهو ذهاب مال امرأته؛ فإن مطرت السماء تراباً، فهو صالح، ما لم يكن عالياً.

فإن انهدمت دار وأصابه من ترابها وغبارها، فإنه يصيب من ميراث مالاً. فإن أكل تراباً، فإنه يأكل مالاً في وهن؛ فإن وضعه على رأسه أصاب مالاً من تشنيع ووهن. ومن رأى أن إنساناً يحثو[2] التراب في عينه؛ فإن الحاثي ينفق مالاً على المحثي يريد إعماء أمر عليه، لينال منه مناه. فإن حثاه، فإنه يصيبه هم لا يراجع الله تعالى فيه.

---

(١) سورة طه: ٩٦.
(٢) في الأصل: (يحثي).

وقالت اليهود: التراب [ما هو][1] إلا دنيا من الناس، وهو أيضاً عمر الإنسان وحياته، لقول الله تعالى في التوراة لآدم: «إنك خلقت من تراب، وحياتك من تراب، ومصيرك إلى التراب».

ثم إن التراب يفسر على الأرزاق والزراعة والشبع والجوع.

وقال جاماسب: من رأى أنه جلس على التراب الطيّب النظيف، دل على سعادة ونصر[2].

الباب السابع
في السّراب

من رأى سراباً، فإنه يسعى في أمر قد طمع فيه فلا يحصل له، لقوله تعالى: **﴿كسرابٍ بِقيْعَةٍ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾**[3].

الباب الثامن
في الجادة

الطريق، هو الصراط؛ والصراط هو الدين والاستقامة. فمن سلك فيه، فهو على الطريق المستقيم ومنهاج الدّين وشرائع الإسلام، ومتمسك بالعروة الوثقى من الحق. فإن طلب الطريق، فإنه متحير في أمر دينه؛ وإن رأى أنه يمشي مستوياً، فإنه على الطريق الحق، لقوله تعالى: **﴿فمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمّن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾**[4]. فإن كان صاحب الدنيا، فإنه يهتدي إلى تجارة مربحة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) النابلسي: ١٦، وابن سيرين: ١٧٧.
(٣) سورة النور: ٣٩؛ وانظر التفسير في النابلسي: ١٩٨، وابن سيرين: ١٩٥.
(٤) سورة الملك: ٢٢.

فأما الطريق المضلّلة، فضلالة لسالكها، وإن تحيّر فاسترشد وأصاب عاد إلى الحق.

والطريق الخفي، غرور وبدعة.

والطريق المنفرج في الشكل، يكون في المذاهب والأعمال[١].

الباب التاسع
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أبو موسى الأشعري: رأيت كأني أخذت جواد[٢] كثيرة؛ فاضمحلت حتى بقيت جادة واحدة، فسلكتها[٣] حتى انتهيت إلى جبل، فإذا رسول الله ﷺ فوقه، وإلى جنبه أبو بكر، قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

الباب العاشر
في الجبل

الجبل، رجل ملك رفيع الشأن، قاسٍ[٤] ذو صوت منيع، مدبر لأمره، ثابت، لأن الجبل يمسك الأرض، لقوله تعالى: ﴿**والجبال أوتادا**﴾[٥]، أو رجل رئيس، أو ولد، أو تاجر، أو امرأة صعبة منيعة قاسية إذا كان مستديراً منبسطاً، أو همّ او غمّ، [أو غاية] همة[٦] الإنسان، أو سفر، أو عهد. فما كان تأويله ملكاً، وكان منقطعاً عن الجبال قائماً فهو أشد.

فإذا كان جبلاً ينبت عليه النبات ويكون فيه ماء، فإنه ملك صاحب دين،

---

(١) انظر: النابلسي: ٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ وابن سيرين: ١٩٥.

(٢) هنا بصيغة الجمع، والمفرد: جادة.

(٣) في الأصل: (فسلكها)؛ وما أثبت من ابن سيرين: ١٩٥.

(٤) في الأصل: (قاسي).

(٥) سورة النبأ: ٧.

(٦) في الأصل: (همّ)، وما أثبت من النابلسي.

وإذا لم يكن فيه نبات ولا ماء، فإنه ملك كافر طاغ، لأنه كالميت لا يسبح لله تعالى، ولا ينتفع به الناس. والجبل القائم غير السّاقط، فهو حي، وهو خير من السّاقط، الذي صار صخوراً؛ فهو ميت لأنه لا يذكر الله تعالى [١١١ / ب] ولا يسبحه.

فإن رأى رجل أنه يرتقي في جبل حتى يستوي عليه، ويشرب من مائه، وكان أهلاً للولاية، فإنه يلي ولاية من قبل ملك ضخم قاسي القلب، نفاع، ويجد مالاً بقدر ما شرب ورأى من النبات، وينال رجاءه، ويرتفع أمره، ويخضع له الجبابرة. وإن كان تاجراً ارتفع أمره؛ وسهولة صعوده فيه سهولة الإفادة [إلى][1] تلك الولاية من غير تعب، وصعوبة صعوده تعبه في تلك الولاية.

فإن رأى أنه حمد الله تعالى عليه، فإنه يكون سلطاناً عادلاً؛ وإن طغى عليه، فإنه يجور. فإن سجد لله تعالى هناك أو أذن، ولي ولاية وظفر بعدوه؛ فإن هبط منه فإنه يزول عن ملكه؛ فإن[2] كان والياً عزل، وإن كان تاجراً خسر وندم.

فإن رأى معه صاحب السلطان وجنده فإن السلطان هو الله، وجنده ملائكته، وهم الغالبون، فيكون صاحب الرؤيا غالباً في تلك الحرفة ويصيب قوة وظفراً ونسكاً.

فإن رأى أنه صعد في الجبل الخالي من النبات، فإنه يدخل في عمل لملك كافر، ويناله همّ. والعقبة عقوبة وشدة؛ فإن هبط منها نجا. فإن صعد عقبة فإنه ارتفاع وسلطنة مع تعب.

والصخور التي حول الجبل والأشجار قوّاد ذلك الملك، وهم قساة. فإن رأى حوله حجراً فإنه ينال رئاسة. فمن رأى أنه سقط من الجبل، فإنه يخطىء خطيئة، ويصيبه ضرر في بدنه، أو يقع فيه إنسان، فيناله ضرر بقدر ما أصابه، أو

---

(١) في الأصل: (لا فائدة)، وضبط النص من ابن سيرين.
(٢) كذا، وأجود منه: (وإن).

سقط عن مرتبته، ويتغير حاله التي كان فيها.

فإن انكسرت رجله، فإنه يسقط عن عين ذلك الملك، ويصيبه ضرر في ماله. فإن رأى أنه ارتقى في جبل، فلما بلغ نصفه فلم يمكنه الصعود فيه، فإنه يموت في نصف عمره[1]. والعمر الواحد أربعون سنة. فإن رأى أنه ارتقى فيه فقعد عليه، فإنه يولد له ولد ضخم، وله صعود؛ [وكل صعود][2] رفعة، وكل هبوط ضعة. فإذا كان الصعود يدل على همّ، فإن النزول دليل فرج. وكل صعود دلّ على الولاية، فإن الهبوط دليل عزل.

فإن رأى أن الجبل احترق أو سقط، فإنه يموت رجل عظيم الخطر، أو يغلبه سلطان ويهزمه، لأن النار سلطان. فإن رجف جبل ثم استقر، فإن ملك تلك الأرض يصيبه مصيبة أو شدة، ثم يصلح أمره وأمر أهل مملكته.

فإن قهر جبلاً فإنه يقهر رجلاً عظيم الخطر؛ فإن استند إليه، فإنه يستند إلى ملك رفيع. فإن قعد في ظله، فإنه يعيش في كنفه ويستريح إليه. فإن رأى أنه حمل جبلاً فثقل عليه، فإنه يحمل مؤونة رجل ضخم، أو تاجر ضخم يثقل عليه؛ فإن خفّ خفّت عليه.

فإن رأى جبلاً نزل من السماء قدم والي تلك البلدة؛ فإن صعد إلى السماء عزل. فإن رأى أنه دخل في كهف جبل، فإنه ينال رشداً من أموره، ويتولى أمر سلطان، ويتمكن.

فإن دخل في غار، فإنه يمكر بملك أو رجل منيع. فإن استقبله جبل، فإنه يستقبله همّ، أو سفر، أو رجل منيع قاسٍ، أو أمر صعب، أو امرأة صعبة منيعة قاسية، واستدل شواهده.

فإن رأى أنه يُرمى من الجبل فإنه يُرمى بكلام.

فإن رأى عليه هناك كسوة أو هيئة حسنة، فإن سلطانه أقوى وأهنأ، بقدر ما

---

(١) في الأصل: (عمر).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

يرى من الرمي ونفاده عنه. فإن رأى أنه صعد الجبلَ، فإن الجبل غاية همّ[١] نفسه يبلغها بقدر ما رأى أنه صعد منه حتى يستوي[٢] فوقه على قدر صعوده.

ومن رأى أنه يأكل الحجر فإنه يأيس من رجاء يرجوه؛ فإن أكله مع الخبز، فإنه يداري ويحتمل بسبب معيشته في صعوبة. فإن مضغ بأسنانه، فإنها غيبة وضرر. فإن رأى أنه يحذف الناس بالحجر، فإنه يلوط، لأن الحذف من أفعال قوم لوط عليه السلام.

وكل صعود يراه الإنسان على جبل أو عقبة وتل أو سطح أو غير ذلك، فإنه ينال ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها.

وقيل: استواء الصعود مشقة، لقول الله تعالى: ﴿**سأرهقه صعودا**﴾[٣]. فإن رأى أنه هبط من تلٍّ أو قصرٍ أو جبلٍ، فإن الأمر الذي يطلبه ينتقصُ ولا يتهيأ.

ومن [١١٢ / أ] رأى الجبل من مكان بعيد سافر أو أصابه همّ. وقيل: إن الجبل عهدٌ.

وقال ابن سيرين: من رأى أنه على جبل، فإنه عاق قد اقترب أجله، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله**﴾[٤]، فإن استوى على الجبل فهو موته.

فإن رأى أنه في سفح جبل، فله مدة وبقاء. وإن رأى أن جبلاً تحرك، فإن ملك تلك الأرض يسافر.

وقالت اليهود: من رأى كأنه يصعد في جبل نال دولة ورفعة، لأن طور سيناء كانت معه دولة بني إسرائيل.

وقالت النصارى: من رأى جبلاً من الجبال، فإنه ينال خيراً أو بركة؛ ومن رأى كأن الجبال تزلزلت ثم استقرّت، فإنه يدخل في تلك البلدة هول شديد، ثم يؤمن الله أهلها من خوفهم. ومن رأى كأن الجبل انكسر [أو] سقط، فإنه يموت

---

(١) النابلسي: (في).
(٢) في الأصل: (يستوفي).
(٣) سورة المدّثر: ١٧.
(٤) سورة هود: ٤٣.

ملك تلك الأرض أو رجل شريف؛ وإن كان الرائي صاحب جنس من جواهر المعادن، فإنه يظفر بحاجته، وينال مناه، ويصلح حاله في داريه.

ومن رأى أشجاراً على جبل، فإنه ينال جاهاً ورفعة وشرفاً وذكراً وصيتاً بين الناس. ومن رأى كأن الرؤساء اجتمعوا في قلة جبل، فإنهم يموتون في تلك البلدة دون أهلها، أو في محلة منها، أو يصيبهم غمّ من جهة، إن سألوا الله شيئاً منكراً[1].

وقال أرطاميدورس: الجبال والرّوابي **والكيمان**[2] في الرؤيا وما أشبهها تدل على غمّ شديد وفزع واضطراب وبطالة، وتدل في العبيد وفيمن كان يعمل عمل سوء وفي **الشرار** على عذاب وضرب؛ وفي الأغنياء على مضار، وذلك أنها منقطعة وفيها سبب كثير. والأفضل أبداً أن يكون الإنسان إذا رآها وقد عرفها وخبرها فيعرف طرقها ويصير منها إلى البقاع، وأن لا ينتبه[3] من نومه، وهو واقف فيها ومتحير، وبقدر هيبة الطريق الذي يرى النائم في منامه، تكون الحال في تدبره لمعاشه، وذلك أن الطريق الواسعة العريضة المستوية السهلة، التي تكون في البقاع، تدل على حسن فعال ويسار. فأما الطريق التي هي على خلاف ذلك فإنها تدل على حزن وعمل مع مشقّة؛ فإذا رأى الإنسان كأنه يجوزها، فإنه ينجو من الغموم؛ فإن كانت الطريق منقطعة فيها مانع، فإنها تدل على بطالة لجميع الناس، ما خلا من كان خائفاً أو هارباً، وذلك أنها تدل على أن الخوف أو الهرب يكون أقل. فأما الطرق التي هي ضيقة جداً، فإنها تدل على حزن وضيقة[4].

---

(١) ابن سيرين: ١٧٥ ـ ١٧٧، والنابلسي: ٨٥ ـ ٨٦.

(٢) كذا وردت في الأصل وأرطاميدورس، وفي هامش أرطاميدورس: (والأودية والمنحدرات).

(٣) وردت العبارة مكررة في الأصل.

(٤) أرطاميدورس: ٢٧١ ـ ٢٧٢.

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى رجل كأنه دخل في غار، فقص رؤياه على معبر شاعر، فقال: سيصيب صاحبها أمناً، وتوكلاً على الله تعالى، وسكينة.

ورأى رجل كأنه ابتلع جبلاً طوله أكثر من خمسمائة فرسخ، فسأل المعبر، فقال: سيصير رجال شداد أقوياء تحت يدك ويطيعونك، وتمضي فيهم ما تريد.

ورأى أسد بن عبيد الزنديق في منامه كأنه يصعد عقبة كؤوداً إلى مكان واسع، فانتبه فأتى المعبر وسأله عن رؤياه، فقال: إن كان الرائي مؤمناً فسيعتق الرّقاب، أو يقرب الأيتام، أو يمرض المرضى ويحسن إليهم، وإن كان كافراً آمن بالله وصبر على بلائه لقول الله تعالى: **﴿فلا اقتحم العقبة * وما أدراك ما العقبة * فك رقبة * أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبة * يتيماً ذا مقربة * أو مسكيناً ذا متربة * ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة * أولئك هم أصحاب الميمنة﴾**[1]، فكانت رؤياه سبب إيمانه؛ وذاك أنه رأى مريضاً يتمرغ في التراب على قارعة الطريق، لوجع برح به، ويستغيث المسلمين فلا يغيثونه، فرق له هذا الزنديق فداواه ومرّضه وعالجه وغذّاه، حتى سكن ما به، وشفي على يده.

الباب الثاني عشر
في البرج

من رأى أنه على برج فلا خير فيه، لأنه قبره؛ لقول الله تعالى: **﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾**[2] الآية.

---

(١) سورة البلد: ١١ ـ ١٨.

(٢) سورة النساء: ٧٨؛ وتفسيره في النابلسي: ٤٥، وابن سيرين: ١٩٧.

الباب الثالث عشر

في القلعة [١١٢ / ب]

القلعة، انقلاع من همّ إلى فرج؛ والقلعة ملك من الملوك، يقلع الملوك من شر إلى خير.

فمن رأى كأنه قد دخل قلعة، رزق رزقاً، ونسك في دينه. ومن رأى قلعة من بعيد فإنه يسافر من موضع إلى موضع، ويرتفع أمره.

ومن رأى أنه بنى حصناً، فإنه يتحصن من أعدائه، لأن الحصن هو الإسلام. ومن رأى أنه بنى حصناً، فإنه يتحصن من أعدائه، [و][١] أحصن فرجه من الحرام، وماله ونفسه من البلاء والذل. فإن رأى أنه خرب حصنه أو داره أو قصره، فهو فساد دينه ودنياه، أو موت امرأته.

وقيل: من رأى أنه في القلعة أو مدينة أو حصن، فإنه يرزق صلاحاً ودولة ونسكاً في دينه، لقول الله تعالى: **﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا﴾**[٢].

فإن رأى أنه قاعد على شرف حصن، فإنه يستفيد أخاً أو رئيساً أو والداً ينجو به.

وقيل: الحصن رجل حصين، لا يقدر عليه أحد. فمن رآه من بعيد، فإنه علو ذكره وتحصين فرجه. ومن رأى أنه تعلق بحصن من داخله أو خارجه، فكذلك يكون حاله في دينه.

وقيل: من رأى أنه تحصن في قلعة نصر[٣].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة الفرقان: ١٠.

(٣) النابلسي: ٣٥٥، وابن سيرين: ١٩٧.

الباب الرابع عشر
في التل

التل رجل خطير رفيع أدون من الجبل؛ والعمارة حوله أهله.

فمن رأى أرضاً مستوية فيها رابية أو تلّ ناشز عنها، فإن ذلك **التل** رجل له من سعة الدنيا، بقدر ما حوله من الأرض المستوية.

فإن رأى حوله خضرة، فإنه قوته أو دينه أو حسن معاملته.

فإن رأى أنه قائم على ذلك **التل** أو الموضع الناشز، أو قد تعلق به، فإنه يعلو أمراً، ويعتمد على رجل حاله على ما وصفت، ويتعلق به؛ ويحتمله ذلك الرجل، بقدر استمكانه منه، ومما كان قائماً عليه. وربما كانت الربوة التي قام عليها، بنياناً يبنيه صاحبه ويقوم عليه، إذا كان مع ذلك شيء يدل على فضول الدنيا ونعيمها.

ومن رأى كأنه سائر على التلال، فإنه ينجو؛ ومن رأى كأنه قد علا تلاً، فإنه يترأس على رجل دين.

وقالت النصارى: من رأى كأنه فوق مكان مرتفع، فإنه ينال رفعة وسلطاناً ورئاسة، وزيادة في ماله، وعزاً، وجاهاً. ومن رأى كأنه ينزل من مكان مرتفع فإنه يصيب غمّاً وهمّاً وذلاً. ومن رأى كأنه فوق تل رأسٍ من طين، فإنه ينال ملكاً وسلطاناً ومنفعة[1].

الباب الخامس عشر
في الوهدة

من رأى أنه يسير في وهدة، فإنه يلحقه عسر أو غم يرجو في عاقبته

---

(١) ابن سيرين: ١٧٨، والنابلسي: ٦٩.

الرخاء. ومن حفر حفرة حقر، وذلك أنها تكون في كل ساعة أعمق[1].

الباب السادس عشر
في المدينة

المدينة، رجل عالم إذا رأيتها من بعيد، والمدينة دين. فمن رأى أنه دخلها، فإنه يأمن مما يخافه، ويحسن دينه. فإن خرج منها، فإنه يخاف، لقول الله تعالى: **﴿فخرج منها خائفاً يترقب﴾**[2].

فإن رأى أنه دخلها، فهو على صلح فيما بينه وبين الناس، يدعونه إلى حق. قال الله تعالى: **﴿ادخلوا في السلم كافة﴾**[3]، وهو المدينة.

فإن دخل قصراً، فإنه إن كان سلطاناً فسيغلب، لقول الله تعالى: **﴿فإذا دخلتموه فإنكم غالبون﴾**[4].

فمن رأى أن مدينة عتيقة، قد خربت قديماً وانهدمت دورها؛ فجاء قوم فحفروا أساس دورها وبنوها أحكم مما كانت قديماً، فإنه يظهر أو يولد هناك عالم أو إمام، يحدث ورعاً ونسكاً. ومن رأى أنه دخل بلداً فرأى مدينة خربة لا حيطان لها، ولا بنيان، ولا آثار، فإنه قد كان في ذلك البلد علماء فماتوا وذهبوا ودرسوا، ولم يبق منهم ولا من ذريتهم أحد. فإن رأى أنها تعمر، فإنه يولد من نسل العلماء الباقين ولد يظهر سيرة أولئك العلماء.

ومن رأى أن مدينة أو بلداً خاليان من السلطان، فإن سعر الطعام يغلو هناك. فإن رأى أن مدينة، أو بلدة مخصبة حسنة الزرع، فذلك حسن حال أهلها[5].

---

(١) النابلسي: ٤٥٦، وابن سيرين: ١٧٩.
(٢) سورة القصص: ٢١.
(٣) سورة البقرة: ٢٠٨.
(٤) سورة المائدة: ٢٣.
(٥) ابن سيرين: ١٧٩، والنابلسي: ٣٩٧.

وقال أرطاميدورس: إذا كانت[1] المدن هادية ساكنة، فإنها في الخصب دليل الجدب، وفي الجدب دليل الخصب. [١١٣ / أ] وأفضل المدن أن نراها في الرؤيا ما كان موافقاً لنا، والتي نسكنها أكثر[2] من غيرها، أعني مثل المدينة التي قد يرى فيها ذلك الإنسان؛ فإن رأى إنسان أن مدينة لم يعهدها فهي أقل خيراً؛ والأفضل أن يرى الإنسان المدن العامرة الكثيرة الخصب، فإنها تدل على رفعة وخصب؛ فأما الخربة القليلة الأهل، فإنها تدل على قلة الخير. وبلدة الإنسان تدل على الآباء؛ مثال ذلك، أن رجلاً رأى كأن مدينة وقعت من الزلازل فحكم على والده بالقتل فقتل[3].

الباب السابع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأن سور مدينته بلدة[4] تضعضع فانكسر، فسأل عنه معبراً شاعراً، قال: سيموت رجل عظيم الشأن، أو يقتل، فمات رئيس بلده.

وقيل: إن وكيعاً كان مع قتيبة لما سار من الري إلى خراسان، فرأى وكيع في منامه كأنه هدم شرف مدينة ونسفها؛ فسأل المعبر فقال: هم أشراف يسقطون من جاههم على يدك ويؤسرون؛ فكان كذلك[5].

الباب الثامن عشر
في السجن

من رأى أنه اختار سجناً لنفسه، فإن امرأة تراوده عن نفسها، فيصرف الله كيدها، ويبلغه مناه، لقوله: ﴿**ربِّ السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه وإلا**

---

(١) في الأصل: (كان).
(٢) في الأصل: (أكبر).
(٣) نقله ابن سيرين في: ١٧٩.
(٤) كذا في الأصل؛ واللفظ لا معنى له، ويمكن استبداله بلفظ: (أو بلدته).
(٥) ابن سيرين: ١٧٩.

تصرف عني كيدهنّ أصب إليهن وأكن من الجاهلين فاستجاب له ربه﴾[1] الآية.

فمن رأى أنه في سجن مجهول، ووقع في كنيفه، فيجب عليه أن يوصي؛ فقد قضي أجله[2].

الباب التاسع عشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

قيل: رأى سابور بن أردشير في حياة والده كأنه يبني السجون، ويأخذ الخنازير والقردة من الروم فيدخلها فيها، وكان عليه أحد وثلاثين تاجاً؛ فسأل المعبر فقال: تملك إحدى وثلاثين سنة، على عدد التيجان، وأما بناء السجون فبعددها تبني مدائن، وتأخذ الروم، وتأسر فيهم، فكان كذلك؛ فإنه بعد موت والده أخذ ملك الروم وبنى مدينة نيسابور ومدينة بالأهواز تسمى جند يسابور[3]، ومدينة تسمى سابور[4].

ورأى رجل كأنه يبني سجناً، فقصّ رؤياه على معبر شاعر فقال: تلقى رجلاً إماماً هادياً يرجع به أهل تلك المحلة إلى الطريق المحمودة.

الباب العشرون
في القرية

من رأى أنه دخل قرية حصينة، فإنه يقتل أو يقاتل، لقول الله تعالى: ﴿لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة﴾[5]. فإن رأى أنه يختار من بلدة إلى قرية، فإنه يختار أمراً وضيعاً على أمر رفيع، أو قد عمل عملاً محموداً يظن أنه غير

---

(1) سورة يوسف: ٣٣ ـ ٣٤.

(2) النابلسي: ١٩٦، وابن سيرين: ١٩٤.

(3) جنديسابور: مدينة بخوزستان (الأهواز)، وكانت خصبة واسعة الخير. ونيسابور هي مدينة أخرى بقربها. وفتحها المسلمون في سنة ١٩ هـ (ياقوت ٢/ ١٧٠).

(4) ابن سيرين: ١٩٤ وفيه: (وساوران).

(5) سورة الحشر: ١٤.

محمود، وقد ندم عليه؛ أو قد عمل خيراً يظن أنه شر؛ فيرجع عنه وليس بحازم.

فإن رأى أنه دخل قرية، فإنه يلي سلطاناً، ويدخل في عمل برّ. فإن خرج من قرية فإنه ينجو من شدة ويستريح، لقول الله تعالى: ﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾[1]؛ فإن رأى قرية عامرة خربت، والمزارع المعروفة تعطلت، فإنه ضلالة أو مصيبة لأربابها ورؤيتها عامرة صلاح دين.

ورؤية العمران العتيق[2] صلاح دين وتوبة[3].

الباب الحادي والعشرون
في البناء المستحدث

[البناء][4] على الأرض، إفادة دنيا خاصة أو عامة، ويزيد من حاله[5] بقدر ما رأى من ذلك؛ وربما كان تأويل البناء بناء الرجل بأهله، إذا ابتنى شيئاً يدل على أمر النساء.

فإن رأى أن داره أو بيته اتسعا قدراً معروفاً حسناً، فهو سعة دنياه؛ فإن جاوز قدره، فهو أن يدخل تلك الدار قوم بغير إذن في مصيبة أو عرس أو جزع.

وقيل: مِن رأى أنه يبني بنياناً، فإنه يجمع قراباته وأصدقاءه وجنوده؛ وإن كان سلطاناً فهو رجوع دولته وشمل سروره، وزيادة في قوته، وارتفاع أموره على قدر سمك البناء وإحكامه. فإن قلعه، فإنه تفريق جميع قراباته وأصحابه وأصدقائه وجنوده، وذهاب دولته.

وكل فاعل من الفعلة، فإن فِعْلَه فِعْلُ الله تعالى. فإن رأى أنه يجدد بنياناً

---

(١) سورة النساء: ٧٥.
(٢) في الأصل: (العتيقة).
(٣) ابن سيرين: ١٧٩ ـ ١٨٠، والنابلسي: ٣٥٠.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل: (يد من حاله)؛ ولم ترد في النابلسي.

عتيقاً لعالم، فهو تجديد سيرة ذلك العالم. فإن كان البناء لفرعون أو لظالم، فإنه تجديد سيرته[1].

[١١٣ / ب] وقال النبي ﷺ: «من رأى أنه يبني بناء فهو عمل يعمله»؛ فإن رأى أنه ابتدأ في بناء فحفره من أساسه، وبناه من قراره حتى شيّده، فإنه في طلب علم أو ولاية أو حرفة، وسينال دولة فيما يروم.

قال المسلمون: من رأى أنه يبني في بلدة أو قرية بنياناً، فإنه يتزوج هناك امرأة. فإن بنى من خزف، فإنه تزيين ورياء؛ فإن بنى من طين، فإنه كسب من حلال. وإن كان منقوشاً، فإنه علم أو ولاية مع لهو وطرب. فإن رأى أنه بنى بناء من جص وآجر، عليه صورة، فإنه يخوض في باطل، لأن البناء بالجص والآجر نفاق؛ والنفاق هو البناء بالجص والآجر. وقيل: من عمل عمل الجص عمل ما لا يحل[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يبني في الغربة، فإنه يدل على أنه يتزوج امرأة لم يتقدم إليه ذكرها، أو على أنه يقيم في الغربة، ويموت فيها[3].

الباب الثاني والعشرون
في الطين

البناء بالطين هو الدين واليقين؛ والطين اليابس وقطاعه مال.

فمن رأى أنه طيّن قبر النبي ﷺ، فهو يحج بمال. ومن رأى أنه طيّن بيته، وكان الطين رطباً، فهو صالح. فمن رأى أنه أكله، فإنه مال يأكله، بقدر ما أكل منه[4].

وقال أرطاميدورس: الطين يدل على مرض وهوان. فأما المرض، فلأن

---

(١) في الأصل: (سيرة).
(٢) النابلسي: ٥٧.
(٣) نقله النابلسي: ٥٧.
(٤) النابلسي: ٥٧.

الطين ليس هو ماء خالص، ولا تراب خالص.

وأما الهوان، فإنه يدل عليه لأنه يرشح، ويدل على استرخاء، بسبب رطوبته ولينه.

فأما فيمن كان معاشه من عمل الطين، فإنه دليل خير[١].

وقال جاماسب: من رأى الطين خُشي عليه الموت.

الباب الثالث والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى ملك كأنه دخل في الطين، أو طلي به، وقصّ رؤياه على معبر، فقال: إن الطين دليل مرض وهوان، لأنه ليس ماء خالصاً ولا تراباً خالصاً، بل مختلط؛ وكذلك يدل على أن مزاج البدن رديء، ويدل على المرض؛ فكان كذلك[٢].

الباب الرابع والعشرون
في الحمأة

الحمأة همّ وحزن وهول؛ فمن رأى أنه توحل في حمأة، فإنه يقع في حزن وهمّ، وذلك مع سؤدد، لسواد الحمأة؛ فكل سواد سؤدد[٣].

الباب الخامس والعشرون
في اللبن

تأويل اللبن على وجوه: فكل لبنة ألف درهم؛ والمجموع منه، إذا لم يعمل به شيئاً ولم يكن في البناء، دنانير.

---

(١) أرطاميدورس: ٣٩٤.

(٢) هذا الكلام ترديد لما قاله أرطاميدورس.

(٣) النابلسي: ١١٩ ـ ١٢٠.

واللبنُ رجل. والبناء باللبن حسن في الدّين، واللبن خادم؛ فمن رأى أنه رمى لبنة من عالٍ إلى أسفل فتفتتت مات له خادم.

واللبن في البناء، قرابات الرجل وأولاده وأهلوه، لقرب بعضها من بعض. فمن رأى أن رجلاً يلبن اللبن من تراب، فهو زيادة رجال في ذلك الموضع، على قدر كبرها وتحتها.

وقالت النصارى: من رأى كأنه ينقل لبناً ويبني داراً، فإنه ينال سلطاناً ورئاسة وولاية وخيرات.

وقال جاماسب: من ضرب اللبن يُخشى عليه الموت(1).

الباب السادس والعشرون
في القصر

القصر للفاسق سجن وضيق، ونقص مال، وجاه؛ وللمستور رفعة أمر، وقضاء دين. وإذا رأيته من بعيد، فهو ملك.

والقصر هو رجل وصحبة مستور، صاحب ديانة وورع. فمن رأى أنه دخل قصراً فإنه يصير إلى سلطان كبير، ويحسن دينه، ويصير إلى خير ممّا في يده. قال الله تعالى: **﴿إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنّاتٍ تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾**(2).

ومن رأى للدار شرفاً، أو كأنها على شأن القصور، فهو شرف الآخرة.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه قائم على القصر، فإن كان القصر له، فإنه يصيبه رفعة عظيمة، وجلالة وقدرة؛ وإن كان القصر لغيره، فإنه يصيب من صاحب ذلك القصر منفعة وخيراً(3).

---

(1) انظر، النابلسي: ٣٧٩.

(2) سورة الفرقان: ١٠.

(3) انظر النابلسي: ٣٥١ ـ ٣٥٢، وابن سيرين: ١٨٤.

الباب السابع والعشرون
في الإيوان

الإيوان من لبن، رجل قروي صاحب دين؛ وبالجص دنيا مجددة؛ وبالآجرة مال يصير إليه من مضاربة.

ومن رأى أنه يعقد أزجاً[1] بآجر وصهروج، فإنه يؤدب ولده ويخرجه حتى ينجو به قوم من الشدائد.

وقيل: الآجر رجل جليل فيه نفاق، وربما كان من نسل المجوس. والجصّ والصهروج والآجر من عمل أهل النار.

قال النبي ﷺ: [١١٤ / أ] «البنيان كلّه ما كان من جصّ أو آجر، فهو من عمل أهل النار، لأنه مسّه الاحتراق والنار. وما كان من اللبن والطين، فهو من عمل أهل الجنة»؛ وذلك قوله تعالى: **﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جُرُفٍ هاد﴾**[2].

ومن رأى أن بيته أزج، يتزوج بامرأة قروية صاحبة دين، إذا كان الأزج من لبن. فإن كان من آجر، ففيها نفاق[3].

والله أعلم.

الباب الثامن والعشرون
في القبّة

من رأى أنه يبني قبّة على السّحاب، فإنه يصيب سلطاناً وقوة محكمة. ومن رأى أنّ له بنياناً بين السماء والأرض، لا يشبه بنيان الأرض من القباب

---

(١) الأزج: السد. والصهروج: أو الصاروج، وهو النورة وأخلاطها.

(٢) سورة التوبة: ١٠٩.

(٣) انظر، النابلسي: ٣٧ ـ ٣٨، وابن سيرين: ١٨٤.

والخيام الخضر، فإن ذلك حسن حاله وموته على الشهادة[1].

الباب التاسع والعشرون
في الدار ومرافقها

الدهليز، خادم يجري على يده الحل والعقد، والأمور القوية؛ **والدار** دنيا الرجل. فمن رأى أن له داراً جديدة، مطينة كاملة المرافق، فإنه إن كان فقيراً استغنى؛ وإن كان مهموماً فرج عنه؛ وإن كان صانعاً نال دولة بقدر حسن الدار؛ وإن كان في معصية تاب، لأن سعة الدار سعة دنياه وعمله سخاؤه؛ وضيقتها بخله، وجدتها تجديد عمله، وتطيينها دينه، وإحكامها تدبيره، ومرمتها سرور، وسوءتها نساؤه.

والبيت المنفرد وفيه الأموات، موت امرأة، وطِرْزها وأروقَتْها رجاله، والشرف شرف الدنيا ورئاسة، والطرز فيه أموات موت رجل، وسربها مكر في تلك السنة في جميع ماله؛ وخزائنها ادخار ماله في سنته؛ وصحنها وسط دولة دنيا وغضارتها؛ وسطحها اسمه ورفعته.

فإن رأى أن مجلسه على سطح مجهول، فإنه ينال رفعة، أو يستعين برجل رفيع الذكر، يطلب منه رفعة أو معونة على رجل رفيع، ليقهر عدوه.

والدار من حديد طول عمر صاحبها ودولته. فإن دخل داراً مجهولة، ورأى فيها أمواتاً، فإنها الدار الآخرة. فإن رأى أنه دخلها ولم يقدر على الخروج، فإنه يموت؛ فإن كانت مطمئنة، فإنه حسن حاله في الآخرة.

فإن كانت من جص وآجر، فإنه يسوء حاله فيها. فإن دخلها وخرج منها، فهو إشرافه بالمرض على الموت، ثم ينجو.

والدار إذا انفردت ورأى فيها الأموات، فإنه يموت جميع من فيها. فإن

---

(١) النابلسي: ٣٤٤، وابن سيرين: ١٨٧.

خرج من داره غضبان، فإنه يحبس، لقوله تعالى: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾[1] الآية.

فإن رأى أنه دخل دار جاره، فإنه يدخل في مسرّة؛ وإن كان فاسقاً، فإنه يخونه في امرأته أو معيشته.

والدار للإمام العادل، ثغر من ثغور أطراف المسلمين، والملك المتعزز سلطانه؛ فمن رأى أن داره انهدمت، فإن كانت دار الإمام العدل، فذلك ثلمة في بعض ثغور المسلمين؛ وإن كانت دار المتعزز الملك، فهو نقص في بعض سلطانه.

وبناء الدار في موضع مجهول أو معروف، امرأة مرتفعة إن كان عزباً. ومن رأى داراً من بعيد، فإنه دنيا ينالها بعيدة، فإن دخلها وهي من بناء طين ولم تكن منفردة عن البيوت والدور، فإنها دنيا يصيبها حلالاً، فإن كانت من جصّ فهي دنيا حرام، لأن الجص والآجر قد أصابتها النار، والبناء منهما من أفعال الفراعنة، ويصيب صاحبها تعب وغم.

فإن رأى خروجه من هذه الأبنية مقهوراً أو مسافراً أو متجولاً، فهو خروجه من دنياه أو مما يملك على قدر ما يدل عليه وجه خروجه. فإن رأى أنه دخل داراً حديثة، فإنه إن كان غنياً ازداد غنى، وإن كان فقيراً استغنى، إذا كان صاحبها أو ساكنها مستمكناً من الدار.

والميزاب رئيس وقيم دار قليل المنفعة، إلا مرّة أو مرتين في السنة[2].

الباب الثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء رجل من أهل اليمن إلى معبّر فقال له: رأيت في المنام كأني في دار

---

(1) سورة الأنبياء: ٨٧.

(2) النابلسي: ١٤٥ ـ ١٤٦، وابن سيرين: ١٨١ ـ ١٨٢.

لي عتيقة فانهدمت عليّ؛ فقال المعبر: تجد ميراثاً، فلم يلبث أن مات له ذو قرابة فورّثه ألف درهم[١].

ورأى منجم كأنه جالس على سطح دارٍ من [١١٤ / ب] قوارير، وكأنه سقط منه عرياناً؛ فقصّ رؤياه على معبر فقال: تتزوج بامرأة جميلة من دار الملك، لكنها تموت عاجلاً، فكان كذلك[٢].

الباب الحادي والثلاثون
في البيت

من رأى أنه دخل بيتاً، وأغلق بابه على نفسه، فإنه يمتنع من معصيته، لقول الله تعالى: **﴿وغلقت الأبواب﴾**[٣].

فإن رأى أنّه موثق فيه، مغلق الأبواب، والبيت متوسط مبسوط، نال خيراً وعافية. فإن رأى أنّ بيته من ذهب، أصابه حريق في بيته.

ومن رأى أنّه يخرج من بيت صغير، خرج من همّ. وإن رأى أنه فوق بيت، فإنه يتزوج على قدر حال البيت. فإن كانت له امرأة، فإنه يحول حالها إلى مثل حال ذلك البيت.

والبيت بلا سقف، وقد طلعت فيه الشمس أو القمر، امرأة تتزوج هناك. فمن رأى في بيته داراً واسعة مطينة لم تكن فيه، فإنها امرأة صالحة تزيد في تلك الدار؛ وإن كان مجصصاً أو مبنياً بآجر، فإنه امرأة سليطة منافقة. فإن كان تحت البيت سرب، فإنه رجل مكّار. فإن كان من طين، فإنه مكر في الدّين.

والبيت من الحديد إذا رآه الرجل [فهو] طول حياة امرأته معه؛ وإن كان من جصّ وآجر، فإنه مكر في نفاق. والبيت المظلم إذا رآه [فهو][٤] امرأة سيئة

(١) ابن سيرين: ١٨٢.
(٢) ابن سيرين: ١٨٢.
(٣) سورة يوسف: ٢٣.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الخلق، رديئة. وإذا رأته المرأة، فرجل كذلك.

ومن رأى أنه حمل بيتاً، فاستقبل به، فإنه يحتمل امرأة لها مؤونة. فإن رأى أن البيت حمله وسار فيه، فإن المرأة تحمله بمؤونته، وهو يتقلب في مالها وأمرها، ويسافر سفراً. فإن رأى أن البيت حمله وسار بما فيه، فإن كان سار به الناس[1]، فهي مصيبة لأهل ذلك المنزل. فإن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً، أصابه همّ من امرأته، بقدر الليل، وقدر الوحل، ثم يصلح ويزول.

فإن رأى أنه يبني في بلد بناء فيه بيوت وحصن، فإنه يتزوج فيه ويولد له أولاد. فإن رأى أن بيته أوسع مما كان، فإن الخير والخصب يتسعان عليه، وينال دولة من قبل امرأته.

وقال جاماسب: من رأى أنه يؤسس بيتاً جديداً، أصابه غمّ كبير. فإن رأى بيتاً جديداً، مات عدوه؛ فإن رأى أنه ينقش بيتاً، وقع في البيت خصومة وجلبة. فإن رأى بيته مظلماً، سافر سفراً بعيداً من غير منفعة ولا سُرور؛ فإن رأى بيته مضيئاً، سافر سفراً، ولقي فيه خيراً. فإن رأى أنه يهدم بيته ورث غيره ماله[2].

الباب الثاني والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاءت امرأة إلى معبر وأسقطت جلبابها، وكانت غائبة عن وطنها، وسألته عن رؤيا[3] لها، وهي إنما رأت كأن بيتها انهدم على أولادها وطار كتاب منه إلى وطنها الأول فقال المعبر أبشري فإنه يصل إليك مال وسترجعين إلى وطنك مكان الكتاب الطائر فلم تبرح مكانها حتى ورد عليها نعي عمٍّ لها تاجر، بأنه غرق في البحر، وقد أوتيت بالدّواب، فرجعت مع أولادها إلى وطنها.

---

(١) في الأصل: (سارية)؛ وسقط لفظ الناس من ابن سيرين..
(٢) النابلسي: ٥٩ ـ ٦٠، وابن سيرين: ١٨٢ ـ ١٨٣.
(٣) في الأصل: (رؤياها).

الباب الثالث والثلاثون
في الحائط

من رأى أنه قائم على حائط أو راكبه، فإن الحائط حاله الذي[1] يقيمه إن كان وثيقاً؛ فإن كانت حاله حسنة، وإلاّ فعلى قدر الحائط واستمكانه منه.

والحائط رجل منيع، صاحب دين ومال وقدر، على قدر الحائط في غرضه وأحكامه ورفعته، والعمارة حوله نسبه.

ومن رأى حيطان بناء قائمة محتاجة إلى مرمة، ويرمها قوم، فإنه رجل عالم، أو إمام قد ذهبت دولته، وله أصحاب قد راموا إصلاح دولته. فإن رموها صلحت، وإن كان تاجراً، قوي في تجارته.

فإن رأى أنه سقط حائطه فإنه يصير إليه كنز؛ قال الله تعالى: **﴿جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾**[2] يعني هدمه؛ فأخرج الكنز من تحته.

ومن رأى أنه سقط عليه حائط أو غيره، فقد أذنب ذنوباً كثيرة، وتعجل عقوبته.

والشقّ في الحائط، أو في الشجرة، أو الغصن، يصير الواحد من أهل بيته اثنين، بمنزلة المقراضين والجلمين. ومن رأى حيطاناً مندرسة، فهو رجل إمام عالم كبير، وذهاب أصحابه [١١٥ / أ] وجنوده وعشيرته. فإن جدّدوها، فإنهم يتجدّدون، وتعود حالتهم الأولى في الدولة.

فإن رأى أنه منغلق بحائط، فإن حاله على شرف زوالٍ، بقدر استمكانه منه في تعلقه، ويقال: بل يتعلق برجل رفيع. فإن دفع حائطاً فطرحه، فإنه يسقط رجلاً عن معيشته، أو يهلكه، أو يقتله. فإن عرف الحائط، فإن صاحبه يموت في الهمّ.

---

(١) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (التي).
(٢) سورة الكهف: ٧٧.

وقيل: الحائط رجل ذو سلطان غالب، لا يرام إلا برفق على قدره في الحيطان. وحائط المدينة رجال عراة، أو سلطان قوي، أو رئيس قوي حافظ لماله، فإن وثب من حائط، أو اعتمد على عصي، فإنه يتحول من رجل مؤمن إلى رجل منافق، أو يترك مشورة مؤمن بمشورة منافق.

ومن نظر في حائط، فرأى مثاله فيه، فإنه يموت، ويكتب على قبره. ومن سقط من حائط، سقط عن حاله، أو عن رجاء يرجوه، أو أمر هو به متمسك.

وقالت النصارى: من رأى كأنه جالس على حائط، وفي يده سوارين [من] فضة، فإنه ينال علواً وشرفاً وثروة وجاهاً[1].

الباب الرابع والثلاثون
في السقف

السقف، رجل رفيع؛ فما كان من خشب فهو رجل غرور.

فمن رأى أن سقفاً كاد ينزل عليه، فإنه ينال خوفاً[2] من رجل رفيع. فإن نزل من السقف التراب عليه، وأصاب ثيابه، فإنه ينال بعد الخوف مالاً؛ فإن رأى انكسار جزع، فهو موت قيم الدار، وإن رأى عارضة انشقت طولاً بنصفين، ولم تسقط، فإنه في جميع ما ينسب إلى ذلك البيت والطرز وغيره، يضاعف اثنين؛ والخشب والجذوع في البناء رجل منافق، متحمل لأمور الناس، وكسره موت رجل منافق، كما أن موت رجل منافق كسر خشبة من سقف البيت.

وقيل: من رأى أنه دخل سقفاً فاستترت فيه السماء عنه، دخل عليه اللصوص بيته فسرقوا متاعه[3].

---

(١) النابلسي: ١٠٣، وابن سيرين: ١٨٩.
(٢) في الأصل: (خوف).
(٣) النابلسي: ٢٠٦، وابن سيرين: ١٨٥.

الباب الخامس والثلاثون
في الأسطوانة

الأسطوانة من خشب أو من طين أو من جصّ أو آجر، خدم أو قيم دار.

فمن رأى أن أسطوانة سقطت، فهو موت قيم تلك الدار، أو رجل مؤمن فاضل[1] نفاع قوي، يصلح أمور المسلمين ويحفظهم، ويحمل مؤنهم؛ وكذلك إن انكسر، فهو موت القيم، كما أن موت القيم كسر الأسطوانة.

الباب السادس والثلاثون
في الغرفة

الغرفة امرأة حسنة الدين، فمن رأى أنه في غرفة تزوج امرأة حسنة رئيسة؛ ومن رآها من بعيد فإنها رفعة وسؤدد وسرور.

فإن كانت من طين، فإنها رفعة في سرور ودين؛ فإن رأى أن له غرفتين أو أكثر، وهو فيها، فإنه يأمن مما يخاف، لقول الله تعالى: ﴿**وهم في الغرفات آمنون**﴾[2].

فإن رأى أن البيت الأعلى سقط على البيت الأسفل ولم يضر بالأسفل، فإنه يقدم له غائب. فإن كان معه غبار، فإنه يكون له مال[3].

الباب السابع والثلاثون
في المنظرة

المنظرة، رجل منظور إليه؛ فمن رآها من بعيد، فإنه يظفر بأعدائه وينال ما

---

(١) في الأصل: (مضل)؛ ولم يرد اللفظ في ابن سيرين: ١٨٥

(٢) سورة سبأ: ٣٧.

(٣) النابلسي: ٣٢٣، وابن سيرين: ١٨٤.

يتمنى ويعلو أمره في سرور، فإن رآها تاجر، فإنه يصيب ربحاً ودولة، ويعلو فيها نظراءه حيث كان[1].

الباب الثامن والثلاثون
في الكوة

الكوة في البيت والطرز، ملك يصيبه صاحبها، وعز، ومنى ينالها؛ وإن كان مكروباً فُرج عنه، وإن كان مريضاً شفي؛ وإن كان عزباً يتزوج بامرأة، وإن رأتها[2] امرأة تزوجت.

والكوة إذا رؤيت في البيت الذي ليس له كوة، فإنها للسلطان ولاية، وللتجار تجارة[3].

الباب التاسع والثلاثون
في الدرجة

الدرجة أعمال الخير، أولها الصلاة، والثانية الصوم، والثالثة الزكاة، والرابعة الصدقة، والخامسة الحج، والسادسة الجهاد، والسابعة قراءة القرآن، وكل المراقي أعمال البرّ، لقول النبي ﷺ: «اقرأ ودق»[4] والصعود فيها إذا كانت من طين أو لبن، الترقي [١١٥/ب] في الدين والإسلام، ولا خير فيها إذا كانت من آجر.

فإن رأى أنه فوقها بلا مرقاة ولا سلم صعد فيه، فإنه كمال دينه، وارتفاع درجته عند الله تعالى، لقوله تعالى: **﴿نرفع درجات من نشاء﴾**[5].

---

(١) ابن سيرين: ١٨٤، والنابلسي: ٤٢٠.
(٢) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (رأت).
(٣) النابلسي: ٣٧٥، وابن سيرين: ١٨٥.
(٤) كذا ضبط الحديث في ابن سيرين، والأصح: (المراقي).
(٥) سورة الأنعام: ٨٣.

فإن كانت المراقي من طين، فإنه للوالي رفعة وعزّ مع دين، وللتاجر تجارة مع دين ورفعة.

وإن كانت من آجر وجصّ، فإنها رفعة مع طغيان وكبر ونفاق، وللتاجر تجارة مع نفاق ورياء وكذب وظلم، ولطالب الدنيا مرتبة وفخر، وإن كانت من حجارة، فإنها رفعة مع قساوة قلب.

وإن كانت من خشب، فإنها مع نفاق ورياء.

فإن كانت المرقاة من ذهب، فإنه ينال دولة، وخصباً، وخيراً، واسماً.

وإن كانت من فضة، فإنه ينال جواري، بعدد كل مرقاة جارية حسناء.

وإن كانت من صفر، فإنه ينال متاع الدنيا.

ومن صعد مرقاة استفاد بصراً وفطنة يرتفع به. والدرجة رجل عابد زاهد، ومن قرب منه نال نسكاً ورفعة وسروراً.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يصعد درجة، فإنه ينال رفعة عظيمة وسلطاناً؛ فإن كان والياً زيد في سلطانه[1].

الباب الأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى طهمورث[2] في منامه كأنه صعد ثلاثين درجة، فعبّر له أنه يلي ثلاثين سنة فكان كذلك.

الباب الحادي والأربعون
في الدّكان

الدكان على باب الدار، طريق لامرأة صاحب الدار وصاحب الرؤيا.

---

(١) ابن سيرين: ١٨٥، والنابلسي: ١٤٩ ـ ١٥٠.

(٢) طهمورث: تنسب إليه عقائد الفرس القديمة أنه أول من أمر بالصوم، وأول من كتب بالفارسية، وهو أخو جمشيد لأبويه.

وقالت النصارى: من رأى كأنه جالس على دكان، فإنه ينال ولاية وعزاً ومرتبة ونعمة، إن كان أهلاً لذلك[١].

الباب الثاني والأربعون

في المعلف

المعلف عز، لأنه لا يكون إلا لمن له الظهور. وقيل: إنه امرأة للرجل.

فإن رأى في بيته معلفاً يختلف عليه دابتان، فإن لامرأته حبيبين[٢].

الباب الثالث والأربعون

في الجحر

الجحر، هو الفم. فمن رأى حجراً خرج منه حيوان، فهو فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان وتأويله[٣].

الباب الرابع والأربعون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت جحراً ضيقاً خرج منه نور عظيم؛ فقال: ذلك الجحر هو الفم، تخرج منه الكلمة الكبيرة العظيمة فلا تستطيع العود إليه[٤].

الباب الخامس والأربعون

في السرب

كل حفر مكر، فمن رأى أنه يحفر سرباً أو يحفر له غيره، فإنه يمكر به

---

(١) النابلسي: ١٥٣.

(٢) ابن سيرين: ١٨٧ ـ ١٨٨، والنابلسي: ٤١١.

(٣) ابن سيرين: ١٨٨، والنابلسي: ٨٧.

(٤) ابن سيرين: ١٨٨.

غيره. فإن رأى أنه دخل فيه، رجع ذلك المكر إليه دون غيره ممن أراده بذلك.

فإن رأى أنه دخله فاستترت السماء عنه، فإنه يدخل بيته اللصوص ويسرقون أمتعته. وإن كان مسافراً، فإنه يقطع عليه الطريق. فإن رأى أنه توضأ في ذلك السّرب وضوء الصلاة، أو اغتسل، فإنه يظفر بما سرق له، أو يعوض عنه عاجلاً، وتقر عينه، فإنه يؤخذ بتأويل الماء والوضوء، وهو أقوى من تأويل السرب الذي هو المكر؛ وإن كان عليه دين قضاه الله، وإن كان مذنباً تاب الله عليه، وإن كان محبوساً فرّج عنه.

فإن رأى أنه استخرج مما احتفره أو حفره غيره له ماء جارياً أو راكداً، فإن ذلك معيشة في مكر لمن احتفر[1].

الباب السادس والأربعون
في الطاق

الطاق خلق المرأة في ضيقه وسعته، وبخلها وضيق صدرها. فمن رأى أنه جالس في طاق، وكان موضعه ضيقاً، فإنه يطلق امرأته. فإن كان موضعه منه واسعاً، فإن امرأته طالق من زوجها في سرّ[2].

الباب السابع والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأن يزيد بن المهلب عقد طاقاً بين داري وداره؛ فقال: هل لك أم كانت له أمة؟ فأتى الرجل أمه فقال لها ذلك؛ فقالت: صدق، كنت أمة له، ثم صرت إلى أبيك[3].

---

(١) ابن سيرين: ١٨٨، والنابلسي: ٢٠٠ ـ ٢٠١.
(٢) ابن سيرين: ١٨٦، والنابلسي: ٢٨٤.
(٣) ابن سيرين: ١٨٨.

الباب الثامن والأربعون
في مرافق الدار وأبنيتها

البيت امرأة. **الطرز**، قيم أو ختن أو مدبر.

الصفَّة، رئيس يعتمد عليه أهل البيت.

العلية، رجل صلف باغٍ؛ **والأنبار**[1] رجل جامع في فنه، نبيل شريف.

المطبخ طباخه؛ **والتنور**، [١١٦ / أ] غريم لقيم الدار ينتفع به.

طبق التنور مشرف على ذلك الغريم يحفظه؛ **وثقبة التنور**، رقيب يحفظ مال ذلك الغريم.

وقيل: التنور امرأة؛ وقد أتى تأويله في الفصل السادس عشر وفيه مقنع.

ومستراحها[2]، امرأة؛ فإن كان واسعاً نظيفاً غير منتن، فإن امرأته تكون ألوفاً حسنة المعاشرة؛ ونظافته صلاحها، وسعته طاعتها، وقلة نتنه ثناؤها الحسن.

فإن كان طبقاً مملوءاً عذرة، لا يجد صاحبه مكاناً يقعد فيه، فإنها تكون ناشزة؛ وإن كانت[3] رائحته منتنة فإنها تكون سليطة ويشهر بها.

وعمق بئره تدبيرها وقيامها في أمورها؛ فإن نظر فيها فرأى فيها دماً، فإنه يأتي امرأته وهي حائض؛ فإن رأى في كمه دماً فصبه في بئره ثم عاد الكم ممتلئاً، فإنه يأتي امرأته وهي محرمة عليه؛ فإن رأى أن البئر قد امتلأت، فإنها قلة تدبيرها، ومنعها الرجل من النقمة الكثيرة مخافة التبذير. فإن رأى بيده خشبة يحرك بها ما في البئر، فإن في بيته امرأة معلقة، فإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف

---

(١) الأنبار: الاهراءات.

(٢) أي مستراح الدار.

(٣) في الأصل: (كان).

فورها، فإن امرأته حبلى. ومن رأى أنه جعل في مستراح، فإنه يمكر به؛ فإن أغلق عليه بابه فإنه يموت في ذلك[1].

الباب التاسع والأربعون
في الباب

الأبواب المفتحة أبواب الرزق، وباب الدار قيمها؛ فما رأى به من حدث فهو في قيمها.

وأبواب البيوت معناها يقع على النساء؛ فإن كانت جدداً، فهن أبكار؛ وإن كانت خالية من الأغلاق، فهنّ ثيبات. فمن رأى كأنه غلق باب بيت من حديد، فإنه يتزوج ببكر على قدر إحكام البيت، وخطر الباب وهيئته ومنافعه لأهله.

وأما باب الدار، فقد ذكرت أن تأويله قيمها؛ فإن رآه إنسان متغيراً عن حاله، فهو تغير حالة مالك الدار. فإن رآه قد سقط أو قلع إلى خارج، أو محترقاً أو مكسوراً، فهو كذلك مصيبة في القيم؛ وكذلك إن رآه معلقاً بعد قلعه أو بعد حادث، فهو بقاء الرجل. فإن رآه متستراً، فهي مصيبة عظيمة في أهل تلك الدار، حتى يذهب عليهم المذاهب فيها.

فإن رأى في وسط باب داره باباً صغيراً، فهو مكروه؛ لأنه يدخل على العورات، وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته. فإن عظم باب داره واتسع، وقوي من غير شناعة، فهو حسن حال القيم، فإن أحد السباع وثب عليه، فإن الفسّاق يتبعون امرأته؛ فإن رأى أنه يطلب باب داره فلا يجده، فهو متحير[2] في أمر دنياه. فإن رأى أنه دخل من باب، فإن كان في خصومة غلب فيها، لقول الله تعالى: ﴿ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون﴾[3].

---

(١) ابن سيرين: ١٨٧ ـ ١٨٨.
(٢) في الأصل: (مجيره).
(٣) سورة المائدة: ٢٣.

فإن [رأى][1] أن أبواباً فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة، فإنها[2] أبواب الدنيا تفتح له ما لم يجاوز قدرها. فإن جاوزت، فهو تعطيل تلك الدار وخرابها. فإن كانت الأبواب إلى الطريق، فإن ما ينال من دنياه تلك، مخرج إلى الغرباء والعامة، واستخفوا ذلك أو لم يستخفوا. فإن كانت مفتحة إلى داخل الدار، كان ما يناله من دنياه تلك، لأهل بيته دون الغرباء. فإن رأى أنه دخل فوق باب دار مفتوح، فإنه يدخل في حرمة صاحب الدار. فإن رأى أن باب داره اتّسع فوق قدر الأبواب، فهو دخول قوم عليهم بغير إذن؛ وربما كان زوال الباب عن موضعه زوال صاحب الدار عن خالقه، وتغير لأهل داره إلى خلاف ما كان لهم عليه من قبل.

فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى سعة، فهو خروجه من ضيق إلى سعة؛ ومن كرب وخوف إلى أمن. فإن رأى أن لداره بابين، فإن امرأته فاسدة. فإن رأى أنه مفتوح على القفاء، فإنه نائبة من سلطان، أو تعطيل تلك الدار بتخريب.

وحلقة الباب، كالحاجب أو الرسول أو النذير؛ فمن رأى أن لبابه حلقتين، فإن عليه ديناً لنفسين. فإن رأى أنه قطع حلقة بابه، فإنه يدخل [١١٦ / ب] في بدعة[3].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأن النار تحرق الأبواب، فإنها تدل على موت امرأة الرجل، وعلى أن معاشه وتدبيره ليس بموافق ولا جيد.

فأما الأعمدة في البيت، إذا رآها الإنسان، كأنها تحرق بنار صافية ولا تفسد، فإنها تدل على أن أولاد الرجل يكون لهم تغير إلى ما هو أفضل وأنفع. فأما إن فسدت بالنار، فإنها تدل على موت أولاد الرجل والدرويدات للباب وعوارض الباب، إذا رآها تحرق، فإنها تدل على موت الأولاد وذهاب المال.

---

(١) استدراك يقتضيه السياق.
(٢) في الأصل: (فإنه).
(٣) النابلسي: ٤٠، وابن سيرين: ١٨٦.

فأما العتبة، فإنها تدل على الإخوان[١] والموالي. وأما حفاف[٢] الباب، فعلى القرابات والأصدقاء[٣].

الباب الخمسون
في العتبة والعضادة

العتبة امرأة؛ قال إبراهيم عليه السلام: لامرأة ابنه إسماعيل عليه السلام: إذا رجع إسماعيل فقولي له يغير عتبة بابه. فقالت له، فطلقها.

ومن رأى أنه قلع عتبة داره، فإنه يذهب دولته. فإن قلع أسكفة باب بيته، فإنه يطلق امرأته. فإن رأى كأنه قد غيبت عن عينه، فإنها تموت[٤].

والعضادة، هو رئيس الدار وقيّمها؛ فمن رأى أن عضادة باب داره تقلع، فإن قيم تلك الدار يعزل؛ فإن غيبت عن البصر، فإنه يموت ذلك الرئيس[٥].

الباب الحادي والخمسون
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاءت امرأة إلى ابن سيرين فقالت: رأيت في المنام أسكفة بابي العليا وقعت على الأسكفة السفلى، ورأيت المصراعين قد سقطا، فوقع أحدهما داخل البيت، والآخر خارجه! فقال: هل لك زوج وولد غائبان؟ قالت: نعم. قال: أما سقوط الأسكفة العليا، فزوجك يقدم عليك عاجلاً؛ وأما المصراع الذي وقع خارجاً، فابنك يتزوج عربية. فلم يلبث إلا يسيراً حتى قدم الزوج، وابنها معه امرأة عربية[٦].

---

(١) أرطاميدورس: (الأحرار).
(٢) في أحد أصول أرطاميدورس: (الشرف).
(٣) أرطاميدورس: ٢١١ ـ ٢١٢.
(٤) النابلسي: ٢٩٨، وابن سيرين: ١٨٧.
(٥) النابلسي: ٣٠٧.
(٦) ابن سيرين: ١٨٧.

الباب الثاني والخمسون
في المغلاق

المغلاق من خشب، وهو البلط؛ والغلق فتح يكون فيه مكر.

ومن رأى أن بابه مغلق بالبلط، فإنه محكم في حفظ دنياه؛ فإن لم يكن له بلط فليس له ضبط في أمر دنياه. فإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا ينغلق، فإنه يمتنع من أمر يعجز عنه. فإن رأى غازٍ أنه[1] فتح باباً بالغلق، فإنه ينقب حصناً أو يفتحه، فإن فتحه رجل، فإنه يمكر بذلك المنسوب إلى ذلك النقب، ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل أو المرأة[2].

الباب الثالث والخمسون
في الدرب

الدرب ودخوله [دخول] في سوم تاجر، أو ولاية والٍ، أو صناعة ذي حرفة.

فمن رأى أن درباً مفتوحاً، فإنه يدخل في عمل عامل، كما ذكرت[3].

الباب الرابع والخمسون
في السوق

السوق، الدنيا؛ فإن رأى أن السوق أوسع مما كانت في اليقظة، فهو اتساع الدنيا[4].

وقال أرطاميدورس: السوق تدل على اضطراب وشغب، بسبب من يجتمع

---

(١) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (أنه غاز أنه).
(٢) ابن سيرين: ١٨٧، والنابلسي: ٤١١.
(٣) النابلسي: ١٤٩.
(٤) ابن سيرين: ١٩٢، وانظر النابلسي: ٢٤٠ ـ ٢٤٢.

إليها من العامة. فأما فمن يعيش من السوق[1]، فإنها دليل خير، إذا رأى خلقاً كثيراً أو شغلاً. فأما إذا كانت السوق هادية[2]، دلت على بطالة السوقيين[3].

الباب الخامس والخمسون
في الحانوت

الحانوت، معيشة الرجل، وتزويجه امرأة يصير إليها. فمن رأى أنه يكنس حانوته، فإنه يتحول منه. ومن رأى أن أبواب الحوانيت مغلقة، نالهم في حالهم كساد وفي أمتعتهم، وانغلاق في تجاراتهم.

فإن رأى أبوابها مسدودة، ماتوا وذهب ذكرهم. فإن رآها مفتحة، تنفتح عليهم وعليه أبواب التجارة[4].

الباب السادس والخمسون
في الخزانة

الخزانة، امرأة الرجل. فمن رأى أن خزانته انهدمت، ماتت امرأته[5].

الباب السابع والخمسون
في الحمّام

الحمّام، هو بيت أذى، ومن دخله أصابه غمّ لا بقاء له من قبل النساء؛ لأن الحمام محل الإزار.

والحمام اشتق اسمه من الحميم، فهو حم[6] أو قريب، فإن استعمل فيه

---

(١) أرطاميدورس: (السوقة).
(٢) بعدها في أرطاميدورس: (ليس فيها أحد).
(٣) أرطاميدورس: ٤٢٧: (يدل في السوقة على بطالتهم).
(٤) النابلسي: ١٠٤، وابن سيرين: ١٩٣.
(٥) النابلسي: ١٣٣.
(٦) في الأصل: (حمو).

ماء حاراً[1]، فإنه يصيبه همّ من قبل النساء، أو يمرض.

وقيل: الاغتسال صالح بالماء الجاري، لأنه في الحمام؛ فإن كان [١١٧ / أ] مغموماً ودخل الحمّام، خرج من غمّه. فإن اتخذ في الحمام مجلساً، فإنه يفخر بامرأة ويستهزىء بامرأة؛ لأن الحمام موضع كشف العورة.

فإن بنى حماماً، فإنه يأتي الفحشاء ويشيع عليه ذلك، ويخوض فيها، ويفتش عن العورات؛ فإن [كان] الحمام حاراً ليّناً، فإن أهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له، مشفقون عليه. وإن كان بارداً، فإنهم لا يخالطون ولا ينتفع بهم. وإن كان شديد الحرارة، فإنهم يكونون غلاظ الطباع، لا يرى منهم سروراً لشدتهم.

فإن رأى أنه في البيت الحار، وقد انفتح الماء من مجراه، وهو يريد أن يسده فلا ينسد، فإن رجلاً يخونه في امرأته، وهو يجهد أن يمنعه، فلا يتهيأ له. فإن امتلأ الحوض، وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط، فإنه يغصبه على امرأته.

وإن كان الحمام منسوباً إلى غضارة الدنيا، فإنه إن كان بارداً، فإن صاحب الرؤيا فقير قليل الكسب، لا تصل يده إلى ما يريد. فإن كان حاراً ليناً واستطابه، فإن أموره تكون على صحبته، ويكون كسوباً صاحب دولة، يرى فيها فرحاً وسروراً. وإن كان حاراً شديد الحرارة، فإنه يكون كسوباً، ولا يكون له تدبير ولا مداراة، ولا له عند الناس محمدة؛ ولا لنعمته بهاء ولا ذكر.

ومن رأى أنه دخل حماماً، فهو دليل الحمّى النافض. فمن رأى أنه شرب من البيت الحار ماء مسخناً، أو صب عليه، أو اغتسل به على غير هيئة الغسل، فهو غمّ وهمّ ومرض، وفزع من الجنّ، بقدر سخونة الماء. وإن شربه من البيت الأوسط، فهو حمّى صالب، وإن شربه من البيت البارد فهو برسام؛ فإن رأى أنه

---

(١) في الأصل: (جار).

اغتسل بالماء البارد فهو برؤه[١]، لقول الله تعالى: ﴿**أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب**﴾[٢].

وقال ابن سيرين: من رأى أنه يغتسل بالماء الحار وأراد سفراً فلا يسافر، وإن كان مستجيراً بإنسان يطلب منفعته، فليس عنده فرح، لقول الله تعالى: ﴿**وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا**﴾[٣]. وإذا اجتمع الحمام والاغتسال والنورة، فخذ بالاغتسال والنورة، ودع الحمام؛ فإن ذلك أقوى في التأويل. فإن رأى في تلك المحلة حماماً مجهولاً، فإن هناك امرأة ساءها الناس[٤].

وقالت النصارى: من رأى أنه يغتسل في الحمام، أصابه غمّ من عدوه، وربما يمرض.

وقال جاماسب[٥]: من رأى أنه يبني حماماً قضيت حاجته.

الباب الثامن والخمسون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأنه زلق في الحمام، فقصّها على معبر شاعر، فقال: شدة تصيبه، فعرض له أنه زلق في الحمام، فانكسرت رجله[٦].

الباب التاسع والخمسون
في الأتون

الأتون، أمر جليل على كل حال وسرور. فمن رأى أنه يبني أتوناً، فإنه

---

(١) النابلسي: ١٢٢ ـ ١٢٣، وابن سيرين: ١٩٠ ـ ١٩١.
(٢) سورة ص: ٤٢.
(٣) سورة الكهف: ٢٩.
(٤) ابن سيرين: ١٩١.
(٥) ابن سيرين: (وقال بعضهم).
(٦) ابن سيرين: ١٩١.

ينال ولاية وسلطاناً؛ وإن لم يكن محتملاً، فإنه يشغل الناس بشيء عظيم[١].

الباب الستون

في رحى الماء واليد والريح

الرحى على الماء رجل يجري على يده أموال كثيرة[٢] وسائس الأمور، ومن التجأ إليه حسن حده. فمن رأى أن رحى يدور ويطحن، درّ عليه خير بمقدار الدقيق ومجرى الماء الذي يدخل إلى الرحى من جهة هذا الرجل المذكور. وربما كانت الرحى إذا دارت، سفراً. ومن رأى أنه أصاب رحى يطحن، كانت الرحى حرباً[٣]، لتشبيه العرب الحرب بالرحى، وربما كانت الرحى سفراً.

فإن دارت بلا حنطة فهو شغب[٤]. فإن رأى أن حماره تحول رحىً لا تطحن، فإنه يخرب بيته، وتذهب دولته وماله، ويموت. فإن كانت رحىً تطحن، فإنه يذهب جاهه وقدره، ويربي[٥] أو يبتلي، ويأكل ما بقي من ماله وما ادخره، أو من غلة يدخل له في كل وقت، وينفق قدر ما يدر له الدقيق، ويطحن له ويعيش به.

والرحى إذا دارت معوجة فإنه يغلو[٦] الطعام. وإذا كانت رحى ريح؛ [١١٧ / ب] فإن الخصومة لا تبقى. ومن رأى أن رحى تدور، وليس فيها طعام يطحن، ولها صوت مهول، فإنه ينتظر أن يظفر بقوم، ويقيد رجالاً لهم ثبات عند الحروب، ويظفر بمن دعاه.

---

(١) ابن سيرين: ١٩١، والنابلسي: ١٢٤.
(٢) في الأصل: (كثير).
(٣) في الأصل: (حر).
(٤) النابلسي: (تعب).
(٥) كذا في الأصل؛ والعبارة: (ويربي أو يبتلي) لم ترد في ابن سيرين والنابلسي؛ وقد اعتبر معبرو الأحلام بأن تَربية الأولاد من البلاء، لأنها تتلف الأموال.
(٦) في الأصل: (ويغلوا).

وأما رحى اليد، فإنهما رجلان قاسيان شريكان، لا يتهيأ استعمالهما إلا برجل منافق، فإذا اجتمعوا أصلحوا أموالاً لا يتهيأ لغيرهم إصلاحها.

وقالت اليهود: من رأى رحى في منامه، فإن كانت ماء تطحن، فيفسر على الرزق والمعيشة والنعمة؛ وإن كانت فارغة متعطلة، فيفسر على مقدار ما يراه الرائي.

وله أيضاً تفسير آخر، يفسر لمن رآه على كثرة الاختتان، وعلى العروس، والتزويج، وسرور العرس، كما قال الله تعالى لبني إسرائيل على لسان أرميا النبيّ: «إني أخلي منكم ومن أرضكم صوت الرحى، ونور السراج»، يعني به الختن والعرس وفرح التزويج.

وقد يفسر أيضاً على الأولاد الذكران، وخاصة لمن يرى الشمع والسرج، فإنه يفسر [في][1] الأكثر على الأولاد والدولة على مقدار ما يراه الرائي منه.

وأما النصارى والروم فإنهم قالوا: من رأى أن رحى تدور في البلد من غير طحن، فإنه يسافر سفراً في تلك البلاد، فإن رأى في يده رحى فإنه يضرب ضرباً وجيعاً، ويحبس في السجن. فإن رأى أن رحاه انكسرت، فإنه يطلق إن كان مسجوناً، ويفرح إن كان مغموماً، وينجو إن كان مشرفاً على الهلكة، بعد أن يكون الرحى تطحن شيئاً محبوباً. وقيل: بل يموت صاحب الرحى، أو يموت أحد من يجري على يده بعض معيشته[2].

الباب الحادي والستون
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى رجل كأن رحى تدور من غير ماء، فقص رؤياه على شاعر معبر، فقال: قد تقارب أجل صاحب الرؤيا[3].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ابن سيرين: ١٩٢، والنابلسي: ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٣) ابن سيرين: ١٩٢.

[و] رأى رجل كأن رحى تدور على الأرض فسأل عنه معبر شاعر فقال: حرب أو موت أو قتل غافل عنه. فلم يلبث أن كان كذلك.

الباب الثاني والستون
في خراب العمران

من رأى الدنيا خربة من المزارع والمساكن، ورأى نفسه في خراب، مع حسن هيئة من لباس ومركب، فإنه في ضلالة.

ومن رأى حيطان الدار انهدمت من سيل ماء وقع فيها، فهو موت أهلها. فإن رأى الخراب في محلته، فإنه موت يقع هناك.

ومن رأى أنه وثب على بيته فهدمه، فهو موت امرأته؛ فإن رأى أن بيته سقط عليه، وكان هناك غبار، فهو خصبه، لأن الله تعالى قال: **﴿فخرّ عليهم السّقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾**[1]؛ فالعذاب لا يستحقه إلا كافر، والكفر غنى؛ وكل وعيد لهذه الأمة، فهو توفير[2]، لأن الله تعالى يقول: **﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون﴾**[3]، فهذا دنيا. وربما كان تأويل سقوط السقف عليه خطأ[4] يرتكبه ويبالغ فيه.

ومن رأى خراباً عاد عمراناً صحيحاً، كان ذلك صلاحاً في دين صاحبه، ورجوعه من الضلالة إلى الهدى.

ومن رأى أنه سقط شيء من داره أو قصره أو بيته إلى داخل، وكان له غائب، قدم عليه؛ وإن كان عنده شيء يخطب إليه خطب، من ابنة أو أخت أو غيرهما.

---

(١) سورة النحل: ٢٦.
(٢) كذا في الأصل؛ وأجود منها: (تكفير).
(٣) سورة الزخرف: ٤٣.
(٤) في الأصل: (رحاء) ولا معنى لها.

وهدم الدار موت صاحبها، كما أن موته هدم داره. وهدم دار عتيقة نيل خير كثير؛ وربما كان موت قريب له، وافتقار صاحبه. وإذا قلع، فإنه ينقلع لينسب إلى ذلك البناء من موضع إلى موضع. فإن حمل منه شيء فهو موته؛ فإن هدمت الريح داراً فإنه يموت في ذلك الموضع على يد سلطان جائر، لأن الريح جند الله عز وجل.

وقالت النصارى والروم: من رأى أنه دخل خربة وكان غنياً، ازداد غنى؛ وإن كان فقيراً استغنى[1].

(١) ابن سيرين: ١٩٧، والنابلسي: ١٣٢.

الفصل [١١٨ / أ] التاسع عشر
في تأويل رؤية النجم والشجر والإكليل والثمر

وهو على توالي الحروف، بسقوط الطاء والهاء، في مائة وأربعة وثلاثين باباً.

الباب الأول
في الأترج

الأترج، في المنام واحده ولد؛ وكثيره ثناء طيب.

وهو نظير المؤمن في طعمه وريحه وحسن هيئته وكرم شجرته. فمن رأى أنه أصاب منه شيئاً فوق القدر كثيراً، أصاب مالاً طيباً، وذكراً جميلاً، واسماً صالحاً. فإن أكله، وكان حلواً، أكل مالاً مجموعاً. فإن أكله وهو حامض، مرض مرضاً يسيراً، أو رزق ولداً يصيبه منه همّ.

والأخضر منه أجود، وهو سنة خصبة، وصحة جسم لمن اقتطفه. والأصفر سنة خصبة مع أمراض. وربما كان ابناً مستقاماً.

والأترج امرأة أعجمية شريفة، ذات مال؛ فإن قطعه نصفين، ولد له منها بنت.

والأترج جارية مستقامة[١]؛ فإن رأى أن امرأة ناولته أترجة، فإنها تخالطه

---

(١) في الأصل: (مستقام).

بحلال أو حرام؛ وربما دلّ ذلك على ابن مستقام كما وصفته.

فإن رمى إنسان آخر بأترجة، فتلقفها رجل فيما بينهما، فإنه خير يناله من ولد؛ وربما دلّ تلقفه الأترجة على طلب مصاهرة من الرامي، فيدخل فيما بينهما، حتى يجعلها لنفسه.

فإن رأت امرأته [أن][1] على رأسها إكليلاً من شجرة الأترج، وفي حجرها أترجة، فإن لها زوجاً موحداً متديناً، وتلد غلاماً مؤمناً مباركاً تقياً[2].

الباب الثاني
في الإجاص

قال المسلمون: الإجاص مرض، فإن رأى مريض أنه يأكل إجاصاً، فإنه يبرأ من مرضه؛ وإن أكله صحيح الجسم، سلم من المرض[3].

وقال أرطاميدورس: الإجاص إذا رأى الإنسان شيئاً منها[4] في وقته دلّ على لذة وخديعة[5]، فأما في غير وقته، فإنها دليل تعب وباطل[6].

الباب الثالث
في الأزاذدرخت والآبنوس

الأزاذدرخت[7]، رجل حسن المعاشرة، حسن الثناء لحسن نوره[8].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) النابلسي: ٢٤، وابن سيرين: ٢٢٩.
(٣) النابلسي: ٢٤.
(٤) هنا يتحدث أرطاميدورس عن (الخوخ والمشمش وجميع أشباهها)؛ لذا قال: (منها).
(٥) أرطاميدورس: (مع خديعة).
(٦) في أرطاميدورس: ١٤٦: (تصب باطل).
(٧) كذا؛ ويعرف بالأزدرخت؛ وهو المعروف عند بعض العرب بالزلزلخت.
(٨) النابلسي: ٢٨: (لحسن زهره)؛ وانظر ابن سيرين: ٢٣٣.

والآبنوس[١]، رجل صلب، شديد، ذو مال؛ أو امرأة، أو جارية هندية، أو سندية، ذات مال[٢].

الباب الرابع
في الأجمة

قال المسلمون: الآجام، هم رجال فيهم دغل؛ لأن أصل الدغل الشجر الملتف؛ وإنما يثمر ويستتر القانص فيها، فيرى منها الصيد وهو لا يشعر. والآجام رجال لا ينتفع بهم، فإن كانت لغيره، فإنه يقبل رجالاً لزمته الصيد[٣].

وقال أرطاميدورس: الأجمة[٤] هي دليل خير في الرؤيا للرعاة فقط؛ فأما في سائر الناس، فإنها تدل على بطالة، وتدل في المسافرين على شيء يعوقهم عن سفرهم؛ وذلك بسبب انقطاع الطرق فيها[٥].

الباب الخامس
في الأرز

الأرز مال كثير، وعدد جمّ في المال والتجارة للأنام؛ وفيه نصب وصخب وهمّ وحزن. والمفلق عن قشره منه، همّ وحرقة، فمن رأى أن له أرزاً، فإنه رجل قد ألزم نفسه أنواعاً من الطاعة، فيثابر عليها ولا يضيعها[٦].

---

(١) الآبنوس، من الشجر العظام. يصنع من خشبه أوعية، وترصّع به المنابر والكراسي، له رائحة طيبة. (الغساني الوزير، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار: ٢٤).

(٢) النابلسي: ٢٠، وابن سيرين: ٢٣٣.

(٣) النابلسي: ٢١، وابن سيرين: ٢٣٣.

(٤) أرطاميدورس: (الغاب).

(٥) أرطاميدورس: ٢٧١.

(٦) النابلسي: ٢٦، وابن سيرين: ٢٣٥.

الباب السادس
في الأقحوان

من رأى أنه التقط من سفح جبل طاقة من أقحوان[1]، فإنه ينال من ملك ضخم جارية حسناء. وقالوا: الأقحوان قرابة امرأة صاحب الرؤيا؛ فمن التقط أقحواناً، فإنه ينال من قرابات امرأته صديقاً يستأنس به[2].

الباب السابع
في الأرجوان

[الأرجوان][3] امرأة غنية، فمن التقطه قبّل امرأة غنية حسنة لها خطاب كثيرون وقرابات جمة[4].

والله أعلم.

الباب الثامن
في الآس

الآس بأس بحكم اسمه؛ فمن رأى على رأسه إكليل آس، [١١٨ / ب] رجل رآه أو امرأة، فهو دليل زوج يدوم باق، وامرأة باقية؛ وكذلك إن شمّه.

والآس رجل وافٍ [بالوعود][5]؛ وإن رآه في داره فهو ختن باق، ومال باق. فإن رأى أنه أخذ من شاب آساً، فإنه يأخذ من عدو له عهداً يدوم. فإن

---

(١) الأقحوان: هو نوع من البابونج عند بعض الأطباء وأئمة اللغة كالأصمعي؛ ويسمى عند عامة أهل فارس «بابونج الحمير»؛ وهو على نوعين: أصفر كله، وأبيض في وسطه لمعة صفراء (الغساني: ١٧).

(٢) النابلسي: ٣٢، وابن سيرين: ٢٣٨.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) النابلسي: ٢٦.

(٥) زيادة من النابلسي.

رأى أنه يغرس آساً فإنه يعمل الأمور بالتدبير.

والآس ودّ باق، وعمارة باقية، وولاية، وفرح باق[١].

الباب التاسع
في البستان والكرم والحديقة

[**البستان**][٢] هو الاستغفار، والاستغفار هو البستان.

وقالوا: الكرم والحديقة امرأة الرجل، على قدر جمال الكرم وحسنه وقوته وثمرته، مالها وفرشها وحليها وذهبها، وشجرة وغلظ ساقه سمنها، وطوله طول حياتها، وسعته سعة في رزقها من دنياها.

فإن رأى كرماً مثمراً، فهو دنيا عريضة.

والباغات[٣] هي الدنيا، ومن رأى أنه يسقي بستاناً[٤]، فإنه يأتي أهله. فإن رأى بستانه يابساً، فإن امرأته معزولة عن النكاح. فإن رأى بستانه يسقيه غيره، فإنه يخونه السّاقي في امرأته. ومن دخل بستاناً مجهولاً قد تناثر ورقه، أصابه همّ[٥].

الباب العاشر
في البندق

قال المسلمون: البندق رجل غريب، غني، سخي، ثقيل الروح، مؤلف بين الناس. ويقال: إنه مال في كدّ، فمن أكله نال مالاً بكدّ[٦].

---

(١) النابلسي: ٢٢: (وفرج باقٍ).
(٢) زيادة من النابلسي.
(٣) الباغات: جمع باغ، وهو البستان.
(٤) النابلسي: (بستانه).
(٥) النابلسي: ٤٨ ـ ٤٩، وابن سيرين: ٢٢٣.
(٦) النابلسي: ٥٨.

وقال أرطاميدورس: البندق، وكل ما كان له قشر يابس، يدل على صخب، وعلى حزن[1].

الباب الحادي عشر
في البلوط

قال المسلمون: البلوط رجل صعب، كثير المال، جماع[2].

وقال أرطاميدورس: شجرة البلوط تدل على رجل غني، وذلك لأن البلوط كثير الغذاء؛ وتدل على شيخ، وذلك لعظمها؛ أو على زمان، وذلك أنها تتقادم وتتكثر سنوها؛ ويدل على عبودية، وذلك بسبب شوكه[3].

الباب الثاني عشر
في البلح

من رأى أنه يأكل البلح، فإنه يفيد مالاً حلالاً[4].

الباب الثالث عشر
في البطيخ

قال المسلمون: البطيخ رجل صاحب هموم، مريض، كثير الحبس. فمن أصابه أصابه همّ لا يهتدي إليه، ولا يدري عاقبته ومخرجه. فإن كان له ذنب، فهو همّ يتبعه همّ[5].

وقال ابن سيرين: من رأى أنه يأكل البطيخ، فإنه يخرج من الحبس، لقوله تعالى: **﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم**

---

(١) أرطاميدورس: ١٤٥.
(٢) النابلسي: ٥٦، وابن سيرين: ٢٣١.
(٣) أرطاميدورس: ١٤٦، ٢٥٨.
(٤) النابلسي: ٥٦.
(٥) النابلسي: ٥١.

برزق منه﴾[1]، يعني البطيخ. ومن مدّ يده إلى السماء فأخذ بطيخاً، فإنه يطلب ملكاً، ويناله سريعاً. والبطيخ الذي لم ينضج، صحة جسم.

وأما البطيخ الهندي، فمن رآه وقد أعطاه الناس، فإنه يكون ثقيلاً، بارداً في أعين الناس، أو يتكلم بكلام ثقيل[2].

والمبطخة، رجال ذو همم.

وقال أرطاميدورس: البطيخ جيّد لمن أراد أن يحب آخر، ولمن يريد أن يخاتن آخر؛ لأن الشّعراء يسمون المحبة باللغة اليونانية باسم البطيخ. فمن أراد أن يعمل الأعمال، فإن البطيخ رديء له، ويدل على بطالة؛ لأن البطالة أيضاً تسمى بهذا الاسم[3].

الباب الرابع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأنما رُميَ في داره البطيخ، فعرض له أنه مات بعدد كل واحدة واحد من أهله[4].

الباب الخامس عشر
في الباذنجان

الباذنجان، يدل في وقته على رزق في أدنى همّ وفي غير وقته، مكروه[5].

---

(١) سورة الكهف: ١٩.
(٢) بعضه في ابن سيرين: ٢٣٥.
(٣) أرطاميدورس: ١٣٦.
(٤) ابن سيرين: ٢٣٥.
(٥) النابلسي: ٤١.

الباب السادس عشر

في الباقلى

الباقلى رطبه همّ، ويابسه مال تام مع سرور وخصب[1].

الباب السابع عشر

في البهار

البهار يدل عى ولد يموت طفلاً، أو فرح لا يدوم، أو تجارة تزول، أو امرأة تفارقه، أو ولاية تنتقل عنه.

وقيل: البهار دراهم[2].

الباب الثامن عشر

البنفسج

[البنفسج][3] جارية ورعة، فمن التقطه قبل جارية كذلك[4].

الباب التاسع عشر

في البقلة اليمانية

قال بعض المعبرين: البقول كلها صالحة.

وقال بعضهم: البقول مكروهة، لقوله تعالى: **﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾**[5].

وقال المسلمون أيضاً: البقول كلها تدل على تجارة، وعلى رجال، وعلى

---

(١) النابلسي: ٤١ ـ ٤٢، وابن سيرين: ٢٣٥.

(٢) النابلسي: ٥٨.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) النابلسي: ٥٨، وابن سيرين: ٢٣٨.

(٥) سورة البقرة: ٦١.

حزن وعلى [١١٩ / أ] ولد، وعلى مال. فإن دلت على التجارة فإنها تجارة لا بقاء لها؛ فإن دلت على الرجال، فإنهم جنود لا بقاء لهم؛ وإذا دلت على الولد والمال، فلا بقاء لهما، وإذا دلت على الحزن، فحزن لا بقاء له. وإنما دلت على الحزن فحزن، لأنه لا دسم فيها، ولا حلاوة؛ ولأنها استبدال خير بالشر. فمن استبدل المنّ والسلوى بالبقل والثوم، فإنه يناله ذل وفقر. فإن رأى أنه أبدل بقلاً بخبز، فإنه ينجو من فقر وذل.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه أكل بقولاً مطبوخة، نال خيراً ومنفعة من كل شيء، وفرحاً وسروراً وجاهاً، ويكون له ربح في كل شيء.

فأما تأويل البقلة اليمانية، فرجل إذا كان موضعها مستشنعاً، وكذلك كل نبات إذا كان أصلاً أو أصلين، في نبت، أو كارٍ، أو مسجد، ويستشنع منه نبات ذلك، فإنه رجل قد دخل على أهل ذلك البيت بمصاهرة أو خلطة[1].

الباب العشرون
في البصل

قال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان في منامه كأنه يأكل من البقول ذوات الرائحة، فإن ذلك يدل على ظهور شيء خفي، ويعرض له بعضه من أهل بيته. وأما [ما] يقشر منها ويجرد، فإنه يدل على نصرة، وذلك لما يرمي منها من الفضول، أعني مثل الجزر وما أشبهه. وأكل البصل الرطب خصب في كد وتعب[2].

وقال أرطاميدورس: أكل البصل رديء في المنام، فأما أن يكون الإنسان ممسكاً ذلك، فإن ذلك خير للمرضى فقط؛ وأنا أقول: إن رأى الإنسان في منامه كأنه يأكل بصلاً كثيراً، وعرض له مرض، فإنه يبرأ من مرضه، لأن من دنا موته دمعت عيناه دمعاً يسيراً؛ ومن عرض له حزن فإنه يبكي بكاءً كثيراً، وذلك أن

(١) النابلسي: ٥٥.
(٢) أرطاميدورس: ١٣٥.

البصل يحدر دمعه. والبصل إذا كان كثيراً، فإنه يدل على أن المريض يقوم من مرضه ويحزن على غيره؛ وإن كان البصل قليلاً، فإنه يموت في مرضه؛ وذلك أن الذين يأكلون البصل تدمع أعينهم، وكذلك الذين يموتون تدمع أعينهم عند دنو موتهم دمعاً يسيراً. وكل طعام يراه الإنسان كأنه يأكل منه أو يراه، فإن تأويله شيء واحد، ما خلا البصل، فإن الإنسان إذا رآه فهو دليل خير؛ وإن أكل منه فهو دليل شر[1].

وقال المسلمون: من رأى أنه يقشر البصل، فإنه تملق رجل. والبصل مال[2].

الباب الحادي والعشرون
في البزور

كل بزر يلقى في الأرض، فهو ولد، ويجب أن ينسب إلى ذلك النوع. فأما البزور والحبوب التي هي من الأدوية، فإنها كتب مستنبطة، فيها الزهد والورع.

وقيل: من بذر بذراً ففلق، فإنه يصيب شرفاً؛ فإن لم يفلق، أصابهم همّ بقدر البزر[3].

الباب الثاني والعشرون
في التين

قال المسلمون: التين مال وخصب كثير لمن أصاب منه. وشجرته رجل غني، كثير المال، نفاع، يأوي إليه أعداء الإسلام؛ لأن الحيّات تأوي إليها. وليس في الثمار شيء يعدله.

---

(١) أرطاميدورس: ١٣٥.
(٢) النابلسي: ٥٠، وابن سيرين: ٢٣٥.
(٣) النابلسي: ٤٤، ٤٦.

ومن رأى أنه يأكل منه، فإنه يكثر نسله لقول النبي ﷺ: «من أكل التين زاد في جماعة وأمن من الأبردة». وكل شجرة تنسب إلى الدين فحسن العبادة.

فإن غلظ ساقها [فهو] دينه، وماؤها إيمانه، وعروقها ورعه، ولحاؤها صومه؛ ومشعبها إخوانه في الدين؛ وورقها حسن خلقه؛ وثمرتها زكاته وصدقته؛ وشوكها تمنعه من الفواحش.

وقيل: التين رزق من قبل العراق، ومال مجموع يخصب منه صاحبه بلا تعب، ويظهر عليه أثره ولا ينكتم، لمنفعة التين.

وأكل القليل منه، رزق بلا غش. وكل تينة تؤكل أو تؤخذ، ألف درهم، أو عشرة آلاف درهم تقع في يده.

وقيل: التين مال عين، فإن رأى عين الدّراهم والدّنانير غير منقوش، فليتق، ولا يكتم الشهادة. قال الله تعالى: **﴿والتين والزيتون﴾**[1] قسم من الله تعالى بيمين صادقة.

وقيل: ثمر التين وورقه همّ وحزن وندامة؛ فمن أكلها أصابه ندم على أمرٍ أتاه أو يأتيه، وذلك لأن آدم عليه السلام لمّا خرج من الجنة هارباً، نودي: إلى متى[2] تهرب؟ فمر بشجرة التين فنوديت أن خذيه، فأكثر منه، فندم بعصيانه؛ ولم يكره بعض المعبرين [١١٩ / ب] التين، لأن الله تعالى يذمه، وكرهه من كرهه منهم، لقول الله تعالى: **﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾**[3] فأولها التين.

وقالت اليهود: التين يفسر على الصلحاء، وخيار الناس، والرزق السهل، والسرور التام، والنعمة الرغدة[4].

---

(١) سورة التين: ١.
(٢) في الأصل: (امتى).
(٣) سورة البقرة: ٣٥، والأعراف: ١٩.
(٤) النابلسي: ٧٤ ـ ٧٥.

وقال أرطاميدورس:[١] التين الأسود في وقته خير، والتين الأبيض خير من الأسود. فإن رأى التين في غير وقته، فإنه يدل على حسد يعرض لصاحب الرؤيا، وذلك [أن] القدماء من اليونانيين كانوا يسمّون الحسد باسم التين. فأما من كان عمله تحت الهواء المكشوف، فإن التين الأبيض يدل على حسن حال الهواء، وصلاح العمل، وصحو. والتين الأسود يدل على برد وأمطار. فأما [في] سائر الناس، فإنه على ما قلنا آنفاً[٢].

الباب الثالث والعشرون
في التفاح

قال المسلمون: التفاح الحلو رزق حلال، والحامض حرام.

وقيل: إن التفاح في التأويل، هو همّة من يراه في المنام، إن [كان] ملكاً فإن رؤية التفاح له ملكه ذلك، وإن كان تاجراً فرؤيته تجارته تلك، وإن كان حراثاً[٣] فرؤيته حَرْثه ذلك.

فإن أصاب تفاحاً أو أكله أو ملكه، فإنه ينال من تلك الهمّة [بقدر ما وصفت][٤]. فإن رمى سلطان إنساناً بتفاحة، فهو رسول فيه مناه وشهوته، وشجرة التفاح رجال مدرهمون؛ فإن رأى ملك أنه يجتني من شجرة المشمش تفاحاً، فإنه يرسم رسوماً في رعيته.

وشجرة التفاح رجل مؤمن، قريب إلى الناس؛ فمن رأى أنه يغرس شجرة تفاح، فإنه يربي يتيماً. فإن رأى أنه يأكل تفاحة، فإنه يأكل مالاً حراماً ينظر الناس إليه، وإن اقتطفها أصاب مالاً شريفاً من رجل شريف، مع ثناء حسن.

والتفاح المعدود، دراهم معدودة؛ وكل واحدة يأكلها درهم؛ فإن شمّ

---

(١) العبارة: (وقال أرطاميدورس) وردت مكررة في الأصل.
(٢) أرطاميدورس: ١٤٦.
(٣) في الأصل: (حرا).
(٤) زيادة من النابلسي.

تفاحة في مسجد، فإنه يتزوج؛ فإن شمّها في مجلس فسق، فإنه يلهو بريبة؛ فإن شمّتها امرأة في مسجدٍ، فإنها تتزوج. فإن شمّتها في مجلس فسق، فإنها تشتهر. فإن أكلت[1] منها في موضع معروف، فإنها تلد ولداً حسناً. وعضّ التفاح نيل خير وأمنية وربح.

وقالت اليهود: التفاح يُمَثَّلُ بالأصدقاء والإخوان.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه يأكل التفاح، فإنه يظهر له عدو[2].

وقال أرطاميدورس: أكل التفاح الحسن المدرك الحلو، في الرؤيا محمود، والنظر إليه كمثل ذلك، ويدل على شهوة الجماع الكثيرة، وخاصة لمن كان يفكر في امرأة أو صديقة؛ وذلك أن التفاح موافق لما قلنا. والتفاح الحامض يدل على تشتيت ومضار [و] صخب[3]؛ وشجرته تدل على فزع[4].

الباب الرابع والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى هشام بنِ عبد الملك[5] من قبل الخلافة أنه أصاب تسع عشرة تفاحة ونصف تفاحة؛ فقص رؤياه على يهودي عالم، يعرف بابن المغايري، فقال: إن صدقت رؤياك لتملكن تسعة عشر سنة ونصف سنة؛ فلم يلبث أنْ ولي الخلافة هذه المدة المعلومة ثم مات[6].

---

(١) في الأصل: (أكل).
(٢) النابلسي: ٦٨ ـ ٦٩، وابن سيرين: ٢٢٨.
(٣) في الأصل: (صخب)؛ وفي أرطاميدورس: (وتضاد وصخب).
(٤) أرطاميدورس: ١٤٥.
(٥) هشام بن عبد الملك بن مروان (٧٢ ـ ١٢٥ هـ). كان رجل بني أمية حزماً ورأياً. وفي عهده خرج زيد بن علي وابنه يحيى.
(٦) ابن سيرين: ٢٢٨.

الباب الخامس والعشرون

في الثمار

قال المسلمون: من اقتطف من شجرة سوى ثمرها، فإنه مقيم على أمرٍ لا يحل له، أو يطلب[1] منه شيئاً لا يحب.

والتقاط الثمار من أصول الشجر، مخاصمة رجل شريف؛ ومن رأى أنه التقط من الأشجار ثماراً شتّى، فإنه يصيب علماً وفقهاً من رجال لهم[2] أخطار في العلم والجاه. فإن اقتطفها وهو قاعد، فإنه يصيب رزقاً بلا كدّ، لقوله تعالى: **﴿قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾**[3].

والفواكه عامة، رزق لا بقاء له، لأنها تفسد سريعاً. وإن كانت يابسة، فهي رزق كثير. ومن رأى فاكهة تنثر عليه، فإنه يشتهر بخير؛ ومن رأى فاكهة أو شجراً مثمراً في الشتاء فأعجبه ذلك، فإنه رجل قد اضطر إليه، وتوهم أنه صاحب مال. فإن اقتطف شيئاً منه، فإنه يذهب له ذلك الرجل بقدر ما اقتطف منه؛ وإن لم يقتطف منه تخلص منه كفافاً.

والثمار أموال وكرامة جديدة طرية؛ فمن رأى أنه يجتني من شجرة موصولة غير ثمرها، فإنه يدخل هناك ختن أو شريك يرى منه سروراً وزيادة وخيراً؛ وكل ثمرة وفاكهة على لونها صفرة، فإنها مرض، لغلبة الصفرة على لونها، إلا ما يقوي اللون على [١٢٠ / أ] أصله بشهرته، مثل النبق والتفاح والأترج، ولا يضرها الصفرة بحالها في الشرف. فإذا اقتطف هذا الجنس قبل إدراكه وبلوغه، فإنه مال دونه في صحة جسم وبرء لصاحبه من المرض، وخروج من الهمّ.

---

(١) في الأصل: (يطلبه).

(٢) في الأصل: (لهم).

(٣) سورة الحاقة: ٢٣.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه أكل فاكهة غير مدركة فإنه يصير في عافية وصحة جسم[١].

وقال أرطاميدورس: ثم الشجر[٢]، والشجر نفسه في الرؤيا يدلان على شيء واحد، والتعبير فيهما بحسب ذلك؛ والشجر المثمر في الرؤيا، أفضل دليلاً من الشجر الذي لا يثمر، وأحمده ما لا يلقى ورقه.

الباب السادس والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى بعض الأغنياء والمقبلين، كأنه ملك فاكهة رطبة ويابسة، وقصّ رؤياه على المعبر فقال: إن كان صاحب الرؤيا غنياً زاد ثروة وخيراً، لقوله تعالى: **﴿وفاكهة وأبّاً متاعاً لكم ولأنعامكم﴾**[٣].

ورأى رجل من الغزاة في النوم فواكه كثيرة يقسمها بين أصحابه[٤]؛ فقال المعبر: من أُعطي منها أو أكل أو وجده، فهو انتقاله من خوف إلى أمن، لقول الله تعالى: **﴿يدعون فيها بكل فاكهة آمنين﴾**[٥].

الباب السابع والعشرون
في الثوم

الثوم؛ من أكل الثوم، فإنه يُثني عليه ثناء قبيح.

وقيل: إن الثوم مال حرام شنيع، ومقال قبيح؛ وصاحبه يبدل الخير بالشر.

---

(١) النابلسي: ٧٨.
(٢) كذا في الأصل؛ وقارن بأرطاميدورس: ٢٦١.
(٣) سورة عبس: ٣١ ـ ٣٢.
(٤) في الأصل: (أصحاب).
(٥) سورة الدخان: ٥٥.

فإن أكله مطبوخاً، فإنه يتوب من فحشاء، ويرجع عن خطاء[1].

وقال أرطاميدورس: أكل الثوم رديء. فأما إن كان الإنسان به ممسكاً، فإن ذلك دليل خير للمرضى فقط[2].

وقال جاماسب: من اقتلع ثوماً تضرر[3] من قبل أقاربه، وكذلك إن اقتلع بصلاً[4].

الباب الثامن والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى أبا هريرة رجل فقال: رأيت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، والناس يدخلون ويسلمون عليه، فجئت لأدخل المسجد، فإذا رجال معهم السّياط ودرز، أو سياط أو درز، فمنعوني أن أدخل، فقلت: دعوني حتى أدخل على رسول الله ﷺ، فقالوا: إنك أكلت ثوماً، فأبوا أن يدعوني وطردوني. فقال أبو هريرة: هذا مال خبيث أكلته[5].

الباب التاسع والعشرون
في الجوز والجلَّوْز

قال المسلمون: الجوز مال مكنوز، فإن سمعت له قعقعة فهو خصومة وجلبة.

وشجرة الجوز رجل أعجمي، شحيح، نكد، عسر، صاحب مال تام، منيع.

---

(١) النابلسي: ٨٦.
(٢) أرطاميدورس: ١٣٦.
(٣) لفظ (تضرر) ورد مكرراً في الأصل.
(٤) النابلسي: ٨١، وابن سيرين: ٢٣٥.
(٥) ابن سيرين: ٢٣٥ ـ ٢٣٦.

ومن رأى أنه على شجرة جوز، فإنه يتعلق برجلٍ ضخم أعجمي، على قدر ما وصفت. فإن نزل منها، لم يتم ما بينه وبين صاحبه المتعلق به؛ وإن سقط منها ومات، فإنه يقتل في قتال رجل ضخم، أو ملك.

فإن انكسرت الشجرة، هلك ذلك الرجل الضخم، وهلك السّاقط منه، إن كان رأى أنه مات حين سقط؛ فإن لم يمت نجا. فإن رأى أن يديه ورجليه انكسرتا عند ذلك، فإنه يشرف على هلاك، ويناله بلاء عظيم، إلا أنه ينجو من بعد. ومن رأى أنه قلع شجرة جوز، قتل رجلاً أعجمياً.

والجوز الذي هو ثمرة مال، لا يخرج إلا بكدّ ونصب، فإن الجوز لا يؤكل إلا بعد الكسر، ودسمه لا يخرج إلا بعصره. فمن رأى أنه أصاب جوزاً يتحرك، وله صوت، فإن الجوز إذا تحرك أو صوّت أو لعب به صخب ومنازعة لمن يملكه أو يلعب به أو أصابه أو حمله. فإن اختطفه نال مالاً نامياً من رجل كذلك. فإن رأى أنه التقطه من بستان، فإنه يصيب مالاً من قبل امرأة. فإن كان مقشوراً، فإنه رزق في كفاية؛ فإن أكل قشور الجوز، فإنه يغتاب رجلاً شحيحاً؛ فإن نثرته عليه امرأته، خرقت ثيابه. ومن رأى أنه يلعب[1] بالجوز، فإنه يخوض في مال حرام؛ لأن اللعب به قمار. والمقشر منه رزق.

وقالت اليهود: الجوز يمثل بالصلحاء والأنبياء، وبالإخوان. والجوز يفسر على صحة البدن، وطول السفر. وإن كان الرائي من النساء، فالجوز يفسر أيضاً على طول العمر.

وأما الجوز فثمرته ودهنه يفسران على الخصب[2].

وقال أرطاميدورس: كل ما كان له قشر يابس، فإنه يدل على صخب، وذلك لحال الصوت والخشخشة التي فيه؛ ويدل أيضاً على حزن [١٢٠ / ب] للمرارة التي فيه[3].

---

(١) في الأصل: (تلعبت).
(٢) النابلسي: ١٠١.
(٣) أرطاميدورس: ١٤٥.

والجلّوز رجل كامل صلب وثمرته مال[1].

الباب الثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان من المعروفين في بلاد اليونانيين في منامه، كأن بعض الناس دفع إليه جوزاً، فانتبه من نومه فأصيب ماسكاً بيده جوزاً، كما رأى في منامه؛ وعرض له من ذلك صخب وغمّ كبير، كما قلنا[2].

الباب الحادي والثلاثون
في الجزر

الجزر، رجل بذيء سمج. فمن رأى بيده جزراً، فإنه يكون في أمر صعب يسهل عليه.

وقيل: الجزر همّ وحزن لآكله.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه يأكل الجزر، فإنه ينال خيراً ومنفعة وسروراً[3].

والله أعلم.

الباب الثاني والثلاثون
في الحنطة

الحنطة؛ مال شريف في تعب. فمن رأى أنه اشترى حنطة، أصاب مالاً وخصباً، وزاد في عياله.

فإن رأى سلطاناً يحرك الحنطة بيده، غلا الطعام. ومن رأى أنه زرع

---

(١) النابلسي: ٩٣؛ والجلوز، ثمر يشبه البندق، وقيل: هو البندق.
(٢) أرطاميدورس: ١٤٥.
(٣) النابلسي: ٩٠ ـ ٩١.

حنطة، عمل عملاً فيه لله تعالى رضى. فإن مشى في زرعها، رزق الجهاد. ومن رأى أنه زرع حنطة ونبت شعيراً، فإن علانيته خير من سريرته. فإن نبت دماً، فإنه يأكل الربا. فإن أكل حنطة رطبة، فهو صلاح له في نسك.

والسنبلة الخضراء سنة خصبة؛ واليابسة نابتة عن ساقها سنة جدبة، بعدد السنابل، لقول الله تعالى: ﴿**وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات**﴾[1].

والسنابل مجموعة في يده أو في وعاء أو في بيدر، مال يصيبه مالكها من كسب غيره، أو علم بقدر قلتها وكثرتها. فإن رأى أنه يلتقط ما يسقط من متفرق السنابل في حصاد زرع يعرف صاحبه، فإنه يصيب من صاحب الزرع خيراً[2] متفرقاً باقياً.

فإن رأى إنسان أنه يحصد الزرع في غير وقته، فإنه موت في تلك المحلة وحرب وفتنة. فإن كانت السنابل صفراء، فهو موت الشيوخ؛ وإن كانت خضراء فهو موت الشباب أو قتلهم.

ومن أكل حنطة يابسة فلا خير فيه.

وقال جاماسب: من رأى حنطة نال خيراً من ملك.

والتبن مال كثير لا خير فيه[3].

الباب الثالث والثلاثون
في الحمص

الحمص: أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت أني آكل الحمص الحار! فقال: أنت رجل تقبل امرأتك في شهر رمضان[4].

---

(١) سورة يوسف: ٤٦.
(٢) في الأصل: (خير).
(٣) النابلسي: ١٢٥، وابن سيرين: ٢٣٤.
(٤) ابن سيرين: ٢٣٥.

الباب الرابع والثلاثون
في علاوة [الحنطة][1] من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى أعشى همدان[2]، كأنه باع براً بشعير، فقص رؤياه على الشعبي، فقال: استبدلت الشعر بالقرآن[3].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأن له في فراشه حنطة، وقد كانت له امرأة لم تحبل قبل ذلك، فحبلت وولدت؛ وإنما دلّ الفراش على المرأة، والحنطة على البذر الذي صار له منه ابن.

وقال: رأت امرأة كأنه قد نبت على صدرها سنبل حنطة، وكأنها قد انحدرت السنبلة إلى حيائها، فعرض لها من ذلك أنها جامعت ابنها وهي لا تعرفه، فماتت ميتة سوء؛ وذلك أن السنبلة دلت على الابن، ورجوعها إلى حيائها دلّ على مجامعته لها، وجهلها فيما فعلت كما رأت؛ وذلك أنها هي السبب، كون الابن منها كما رأت النبات، وإنما ينبغي أن يكون النبات من الأرض لا من أبدان الناس[4].

والله أعلم.

الباب الخامس والثلاثون
في الحشيش

العشب والمرعى دين ومال؛ فمن رأى أنه نبت على كفه حشيش، رأى امرأته مع رجل. فإن نبت على باطن راحته، فإنه يموت وينبت على قبره حشيش[5].

---

(١) في الأصل: (في علاوته من الرؤيا ...).

(٢) أعشى همدان: عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، له ذكر في حروب بني أمية، خرج مع ابن الأشعث، فقتله الحجاج.

(٣) ابن سيرين: ٢٣٤.

(٤) بعضه في النابلسي: ١٢٤.

(٥) النابلسي: ١١٣، وابن سيرين: ٢٣٣.

الباب السادس والثلاثون

في الحرشف

من رأى أنه يأكل الحرشف[1] صار إليه رزق في تعب.

وقيل: الحرشف رجل سريرته خير من علانيته.

الباب السابع والثلاثون

في الحنظل والحنّاء

شجرة الحنظل رجل مثري، لا دين له ولا دنيا، جبان، لا ثبات له في النوائب، لقوله تعالى: ﴿**كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار**﴾[2]، قالوا: هي الحنظل[3].

وقال يعضهم: هي الكشوث[4].

والحناء عدة الرجل لعمله الذي يعمله[5].

الباب الثامن والثلاثون

في الحلفاء

رأى رجل في منامه كأن الحلفاء[6] نبت على ركبتيه، فقص رؤياه على الفيلسوف، فقال: هو للشركاء في عمل أو بيع خير وبركة، وللمدبرين يبس

---

(١) الحرشف: أو الخرشوف، وهو المعروف لدى بعض العرب بالأرضي شوكي؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ١١٢.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٦.

(٣) النابلسي: ١٢٥.

(٤) الكشوث: هو كبش العليق. وقيل: هو نبات يسمو في الأرض دون أوراق، وثماره تتجمع في أطرافه.

(٥) النابلسي: ١٢٤.

(٦) الحلفاء: من الأعشاب التي تنبت في المياه.

أرجلهم، وللمرضى موتهم. فعرض لصاحب الرؤيا أنه أصاب جميع ما عبّر له[1].

الباب التاسع والثلاثون
في الحسك والحرمل والحبة الخضراء

الحسك[2] نفاق ونميمة، لقوله تعالى: **﴿وامرأته حمّالة الحطب﴾**[3] [١٢١ / أ].

والحرمل[4]، مال يصلح به مال فاسد[5].

والحبّة الخضراء، منفعة من رجل غريب شديد[6].

الباب الأربعون
[في الخوخ][7]

قال المسلمون: شجرة الخوخ رجل غني خطير، منفق على الناس، شجاع، ثابت عند المحنة، يجمع مالاً كثيراً في حداثته، ويموت في شبابه. وربما كان شاباً[8] يحتضر.

---

(١) ابن سيرين: ٢٣٦، وبعضه في النابلسي: ١١٨.
(٢) الحسك: وهو يعرف بحمص الأمير؛ وهو نوع من الحشيش ومن جنس البقل، يمتد على الأرض حبالاً نحواً من ذراعين، ورقه شبيه بورق الحمص؛ ومنابته الرمل وقرب الأنهار، من نبات الصيف، ولا يقدر أحد على وطء الأرض التي ينبت فيها حافياً (الغساني: ١١٣ ـ ١١٤).
(٣) سورة المسد: ٤؛ وفسره النابلسي: ١١٣.
(٤) الحرمل: قيل: إنه السذاب، وقيل: الخردل؛ وهو معروف عند العامة والصيادلة والعطارين (الغساني: ١١٣).
(٥) النابلسي: ١١٢، وابن سيرين: ٢٣٦.
(٦) النابلسي: ١٠٦، وابن سيرين: ٢٣٦.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) في الأصل: (حسيا).

والخوخ في غير وقته مرض شديد. ومن رأى أنه التقط من شجرة خوخاً، فإنه ينال من رجل مستقام مالاً.

والخوخ الحامض لمن أكله خوف؛ فإن أكله وهو حامض يصيبه بكل واحدة خوف، فإن كان حلواً نال من الشهوات ما يتمنى[1].

وقال أرطاميدورس: الخوخ وجميع أشباهه إذا رأى الإنسان شيئاً منها في وقته، دلّ على لذة وخديعة؛ فأما في غير وقتها، فإنها تدل على تعب وباطل[2].

الباب الحادي والأربعون
في شجرة الخلاف

شجرة الخلاف[3]، رجل يحبه أهله بلا منفعة منه إليهم، ويخالف من عاشره، ويتقرب إلى من عاداه.

الباب الثاني والأربعون
في الخيار

قال المسلمون: الخيار الذي هو القتد[4]، همّ وحزن. فمن أكله فإنه يسعى في أمر يثقل عليه، وخصوصاً الأصفر منه، في أوانه رزق، وفي غير أوانه مرض. فإن رآه إنسان نابتاً، فإنه ولد محزون؛ ومن رأى أنه يأكله وكانت امرأته حاملاً، ولدت جارية[5].

---

(١) ابن سيرين: ٢٢٩، والنابلسي: ١٤١.
(٢) أرطاميدورس: ١٤٦.
(٣) قال الغساني: معروف عند العامة بالصفصاف (حديقة الأزهار: ٣١٢)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ٢٢٦.
(٤) كذا في الأصل؛ وليس القتد في النبات، بل يقال: القتاد. وصنف الغساني: ٣٠٨ الخيار من نوع القثاء ومن جنس اليقطين.
(٥) النابلسي: ١٤١، وابن سيرين: ٢٣٨.

وقال أرطاميدورس: الخيار، إذا قطع بالحديد، فإنه جيد للمرضى، وذلك لأن الرطوبة تتميز عنه[1].

وقال جاماسب: القثاء يدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا[2].

الباب الثالث والأربعون
في الخشخاش

الخشخاش مال هنيء؛ فمن رأى أنه أكله أصاب مالاً هنيئاً[3].

والخردل سمّ؛ فمن رأى أنه يأكله سقي سماً، أو شيئاً مراً، أو يقع في نهمة رديئة.

وقيل: بل ينال مالاً شريفاً في تعب[4].

الباب الرابع والأربعون
في الخشب اليابس

الحطب، نفاق؛ قال الله تعالى في صفة المنافقين: ﴿كأنهم خشب مسندة﴾[5].

وقيل: الخشب رجل قد خالطه نفاق في دينه، وعلانيته خير من سريرته؛ لأن الخشب ميّت، ولو كان حياً لكان بمنزلة الأشجار التي وصفت[6].

وقال اليهود: الخشب الرطب المقوس يفسر على الصبيان، لأن سليمان بن داود عليه السلام مثّل الخشب الرطب بالصبيان.

---

(١) أرطاميدورس: ١٣٦.
(٢) النابلسي: ٣٤٦، وابن سيرين: ٢٣٥، ٢٤٠.
(٣) النابلسي: ١٣٤، وابن سيرين: ٢٣٦.
(٤) النابلسي: ١٣٢، وابن سيرين: ٢٣٦.
(٥) سورة المنافقون: ٤.
(٦) النابلسي: ١٣٤، وابن سيرين: ٢٤٠.

الباب الخامس والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى يوسف النبيّ عليه السلام كأنه وأحد عشر أخاً من إخوته يحطبون في أرض، وكل منهم قد جمع حزمة من الحطب، وكأن حزمته قد انتصبت قائمة، وحزمهم قد طعن بها وسجدن لها.

ورأى رجل كأن بيده اليمنى غصناً، وبيده اليسرى خشبة، وهو يقومها، فيتقوم الغصن[1] ولا تتقوم الخشبة؛ فقص رؤياه على معبر شاعر فقال: [لك][2] ابنان، أحدهما من أمة والآخر من حرّة تؤدبهما، فيتقوم ابن الأمة فيقبل أدبك، وتعظ ابن الحرّة فلا يقبل عظتك؛ وكان كذلك[3].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه لابس ثوباً من خشب، وكان يسير في البحر، فعرض له أنّ سيره صار بطيئاً، وإنما دلّ رؤية البحر والخشب على السفينة[4].

الباب السادس والأربعون
في الدلب

قال المسلمون: شجرة الدلب[5]، رجل رفيع حسيب، كثير الأولاد، ضخم، عسر، سيىء الخلق، طعان، ليس فيه منفعة.

وغلظ ساقها حسبه، وعروقها أصله. فمن أصاب من ثمره، فإنه ينال مالاً من رجل مثله، لمكانة ثمرته.

---

(١) بعدها في ابن سيرين: (ولا يتقدم الغصن).

(٢) زيادة من ابن سيرين.

(٣) ابن سيرين: ٢٤٠.

(٤) نقله ابن سيرين: ٢٤٠.

(٥) شجرة الدلب، من جنس الشجر العظام، وورقه كورق التوت، صنوبرية الشكل، وزهره بين الخضرة والصفرة (الغساني، حديقة الأزهار: ٩٠).

والشوك فيها، فإن أصابته شوكة فإنه يناله مكروه[١].

وقال أرطاميدورس: شجرة الدلب والطرفاء والخلاف والمرار دليل خير لمن يريد الخروج إلى حرب أو العسكر **وللبنائين**. فأما المحاربين فبسبب ما يُهيأ منها من السلاح؛ وأما لمن يخرج إلى العساكر فلما يعمل منها من الأعمال. وأما لسائر[٢] الناس، فلأنها لا تثمر صارت تدل على فقر ومسكنة[٣].

الباب السابع والأربعون
في الدخن والدارصيني

[الدخن والدارصيني][٤] وسائر الحبوب مال يخالط به الأموال[٥].

وقال أرطاميدورس: الدخن يدل على المسكنة، وعلى ذهاب المال، وإنما هو جيّد لمن كان معاشه من الناس فقط[٦].

الباب الثامن [١٢١ / ب] والأربعون
في الذرة والجاورس[٧]

[هما] مال كثير وعدو بغير شرف، دنيء المخرج، ضعيف المنفعة، خامل الذكر[٨].

---

(١) النابلسي: ١٥٤.

(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (المراي)؛ وفي أحد الأصول اليونانية بمعنى الدردارة.

(٣) في معنى يوناني: (للباقين)؛ وفي أرطاميدورس: (للبنائين)، وهو قراءة سيئة.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

والدارصيني، الكراوية؛ والدخن، بقل معروف. ولفظ دار، فارسي معناه شجر.

(٥) النابلسي: ١٤٨.

(٦) أرطاميدورس: ١٣٨.

(٧) الجاورس: قيل هو الدخن، وقيل هو الذرة.

(٨) النابلسي: ١٦٢.

الباب التاسع والأربعون
في الرطب والريباس

الريباس والرطب ولاية في كورة عامرة. فمن رأى أنه يأكل رطباً في غير أوانه، فإنه مرض، لأن الله تعالى يقول: **﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً﴾**[١]؛ فأكلت وهي مريضة، وكان في غير أوانه. وهي للتاجر تجارة رابحة.

وقالوا: بل أكل الرطب يقرّ به عينه، لقوله تعالى: **﴿وقري عيناً﴾**[٢].

وقال النصارى والروم: من رأى كأنه يأكل الرطب مرض مرضاً شديداً[٣].

والريباس منفعة من قبل قرابة أو صديق إذا كان حلواً، فإذا كان حامضاً فندامة[٤].

الباب الخمسون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال رسول الله ﷺ: «رأيت الليلة كأني في دار أبي رافع، فأتينا برطب من رطب [ابن طاب][٥]، فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا، والعاقبة في الأخرى، وأن دنيانا[٦] قد طابت.

الباب الحادي والخمسون
في الرمان

الرمان امرأة وخير يصيبه منها صاحب الرؤيا، أو خير يصيب من ولد على

---

(١) سورة مريم: ٢٥.
(٢) سورة مريم: ٢٦.
(٣) النابلسي: ١٧٣.
(٤) النابلسي: ١٨١.
(٥) زيادة من ابن سيرين، وابن طاب من أنواع الرطب الجيدة.
(٦) كذا في ابن سيرين: ٢٣١؛ وفي الأصل: (ديننا).

ما يدل كلامه.

وربما كانت الرمانة كورة، أو مالاً مجموعاً، وعقدة عامرة.

وشجرة الرمان، رجل مكثر، صاحب دين وهيبة؛ وشوكها مانعة له من الفواحش. فإن كان سلطاناً غلب السلاطين، وإن كان تاجراً كثرت تجارته وعقده، وذخائره وأمواله، على كثرة الرمان المدلاة من الشجرة. فمن رأى أنه أصاب رمانة أصاب ألف دينار، إذا كان حبها حُمْراً؛ فإن كانت بيضاء، أصاب ألف درهم، فإن التقط رماناً[1] أصاب مالاً من رجل، وربما تزوج بذات جمال ومال. فإن أكلها وكانت حلوة، فإنه مال وصحة جسم؛ وإن حامضة، فإنه مال مع مرض.

وربما كانت امرأة من بنات الدنيا، فإن باعها آثر دنياها على آخرته. فإن أكل قشورها برىء من الأسقام؛ فإن قطع شجرها فإنه يقطع رحماً.

وعصر الرمانة وشرب مائها، هو أن يستعمل الرجل دنانير عنده وينتفع بها ويربح عليها. والدنانير على قدر الرجل[2].

وقال أرطاميدورس: شجر الرمان في الرؤيا [يدل][3] على فزع؛ والرمان يدل على قروح، وذلك بسبب لونه[4].

الباب الثاني والخمسون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت في يدي رمانة! فقال له: هي امرأة تتزوجها، فإن أكلتها فجيد[5].

---

(١) لفظ (رماناً) مكرر بالأصل.
(٢) ابن سيرين: ٢٣٢، والنابلسي: ١٧٨.
(٣) زيادة يقتضيها السياق، وهو موافق لما في أرطاميدورس: ٢٥٩.
(٤) أرطاميدورس: ١٤٦.
(٥) ابن سيرين: ٢٣٢.

الباب الثالث والخمسون
في الروضة

قال المسلمون: الرياض الخضر التي لا يعرف جوهرها هي الإسلام والدين، وكذلك كل خضرة في الأرض، والأرض المعشبة، إذا لم تعرف خضرتها وجوهر نباتها.

وقال جاماسب: من رأى روضة تضرر فجأة[1].

الباب الرابع والخمسون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال قيس بن عبّاد[2]: رأيت كأني في روضة خضراء، وفي وسط الروضة عمود من خديد، فأتاني رجل فقال لي: اصعد؛ فقلت: لا أستطيع الصعود! قال: فأتى به منصباً من خلفي، وقال لي: اصعد، وصعد بي مع ثيابي؛ فلما انتهيت إلى أعلى العمود، إذا فيه عروة، فأدخلت يدي في العروة، فأصبحت وإذا الحلقة في يدي. فقص رؤياه على رسول الله ﷺ فقال: أما الروضة، فروضة الإسلام؛ وأما العمود فعمود الإسلام؛ وأما العروة فأخذك بالعروة الوثقى، فلا تزال ثابتاً على الإسلام حتى تموت.

الباب الخامس والخمسون
في الزيتون

قال المسلمون: شجرة الزيتون مال ومتاع، لقوله تعالى: ﴿**وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأبّاً متاعاً لكم ولأنعامكم**﴾[3]. وهو رجل مبارك نفاع

---

(١) النابلسي: ١٨٠، وابن سيرين: ٢٣٧.
(٢) كذا في الأصل، وأظنه قيس بن سعد بن عبادة، كان من كبار الصحابة.
(٣) سورة عبس: ٢٩ ـ ٣٢.

لأهله، مخصب؛ وهي امرأة شريفة، أو ولد رئيس، أو ولاية.

والزيتونة الصفراء همّ في الدين وحزن. وقالوا: الزيتون امرأة شريفة، لقول الله تعالى: **﴿من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾**[1]؛ فمن أكله أو أصابه أو ملكه وزيته، فهو بركة وخير؛ وعصره من الزيتون خصب وخير ومال لمالكه. وآكله ومشتريه بركة، لقول الله تعالى في القرآن.

وورق الزيتون لمن تمسك به، تمسك بالعروة الوثقى. والدهن يفسر على السهولات والشفاء، وكذلك السمن؛ والدهن زيته، ما لم يسل على الوجه؛ فإن سال، فهو غمّ؛ فإن كثر على الرأس فهو مداهنة للرئيس.

[١٢٢ / أ] وقالت اليهود: دهن الزيت والأدهان الطيبة تفسر لمن رآها، على الذكاء، والطهارة، وإخلاص النيات، ومباشرة الأحرار، على مقدار ما يرى الرائي منها.

والزيتون يفسر على الصلحاء، وأخيار الناس؛ وثمرتها تفسر على الرزق السهل، والنعمة [و] الرغد مع السرور التام.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه يرتقي شجرة الزيتون أو نخلاً، يجتني منها ولد له ابن[2].

وقال أرطاميدورس: شجرة الزيتون تدل على المرأة، وعلى المباراة، وعلى الرئاسة، وعلى الحرية؛ وكذلك إذا رآها الإنسان خضراء، حسنة الورق، حاملة زيتوناً قد بلغ وطاب، فإنه دليل خير ومنفعة. فإن رأى الإنسان زيتوناً قد قطف، فإنه لسائر الناس دليل خير.

فأما للعبيد فإنه يدل على ضرب، وذلك أن الزيتون إنما يؤخذ من الشجر بنفض وضرب. فأما إن رأى الإنسان كأنه ينقي زيتوناً أو يعصره، فإن ذلك يدل على تعب ومشقة[3].

---

(١) سورة النور: ٣٥.

(٢) النابلسي: ١٩١، وابن سيرين: ٢٢٦.

(٣) إلى هنا في أرطاميدورس: ٢٥٨.

والزيتون يدل في المرضى على قوتهم، وكذلك ثمر الزيتون وورقه. واسم الزيتون باليونانية مشتق من الرحمة؛ والشجر الذي يبقى سنين كثيرة يدل على ثبات في الأعمال، وعلى برء المرضى، ويدل في سائر الأعمال على إبطائها؛ وكذلك الشجر الذي يسقى نباته وتربيته؛ والله أعلم.

الباب السادس والخمسون

في علاوة الزيتون من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت في المنام كأني أصب الزيت في أصل شجرة الزيتون؛ فقال له ابن سيرين: ما شأنك؟ قال جيء بي صبياً صغيراً سبياً وأعتقت وصرت رجلاً. قال: فهل لك امرأة تنكحها؟ قال: اشتريت **جارية**[١] فأنا أنكحها. قال: أنظر لا تكونن أمك! قال: فجاء، فلم يزل يسألها حتى وجدها أمَّهُ التي ولدته[٢].

ورأى رجل كأنه عمد إلى أصل الزيتون، فعصره وشرب ماءه؛ فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: اذهب فإن امرأتك أختك من الرضاعة؛ فكان كذلك[٣].

وجاءه رجل عليل فقال: رأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي: كُلْ لا ولا، تبرأ من علتك! فقال ابن سيرين: عليك بأكل الزيتون، لأن الله تعالى يقول: **﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾**[٤].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل في منامه كأنه نبت من رأسه شجرة الزيتون، لا يجف ورقها، وهي شجرة قوية من شجر الفهم والمعرفة.

وقال: جاء رجل بابنين له إلى موضع المباراة مبارياً في نومه، فرأى كأنهما نجحا في المباراة، وكأنهما قد كُلِّلاَ على ساقيهما بإكليل من شجر الزيتون

---

(١) في الأصل: (جارية).
(٢) ابن سيرين: ٢٢٦.
(٣) ابن سيرين: ٢٢٦.
(٤) سورة النور: ٣٥.

وغيره، وقد كان مسروراً بهذه الرؤيا، فعرض له من ذلك أن ابنيه ماتا قبل تلك المباراة، وذلك أن الأكلَة التي وضعت على ساقهما، دلت على أنهما قريبان من الدخول في التراب.

الباب السابع والخمسون
في الزرع وخضرته

الخضر كلها، سوى خضرة الحنطة والشعير والسمسم والأرز والجاورس والباقلى، فهو الإسلام؛ فمن رأى أنه ملك أرضاً، وكان فيها نبات خضرة مجهولة الجوهر، فإن تأويل الخضرة هو الإسلام.

فإن رأى أنه نال [ذلك، فهو صاحب دين وورع. وإن كان ذلك النبات معروفاً، فإن دنياه التي يصيبها تنسب إلى][1] جوهر تلك الخضرة من النبات في مبلغ دنياه تلك.

ومن رأى أن آفة أصابت حرثه، فهو سلامة حرثه وأمنه مما يخافه عليه.

فإن رأى أنه نفخ نفخة فأحرقت ما بين السماء والأرض، فإن هذا عاق. فمن رأى أنه يحرث في أرض غيره وهو يعرف صاحب الأرض، فإنه يتزوج امرأته. فإن رأى أنه زرع زرعاً، فهو حمل امرأته. فإن رأى أنه يحرث في أرض زرع غيره، فإنه يكون بينه وبين صاحب تلك الأرض حرب.

واحتراق الزرع جوع وقحط؛ فمن رأى أنه بذر بذراً في وقته، فإنه قد عمل خيراً؛ فإن كان والياً أصاب سلطاناً، وإن كان تاجراً أصاب ربحاً، وإن كان سوقياً أصاب بلغة، وإن كان زاهداً أصاب ورعاً.

فإن نبت ما زرع من الخير [كان][2] مقبولاً؛ فإن حصده فقد أخذ أجره، وإن فرك السنابل وأكلها في حينها، وكان دليل الدين، فإنه يأخذ ثواب عمله؛

---

(١) زيادة من النابلسي، وبها يستقيم المعنى.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

وإذا كان دليل الولاية نال ولاية، وإن كان له عدو ظفر به؛ وإن كان آمناً من عدوه يجبي الأموال من أشراف الأمصار. فإن رأى بغيه امتلاء، فقد نفد عمره. ومن رأى أنه يسعى في مزرعة خضرة، فإنه يسعى في أعمال البر والنسك، ولا يدري أيقبل منه أم لا[1].

[١٢٢ / ب] الباب الثامن والخمسون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأت امرأة كأنها قد زرعت في أرض، وقصّت رؤياها على ابن مهران المهندس، فقال: هو للمتزوج ولد، وللعزب تزويج، ولصاحب الغلة زيادة في دخله، وللسلطان سعة في مملكته.

رأى يهودي كأنه قد ألقى زرعه في مزرعة، فقص رؤياه على حبر فقال له: تُقتل وتُرجم، كما هو في التوراة: «وكلّم الله موسى تكليماً: مر بني إسرائيل وقل لهم: أي إنسان من بني إسرائيل ومن الغريب الدّخيل فيما بينكم يعطي من نسله الصّنم فليقتل قتلاً» وهو أن أهل البلد يرجمونه بالحجارة، وأنا أحل غضبي بذلك الإنسان فأقطعه من بين قومه، وهذه الآية نزلت في شأن من كان يذبح ولده لصنم كان يعبده.

الباب التاسع والخمسون

في الزهر

قال أرطاميدورس: من رأى كأن على رأسه إكليلاً من الزهر وألوانه، فإن ذلك الزهر، إن كان في وقته، يدل على خير؛ وإن كان في غير وقته، فإنه رديء.

فإن كان الإكليل من النرجس مهيئاً، فإنه رديء لجميع الناس، وخاصة لمن كان معاشه من الماء، ولمن كان يريد أن يسير في البحر.

---

(١) النابلسي: ١٣٥، ١٨٥، وابن سيرين: ٢٣٦.

فإن كان الإكليل من سوسن، إذا رآها الإنسان في وقت النرجس، فإن ذلك خير. فإن رآه في غير وقت النرجس، فهو رديء. وما كان من السوسن الأبيض، فإنه يدل على مضرات ظاهرة؛ وما كان من السوسن الخمري، فإنه يدل على ما هو أقل ثباتاً. والذي هو من السوسن الأرجواني، يدل على الموت، لأن لونه يشاكل لون الميّت.

فأما أكاليل الورد، فإن الإنسان إذا رآها في غير الوقت الذي هو فيه، فإنها رديئة؛ وإذا رأى ذلك في وقت الورد، فهو خير لجميع الناس؛ خلا المرضى ومن كان يريد أن يخدع الناس؛ لأنها تدل في المرضى على أنهم يموتون، لسرعة ذبولها؛ والذين يريدون أن يخدعوا الناس، يفتضحون الناس، لسبب رائحته.

فإن كان بلاد يستعمل الورد فيها في الشتاء، فإن هذه الرؤيا تدل على خير أبداً.

فأما الأكلة التي تهيأ من الرازيانج[١]، فإنها خير، وخاصة لمن يقدم إلى القاضي، وذلك أنها تبقى[٢] بعد النبات غير ذابل[٣]، وهي في المرضى دليل على موتهم، أو شدة. فأما أكاليل البصل، فهو جيد لصاحب الرؤيا، ولمن معه[٤].

الباب الستون
في الزعرور

الأصفر من الزعرور مرض ونحو ذلك كثيراً، إلا أن كلاً على قدر لونه

---

(١) الرازيانج، في التركية: (هو روزبتشي)؛ نوع من الهربات؛ والبرّيّ منه يعرف بالبسباس (الغساني الوزير: ٦١، ٢٥٢).
(٢) في الأصل: (يبقى).
(٣) أرطاميدورس: (زائل).
(٤) أرطاميدورس: ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠.

في شدة صفرته، وما كان منه أخضر فليس بمرض[١].

الباب الحادي والستون
في السّاج

شجرة السّاج ملك، أو عالم هندي ويعاش في كنفه، أو منجم، أو شاعر[٢].

الباب الثاني والستون
في السفرجل

قال المسلمون: السفرجل مرض؛ ومن رأى أنه يأكله، وكان مريضاً شفي؛ وإن كان والياً نال مناه بولايته؛ وإن كان أكله صحيحاً هدي؛ وإن كان تاجراً ربح.

ومن رأى أنه يقشر سفرجلاً، فإنه يسافر في تجارة، وينال ربحاً كثيراً.

وشجرته رجل صاحب حزم، لا ينتفع به، لحال الصفرة[٣].

وقال أرطاميدورس: السفرجل ردىء في المنام وذلك لحال قبضه[٤].

الباب الثالث والستون
في السدر والبطم

قال المسلمون: شجرة السدر[٥]، رجل حسيب، كريم، فاضل، مخصب، بحسب السدرة وكرم ثمرها. فمن رآها، فإنه يرتفع أمره، ويصيب ورعاً وعلماً،

---

(١) النابلسي: ١٨٦.
(٢) ابن سيرين: ٢٣٣، والنابلسي: ١٩٢.
(٣) ابن سيرين: ٢٣٠، والنابلسي: ٢٣٠.
(٤) أرطاميدورس: ١٤٥.
(٥) السدر: من الشجر العظام؛ وهو نوعان: البستاني، وهو العُنّاب؛ والبري منه يعطى ثمره النبق. (الغساني: ٢٧٤).

لقوله تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى﴾[1] فإن كان ما ينسب إلى المرأة فإنها امرأة مستورة[2].

وقالت النصارى: من رأى كأنه يرتقي شجرة البطم، فإنه ينال خيراً وتيراً ويسمع كلاماً يُسرّ به[3].

الباب الرابع والستون
في علاوة السدر من الرؤيا المعبرة

جاءت امرأة إلى مجلس ابن سيرين فقالت[4]: رأيت كأنّ سدرة في داري سقطت، فالتقطت من نبقها ذو خلتين. قال: ألك زوج غائب؟ قالت: نعم، قال: فإنه قد مات، وترثينه ألفين[5].

الباب الخامس والستون
في السمسم

قال المسلمون: السمسم وسائر الحبوب، رزق ومال حلال، وكذلك عصارته وطحينه [مال] في عزّ وقوة.

ومن رأى أنه زرع سمسماً، فإنه ولاية نامية، وتجارة زائدة، وزهد، وكسب نامٍ، وفرح. ويابسه أقوى من رطبه؛ والمقلو منه شغب[6].

وقال أرطاميدورس: السمسم والخردل[7]، فإنهما للأطباء وحدهم خير؛

---

(١) سورة النجم: ١٤.
(٢) النابلسي: ١٩٩، وابن سيرين: ٢٣٠.
(٣) النابلسي: ٥١.
(٤) في الأصل: (فقال).
(٥) ابن سيرين: ٢٣٠.
(٦) ابن سيرين: ٢٣٥، والنابلسي: ٢١٩.
(٧) أرطاميدورس: (وبزر الكتان).

فأما لسائر الناس، فإنهما دليل على مرض حاد يظهران الأشياء الخفية[١].

وقال جاماسب: [١٢٣ / أ] من رأى سمسماً تضرر[٢].

الباب السادس والستون
في السذاب

السذاب[٣] عودة وكل طاقة منه مئة دينار، أو مئة درهم، على قدر الرجل[٤].

الباب السابع والستون
في السلق

قال أرطاميدورس: السلق والملوخيا والقطف[٥]، تدل على خير، لأنها تحرك الطبيعة وتدفع الفضول؛ لأن البطن والأمعاء خاصة تشبه بالممرضين[٦].

الباب الثامن والستون
في الشعير

[الشعير][٧] مال يزين؛ فمن رأى أنه يأخذ شعيراً، فإنه يرزق ولداً عالماً، ولكنه يكون قصير العمر، لأنه على خلق عيسى ابن مريم عليه السلام.

---

(١) أرطاميدورس: ١٣٨.
(٢) بعده في النابلسي ٢١٩: (لأنه سمّ مكرر).
(٣) السَّذاب: نبت يقارب شجر الرمان. ورقه يشبه ما صغر من ورق الياسمين، تغرسه النساء على سطوح الدور، له رائحة منتنة. وهو نوعان: بستاني وبري (الغساني: ٢٦٢).
(٤) النابلسي: ١٩٩، وابن سيرين: ٢٣٨.
(٥) القطف، ويعرف بالسرمق؛ من جنس البقل، ويسمى بعشبة الكلب، وبالبقلة الذهبية، وبقلة الروم (الغساني: ٢٨٤).
(٦) في أرطاميدورس ١٣٥: (بالمقرضين).
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

وقيل: هو مال في صحة البدن، وشراؤه من[1] حناط ملك عظيم، وحصده في أوانه مال يصير إليه ويجب لله تعالى فيه حق لقوله تعالى: **﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾**[2].

فمن زرع شعيراً، عمل عملاً فيه لله تعالى رضى؛ ومن مشى فيه أو في شيء من الزرع، رزق الجهاد. والزرع أعمال العباد؛ فإن زرع شعيراً فإنه يجمع مالاً، ينمى من تجارة مربحة، أو ولاية على كورة عامرة، مع صحة جسم؛ أو يصيب خيراً من سلطان. والشعير الرطب خصب[3].

الباب التاسع والستون
في الشمشاذ

قال أرطاميدورس: شجرة الشمشاذ[4] يدل على يسار، وعلى خديعة لمن أراد أن يبتدأ بعمل وخطأ يعرض في عمله، وفي المرضى يدل على الصحة والبرء[5].

الباب السبعون
في الأشجار في الدار

قال المسلمون: من رأى أنه اضطجع على أشجار كثر أولاده؛ فإن رأى أنه على شجرة نجا مما يحذره. ومن رأى شجرة مجهولة الجوهر في دار، فإن ناراً تجتمع هناك، أو يكون هناك بيت نار، لقوله تعالى: **﴿الذي جعل لكم من**

---

(١) في الأصل: (ومن).

(٢) سورة الأنعام: ١٤١.

(٣) ابن سيرين: ٢٣٥، والنابلسي: ٢٥٣.

(٤) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس: (الشمشار)؛ وهو ما قال به ابن البيطار في مفرداته ١٠٣/١؛ وهو باليونانية بسقيس، شجرة يشبه ورقها ورق الآس، وعودها أصفر صلب.

(٥) أرطاميدورس: ٢٦٠.

الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾[1]؛ وربما كانت مشاجرة بينه وبين رجل لقوله تعالى: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾**[2].

والأشجار عامة، المعروفة أعدادها، هم الرجال يطلبون الحلال من الرزق، لأن الأشجار تغرس بالماء، والماء أحل كل شيء؛ وحالهم في الرجال بقدر حال الشجرة في الأشجار.

فإن غرس شجرة فعلقت، فإنه يصاهر قوماً، ويصيب شرفاً. فإن زال شيئاً منها، فإنه يزاول رجلاً بقدر جوهر الشجرة ومنافعها.

والشجر العظام التي لا ثمر لها، مثل الدلب والسرو، رجال صلاب ضخام، بعد الصيت، لا مال لهم؛ ولا خير عندهم، ويكون بقاؤهم وبقاء مخالطتهم على قدر فضلها على سائر الشجر. وما كان من الأشجار طيب الريح، فإن الثناء على الرجل الذي ينسب إلى تلك الشجرة بحسب ريح تلك الشجرة. وما لم يطب ريحها، فإن الثناء يكون عليه قبيحاً، على قدر ريحها. وكل شجرة لها ثمر، فإن الرجل الذي ينسب إليها في التأويل مخصب بقدر ثمرتها في الثمار، في تعجيل إدراكها ومنافعها، ومبلغها من أهلها.

وجوهر الشجرة في كرمها، وصلابة خشبها، وحسن ورقها، وطيب ريحها، وقلة شوكها، وحسن هيئتها، وجمالها؛ وسوقها حسنها، وعروقها أصلها.

والشجرة ذات الشوك رجل صعب المرام، عسير. ومن رأى أنه قطع شجرة، ماتت امرأته، أو يكون في بيعة ينكث فيها، لأن الله تعالى يقول: **﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾**[3]. فهذا رجل يحلف بيمين، فإذا لم يقطع شجرة كانت [يمينه][4] صادقة، وإذا قطعها حنث؛ وإن كان يصلح للسلطان ثم قطع شجرة قتل رجلاً، لأن الله تعالى يقول: **﴿ما قطعتم من لِيْنَةٍ أو**

---

(١) سورة يس: ٨٠.
(٢) سورة النساء: ٦٥.
(٣) سورة الفتح: ٢٨.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله﴾[1]؛ فإن يبست شجرة، مات مريض هناك، أو غائب.

ولحاء الشجرة بركة الرجل، وشماريخه جنوده. فإن رأى سلطاناً قطع شجرة بالفأس، فإنه يرسم رسماً على رجال يكون هلاكهم فيه. فإن قطعها بالمنجل، فإنه يطالبهم بما لا يطيقونه. فإن رأى أنه أخذ ماء من شجر، فإنه يفيد مالاً شريفاً من رجال ينسبون إلى نوع الشجر؛ وتكون الشجرة امرأة، إذا كان بائعاً مضارعاً لنسبة الشجر إلى المرأة. وينبغي لتلك المرأة، أن تكون أمر ملك، أو ابنته[2] أو امرأته، أو خادمه، أو بسبب من الملك. وكل شجر يعصر منها، إذا رأى أنه يسقيها من عصيرها، فإن السّاقي يأتي من النساء محرماً.

ومن رأى أنه يغرس في بستانه أشجاراً، فإنه يولد له أولاد تكون أعمارهم في طولها وقصرها كعمر تلك الأشجار، مثل الدلب في طول عمره، أو الخوخ في قصر عمره. [١٢٣ / ب] فإن رأى أشجاراً نابتة وخلالها رياحين نابتة، فإنهم رجال يدخلون ذلك الموضع للبكاء والهمّ والمصيبة.

فأما أوراق الأشجار، فإنها دراهم صحاح في قول الروم.

وقالت النصارى: من رأى كأن الأشجار قد أحاطت بجبل من الجبال، فإنه يكثر نسل ملك البلدة، أو يجتمع عليه أتباعه وأشياعه[3].

وقال أرطاميدورس: الشجرة التي تكون في الدّار، فإنها إن كانت قدام البيت، فإنه يدل على الموالي، وإن كانت داخل البيت، فإن الكبار منها، إذا أحرقت في الرؤيا، تدل على الموالي؛ والمذكرة منها تدل على الرجال؛ والمؤنثة على النساء؛ والصغار منها تدل على القرابات؛ والأصغر منها مثل الآس وما أشبهه؛ تدل على العبيد[4].

---

(١) سورة الحشر: ٥.

(٢) العبارة: (أو ابنته) مكررة في الأصل.

(٣) النابلسي: ٢٤٨، وابن سيرين: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦.

(٤) أرطاميدورس: ٢١٢ ـ ٢١٣.

الباب الحادي والسبعون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى رجل كأنه يغرس شجرة ويسقيها، فقص رؤياه على معبر شاعر فقال: يصيب ولداً؛ فحملت امرأته بغلام وولدته، وتعلم الأدب والعلم.

رأى بعض الصالحين بسجستان قبل أيام خروج يعقوب بن الليث، وكان في دار أبي عبد الصمد الصفّار، شجرة فروعها كثيرة في السماء، وأصلها قوي راسٍ في الأرض، ذات غلظ وأوراق كثيرة، يقطر الذهب والفضة منها على الأرض، وقارئاً في سطحها يقرأ: ﴿**وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً**﴾[1] الآية؛ فسأل المعبر عن تأويل رؤياه فقال: ينشأ رجل في مجلس في ذلك الموضع، وتكون شجاعته وقوته على قدر أهل تلك الشجرة، وأتباعه وأشياعه على قدر أغصانها، ورفعته على قدر طولها، ونعمته على قدر هيئتها، وجماله على قدر جمالها، ودينه على قدر خضرة أوراقها؛ وقطر الذهب والفضة اجتماع كنوز العالم في تلك البقعة. فما لبث أن خرج يعقوب بن الليث وعلا أمره.

وقالت النصارى: رأى رجل نصراني كأنما يقطع شجراً لا يثمر فيلقى في النار؛ فأتى المعبر، وقص رؤياه، فقال له: أخاف على تلك البلدة التي رأيت فيها رؤياك أن يعصي الله أهلها، وإن ذلك عذاب لهم في الدنيا، وعقوبة في الآخرة، كما جاء في الإنجيل: «**كل شجرة لا تؤتي ثمراً صالحاً تقطع وتلقى في النار**».

ورأى رجل كأنه قد خرج من صلبه شجرة مجهولة، فقال **الحكيم**: يولد له ولد يكون نفعه وبهاؤه على قدر تلك الشجرة.

وقالت الهند: رأى ملك من ملوك الهند، كأنه يصب في أصل شجرة ماء،

---

(١) سورة الفتح: ١٨.

وكأنه خرج من أصلها نار عظيمة. فأكلت ما حولها من الشجر؛ فقصّها على معبر فقال: أما الشجرة، فبعض نسائك؛ وأما صبّك الماء في أصلها، فإنك تطرقها فتلد لك غلاماً؛ والنار التي رأيتها خرجت من أصلها وأكلت ما حولها، فإن ابنك هذا يملك ويعدل، ويكون عالماً قوياً، شديد البطش كالنار، فينقم عليه أهل مملكته، وتتغير سيرته، فيقع بينه وبينهم العداوة، فيستحل دماءهم وأموالهم.

وقالت المجوس: رأى ملك جبّار وله ابنة، كأن بيده لؤلؤة مضيئة، وكأن فرساً موقراً من أوراق الأشجار جاءه، فابتاع منه اللؤلؤة فابتلعها، فخرجت من دبره تلك اللؤلؤة، وخرجت منها لؤلؤتان صافيتان غير مثقوبتين. فقصّ رؤياه على معبر فقال: أما اللؤلؤة، فابنتك في يدك؛ والفرس فرجل شريف ذو مال وحشم يجيء فيخطبها؛ والأوراق، ورق جمّة تأخذها منه، ويعطيها ابنتك، فتخرج الابنة من يدك، وتفارق ابنتك، وتلد منه ابنتين جميلتين.

رأى بختنصر شجرة عظيمة باسقة، وفي فرعها طير السماء كله، وفي ظلّها وحوش وسباع، فبينما هو ينظر إليها قد أعجبه حسنها وسوقها، وما [في] ذراها وتحت ظلها، إذا قتل ملك بفأس يؤم الشجرة، فناداه ملك من فوقه: أن ما أمرك ربك في هذه الشجرة؟ قال: أمرني ألاّ أدع منها شيئاً! فناداه: إن الله تعالى يأمرك أن لا تستأصلها؛ خذ بعضها وأبقِ بعضها. فنظر إلى الملك حتى اقتطع منها بعض أغصانها، فتفرق عنها الطير والوحوش والسّباع، وبقي الجذع قد تغيّر حسنه وخضرته؛ فقصّها على دانيال الحكيم، فقال له: أنت الشجرة، وما كان في ذراها من [١٢٤ / أ] الطير أولادك وأهلك وحشمك؛ وما في ظلها من الوحوش والسّباع رعيتك وخَوَلك الذين كانوا في ظلك وملكك، وقد أغضبت الله فيما تابعت هؤلاء عليه من عمل الصنم، فأراد الله هلاككم، فصفح عنك. وأما الملكان وما رأيت من أمر الشجرة، فإن الله يأخذ منك وتبقى. فقال بختنصر: فكيف يفعل الله بي؟ قال دانيال: سيبتليك ببدنك ليعرفك به قدرته، ويطول عليك البلاء ويمسخك في كل صورة أجرى فيها الروح مما كنت تقهره وتملكه، فتلبث في ذلك سبع سنين؛ ولو شاء الله أن يجعل ذلك في طرفة عين

لفعل؛ لكن يطول عليك البلاء فيعرفك به أن ليس لك من دونه من والٍ! قال بختنصر: هل يقبل ربك مني توبة أو فدية؟ قال: لا يعرفك قدرته وينفذ فيك أمره. وصار يمسخ عقاباً، ثم يمسخ فرساً، فطوراً يمسخ ذكراً، وطوراً أنثى، ولبث في ذلك سبع سنين.

الباب الثاني والسبعون
[في الشلجم]

[الشّلجم][1] امرأة قروية جلدة صاحبة فضول؛ وقيل: هو همّ وحزن. فإن كان ثابتاً، فهم أولاد محزونون.

الباب الثالث والسبعون
في الشبث

[الشِّبْث][2] أمر رديء يرى في المستقبل. فمن رأى بيده الشبث، فإنه يقع له أمر يرى في المستقبل[3].

الباب الرابع والستون
في الشّوك

قال المسلمون: الشّوك رجل خشن، صعب، عسر.

وقيل: الشوك دين، فمن نالته شوكة نالته فتنة، أو يشرك [في] أمر يكرهه، بقدر الشوك، ومن رأى أنه يُجَرُّ على الشوك، فإنه يماطل.

والشوك رجال بدويون[4]، جهال، لا دين لهم ولا دنيا.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. والشلجم أو السلجم، هو اللفت (الغساني: ٢٦٧)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٢٣٨.

(٢) الشبث: من نوع البقل، وقيل: هو البقلة.

(٣) النابلسي: ٢٤٦.

(٤) في الأصل: (يذبون)؛ ولم يرد اللفظ في النابلسي: ٢٦١؛ وفي ابن سيرين:=

وقال أرطاميدورس: الشوك يدل على أوجاع، وذلك بسبب حدته. وتدل على تعقد الأشياء بسبب تشبكها، ويدل على همّ وحزن بسبب صلاتها. وتدل على عشق وظلم يعرض من أناس سوءٍ، لأن العشاق محزونون، مهيمون. فأما على الظلم من أناس سوء، فلسبب الدم الذي يخرج من الضربة التي تصيب بدن الإنسان منها.

وأما الشوك، فإنه يدل على مضار تعرض بسبب النساء[1].

الباب الخامس والستون
في الصنوبر والسرو

قال المسلمون: شجرة الصنوبر والسرو، رجل رفيع، بعيد الصوت، حسيب؛ غير أنه قليل المال، لقلة ثمره؛ قليل الخير، سيىء الخلق مع أهله، غير أصيل، قوي في بدنه، يأوي إلى اللصوص والغشمة، لمكان الحداء والبوم والغربان.

فمن رأى أنه نحت منه باباً، فإنه يتخذ بوّاباً سيىء الخلق غشوماً؛ وإن كان تاجراً اتخذ حافظاً لصاً ظالماً[2].

وقالت اليهود: السّرو يفسر على الأولاد[3].

وقال أرطاميدورس: شجرة السّرو تدل على طول الحياة، وصبر في الأشياء ومنفعة، وذلك لسبب طولها.

وقال أيضاً: جنسا شجرة الصنوبر والسّرو، دليلهما للملاحين ولجميع من سار في السفن، دليل يعلم منه أمر السفينة، وذلك لما يهيأ من هذه الشجرة من

= ٢٣٣: (رجل بدوي).

(١) أرطاميدورس: ٣٩٧.

(٢) النابلسي: ٢٧٤، وابن سيرين: ٢٣٣.

(٣) النابلسي: ٢٠٢، وابن سيرين: ٢٣٣.

الصمغ والزفت[1].

وقالت **اليهود**: السرو يفسر على الصلحاء[2].

والله أعلم.

الباب السادس والسبعون
في الضميران [والريحان][3]

الرياحين كلها إذا رؤيت مقطوعة همّ وحزن؛ وإذا نابتة في مواضعها، فإنه ولد أو زوج أو راحة. وكل ريحان هو أبقى في السرور، فهو أشد من الحزن.

والريحان المرأة، وحسنه حسنها، وريحه حبها له أو حبه لها وعجبه بها، وطراوته نفقته عليها.

ومن رأى الريحان نابتاً، فإنه ولد؛ فإذا كان مجموعاً في حزمة أو مرفوعاً من الأرض في موضع، فإنه امرأة، وإذا كان مقطوعاً مطروحاً في غير موضعه، فهو مصيبة، [لاسمه] بالفارسية. والحماحم حِميً، لاسمه بالعربية، فإذا قلب فإنه ملك أو مُلك شيء يفتخر به، لقوله بالفارسية: «شاهسبرم»[4].

فإن أصاب ريحاناً فإنه يصيب نعمة لقوله تعالى: **﴿فروح وريحان وجنة نعيم﴾**[5]؛ وإذا دلّ الريحان على الولد، فإن زرعه زرع الولد، وجمال الريحان شجاعته، وريحه أدبه وكفايته.

وإذا كان مبسوطاً في بيت رجل أو داره، فهو الثناء عليه، وإذا دفع إليه ريحان، وليس له ريح، فإنه مصيبة. فإن رمى إنسان آخر بريحان فالتقفه آخر، فإن الملتقف بينهما يدخل عليه حزن فيما بينهما[6].

---

(١) أرطاميدورس: ٢٥٩.

(٢) النابلسي: (ولد كريم)؛ وأحسب قول اليهود هنا مكرراً لما سبق.

(٣) زيادة من هامش الأصل؛ وذكر الغساني الضومران.

(٤) كذا؛ والمعروف أن الشاهسبرم، أو شاهسفرم، هو الحبق.

(٥) سورة الواقعة: ٨٩.

(٦) النابلسي: ١٨٢.

الباب السابع والسبعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

[١٢٤ / ب] قال يعلى بن عبيد[١]: كنت عند سفيان الثوري فقال له رجل: رأيت البارحة كأن ريحانة رفعت إلى السماء من ناحية المغرب حتى توارت في السماء. قال سفيان: إن صدقت رؤياك، فقد مات الأوزاعي، فوجدوه قد مات في تلك الليلة.

ورأى رجل في المنام، كأن رجلاً جالساً في المسجد الجامع، وحوله ريحان، فسأل عنها ابن سيرين فقال: اتقوا الله، ولا تذكروا هذا الرجل بما ليس فيه.

الباب الثامن والسبعون
في الطلع

من رأى كأنه أصاب طلعة أو طلعتين أو أكثر، فهو ولد يصيبه؛ فإن أكل من ذلك، فإنه يأكل مال ذلك الولد، لأن الطلع رزق حلال إذا أكل منه، لقول الله تعالى: ﴿طلع نضيد رزق للعباد﴾[٢].

فمن رأى طلع نخل، فإن نجمه مقبل إلى الخير؛ فإن أصاب طلعاً أصفر، ولم يأكل منه؛ فإن ذا سلطان يغضب على صاحب الطلع، ثم يرضى عنه[٣].

الباب التاسع والسبعون
في الطرفاء

والطرفاء[٤] رجل منافق، مراءٍ، نفاع، ضار يضر بالأغنياء،

---

(١) هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية، أبو يوسف الطنافسي الكوفي (سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٦).
(٢) سورة ق: ١٠.
(٣) النابلسي: ٢٨٩.
(٤) الطرفاء؛ نوع من الشجر العظام، ومن الأشجار التي ينزل عليها المنّ، ولها عسل حلو يلتقط، يسمى بالفارسية: ترنجبين (الغساني: ١٢٧).

ويعين الفقراء[1].

الباب الثمانون
في الطرخون

الطرخون رجل رديء الجوهر، رديء العمل، حرون؛ لأن أصله حرمل قد نقع في الخل، وتربى فيه سنة حتى يترك طبعه؛ ثم يزرع فيكون رجلاً أعجمياً قد يعنى فيه وجود[2] وسمته، ويعلم الورع مع أقوام وأصحاب ورع [إلى أن نزع إلى أصله][3]، لا ينزع إلى جوهر.

الباب الحادي والثمانون
في العنب

قال المسلمون: العنب الأبيض رزق واسع، دائم، مدّخر لمن أكله؛ وهو في وقته، إذا دلّ كلام صاحب الرؤيا على الخير، خير يناله قبل الوقت الذي كان يرجوه؛ وربما كان حراماً يعجل إليه قبل وقته.

ومن التقط عنقوداً نال من امرأته مالاً مجموعاً. والكرم امرأة. والتقاط شمراخ من عنبه، ميراث من المرأة، والعنقود ألف درهم.

والعنب الأسود رزق لا يبقى لمن أكله. وقيل: هو في وقته همّ وحزن، وفي غير وقته مرض؛ وإذا رآه مدلّى من كرمه فهو برد شديد وخوف.

وقيل: هو مال يصيبه من خيانة. والتقاط حباته على باب السلطان، ضرب بالسّياط.

وقال بعض المعبرين: العنب الأسود لا يكره، لأن الله تعالى سمّاه سكراً ورزقاً حسناً، وكان زكريا عليه السلام يجده عند مريم، فهو في حينه وفي غير

---

(١) النابلسي: ٢٨٦، وابن سيرين: ٢٣٣.
(٢) كذا في الأصل؛ ولم يرد اللفظ في النابلسي؛ وأحسن منه: (ويجود).
(٣) زيادة من النابلسي: ٢٨٧.

حينه صالح. وجاء في الحديث أن نوحاً ﷺ أصابه السّل، فأوحى الله تعالى إليه أن كل العنب، فأكله فبرىء.

والتقاط العنب منفعة قليلة، فمن رأى أنه التقط أو أخذ عجمه ورمى العنب، فإنه يخاصم امرأته، ويصعب الأمر على نفسه. ومن رأى أنه اشترى عصيراً، فإنه يصيب خصباً وخيراً، وكذلك العنب، فإن رأى أنه عصره وجعله خمراً، فإنه ينال مالاً حراماً مع حظ عند الملك بخدمته له، لقول الله تعالى: **﴿وقال أحدهما إني أراني أعصر خمراً﴾**[1] أي يخدم الملك.

وقيل: من رأى أنه يعصر عنباً أو تمراً فإنه يرزق رزقاً حسناً من العقل والتدبير لقول الله تعالى: **﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً﴾**[2].

والزبيب، أحمره وأسوده وأبيضه، خير، ومال ومنفعة يصيبه من أصابه أو أكله بقدر كثرته وقلته، ولا تضر حموضته لقوته في الخير وجوهره[3].

وقال أرطاميدورس: العنب هو خير في وقته وفي غير وقته، ويدل على منافع تكون من النساء أو بسبب النساء.

[والمنفعة البينة الظاهرة يدل عليها العنب الأبيض][4]. والعنب الأسود يدل على المنفعة الخفية.

الباب الثاني والثمانون
في العناب

شجرة العناب رجل كامل الوجه، حسن العقل. فمن رأى أنه يمس العناب ولي ولاية، لقول الله تعالى: **﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾**[5]؛

---

(١) سورة يوسف: ٣٦.
(٢) سورة النحل: ٢٧.
(٣) النابلسي: ٣١٤، وابن سيرين: ٢٢٦ ـ ٢٢٧.
(٤) زيادة من أرطاميدورس: ١٤٦.
(٥) سورة يس: ٨٠.

قالوا: هي شجرة العناب؛ والنار، السلطان.

وقيل: العناب، رجل شريف نفاع، صاحب سرور وعزّ وسلطنة، ثابت عند الشدائد[١].

الباب الثالث والثمانون
في العود

من رأى أنه نبت في داره[٢] عود وقد اخضر، وهو أحسن لوناً من كل نبات، فإنه يولد[٣] في تلك الدار ولد ذكر مختار في أهل بيته[٤].

الباب الرابع والثمانون
في العدس

العدس مال حلال، إذا كان يابساً[٥]. وقيل: هو كسائر الحبوب، غمّ وحزن.

الباب [١٢٥ / أ] الخامس والثمانون
في العروق والعفص والعصفر

العروق مال معه مرض[٦].

والعفص، مال تام ينقي الأموال[٧].

والعصفر فرح فيه نعي لحمرته؛ وهو عدة الرجل لعمل يعمله[٨].

---

(١) النابلسي: ٣١٤.
(٢) كذا في النابلسي وفي متن الأصل: (جواره)، وضربه ناسخه وصححه على الهامش: (جداره).
(٣) في الأصل: (يريد)؛ وفي النابلسي: (رزق).
(٤) النابلسي: ٣١٦.
(٥) النابلسي ٣٠٠: (نابتاً).
(٦) النابلسي: ٣٠٤.
(٧) النابلسي ٣٠٨: (ينمي الأموال)، وتفسيره في ابن سيرين: ٢٣٨.
(٨) النابلسي: ٣٠٦.

الباب السادس والثمانون

في العنصل

العنصل، رجل ندي فاسق يثنى عليه بالقبيح. فمن رآه بيده، فإنه يلتمس شيئاً يورثه ثناء قبيحاً[1].

الباب السابع والثمانون

في الغبيراء

شجرة الغبيراء[2] رجل أعجمي، وثمرة مال لمن أصابه.

وقيل: هو رجل نفاع للناس، صاحب أقتار، وقوت يسير، وشدة[3].

الباب الثامن والثمانون

في الغُرَّب

الغرب[4] رجل رفيع ضخم مخلف صبور[5].

الباب التاسع والثمانون

في الغضا

شجرة الغضا رجل صلب، لئيم؛ فمن رأى أنه على شجرة الغضا فإنه يتصل برجل صلب لئيم غريب. وقيل: الغضا رجل شريف منيع[6].

---

(١) النابلسي: ٣٦٥؛ وهو نوع من البصل؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ٢٣٨.

(٢) الغبيراء شجرة ورقها كورق الخلاف، ولها شوك كشوك العوسج، وكأن على الورق زغباً يشبه الغبار (الغساني: ٣٣١).

(٣) النابلسي: ٣٢١.

(٤) اختلف فيه الأطباء؛ قيل: نوع من الطرفاء؛ وقيل الصفصاف، وهو ما صححه الغساني: ٣٣٢.

(٥) النابلسي: ٣٢٢.

(٦) النابلسي: ٣٢٥.

الباب التسعون

في الغرى

غرى الأساكفة رجل حاذق حازم في الأدب، قد حزب الأمور الصعاب، لأن الغري يدق ويطحن ويكون أليفاً، يؤلف بين الناس بلا معين[١].

الباب الحادي والتسعون

في الفستق

شجرة الفستق رجل كريم. والفستق مال هنيء؛ فمن رأى أنه أكل فستقاً، فإنه يأكل مالاً هنيئاً[٢].

الباب الثاني والتسعون

في الفرصاد

قال المسلمون: الفرصاد[٣]، قروض من أموال الناس، بمنزلة الدّراهم والدنانير، وشجرته رجل كريم كثير الدراهم والأولاد؛ فمن رأى أنه أكله، فإنه يأكل مالاً من كسب واسع. والأسود منه دنانير، والأبيض دراهم[٤].

وقال أرطاميدورس: دليله مثل دليل الرمان إذا رؤي مقطوفاً، فأما إذا رؤي في شجرة، فإنه يدل على ولد يكون لصاحب الرؤيا ويدل على خير يكون لمن رآه. فأما إذا كان مقطوفاً أو شمسياً فاسداً، فإنه يدل على هلاك ولد صاحب الرؤيا[٥].

---

(١) النابلسي: ٣٢٢ (غراء)، وهو أجود.

(٢) النابلسي: ٣٣٦، وابن سيرين: ٢٣٨.

(٣) هو التوت، ويعرف بالحجاز بالفشكل، وفي البصرة بالفرصاد.

(٤) النابلسي: ٣٣٥.

(٥) أرطاميدورس: ١٤٦: (التوت).

الباب الثالث والتسعون
في الفطر والفلفل

قال المسلمون: من رأى أنه يأكل الفطر[١]، صار إليه مال من أُناس فقراء، ليس عندهم كبير شيء.

وقيل: بل هو همّ وحزن. فإن كان ثابتاً، فهو ولد محزون.

والفلفل، مال تحفظ به الأموال.

وقالت النصارى: من رأى أنه يأكل فلفلاً، فإنه يُسْقَى سماً أو شيئاً مراً، أو يقع في همّة ردية.

وقيل: بل ينال مالاً شريفاً في تعب[٢].

الباب الرابع والتسعون
في الفجل

الفجل رجل يدوي. والفجل حج، ورزق حلال.

وقيل: من رأى بيده فجلاً، فإنه يعمل عملاً يكون فيه خير، ويعقبه ندامة[٣].

الباب الخامس والتسعون
في قصب السّكر

من رأى أنه يمضغ قصب السكر؛ فإنه يصير إلى أمر يكثر الكلام فيه. ويردده؛ إلا أن كلامه يستحلى فيه.

---

(١) الفطر: نوعان؛ الأبيض، وهو المأكول، وأما غير المأكول، فهو الذي له رأس كرأس الحشفة، كبير، لطيف، ينفسخ إذا مس.

(٢) النابلسي: ٣٣٩، وابن سيرين: ٢٣٨.

(٣) النابلسي: ٣٣٢، وابن سيرين: ٢٣٨.

ومن رأى أنه يعصره أو غيره مما يعتصر، فإنه يملك من مالكه خصباً ما لم يمسه النار، ويؤخذ بالعصير وينزل ما سواه، لأن ذكر العصير ومنافعه يغلب على ما سواه من أمره[1].

الباب السادس والتسعون
في القرع

شجرة القرع رجل عالم أو طبيب، رفيع، خطير، نفاع، قريب إلى الناس، خفيف المؤونة، مبارك المحمل، فيه كل خير، وهو للمرضى شفاء.

وأفضل المطبوخات القرع واللحم والبيض؛ فمن أكل من قرع مطبوخ، فإنه يرجع إليه شيء قد افتقده من دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو قرّة عين، أو عقله، أو تذكرة، أو شيء قد نسيه، لأن بعض الأنبياء عليهم السلام شكا إلى الله تعالى ذهاب ذهنه، فأمره أن يأكل الدباء مطبوخاً، أو يحفظ علماً بقدر ما أكل منه، أو يجمع شيئاً متفرقاً.

فإن رأى أنه أكله نيئاً أصابه فزع من الجنّ، أو خاصم إنساناً. ومن استظل بظله، استأنس من وحشة ووادع من ينازعه.

وقيل: إن شجرة القرع رجل فقير لا شيء له؛ ومن رأى أنه قد جنى من مزرعة البطيخ قرعاً، فإنه ينجو من المرض بدعاء أو دواء، لقصة يونس عليه السلام[2].

الباب السابع والتسعون
في القثاء

من رأى أنه يأكل قثاء وبقلاً، فإنه في نعمة تزول عنه قريباً؛ ولذلك كره المعبّرون القثاء، كما كرهوا البقل والعدس والبصل، لقوله تعالى: ﴿أتستبدلون

---

(١) النابلسي: ٣٥١، وابن سيرين: ٢٣٣.
(٢) النابلسي: ٣٤٩ ـ ٣٥٠، وابن سيرين: ٢٣٥.

الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾[1].

[١٢٥ / ب] **وقال جاماسب**: القثاء يدل على حَبَل امرأة صاحب الرؤيا[2].

الباب الثامن والتسعون
في القنبيط

القنبيط رجل رستاقي[3] نافع، فيه حدّة؛ فإن رأى أن بيده طاقة قنبيط، فإنه في طلب دين لا يدركه، دون أن يستعمل فيه حدة[4].

الباب التاسع والتسعون
في القتّ

القت وسائر ما يأكله الدواب، رزق كثير[5].

والرطابْ رجال تجار، وقيل: الرطبة نجاة من الهموم، أو إنجاء غيره من الناس[6].

الباب المائة
في القصبة

من رأى أن بيده قصبة وهو متكىء عليها، فإنه قد بقي من عمره أقلّه ويفتقر ويموت في الفقر. وكل شيء مجوف لا بقاء له.

والقصبة قصب الناس ونميمة؛ والقصب إنسان مفتعل[7] لا دين له ولا

---

(١) سورة البقرة: ٦١.
(٢) النابلسي: ٣٤٦، وابن سيرين: ٢٣٥.
(٣) المقصود بالرستاقي هنا: الريفي الساذج؛ وفي ابن سيرين: (رجل قروي).
(٤) النابلسي: ٣٥٩، وابن سيرين: ٢٣٥.
(٥) النابلسي: ٣٤٥.
(٦) النابلسي: ١٧٣ باختلاف.
(٧) ابن سيرين: (معتقل).

وفاء. والقصب أوباش الناس وكلام سوء[1].

الباب الحادي والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال الفلاسفة: رأى رجل في منامه كأن القصب نبت على ركبتيه، فقصّ رؤياه على الفيلسوف؛ فقال: هو للشركاء في عمل أو بيع خير وبركة، وللمدبرين يبس أرجلهم، وللمرضى موتهم، فعرض لصاحب الرؤيا أن أصابه جميع ما عبّر له[2].

الباب الثاني والمائة
في القطن

القطن دون الصوف؛ وندفه تمحيص الذنوب[3].

الباب الثالث والمائة
في الكرم

قال المسلمون: من رأى أنه يغرس كرماً أو شيئاً من الشجر، فإنه ينال شرفاً ورفعة.

وعريش الكرم امرأة حسناء موسرة، ذات خدم، لقول زليخا ليوسف عليه السلام: إن الكرم قد نضج فقم فاعصره. فقال: ربي أحق بعصره مني. وكذلك حديقة الكرم امرأة.

فمن رأى أنه أخذ ماء من قصبات كرم، فإنه ينال من امرأة مالاً شريفاً؛ ومن رأى في الشتاء كرماً حاملاً، فإنه يغتر بامرأة قد ذهب مالها ويتوهمها موسرة.

---

(١) ابن سيرين: ٢٣٣، والنابلسي: ٣٥١.
(٢) أرطاميدورس: ١٠٠.
(٣) النابلسي: ٣٥٣، وابن سيرين: ٢٣٨.

فإن اقتطف شيئاً منه، ذهب من مالها[1] بقدر ما اقتطف؛ وإن لم يقتطف، فإنه يتخلص منها كفافاً.

وقالت اليهود: من رأى الكرم وورقه في منامه، فإنه يلاقي قوماً ينتفع من جهتهم باللين والطاعة[2].

وقال أرطاميدورس: شجر[3] الكرم موافق لمن أراد التزويج لاشتباكه[4].

الباب الرابع والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان كأن كرماً قد نبت فوق رأسه، فعرض له قدح فشق رأسه في علاجه[5].

الباب الخامس والمائة
في الكمثرى

قال المسلمون: الكمثرى مال سري؛ وقيل: الكمثرى مرض، والأصفر منها مال مع مرض. ومن أصاب كمثراة، ورث مالاً مجموعاً.

وشجرة الكمثرى، مال سري. وقيل: الكمثرى رجل أعجمي يداري أهله، ويدر منها المال[6].

وقال أرطاميدورس: الكمثرى هو خير، وذلك أنه يبقى زماناً ولا يتغير، وإن أكل في أيامه، فهو طيب الطعم، حلو المذاقة[7].

---

(١) في الأصل: (له عليها).
(٢) في النابلسي: ٣٦٩.
(٣) في الأصل: (شجرة).
(٤) انظر، أرطاميدورس: ١٥٧، ١٥٩.
(٥) أرطاميدورس: ٤١١.
(٦) ابن سيرين: ٢٢٨ ـ ٢٢٩، والنابلسي: ٣٧٤.
(٧) أرطاميدورس: ١٤٧.

الباب السادس والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت جارية شجرة كمثرى نابتة في كفر، ولها حمل كمثرى، فلم تلبث أن اشتراها[1] رجل، فأصابت منه ولداً وخيراً[2].

الباب السابع والمائة
في الكرنب

الكرنب، رجل ضخم، فظ، غليظ، بدوي.

فمن رأى بيده طاقة كرنب، فإنه في طلب شيء لا يدركه، دون أن يكون فظاً غليظاً[3].

وقال أرطاميدورس: الكرنب رديء لجميع الناس، وخاصة للسوقة ومعالجي الكروم، ولكل من كانت صناعته معنية بشيء من الشراب؛ لأن الكرنب وحده لا يوافق الكرم، ولا تشتبك ورقه بورق الكرم[4].

الباب الثامن والمائة
في الكراويا والكمون

الكراويا مال تطيب به الأموال؛ وكذلك الكمون[5].

---

(١) في الأصل: (اشترى).
(٢) ابن سيرين: ٢٢٩.
(٣) ابن سيرين: ٢٥٩، والنابلسي: ٣٦٩.
(٤) أرطاميدورس: ١٣٥ ـ ١٣٦.
(٥) ابن سيرين: ٢٣٨، والنابلسي: ٣٦٨، ٣٧٤.

الباب التاسع والمائة

في الكمأة

الكمأة رجل دنيء تحبه الأشراف. وقيل: امرأة لا خير فيها، وكذلك **الفطر**. فإذا كانت كثيرة، فرزق من قبل النساء.

فمن رأى أنه يأكل الكمأة فإنه يكسب مالاً من حلِّه[1].

الباب العاشر والمائة

في الكراث والكزبرة

قال المسلمون: الكراث رزق من رجل أصمّ.

وقيل: من أكله أكل مالاً وبالاً حراماً شنيعاً في قبح ثناء من جور أو سرقة أو حبس مال من أقوام فقراء أو الفحشاء، [١٢٦ / أ] لا يبالي بالملامة. فإن أكله مطبوخاً فإنه يرجع عنه. ومن أخذ كراثاً فإنه يقول قولاً يندم عليه[2].

وقال أرطاميدورس: الكراث الشامي وما أشبهه مما يؤكل، فإنها تدل على خير، لأنها تدفع المضرة، وتذهب بالصرع، لأنها تقلع بأصولها[3].

وأما **الكزبرة**، فقال المسلمون: الكزبرة رجل نافع في دين ودنيا، وكذلك الكزبرة اليابسة، مال يصلح مال قيم[4].

الباب الحادي عشر والمائة

في اللوز

شجرة اللوز، رجل غريب. واللوز مال مجموع كثير، على قدر القلة

---

(١) النابلسي: ٣٧٤.

(٢) النابلسي: ٣٦٠، وابن سيرين: ٢٣٨.

(٣) أرطاميدورس: ١٣٥.

(٤) النابلسي: ٣٦٩، وابن سيرين: ٢٤٠.

والكثرة. ومن أكله أصاب مالاً في خصومة.

وشجرته رجل منيع، سخي مع أهله، محبوب، شحيح مع الناس، ذو هيبة وجمال.

فمن رأى أنه التقطه، أصاب مالاً من رجل شحيح؛ فإن أكله، أصاب مالاً شريفاً غير مهين؛ فإن أكل من ورقه، أكل مالاً هنياً من رجل سلطاني، فإن أكل بلحه[١]، فهو مال مع صحة جسم بلا كد.

واللوز الحلو، حلاوة الإيمان، والمرّ كلام الحق. فإن نثر عليه قشور لب اللوز، فهو كسوة[٢].

وقال أرطاميدورس: اللوز اليابس، وكل ما كان له قشر يابس، فإنه يدل على صخب، وذلك لحال صوت الخشخشة التي فيها، ويدل أيضاً على حزن[٣].

الباب الثاني عشر والمائة

في اللفاح

اللفاح، مرض ودنانير؛ فمن التقط لفاحاً مرضت امرأته، وأصاب منها دنانير كثيرة[٤].

الباب الثالث عشر والمائة

في اللبلاب

اللبلاب[٥] رجل طيب. فمن رآه فإنه يتطيّب لنفسه بما ينفعه[٦].

---

(١) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (لبّه).

(٢) النابلسي: ٣٨٦.

(٣) أرطاميدورس: ١٤٥.

(٤) النابلسي: ٣٨٤، وابن سيرين ٢٣٩.

(٥) اللبلاب: نبت ورقه كورق اللوبياء يتعلق على الشجر وحبل المساكين، وهو يعرف بالعليق.

(٦) ابن سيرين: ٢٣٩، والنابلسي: ٣٧٩.

الباب الرابع عشر والمائة
في المشمش

شجرة المشمش، رجل مسقام لا ينتفع به. وقالوا: بل هو رجل طلق الوجه مع الناس، منيع مع أهله، شجاع، وإذا كانت موقرة بحملها، فإنه رجل كثير الدنانير.

وإذا كان أخضر، فإنه رجل كثير الدراهم والدنانير. ومن أكل مشمشاً أخضر، فإنه يتصدق بالدنانير، ويبرأ من مرض. فإن أكله أصفر، فإنه يأكل دنانير في مرض، فإن كسر غصناً من شجرة، فإنه يجحد مالاً من رجل، أو يكسره عليه، أو يترك صلاة، أو صياماً، أو يفسد مالاً ليس له.

فإن كسر من شجرة غير مثمرة غصناً ليتّخذه عصاً، فإنه ينال منه سروراً. فإن رأى أنه أصلح زرعاً أو شجراً أو نباتاً، فإنه يؤدي الأمانة. فإن أحرق غصناً، فإنه يخاصم قرابة أو صديقاً أو من يخالطه.

فإن رأى أنه يأكل مشمشاً من شجرة، فإنه يخالط رجلاً فاسد الدين، كثير الدنانير؛ لأن الصفرة مرض، والمرض فساد الدين. وإذا اجتناه من شجرة، تزوج بامرأة موسرة في يدها ميراث.

ومن رأى من الملوك كأنه اجتنى من شجرة التفاح مشمشاً، فإنه يرسم في رعيته رسوماً جائرة[1].

وقال أرطاميدورس: المشمش وجميع أشباهها، خلا التوت، إذا رأى شيئاً منها في وقته، دلّ على لذة وخديعة. فأما في غير وقتها، فإنها تدل على تعب باطل[2].

---

(١) ابن سيرين: ٢٢٩، والنابلسي: ٤٠٦.
(٢) أرطاميدورس: ١٤٦.

الباب الخامس عشر والمائة

في الموز

ـ الموز رجل كريم، موحد، حسن الخلق. وإن نبت في دار ولد لصاحبها ابن؛ ومن رأى أنه يأكله صار إليه مال من شركة أو من رجل أعجمي.

وقيل: هو لصاحب الدنيا مال يصيبه، بقدر شهواته وأمنيته؛ ولصاحب الدين، بلوغه في عبادته، والبر غاية ما يريد، حتى يلقى الله تعالى. وشجرته رجل غني، صاحب دين ودنيا ومال(١).

الباب السادس عشر والمائة

في المرزنجوش

من رأى أنه يشم مرزنجوشاً(٢)، فإنه يصح جسمه في تلك السنة. فإن غرس مرزنجوشاً، فإنه يلد ولداً كيساً، صحيح الجسم؛ وربما دلّ على امرأة تدوم. فإن رأت امرأة أنها تشم مرزنجوشاً، فإنها تلد ولداً ذكراً مؤمناً(٣).

الباب السابع عشر والمائة

في المنثور

ألوان المنثور ولد يموت طفلاً، أو فرح لا يدوم، أو ولاية تزول، أو تجارة تنتقل، أو امرأة تفارق(٤).

الباب الثامن عشر والمائة

في المبقلة

المبقلة رجال ذوو أحزان؛ فمن رأى أنه جمع من بستانه باقة، فإنه يجمع

---

(١) ابن سيرين: ٢٣٠، والنابلسي: ٤٢٥.

(٢) المرزنجوش: ويعرف بالمردكوش، وهو نبت طيب الرائحة يستعمل في إعداد الطبخ.

(٣) ابن سيرين: ٢٣٩، والنابلسي: ٤٠٠.

(٤) النابلسي: ٤١٩، وابن سيرين: ٢٣٩.

عليه من قرابات نسائه شر وخصومة. فإن كانت طاقة بقل، فإنها تدبر له ليحذر من الشر، فإن عرف جوهرها[1]، فإنه حينئذ يرجع إلى الطبائع[2].

الباب التاسع عشر والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى رجل سعيد بن المسيب فقال: رأيت كأن بقلاً أخضر نبت في بيت عائشة رضي الله عنها، [١٢٦ / ب] والناس ينظرون إليه متعجبين؛ فجاء عبد الملك بن مروان فاقتلع ذلك البقل؛ فقال له سعيد بن المسيب: إن صدقت رؤياك، فإن الحجاج بن يوسف سيطلق أسماء بنت جعفر بن أبي طالب، فعرض أن عبد الملك خاف ميل الحجاج إلى أهل بيت الرسول عليه الصلاة والسلام، لأجل أسماء، فسامه تطليقها؛ فجعل سعيد بن المسيب البقل، لكونه من جنس الشجر في التأويل، رجلاً، وبيت عائشة رضي الله عنها بيت الرسول عليه السلام، اتصل به الحجاج لسبب أسماء، والمقتلع عبد الملك بن مروان، القاطع لسبب هذه الوصلة[3].

الباب العشرون والمائة
في النخيل

النخل هو الرجل العالم، وولد موحد؛ وقطعه موته.

والنخل رجل من العرب حسيب، نفاع، شريف، عالم، مطواع للناس؛ وأصله عشيرته، وجذوعه نكال، لقول الله تعالى: **﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾**[4]، وكربه أصهار يقوى بهم وعلى أيديهم، والسعف زيادة في العيال، وذرية.

---

(١) في الأصل: (جوهرهرها).

(٢) النابلسي: ٥٥، وابن سيرين: ٢٣٩.

(٣) ابن سيرين: ٢٤٠.

(٤) سورة طه: ٧١.

فمن رأى أن له نخيلاً كثيرة، فإنه يملك رجالاً أو يليهم بقدر النخيل، إذا كانت في موضع النخيل؛ فإن كان والياً أصاب ولاية، وإن كان تاجراً أصاب تجارة، وإن كان سوقياً أو صانعاً أصاب كسباً.

فإن كانت النخيل في بستان، أو أرض نخل، فإن جماعتها عند ذلك عقدة لمن يملكها؛ فإن أصاب من ثمرها في وقته، أصاب من أولئك الرجال مالاً، إن كان والياً؛ ومن العقدة مالاً، أو يتزوج امرأة شريفة كثيرة الخير والذكر، ذات حدة، لمكان الشوك؛ ويكون الرجال أشرافاً والعقدة شريفة.

والنخلة اليابسة رجل منافق؛ ومن رأى كأن الرياح قلعت النخل، وقع هناك وباء لقوله تعالى: **﴿كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾**[1]؛ وربما كان عذاباً في تلك البلدة من الله أو السلطان؛ وطلعها مال لقوله تعالى: **﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد﴾**[2].

والبلح مال ليس بباق؛ فإن رأى أنه صرم نخلة، فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر أو مكروه ينصرم. وخوصها بمنزلة الشعر من النساء.

ومن رأى أن نواة صارت نخلة، فإن هناك ولداً يكون عالماً، أو يكون هناك رجل وضيع يصير رفيعاً، أو يهلك قوم ويحدث قوم، لأن كل شيء يكون فساداً لشيء، يكون صلاحاً لشيء.

وقالت اليهود: النخيل تفسر على طول عمر، وتفسر على الأولاد، وسعفها وليفها مال، وهو بمنزلة الصوف من النساء[3].

---

(١) سورة الحاقة: ٧.

(٢) سورة ق: ١٠.

(٣) ابن سيرين: ٢٣١.

الباب الحادي والعشرون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى السيد الحميري[1] في النوم، رسول الله ﷺ، كأنه في أرض سبخة ذات نخيل، وإلى جانبها أرض طيبة لا نبات فيها، فقال ﷺ: أتدري لمن هذه الأرض؟ قلت: لا؛ قال: هذه لامرىء القيس بن حجر[2]؛ خذ هذا النخل الذي فيها، فاغرسه في تلك الأرض الطيبة، ففعلت؛ فلما أصبحت، غدوت إلى ابن سيرين، وأنا غلام، فقصصت عليه رؤياي، فتبسم. وقال: يا غلام؛ أتقول الشعر؟ قلت: لا؛ قال: أما انك ستقول شعراً مثل شعر امرىء القيس؛ إلا أنك تقوله في قوم طهر[3].

الباب الثاني والعشرون والمائة
في النارجيل

وهو جوز الهند؛ من أصاب جوز الهند، فإنه يسمع كلام الكهنة؛ فإن أكله صدق به. وقيل: من رأى أنه يأكل جوزاً هندياً، فإنه يصل إليه مال من رجل أعجمي، فإن رأى أنه كاهن، فإنه يأكل جوزاً هندياً بقدر مبلغه في كهانته أو نجومه، وهذه **المسألة** من المقلوبات.

وقيل: النارجيل رجل منجّم، أو امرأة كاهنة؛ فمن رأى أنه أكل منها، فإنه يصير منجماً[4].

---

(١) السيد الحميري: قيل اسمه إسماعيل بن محمد بن وداع الحميري. دان بالكيسانية ثم تحول عنها إلى مذهب الإمامية، توفي في حدود ١٧٣ هـ.

(٢) امرؤ القيس بن حجر الكندي؛ من ملوك كندة، وهو الشاعر الأشهر، الذي خرج إلى البيزنطيين يطالب مساعدتهم في الثأر لأبيه من بني أسد توفي نحو ٥٤٥ م.

(٣) ابن سيرين: ٢٣١.

(٤) النابلسي باختصار: ١٠١ ـ ١٠٢.

الباب الثالث والعشرون والمائة
في النارنج

النارنج شرّ كلُّه بقول اليهود[1].

الباب الرابع والعشرون والمائة
في النبق

النبق، رزق من قبل العراق؛ وقيل: هو مال غير منقوص، وليس شيء من الثمار يعدله في ذلك خاصة، وليس يضره صفرة لونه مع شرفه وحاله.

وقيل: هو مال عين دنانير أو دراهم بعينها، لشرف شجرته، ورطبه أقوى من يابسه، ومن أكل نبقاً حسن دينه؛ وإن كان سلطاناً قوي في سلطانه؛ فإن صلح للوكالة، أو أن يوحى إليه، تقلد ذلك[2].

الباب الخامس والعشرون والمائة
في النرجس

من رأى أنه وضع على رأسه إكليل نرجس، تزوج بامرأة [١٢٧ / أ] حسناء، أو اشترى جارية حسناء لا تدوم له؛ وكذلك المرأة إذا رأته على رأسها، فإنها تتزوج كذلك ولا يدوم لها؛ وإن كان لها زوج يطلقها، أو يموت عنها.

ومن رأى النرجس نابتاً في بستان، فإنه ولد باق، فإن رآه مقطوعاً فاسداً فإنه لا يبقى.

وقالت النصارى والروم: من رأى في منامه النرجس نال سروراً[3].

---

(١) ابن سيرين: ٢٢٩، والنابلسي: ٤٢٨.
(٢) ابن سيرين: ٢٣٠، والنابلسي: ٤٣٠.
(٣) ابن سيرين: ٢٣٩، والنابلسي: ٤٣٣.

الباب السادس والعشرون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأت امرأة كأن زوجها ناولها طاقة نرجس، وناول ضرتها طاقة آس؛ فقصت رؤياها على معبر، فقال: يطلقك ويتمسك بها، لأن عهد الآس أبقى من عهد النرجس[١].

ورأى رجل، وله أربع نسوة[٢]، كأن أربع طاقات نرجس نابتة على ضفة نهر، وكأنه رمى ثلاث طاقات منهن بثلاثة أحجارٍ، فتقصفن؛ ورمى الرابعة فلم تتقصف؛ وقصّ رؤياه على معبر فقال: إنك ذو نسوة أربع، وإنك تطلق منهن ثلاث، ولا تطلق الرابعة؛ فكان كذلك[٣].

الباب السابع والعشرون والمائة
في النيلنج

النيلنج، مال حلال، يجمع من وجهه، وينفق في جل[٤].

الباب الثامن والعشرون والمائة
في نور الخلاف المسكي

نور الخلاف المسكي[٥]، رجل حاد لا بقاء له ولا ثبات عند الشدائد؛ وقيل: هو رجل خطير، ذو خلق صلف، ليس فيه منفعة لأهله.

---

(١) ابن سيرين: ٢٣٩.
(٢) بعدها في الأصل: (كأن أربع نسوة)، وهي مكررة، ولا لزوم لها هنا.
(٣) ابن سيرين: ٢٣٩.
(٤) ابن سيرين: ٢٣٩، والنابلسي: ٣٨٨؛ وفيهما: (لينوفر).
(٥) في النابلسي، ٤٤٠: (المسمى زهر البان العراقي).

الباب التاسع والعشرون والمائة
في النمّام

النمام، ولد أو امرأة أو تجارة أو ولاية أو فرح يدوم[١].

الباب الثلاثون والمائة
في الورد

الورد، ولد أو رجل، ذو شرف، أو بهاء، أو نعمة؛ وإذا قطع همّ وحزن، وإذا جني، كرامة ونعمة ومحبة.

فمن رأى أنه التقط من بستانه ورداً أبيض، فإنه يقبل امرأة له صاحبة[٢]. فإن كان أصفر، فإنه يقبل امرأة مسقاماً؛ فإن التقط وردة كثيرة الأوراق، معروفة[٣]، فإنها قبل متواترة منه لامرأة حسناء، ذات هشاشة[٤]، مليحة، يراودها كل إنسان، ترمى بالمقالة القبيحة، وهي بريئة منها. فإن التقط ورداً غير منفتق[٥]، فإن امرأته تسقط ولداً سقطاً.

وقيل: الورد امرأة تفارقه، أو تجارة تزول، أو ولد يموت، أو فرح لا يدوم؛ ومن رآه ورد عليه كتاب، أو قدم عليه غائب.

ومن رأى أن شاباً دفع إليه ورداً، فإن عدواً له يعطيه عهداً لا يدوم، لاسم الورد. ومن رأى على رأسه إكليلاً منه، أو من بهار أو من ريحان، رجل يراه أو امرأة، فإنه دليل زواج؛ ولكن لا يدوم، ومن رأى الورد المبسوط، فإنه زهرة الدنيا لا يكون له قوة منها.

---

(١) ابن سيرين: ٢٣٩، والنابلسي: ٤٣٨.

(٢) بعدها في الأصل: (وهو)، ولا معنى لها.

(٣) في الأصل: (المعروفة)؛ وما أثبت من ابن سيرين.

(٤) كذا في الأصل؛ ولم ترد في ابن سيرين أو النابلسي.

(٥) في الأصل وردت بإهمال الثاني والرابع.

وقالت اليهود: أما الورد وشجرته، فإنه يدل على القوم المنكدين، وعلى الأعمال النكدة. والورد يفسر على الحياة، وعلى طيب الذكر؛ ودهنه يفسر على الذكاء، وصفاء الطبع، والتقرب إلى الناس، ولين الجانب، على مقدار ما يراه الرائي.

وقالت أيضاً: الورد يمثل بالصلحاء والأنبياء.

وقال جاماسب: الورد يدل على الخير والسرور[١].

الباب الحادي والثلاثون والمائة
في الياسمين

وقالت النصارى والروم: من وجد ياسميناً، أو رآه، نال سروراً وفرحاً وخيراً.

وقال جاماسب: الياسمين يدل على السرور والخير[٢].

الباب الثاني والثلاثون والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة

جاء رجل إلى الحسن البصري[٣]، رحمه الله فقال: رأيت البارحة كأن الملائكة نزلت تلتقط الياسمين من البصرة؛ فاسترجع الحسن، وقال: ذهب علماء أهل البصرة[٤].

---

(١) النابلسي: ٤٥١، وابن سيرين: ٢٣٢.

(٢) ابن سيرين: ٢٣٢، والنابلسي: ٤٥٧.

(٣) الحسن البصري إمام أهل البصرة المشهور، الحسن بن يسار. شب في كنف علي بن أبي طالب، واشتهر بالمواعظ. مات ١١٠ هـ.

(٤) ابن سيرين: ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

الباب الثالث والثلاثون والمائة
في اليتّوعات[1] والصّموغ

صمغ كل شجرة، فضل مال رجل ينسب إلى تلك الشجرة.

واللبان بمنزلة بعض الأدوية[2]، مال ينال صاحبه ثناء حسناً. وقيل: إنّ اللبان مال مبارك تتهيأ به الأموال؛ فمن مضغه[3] أو أكله، فإنه يكثر كلامه في أمر يصير إليه، ويزداد فيه من شكاية أو منازعة فيما لا يعنيه[4].

ومن رأى أنه أصاب **قطراناً** أو أكله، فإنه يصيب من خيانة مالاً في أمانة قد اؤتمن عليها. فإن رأى أنه صبّ على إنسان قطراناً، فإنه يرمى ببهتان؛ فإن لطخ به ثيابه، فإنه يصيبه ضرر في سبب معيشته[5].

الباب الرابع والثلاثون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

قالت الفلاسفة: رأى رجل كأنه يمضغ الكندر[6] الذي يبخر به الهيكل، فعرض له أنه أذنب ذنب الفساق، فأخذ به؛ [١٢٧ / ب] وذلك بالواجب، لأن من أذنب ذنباً بين الله تعالى وبينه، فإنه ينكشف ويؤخذ بذنبه.

وقال المسلمون: سئل ابن سيرين عن امرأة مطلية بالقطران، وبين ثدييها لمعة بيضاء، فقال: هذه المرأة لطخت بمال وأمر عظيم، ولا نعلمها إلا بريئة، والله أعلم[7].

---

(١) اليتّوعات، مفردها يتوع، وقيل: ينبوع، لأنه إذا قطع من شجرته شيء ينبع منها لبن؛ وهو اسم خاص لكل ماله لبن حاد (الغساني: ١٣٥).

(٢) في الأصل: (الأودية).

(٣) في الأصل: (وضعه).

(٤) ابن سيرين: ٢٤٠، والنابلسي: ٣٧٨.

(٥) ابن سيرين: ٢٤٠، والنابلسي: ٣٥٢.

(٦) الكندر: هو صمغ شجرة اللبان.

(٧) ابن سيرين: ٢٤٠.

الفصل العشرون

في تأويل الفلز والجواهر المعدنيات وسائر ما يصاغ منها من الحلى والآلات

وهو في سبعة وخمسين باباً.

الباب الأول

في رؤية الذهب

الذهب؛ أمر مكروه وغرم مال، لقول النبي ﷺ: «الذهب مال وشيء يذهب» وقيل: إنه غموم، والسّوار منه إذا لبسه ميراث يقع في يده.

فمن رأى أنه لبس شيئاً من الذهب، فإنه يصاهر قوماً غير ألفاء له. فإن أصاب سبيكة ذهب، ذهب منه مال أو أصابه همّ، بقدر ما أصاب من الذهب، أو غضب عليه السلطان وغرمه.

فإن رأى أنه يذيب الذهب، خاصم في أمر مكروه ووقع في ألسنة الناس.

وقالت النصارى: من رأى أنه أعطي قطعة ذهب كبيرة فإنه ينال سلطاناً ورئاسة، فإن رأى أنه وجد ذهباً مكسراً أو دنانير صحاحاً، فإنه يرى وجه الملك ويرجع منه سالماً، فإن رأى أنه سبك ذهباً نال شراً وهلاكاً، ومن رأى أن بيته من ذهب، أصابه حريق[1].

---

(١) النابلسي: ١٦٢ ـ ١٦٣، وابن سيرين: ٢٠١.

الباب الثاني
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

قال المسلمون: جاءت امرأة إلى معبّر فقالت: رأيت كأن لي طستاً من ذهب إبريز، فانكسرت واندفعت إلى الأرض، فطلبتها فلم أجدها؛ فقال لها المعبّر: ألك عبد مريض أو أمة؟ قالت: نعم؛ قال: آجرك الله بمصيبته[1].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه حامل على رقبته ذهباً كبيراً صافياً، فعرض له من ذلك أنه عمي، من أجل ضوء الذهب، وكل ذلك بالواجب لأن الذهب يذهب ضوء بصر حامله.

وقال: رأى إنسان مبارز، كان يريد أن يتقدم إلى المباراة ويصارع ويبارز[2].

ورأى إنسان كأن يديه قد صارتا ذهباً، فعرض له من ذلك، أن الرؤيا دلت على أن يديه تكونا باطلتين بلا حركة، مثل الذهب.

وقال: رأى إنسان كأن عينيه من ذهب فعرض له ذهاب بصره، لأن الذهب ليس ممّا يخصّ الرؤيا[3].

والله أعلم.

الباب الثالث
في رؤية الفضة

الفضة مال مجموع؛ والنقرة منها جارية حسناء، بيضاء، ذات جمال، لأن الفضة من جوهر النساء.

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٢.
(٢) هنا نقص في الأصل.
(٣) أرطاميدورس: ٢٦.

فمن رأى أنه استخرج نقرة فضة من معدنها، فإنه يمكر بامرأة جميلة. فإن نقاراً كثيرة أصاب كنزاً، فإن رأى أنه يذيب فضة، فإنه يخاصم امرأته ويقع في ألسن الناس[1].

الباب الرابع
في رؤية الدنانير

قال المسلمون: الدينار الأحمر العتيق الجيّد، دين حنيفي خالص وعلم، والدينار ولد حسن الوجه، والدنانير كنز وحكمة وولاية، وأداء الشهادة.

فمن رأى أنه ضيع ديناراً مات ولده، أو ترك صلاة فريضته. والدنانير والدّراهم خواتم الله، وسهم إبليس، واضطرار بني آدم إليها. والدنانير الكثيرة إذا دفعت إليك، أمانات وصلوات. ومن رأى أنه ينقل إلى منزله أوقار دنانير، فهو مال ينقل إليه، لقول الله تعالى: ﴿**فالحاملات وِقْرا**﴾[2]، فهو مال كثير.

ومفرّق الدنانير على الناس، قروض يقرضها. فإن رأى أن في يده ديناراً، فإنه قد ائتمن إنساناً على شيء فجاء به، لأن الله تعالى يقول: ﴿**ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلاّ ما دمت عليه قائماً**﴾[3].

والبهرج[4] دين فيه خلاف، والمطلية قلة دين وكذب [١٢٨ / أ] وزور. والنثار منه على رجل، سماع كلام مكروه وزور[5].

وقال أرطاميدورس: الدنانير تدل على الكلام فيما هو أفضل من ذلك،

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٢، والنابلسي: ٣٣٨.
(٢) سورة الذاريات: ٢.
(٣) سورة آل عمران: ٧٥.
(٤) البهرج، أو النبهرج: المزيفة أو الرديئة.
(٥) بعدها في الأصل: (والنثار منه يدل على رجل شماع كلام مكروه)، وهي مكررة؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ٢٠٢، والنابلسي: ١٥٨ ـ ١٥٩.

والأفضل أن يرى الإنسان القليل منها جميعاً، وذلك أنه إذا رآها كثيرة دلّت على هموم وغموم، لأنها لا تدبر إلاّ بغمّ[1].

والله أعلم.

الباب الخامس
في علاوته من الرؤيا المعبرة

روي عن النبي ﷺ أنه جاءه رجل فقال: يا رسول الله؛ رأيت فيما يرى النائم كأني أصبت أربعة وعشرين ديناراً معدودة، فوضعتها كلها، فلم أصب منها إلا أربعة. فقال النبي ﷺ: «أنت رجل مضيع لصلوات الجماعات وتصلي وحدك»[2].

وجاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت فيما يرى النائم كأنه كان في كمّي ديناران فسقطتا، فكنت ألتمسهما؛ قال: انظر، هل تفتقد من كتبك شيئاً؟ قال: فنظرت، فإذا أنا افتقدت صكّين من صكاكي[3].

الباب السادس
في رؤية الدراهم

الدّراهم الجياد، دين وعلم وقضاء حاجة، أو صلاة.

والنّقية صفاء دنيا صاحب الرؤيا، ومعاملته كل أحد على الوفاء، ونقاء الكسب والمعيشة والأمانة. والصّحاح **ونثارها** على رجل، سماع كلام حسن صحيح؛ وعددها أعداد أعمال البرّ، لأن عليها مكتوباً «لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله» واسم الله، ولا تتم الأعمال إلا بذكر الله تعالى.

فإن رآها إنسان، فإنه يتم له أمر الدين والدنيا، وما ينسب إليهما؛ فإن رأى

---

(١) أرطاميدورس: ٣٣٨.

(٢) ابن سيرين: ٢٠٣.

(٣) ابن سيرين: ٢٠٣.

معه [دراهم] صحاحاً واسعة حساناً، فإنه دين؛ فإن كان من أبناء الدنيا، نال دنيا واسعة ورزق ابناً حسناً إن كانت امرأته حبلى. وإن رأى على عضده دراهم مشدودة، فإن في يده حرفة يكسب بها.

والدراهم الكثيرة إذا أصابها، إفادة خير كثير في فرح وسرور. فإن رأى أن له على إنسان دراهم جياداً صحاحاً، فإن له عليه شهادة حق؛ وإن طالبه بها، فهو شهادة بالحق والصحة؛ فإن ردّها مكسرة، مال في الشهادة؛ فإن ضيّع درهماً حسناً، فإنه ينصح جاهلاً ولا يقبل منه.

والزيوف والبهرج غش وكذب، ومخرقة، وخلاف، وخيانة في دنياه، ومعيشة من حرام، واجتراء على الكبائر.

والتي لا نقش فيها، كلام ليس فيه ورع، والتي نقشها صور، بدعة في الدين، وخبث في الولد وفسق، على أيهما دلّ التأويل.

والمقطعة، خصومة لا تنقطع. وقيل: بل ينقطع المقال فيها؛ وأخذها خير من دفعها، لأن دفعها غمّ يصيبه.

فإن سرق درهماً وتصدق به، فإنه يروي ما لا يسمعه. فإن رأى معه عشرة دراهم فصارت خمسة، نقص ماله؛ فإن رأى خمسة صارت عشرة تضاعف ماله[1].

وقال أرطاميدورس: الدراهم في الرؤيا دليل شر؛ وجميع ما ختم بالسكة والدراهم، يدل على كلام، وتواتر في الأشياء الجليلة[2].

الباب السابع
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أصبت درهماً كسروياً، فقال: تنال

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٢، والنابلسي: ١٥١.
(٢) أرطاميدورس: ٣٣٨.

خيراً؛ فلم يمسِ حتى أفاده؛ ثم قال: رأيت كأني أصبت درهماً عربياً، فقال: إنك تُضرب؛ فعرض له أنه ضرب مائة مقرعة؛ فقيل له: كيف عبّرت ذلك؟ فقال: إن الكسروي عليه ملك وتاج، والعربي عليه «ضرب هذا الدرهم»[1].

وجاءه واحد فقال: رأيت كأني أضرب الدّراهم؛ فقال: أشاعر أنت؟ قال: نعم[2].

ورأى رجل كأنه وضع درهماً تحت قدمه، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: إنك سترتد عن الدين؛ فارتاع صاحب الرؤيا وقام، فقصد الجهاد ليسلم له دينه؛ فلما أن تراءى الجمعان أسره الكفرة واضطروه بألوان العذاب إلى أن ارتد عن دينه، فدل وطؤه الدراهم على أنه سيسخف بالدين، لما عليه من اسم الله تعالى[3].

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أطأ وجه النبي ﷺ بقدمي؛ فقال: إنك بتّ البارحة في خفك؛ فقال: نعم، قال: انزعه، فإذا تحت قدمه درهم عليه اسمه عليه الصلاة والسلام[4].

الباب الثامن
في الكنز

قال المسلمون: من رأى أن له كنزاً، فإنه يصيب علماً، إن كان طالب علم؛ وإن كان تاجراً، فإنه يرزق تجارة [١٢٨ / ب] وإنفاقاً وسخاء؛ وإن كان صاحب سلطان، فإنه ينال ولاية وعدلاً، وكذلك كل صانع في حرفته. والكنوز أعمال ينالها الإنسان في بلاد كثيرة[5].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان في منامه كأنه قد وجد كنزاً فيه مال يسير، فإنه يدل على شدة يسيرة تعرض له؛ فإن رأى فيه مالاً كثيراً، فإنه يدل

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٣.
(٢) ابن سيرين: ٢٠٣.
(٣) ابن سيرين: ٢٠٣.
(٤) ابن سيرين: ٢٠٣.
(٥) النابلسي: ٣٧٤ ـ ٣٧٥.

على همّ وحزن. وقد يدل مراراً كثيرة على موت صاحب الرؤيا؛ وذلك أن الكنز لا يوجد إلا بحفر الأرض والبحث في طلبه، وكذلك لا يدفن الميت حتى يحفر له في الأرض[1].

وقالت النصارى: من رأى في منامه كنزاً استغنى، وقضى عليه حاكم؛ فإن رأى أنه أصاب مالاً عظيماً، خرج من الدنيا شهيداً[2].

الباب التاسع
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال المسلمون: رأت امرأة بنتاً لها ميتة، في المنام، فقالت لها: يا بنية! أي الأعمال وجدت خيراً؟ قالت: يا أمتاه؛ عليك بالجوز فاقسميه في المساكين؛ فقصّت رؤياها على ابن سيرين فقال: لتخرج هذه المرأة الكنز الذي عندها، فلتتصدق به؛ فقالت المرأة: استغفر الله؛ إن عندي لكنزاً دفنته في أيام الطّاعون[3].

ورأى بعضهم ثلاث ليال متواليات، كأنه أتاه آت فقال له: اذهب إلى البصرة، فإن لك بها كنزاً فاحمله؛ فلم يلتفت إلى رؤياه، حتى صرّح له بالقول في الليلة الثالثة؛ فعزم على الذهاب إلى البصرة، وجمع أمتعته، فلما ان وردها جعل يطوف في نواحيها مقدار عشرة أيام، فلم يظهر له شيء، وأيس، ولام نفسه على ما تجشمه، فدخل يوماً خزنة، فرأى فيها بيتاً مظلماً، ففتشه فوجد فيه دفتراً. فأخرجه ونظر فيه، فلم يعلم منه شيئاً؛ وقد كان مكتوباً بالعبرانية؛ فطاف به في البصرة فلم يجد أحداً يقرأه، فدُلَّ على شاب ببغداد، فانطلق إليه بالدفتر؛ فلما نظر فيه الشاب طلب منه أن يبيعه إياه، فأبى، فقال: ترجمه بالعربية لأدفعه من بعد إليك؛ فترجمه له، وكان ذلك الكتاب في التعبير، فصار بذلك الكتاب معبراً فاق أهل زمانه.

---

(١) أرطاميدورس: ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

(٢) ابن سيرين: ٢٠٣.

(٣) ابن سيرين: ٢٠٣.

ثم رأى أمير المؤمنين في زمانه، كأنه بال في أصل الزيتون؛ فلم يعلم أحد تأويله، حتى سأل عنه صاحب الدفتر، فعبّر بأنه يجامع أمه أو أخته أو ذات رَحِم، فهمّ أمير المؤمنين بحبسه، والإنكار عليه، حتى وقف على أنه يجامع امرأة، فكانت أخته من الرضاعة[1].

وقالت النصارى: رأى نصراني كأنه خزن ماله في السماء، وخزن في الأرض مال أبيه، فأتى راهباً معبراً فسأله عن رؤياه، فقال: من كان ماله في السماء، رزقه الله يداً سخيّة وقلباً جواداً، ينفق ماله لوجه الله تعالى؛ وأما الآخر فيهلك ماله بقطع الطريق عليه، أو من جهة السوس والآكلة، لميله إلى الدنيا، واختباره إيّاها على الآخرة، كما جاء في الإنجيل: «لا تخزنوا خزائنكم في الأرض حيث يأكلها السوس والآكلة، وحيث يثب[2] عليها اللصوص ويسرقها. ولكن اخزنوا خزائنكم في السماء حيث لا السوس ولا الآكلة وحيث لا ينقبها اللصوص، ولا يسرقها، وحيث تكون خزائنكم فثمة قلوبكم أيضاً.

ورأى فنك والد ماني، وكان من ساكني الصين، رؤيا في بعض لياليه فقصد سيسا بن بهركان[3]، فقال: إني رأيت كائناً من السّماء أتاني فقال لي: إنّ في النّاووس الكبير كنزاً، وإنك ستدخل على الملك وتكلمه ويزوجك ابنته، فتجعل هذا الكنز مهر ابنته. فقام سيسا من وقته وركب من وقته وقصد هذا الناووس العظيم، وكان على ثلاثين فرسخاً من بلد الصين، وأسقط جداره، فوجد تحته مائة لبنة من الذهب، ومائة لبنة من الفضة، وفي وسط كل لبنة منها جوهر ثمين؛ فعاد إلى بلده [ودخل على الملك][4]، وزوّج صاحب الرؤيا ابنته فولدت له ماني المغوي المضل لأهل الصين، وكان من أمره ما كان.

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٣.

(٢) في الأصل: (تبت).

(٣) كذا في الأصل.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الباب العاشر

في التاج

قال المسلمون: التاج ملك العجم، أو سلطان، وهيبة الرجل؛ فإن رأى رجل أن على رأسه تاجاً، تزوج بامرأة شريفة غنية.

والتاج للمرأة زوجها، فإن رأت على رأسها تاجاً من ذهب مرصعاً بالجواهر، وكانت إنما تزوّجت بزوج صاحب دنيا ومال وجاه وحسيب، قليل المرض، أعجمي؛ فإن كان ذهباً[١] وحده، فهو زوج شيخ يرث منه مالاً؛ [١٢٩ / أ] فإن كانت ذات زوج، فإنها تلد ابناً يسود أهل بيته؛ فإن كان تاجاً من ذهب، فإن المرأة تموت سريعاً، فإن رأى سلطان أنه لبس تاجاً من ذهب وكفراً أو بغى، فإنه يذهب بصره، لأن العين هو الدين. فإذا كفر ذهبت[٢] دنياه؛ والدين هو البصر، فإذا ذهب دينه فقد ذهب بصره؛ فإن لبس تاجاً من ذهب وجوهر، فإنه يصيب سلطاناً أعجمياً، ويضيع دينه وشرائعه، وينافق، لمكان الذهب.

وقالت النصارى: من رأى على رأسه تاجاً وهو أهل لذلك، فإنه رئاسة ينالها على قومه[٣].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الرجل كأنه قد توّج بتاج، أو أنّ في أذنيه شنفاً[٤] ويستحق[٥] مثل تلك الرؤيا، أو رأى كأنه في هيئة نبيلة جداً، وله الآلات العظيمة والمال الكثير، فإن تيسرت هذه الأشياء في الرؤيا وتجللت، فإنها تدل في الرجال على هلاك ذات أيديهم[٦].

---

(١) في الأصل: (ذهب).
(٢) في الأصل: (ذهب).
(٣) ابن سيرين: ٢٠٣ ـ ٢٠٤، والنابلسي: ٦٢.
(٤) أرطاميدورس: (أشنفة).
(٥) أرطاميدورس: (أو يكون مما لا يستحق).
(٦) أرطاميدورس: ١٩٧ ـ ١٩٨.

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

قالت المجوس: رأى مُنُوجهر[1] كأن على رأسه تاجاً، وله مائة وعشرون شرفة، ويجري من أصابعه الأربع أربعة أنهار على الأرض، فعبرت رؤياه على أنه يملك مائة وعشرين سنة، والأنهار الكبار [تدل] على أن الكبراء يظهرون في زمانه، فكان ظهور[2] موسى بن عمران عليه السلام في زمانه.

وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت في المنام كأن على رأسي تاجاً من ذهب؛ فقال: إن أباك في غربة وقد ذهب بصره؛ فورد الكتاب بذلك. وقال: إن التاج على رأس الرجل، رئيسه الذي فوقه، وقد ذهب عنه شيء يعزّ عليه، وأعزه بصره[3].

الباب الثاني عشر
في الإكليل

الإكليل، يقرب تأويله من تأويل التاج، والحلي من الذهب أفضل منه من الفضة؛ والحلي للنساء زينتهن وفخرهن.

والإكليل مال زائد، وعلم، وولد يرزقه. والإكليل للمرأة زوج أعجمي تسرّ به، وللرجال ذهاب ما ينسب إليه؛ لأن الذهب مكروه.

فإن رأى تاجر أنه وضع الإكليل عن رأسه، أو سلبه، فإنه يذهب ماله؛ فإن وضعه ذو سلطان أصابه خطأ في دينه.

وقالت النصارى: من رأى كأن ملكاً قد كلّله؛ فإنه ينال عزاً وشرفاً ودولة

---

(١) منوجهر بن إيران بن إيرج، أحد ملوك الفرس الأولى الفيشدادية، كان موصوفاً بالعدل والإحسان. ويقال: إنه أول من حفر الخنادق وجمع آلة الحرب وأول من وضع الدهقنة.

(٢) في الأصل: (ظهر).

(٣) ابن سيرين: ٢٠٤.

وسروراً؛ فإن رأى كأن ملكاً أخذ منه إكليله فإنه يسلبه ملكه، ويسقط عن جاهه[1].

وقال أرطاميدورس: الأكلّة إذا وضعت على الرأس فإنها تدل على خير، وإن وضعت على عضو آخر فإنها تدل على شر[2].

الباب الثالث عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

قالت المجوس: رأى كسرى، قبل أن ملك الملك، كأن على رأسه أربعين إكليلاً من الحديد؛ فقص رؤياه على المعبّر، فقال: إنك تملك أربعين سنة، وتكثر في أيامك الأسلحة، ويصير أعداؤك في يدك، وتقتل[3] السّباع في دولتك؛ فكان كذلك، لأنه أمر بقتل السباع الضارية، واستعمال جلودها في الأسلحة.

الباب الرابع عشر
في القرط

من رأى امرأة أو جارية وفي أذنها قرط أو شنف، فإنه يظهر له تجارة في كورة عامرة، تنزهه فيها إماء وجوار مدللات مزينات؛ لأن المرأة والجارية تجارة. والأذن التي وقع عليها بصره إماء ونساء.

فإن رأى في أذنيه قرطين مرصعين باللؤلؤ، فإنه يصيب من زينة الدنيا وجمالها؛ لأن جمال كل شيء باللؤلؤ؛ ويرزق القرآن والدين وحسن الصوت، وكمالاً في أموره؛ فإن كان مع ذلك شنف، فإنه يرزق ابنة؛ فإن رأت امرأة حبلى ذلك، فإنها تلد ولداً ذكراً.

---

(١) النابلسي: ٣٣، وابن سيرين: ٢٠٤.

(٢) أرطاميدورس: ١٩٦.

(٣) في الأصل مهملة.

والقرط والشنف للرجال والنساء سواء؛ وإن كان القرط من ذهب فإنه رجل يغني؛ وإن كان من فضة فإنه يحفظ نصف القرآن. فإن كانا من ذهب فيهما لؤلؤ، فإنه يحفظ القرآن كله؛ فإن كان الرجل أميًا، فإنه يملك وصائف، لقوله تعالى: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾[1].

وقال أرطاميدورس: القرط والسلسلة والدّر والشنيف والياقوت وجميع الحلي التي يتزين بها النساء فإنه للنساء خير، وذلك أنّ المرأة إذا لم تكن متزوجة دلّت الرؤيا على تزوجها، وإن لم يكن لها أولاد دلّت على أن يكونُ لها أولاد، وإن كانت ذات زوج وولد دلت على غنى ومال، وذلك أنهن يتزينّ بهذه الأشياء، كذلك يتزين برجالهن وأولادهن [١٢٩ / ب] وغناهن[2].

الباب الخامس عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

قال رجل للمعبّر: رأيت في أذن امرأتي حلقة نصفها ذهب، ونصفها فضة؛ فقال له: طلقتها[3] بطلقتين، وبقيت واحدة.

وأتى قتادة رجل، فقال: رأيت في إحدى أذنيّ قرطاً من ذهب، وفي الأخرى قرطاً من فضة؛ فقال: ما عملك؟ قال: أكون مع التجار في سفن الطعام؛ قال: أنت رجل مخلط.

رأى ابن مسعود[4] في منامه كأن في أذنيه قرطين، وقصّ رؤياه، فقيل له: إنك تنال شهادة.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنّ في إحدى أذنيّ قرطاً، فقال له:

---

(١) سورة الطور: ٢٤. وفسره ابن سيرين: ٢٠٤، والنابلسي: ٣٤٩.

(٢) أرطاميدورس: ١٩٦.

(٣) في الأصل: (طلقها).

(٤) عبد الله بن مسعود الهذلي، صحابي جليل، مكي مهاجر، من السابقين. خادم الرسول ﷺ وأمين سره. وصف بأنه وعاء مليء علماً.

كيف غناؤك؟ فأجاب: إني حسن الصوت[١].

رأى بهمن بن اسفنديار في منامه، كأن في أذنيه قرطين، في كل واحد منهما خمسون حبّة من لؤلؤ، فعبر[٢] على أنه يبني مدينتين، ويكون حسن السيرة على قدر جواهر القرطين[٣] وجمالهما، ويكون ملكه على قدر الحبّات صفاء؛ فكان كذلك، وبنى مدينتين إحداهما[٤] في السواد، والأخرى بميسان، وسمّاها بهمن أردشير[٥].

الباب السادس عشر
في الطوق

الطوق إحسان المرأة[٦] إلى زوجها، وكرامة تبقى، وشيء يقع في يدها من ماله؛ وللمرأة زوجها.

فإن كان من فضة، وكان واسعاً محكماً، فالزوج سخي، حليم، غنيّ؛ وإن كان دقيقاً فإنه سوء حاله؛ وإن كان من حديد فهو قوي؛ وإن كان في وسطه خشب، فالرجل منافق.

والطوق للرجل السلطاني إذا طُوّقه مع خلعة بيضاء أو خضراء، ظفر وسؤدد ينالهما من حيث لا يعرف وجهه، لأن السلطان هو الله تعالى؛ وينال نصرة من الله عزّ ذكره. وإن كان تاجراً، فهو ربح له ودولة، واسم وجاه. وإن كان سوقياً، فهو اسم له ومرتبة. فإن رأى أنه مطوق، وكان طوقه ضيقاً، فإنه بخيل في أمر الدين لا ينتفع به أحد. وإن كان عالماً فإنه يكتم العلم، وإن كان

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٤.
(٢) في الأصل: (تعبر).
(٣) في الأصل: (القرطان).
(٤) في الأصل: (أحدهما).
(٥) بهمن أردشير: كورة بين واسط والبصرة، وتسمى فرات البصرة، والبصرة منها تُعد؛ درست وبقي أثرها (ياقوت ١/٥١٦).
(٦) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (الرجل).

سلطاناً فإنه يبخل بالقضاء والحكم، لقوله تعالى: ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾[1].

ومن اشترى جارية وفي عنقها طوق من ألف درهم، فإنه يتاجر على قدر الحاجة تجارة، ويستفيد من تلك الجارية قوة وغلبة وربحاً، ويستفيد من تلك التجارة امرأة أو جارية، لأن الفضة من جوهر النساء؛ والله أعلم[2].

الباب السابع عشر
في السَوار

من رأى من الرجال في يده سوار، فهو ضيق يده. فإن كانت أسْوِرة من ذهب أو فضة، فهو رجل صالح السعي في الخيرات، لقوله تعالى: ﴿يحلون فيها أساور من ذهب﴾[3]؛ وإن كان له أعداء، فإن الله تعالى يعينه.

ومن رأى في يده سواراً من ذهب غُلَّت يده؛ فإن رأى أنّ ملكاً سَوَّر أيدي رعيته، فإنه يرفق بهم ويعدل فيهم، وينالون كسباً ومعيشة وبركة، ويبقى سلطانه. فإن سوّرت يد السلطان، فهو فتحٌ يفتح على يده مع ذكر وصوت.

والسّوار، ولد ذكر، وصلة منه إلى قراباته، والسّوار، خادم، والسّوار للمرأة ما في يدها من النعمة والسرور. ومن رأى سواراً فضة زاد ماله[4].

الباب الثامن عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا نائم، رأيت في يدي سوارين من ذهب ما همّني شأنهما، فأوحي إلي في المنام أن أنفخهما، فنفختهما فطار، فأولتهما

(١) سورة آل عمران: ١٨٠.
(٢) النابلسي: ٢٩٠، وابن سيرين: ٢٠٦.
(٣) سورة الحج: ٢٣، وسورة فاطر: ٣٣.
(٤) ابن سيرين: ٢٠٦ ـ ٢٠٧، والنابلسي: ٢٢٥.

كذّابين يخرجان بعدي: العنسي صاحب صنعاء، ومسيملة[1] صاحب اليمامة».

الباب التاسع عشر
في الدملج والجمان

الدملج للنساء زينة وفخر وجمال؛ وإن عدّ عليهن، فإنه افتتاح خيرهن وسرورهن من قَيّمهن. وهو للرجل قوة على يدي أخيه، لأن العضد والسّاعد أخ. فإن كان من ذهب، فإنه إذا عدّ عليه فهو سياط يضرب، وما كان منه ضيقاً فإنه أشد وأعجل[2].

وإن كان الجمان من فضة، فإنه يرى من امرأته وهناً، وإن كان من خرز، فإن إخوانه يخذلونه[3].

الباب العشرون
في المعضد

من رأى في عضده معضداً من فضة، فإنه يزوج ابنه ابنة أخيه؛ فإن كان المعضد من خرز، فإنه ينال من إخوانه هموماً متتابعة من قبل أخ وأخت.

وكل شيء تلبس المرأة من الحلي، فهو زوجها، لقوله تعالى: **﴿هنّ لباس لكم﴾**[4]؛ ومن رأى على نفسه حلياً فإنه رجل صاحب معاش؛ وإن كان مع حلل فإنه يصيب شهادة[5].

الباب الحادي والعشرون
في الخاتم

الخاتم ولد أو امرأة، أو [١٣٠ / أ] شراء جارية، أو دابة أو دار، أو مال

---

(١) العنسي الأسود، ومسيلمة الكذاب متنبىء بني حنيفة كانا من قادة الردة.
(٢) ابن سيرين: ٢٠٧، والنابلسي: ١٥٥.
(٣) النابلسي: ٩٤.
(٤) سورة البقرة: ١٨٧.
(٥) ابن سيرين: ٢٠٧، والنابلسي: ٤١١.

أو ولاية؛ فإن كان من ذهب، فهو للرجل ذل[1].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه لابس خاتماً من حديد، فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، لأن تعب الحديد تعب كبير[2]؛ فإن كان من ذهب، وله فصّ فإنه جيد[3]، وإذا كان بلا فص فإنه يدل على أن ذلك أعمال ليس فيها منفعة.

والخواتيم المفرغة المصمتة هي أبداً خير، والمنفوخة التي في داخلها كبريت أو حشو، فإنها تدل على اغتيال ومكر، لأن فيه شيئاً خفياً أو يدل على رجاء لشيء عظيم ومنافع كثيرة، لأن عظمها أكبر من وزنها.

وأما الخواتيم من قرن[4] أو عاج فإنها محمودة للنساء[5].

قال المسلمون: الخاتم سلطان كبير، والحلقة أصل الملك، والفص هيبته، والختم نفاذ السلطان ومال وولاية، والخاتم أمره ونهيُهُ، والنقش فيه مراده وأمنيته.

فمن رأى أنّ الملك طبع بطابعه نال سلطاناً من سلطانه سريعاً لا يخالفه، لأن الطابع أقوى من الخاتم. ومن رأى أنه لبس خاتماً من فضة فأنفذه حيث أراد وأجاز له ذلك، فإنه يصيب سلطاناً، لأن ملك سليمان النبي عليه السلام كان من الله في خاتمه.

ومن رأى أنه يختم بخاتم الخليفة، وكان من[6] بني هاشم أو من العرب، فإنه ينال ولاية جليلة. فإن كان من الموالي، أو يكون له أب، فإنه يموت أبوه، ويصير خلفاً؛ وإن لم يكن له أب، فإنه ينقلب أمره إلى خلاف ما يتمناه، فإن

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٤، والنابلسي: ١٢٨.

(٢) أرطاميدورس: (كثير).

(٣) بعدها في الأصل: (وإذا كان بلا فص فإنه جيد)، وهي مكررة.

(٤) العبارة (من قرن) ساقطة من المتن، وأثبتها من هامشه.

(٥) أرطاميدورس: ١٩٥ ـ ١٩٦.

(٦) في الأصل: (في).

رأى خارجياً، فإنه ينال ولاية باطلة.

ومن وجد خاتماً صار إليه مال من العجم، أو ولد له ولد، وتزوج زوجة صالحة، أو اشترى جارية، لقول الله تعالى: ﴿**أو ما ملكت يمينك**﴾[1] فهي امرأة لقوله تعالى: ﴿**وخاتم النبيين**﴾[2] فهو ولد.

ومن رأى أنّ فصّ خاتمه تقلقل، أشرف سلطانه على العزل. فإن رأى أن فصّه سقط، مات ولده، أو ذهب بعض ماله. فإن انتزع خاتمه، وكان والياً، فهو عزله، أو ذهاب ملكه، أو طلاق امرأته؛ وللمرأة موت زوجها أو أقرب الناس إليها.

وقيل: إن الخاتم إذا لبسه الإنسان، دلّ على أنه يقيد؛ فإن رأى أن الحلقة انكسرت وذهبت، وبقي الفص، فإنه يذهب سلطانه ويبقى ذكره وجماله وهيبته.

فإن كان الخاتم من ذهب، فإنه يدخل في سلطانه بدعة، ويصيبه مكروه في دينه، وخيانة في ملكه، ويجور في رعيته. فإن كان من حديد، فهو سلطان شجاع أو تاجر بصير، ولكنه خامل الذكر؛ فإن كان من فضة أو من حديد، فإن نقشه بأسه وقوته؛ وإن كان من صفر، فهو سلطان ضعيف؛ وإن كان من رصاص، فهو سلطان فيه وهن.

فإن كان ذا فصين، فهو سلطان ظاهر وباطن؛ وإن كان الخاتم ما ينسب إلى التجارة، فهو ربح على ما يبيع ويشتري. وإن كان منسوباً إلى العلم، فإنه يداري أصحاب الدين والدنيا؛ وإن كان الخاتم ضيقاً، فإنه يستريح من امرأة سليطة، أو ملك فيه تعب، أو يفرّج عنه همّ وضيق جاءا من قبل ملك.

فإن استعار خاتماً، فإنه ملك لا بقاء له. فمن رأى أنه أصاب خاتماً منقوشاً، فإنه يصيب شيئاً لم يملكه قطّ، مثل دار أو دابة أو امرأة أو جارية أو ولد. فإن رأى خواتيم تباع في السوق، فإنه تباع أملاك رؤساء الناس.

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٠.

(٢) سورة الأحزاب: ٤٠.

فإن رأى أن السماء تمطر خواتيم، فإنه يولد في تلك السنة بنون. فإن رأى عزب خاتماً، فإنه يتزوج امرأة غنيّة بكراً؛ وإذا كان في وسطه قبر، فإنها عجوز لا غنيّة ولا فقيرة؛ فإن كان الخاتم من ذهب، فهو[1] امرأة قد ذهب مالها. فإن تختم بالخاتم في خنصره، ثم نزعه عنها وأدخله في بنصره، ثم خلّصه وأدخله في الوسطى، فإنه يقود على امرأته. فإن رأى أن خاتمه الذي في خنصره رآه في بنصره، ومرة في الوسطى، وهو لا يعمل به شيئاً، فإن امرأته تخونه؛ فإن باع خاتمه بدراهم أو دقيق أو سمسم، فإنه يفارق امرأته بكلام حسن، أو مال.

والفصّ ولد؛ فإن كان فصّ خاتمه من جوهر، فإنه سلطان مع جاهٍ وبهاء ومال كثير وذكر وعزّ؛ وإن كان فصّه من زبرجد، فإنه إن كان سلطاناً، فإنه سلطان شجاع مهيب قوي؛ وإن كان من الولد فإنه ولد مهذّب راجح كيس؛ وإن كان فصّه خرزاً، فإنه سلطان ضعيف مهين؛ وإن [١٣٠ / ب] كان الفصّ ياقوت أحمر، فإنه يلد ولداً مؤمناً عالماً فهيماً.

والخاتم من خشب، فإنها امرأة منافقة أو ملك من نفاق؛ فإن أعطيت امرأة خاتماً، فإنها تتزوج أو تلد. والخاتم من النساء إذا نسب إلى الزوج، فإنها ترى منه سروراً، وإذا نسب إلى الولد، فإنه يكون ولداً عزيزاً؛ وإذا نسب إلى المال، يكون ذلك المال والنوع من المال والثياب وغيره فيه سيّارة.

ومن تختم من الرجال بخاتم ذهب، فإن السلطان يقيده، أو يصيبه خوف أو شدة أو هوان أو غمّ من قبله، أو يغضب إنسان على ولده أو زوجته، أو تجارته[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه لابس خاتماً من حديد، فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، لأن تعب الحديد كثير[3].

وقال جاماسب: من نال خاتماً، نال امرأة وخيراً، أو سمع خبراً يسرّه.

---

(١) في الأصل: (فهما).

(٢) النابلسي: ١٢٨ ـ ١٢٩، وابن سيرين: ٢٠٤.

(٣) أرطاميدورس: ١٩٥ ـ ١٩٦.

الباب الثاني والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل سوقي خامل الذكر، مهندس، كأن في خنصره خاتماً له فصّان، فصّ ظاهر من ياقوتة حمراء، وفصّ باطن من عقيقة حمراء؛ فقصّ رؤياه على المعبر، فقال: إنك تصيب ولاية عظيمة شريفة تتلألأ في الناس، والناس يعيشون في كنفك وتحت يدك، ولكنّك تعتقد مذهب الباطن في السرّ، وتصيب مالاً عظيماً، لمكان الفصّ العقيق، وتدّعي بالظاهر الدين والتقوى؛ فاستوزره الملك بعد مدّة.

وجاء رجل إلى المعبّر، فقال: رأيت كأنّ على فصّ خاتمي صفرة قد علته، إلا النقش، فلم يصبه شيء؛ فأوّل الصفرة مرضاً، وسلامة النقش منها سلامة النفس منه؛ فكان كذلك.

وجاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت في منامي كأن خاتمي انكسر؛ فقال: إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك، فلم يلبث إلاّ ثلاثة أيام حتى طلقها[١].

وجاءه رجل [وقال: رأيت][٢] كأن في يدي خاتماً أختم به أفواه الرجال وأرحام النساء؛ فقال: أنت رجل مؤذن تؤذن في غير وقت في شهر رمضان، فتحرم على الناس الطعام والجماع[٣].

ورأى ابن شمّاس ليلة كأنّ ابن خازم أدخل في خنصره خاتماً، وأخذ بيده غرموله فقطعه؛ فسأل معبّراً في عسكره عن رؤياه، فقال: إن ابن خازم يوليك ولاية ويجعل ابنه تحت يدك، وأنت تقتله؛ فلما ان فرغ ابن خازم من أهل هراة[٤]، استعمل ابنه محمد بن عبد الله بن خازم عليها، وجعل ابن شمّاس على

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٥.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ابن سيرين: ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

(٤) هرات: مدينة من فارس قرب اصطخر.

أمره، وقال لابنه: لا يقطعن أمراً دون ابن شماس؛ ثم إنّ ابن شمّاس شرب يوماً، فلما دبّ فيه الشّراب، ذكر قتل ابن أخيه، فقتل محمد بن عبد الله بن خازم.

وقالت المجوس: رأى والد أفريدون[١] ابنه وكأن في أصابعه العشرة عشرة خواتيم، وقد خضعت الجبال له، وسأل المعبّر عنه فقال: إنّ ابنك يصير معمراً ويملك خمس مائة سنة، ويكثر في مملكته الطبّ والأدوية، وتذل له الفيلة وتخضع[٢] الجبال له؛ فكان كذلك.

وفي مثل ذلك أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنّ في يدي خواتيم إنما تختمت بها[٣] جاز أمري بالمشرق والمغرب. قال: تلي[٤] نسوة أمر عقدهن بيدك، أمرك فيهن جائز بالمشرق والمغرب.

الباب الثالث والعشرون
في المنطقة

المنطقة هي أب، أو عمّ، أو ولد، أو أخ، أو رئيس ضخم كبير يستظهر به.

فمن رأى أنّ ملكاً أعطاه منطقة ملك الملك، ونال الرائي ملكاً مثله. ومن رأى عليه منطقة بلا حلي، فإنه يستند إلى رجل شريف، قوي، عزيز، ينال منه خيراً ونعمة، يشتد به ظهره، ويسد به فقره، ويتمول. وإن كان غنياً فهو قوته، وصيانته، وثباته في تجارته أو سلطانه، ونيل مال حلال، وتكون سريرته خير من علانيته.

فإن أصاب منطقة وشدّ بها ظهره، فإنه بقي نصف عمره؛ وإن كان فقيراً استغنى، أو سلطاناً قوي، ويكون عمره الباقي أهنأ. فإن كانت المنطقة محلاة بذهب، فإن الحلي للوالي قوّاده ومن يتزين بهم، ينفد ذكره فيما يفعله في ولايته

---

(١) في الأصل: (فريدون).
(٢) في الأصل: (بخضوع).
(٣) في الأصل: (به).
(٤) في الأصل: (بني).

من خير وشر، إلاّ أن فيه كراهية، إما جور أو نفاق.

وإن كانت الحلية من حديد، فإن قوّاده أهل قوة وبأس؛ وإن كان من صفر، فإنهم ممن يتمتعون بمتاع الدنيا، وإن كانت من رصاص، فإنهم ذوو وهن وضعف؛ وإن كانت من فضةٍ، فإن كان ما [١٣١ / أ] ينسب إلى السيد فإنه يكون رئيساً صاحب جاه ومال، وتكون علانيته خير من سريرته. وإن كان ولداً، فإنه يكون ولداً يسود به ويكون فيه بعض الجهل، إلا أن يكون غنياً صاحب زينة الدنيا.

فإن كانت منطقتان أو ثلاثة أو أكثر حتى يعجز عن حملها، فإن صاحبها ينال عمراً طويلاً، حتى يرد إلى أرذل العمر. فإن أعطي منطقة وأخذها بيمينه ولم يلبسها، فإنه يسافر سفراً في سلطان؛ فإن كانت بيساره منطقة وبيمينه سوط، فإنها ولاية؛ فإن كانت في يمينه منطقة وفي يساره شيء أحمر، فإنه ولاية مع قوة ولهو؛ وهكذا بسائر الألوان. فإن شدّ ظهره بها فانقطعت، فإنه يعزل إن كان سلطاناً، أو يفارق رئيسه إن كان ما ينسب إلى الرئيس؛ وإن كان ما ينسب إلى العمر، فإنه يموت؛ وإن كانت منطقة مقطعة فصلحت[1]، فإنه إن كان ولداً يرجى، وإن كان به خوف أو علة كفي، وإن كان سلطاناً قوي[2] في سلطانه؛ وإن كان في وسطه حبة مكان المنطقة، فإنه يشد همياناً في وسطه فيه دراهم ودنانير؛ وإن كان في وسطه خيط، فقد فَقَد نصف عمره[3].

الباب الرابع والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قالت المجوس: رأى الضحّاك[4] في نومه كأنه تمنطق بألف منطقة، فقصّ

(١) في الأصل: (فصحت).

(٢) في الأصل: (قوياً).

(٣) ابن سيرين: ٢٠٧، والنابلسي: ٤٢٠.

(٤) الضحاك: قيل إن الضحاك كان من عمال شداد بن عاد، وقيل: إنه في أيامه كانت قصة إبراهيم عليه السلام، وإنه كان عامل نمرود على العراق؛ وفي إحدى روايات للطبري أن الضحاك هو =

رؤياه على المعبّر، فقال: يكون ملكك ألف سنة.

الباب الخامس والعشرون
في الخلخال

[الخلخال][1] ابن؛ ومن رأى أن عليه خلخال ذهب مرض، وأصابه خطأ في دينه؛ وإن كان على المرأة، فهي آمنة من الخوف؛ وإن كانت أيّماً[2] تزوجت برجل كريم سخي، ترى منه خيراً[3].

الباب السادس والعشرون
في الجمان

الجمان للمرأة؛ فإن كان معه خلخال محكم، [فهو] خير زوجها وإحسانه إليها، على قدر عدد الجمان ونباهته، وإذا كان الخلخال زوجاً والجمان محلولاً غير منظوم، فإنه خسران للرجال والنساء[4].

الباب السابع والعشرون
في المركب

المركب مال رجل شريف بقدر ما أفاد، لأن حلي المركب لا تصر إذا كان من ذهب، لأن شرف الدابة ورفعة ثمنها وكثرة حليها ارتفاع ذكره، وعلم رئاسته؛ فمن رأى في يده مركباً، فإنه ينال مال رجل شريف، ويفيد جارية حسناء، إن كان المركب جديداً وكان صاحبه ذا بأس ومروءة. فإن المركب لا يصر إذا كان من ذهب، أو إن كان من رصاص، فإن في صاحبه وهناً ودناءة؛

= نمرود نفسه.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) النابلسي: (بلا زوج).

(٣) ابن سيرين: ٢٠٧، والنابلسي: ١٣٧.

(٤) النابلسي: ٩٤.

وإن كان المركب من فضة مطلية بالذهب، فإنه جَوَاد وغلمان حسان أصحاب زينة؛ وإن كان السرج ولجامه وثغره ولينه بلا حلي، فإن سريرته خير من علانيته، يتواضع فيه[1].

الباب الثامن والعشرون
في طست ذهب

من رأى أنه أصاب طستاً أو إبريقاً أو كوزاً من ذهب، وله عروة، فهو خادم يشتريه أو امرأة يتزوجها[2] أو جارية، ويكون فيهما سوء خلق. فإن رأى لبنة ذهب سجدت للبنة فضة، وأن شريفاً يخضع لوضيع، ومن رأى أنه وهبت له لبنة فضة أصاب سلطاناً[3].

الباب التاسع والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى ابن سلام[4] أنه متعلق بعروة من ذهب، وقصّها على النبي ﷺ فقال له: «لا تموت إن شاء الله إلا على فطرة».

الباب الثلاثون
في الياقوت

الياقوت فرح ولهو؛ فمن رأى أنه تختم بالياقوت، فإنه يكون له زينة واسماً، فإن رأى أنه أخذ فصّ ياقوت، وكان يتوقع ولداً، ولدت له ابنة؛ فإن أراد التزويج، تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين، لقوله تعالى: ﴿**كأنهنّ**

---

(١) ابن سيرين: ٢١٠، وقارن بالنابلسي: ١٧٦.
(٢) بعدها في الأصل: (أو امرأة)، وهي مكررة.
(٣) قارن بالنابلسي: ٢٨٨.
(٤) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف، الإسرائيلي النسب، حليف الأنصار. أسلم عند قدوم رسول الله ﷺ إلى المدينة. شهد فتح بيت المقدس مع عمر. مات سنة ٤٣ هـ.

الياقوت والمرجان﴾[1].

ومن وجد فصّ ياقوت، فإنه يصير إليه من العجم مال؛ فمن رأى أنه استخرج من قعر البحر أو النهر يواقيت كثيرة تكال بالقفزان[2] وتحمل بالأوقار، فإنه ينال من كنوز الملوك أو من الرجل المنسوب إلى ذلك النهر مالاً كثيراً؛ والكثير من الياقوت للعالم علم، وللوالي ولاية، وللتاجر تجارة.

وقيل: إن الياقوت صديق؛ ومن رأى أنه نظر في جوهر أو لؤلؤ لا ضوء له، أو في زجاجة لا ضوء لها، فليحذر الخناق والشدة، لأن النفس في البدن كالنور في الزجاج والجوهر؛ أو يذهب عقله، لأن العقل جوهر [١٣١ / ب] مبسوط لا يشبه شيئاً من الأشياء.

والياقوت صديق قاسي القلب، ومن كان له إكليل من ياقوت ومرجان، فإن ذلك عزه وقوته من قبل امرأة حسناء[3]، لقوله تعالى: **﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾**.

الباب الحادي والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت في يدي خاتماً فصه من ياقوتة حمراء؛ فقال: تحبك امرأة جميلة فيها قسوة شديدة.

الباب الثاني والثلاثون
في الزمرد

الزمرد والزبرجد؛ من الرجال، المهذب الشجاع، وصديق صاحب دين

---

(١) سورة الرحمن: ٥٨.

(٢) في الأصل: (بالغفران)؛ وفي ابن سيرين: (بالمكيال).

(٣) ابن سيرين: ٢٠٨ ـ ٢٠٩، والنابلسي: ٤٥٧.

وورع وحسب. وإذا دلّ على المال فهو حلال طيّب[1].

الباب الثالث والثلاثون
في اللؤلؤ

[اللؤلؤ][2] **المنظوم** [هو][3] القرآن والعلم، أو ولد أو غلمان. فمن رأى أنه يثقب لؤلؤاً مستوياً، فإنه يفسر القرآن صواباً؛ فإن رأى أنه قلع اللؤلؤ أو باعه، فإنه ينسى القرآن.

واللؤلؤ علم، فمن رأى أنه يبيع لؤلؤاً فإنه يرزق علماً كثيراً، ويكثر في الناس. فإن أدخل في فمه لؤلؤاً، فإنه يكون حسن الدين، فإن رأى أنه ينثر اللآلىء من فمه، والناس يأخذونها وهو لا يأخذها، فإنه قاص يعظ الناس وينتفعون به.

ومن رأى أنه أُعطي درّة أصاب من بعض أهله بيتاً على قدر ما رأى، ولعلها أن تكون جارية. فإن أصاب لؤلؤة، فإنه يتزوج لقوله تعالى: ﴿**كأنهم لؤلؤ مكنون**﴾[4]؛ واللؤلؤ: ولد لقوله عز وجل: ﴿**ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً**﴾[5].

ومن رأى أنه استعار لؤلؤة، فإنه ولد لا يتقي؛ فإن رأى أنه استخرج من قعر البحر لؤلؤاً كثيراً، أو من النهر يكال في القفزان، ويحمل بالأوقار، ويوزن بالقبان، فإنه يصيب مالاً حلالاً من كنوز الملوك أو من الرجل المنسوب إلى ذلك النهر، لقوله تعالى: ﴿**يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**﴾[6].

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٩، والنابلسي: ١٨٨.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) سورة الطور: ٢٤.
(٥) سورة الإنسان: ١٩.
(٦) سورة الرحمن: ١٢.

والمرجان مال كثير، واللؤلؤ الكثير خدم، وميراث كثير إلى من يتوقع ميراثاً. واللؤلؤ الكثير للعالم علم، وللوالي ولاية، وللتاجر تجارة، وللسوقي والصانع صنعتهما. واللؤلؤ كمال شيء وجماله.

ومن رأى أنه يثقب لؤلؤة بخشب، فإنه ينكح ذات محرم. فإن رأى أنه بلع لؤلؤاً، فإنه يكتم شهادة عنده؛ فإن رأى أنه مضغه، فإنه يغتاب الناس بالرياء؛ فإن تقيأه ومضغه وبلعه، فإنه يكايد الناس ويغتابهم. فإن رأى أنه رماه في نهر أو بئر، فإنه يصطنع المعروف إلى الناس. فإن قشّره وأخذ قشره ورمى بها في وسطه، فإنه نباش؛ فإن رأى أنه فتح خزانة بمفتاح وأخرج منها جواهر، فإنه يسأل عالماً عن مسألة؛ لأن العلم خزائن، والسائل مفتاحها.

وقال جاماسب: من رأى أنه يعد اللؤلؤ في النوم، أصابه مشقة وتعب؛ ومن رأى اللؤلؤ سرّ سروراً؛ فإن أُعطي اللؤلؤ أصاب رئاسة[١].

الباب الرابع والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت رجلين يدخلان في أفواههما اللؤلؤ، فيخرج أحدهما أصغر مما أدخله، ويخرج الآخر أكبر منه؛ فقال: أما ما رأيته يخرج صغيراً، فإنك رأيته لي، وأنا أحدّث بما أسمعه. وأما ما رأيته يخرج كبيراً، فرأيته للحسن البصري وقتادة[٢] يحدّثان بأكثر ممّا سمعاه[٣].

وجاءته امرأة فقالت: إني رأيت في حجري لؤلؤتين، إحداهما أعظم من الأخرى، فسألتني أختي إحداهما فأعطيتها الصغرى، فقال لها: أنت امرأة تعلمت سورتين، إحداهما[٤] أطول من الأخرى، فعلمت أختك الصغرى!

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٧ ـ ٢٠٨، والنابلسي: ٣٨٥ ـ ٣٨٦.

(٢) ابن سيرين: (عبادة)؛ وقتادة بن دعامة السدوسي، حافظ ومفسر، توفي ١١٨ هـ.

(٣) ابن سيرين: ٢٠٨.

(٤) في الأصل: (إحديهما).

فقالت: صدقت؛ تعلمت سورة البقرة وآل عمران، فسألتني أختي تعليمها فعلمتها آل عمران[1].

وجاءه رجل، فقال: رأيت كأنّي أبتلع اللؤلؤ، ثم أرمي به؛ فقال: أنت رجل كلما حفظت شيئاً من القرآن أسقطته ونسيته؛ فاتق الله ولا تضيعه[2].

وجاءه آخر، فقال: رأيت كأني أثقب لؤلؤة، قال: ألك أم؟ قال: كانت قاسية؛ قال: أفلك جارية اشتريتها من السبي؟ قال: نعم، قال: فإنها أمك، فاتق الله[3].

وقالت النصارى: رأى نصراني كأن له لآلىء كثيرة، وقد ألقاها في قوائم الخنازير، وهي تطؤها؛ فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: عندك علم كثير وحكمة، وأنت تبدلهما بغير أهلهما وتنشرهما بين أيدي الأنذال والأرجاس، كما جاء في الإنجيل: «لا تلقوا لؤلؤكم قدّام الخنازير لئلا تدوسه بأرجلهن ثم يعطفن عليكم بالقتل».

وسئل ابن سيرين عن رجل رأى أن فمه مليء لؤلؤاً [١٣٢ / أ] وهو ضام[4] عليه لا يخرجه، فقال: هذا رجل تعلم القرآن ولا يخرجه؛ فقال الرجل: صدقت.

وجاءه رجل، فقال: رأيت كأنه يتناثر من فمي اللؤلؤ، فجعل الناس يأخذونه منه ولا آخذ منه شيئاً؛ قال: أنت رجل قاص[5] تقول ما لا تعمل به، وينتفع الناس به ولا تنتفع أنت بشيء منه.

وجاءه آخر، فقال: رأيت كأنّ في إحدى أذنيّ لؤلؤة بمنزلة القرط، قال:

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٨.
(٢) ابن سيرين: ٢٠٨.
(٣) ابن سيرين: ٢٠٨.
(٤) كذا في ابن سيرين ٢٠٨؛ وفي الأصل: (ضامر).
(٥) كذا في ابن سيرين ٢٠٨؛ وفي الأصل: (قاضي).

اتق الله ولا تغن بالقرآن، فقال: إني رجل حسن الصوت، قال ابن سيرين: أظنه ما جمع القرآن، وإنما جمع شطره[١].

وجاءه رجل رأى في السماء جادة من لؤلؤ، وهو يمشي عليها، فقصّ رؤياه عليه، فقال: اللؤلؤ القرآن، فلا ينبغي لك أن تجعل القرآن تحت قدمك[٢].

الباب الخامس والثلاثون
في القلادة والعقد

قال المسلمون: القلادة والعقد للنساء جمالهن وزينتهن ومناهن وسمتهن. والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان، ورع ورهبة، مع حفظ القرآن، على قدر صفاء اللؤلؤ وجماله وكثرته وخطره.

ومن رأى أن عليه قلادة ذهب ودرّ وياقوت وُلّي عملاً من أعمال المسلمين، أو قُلِّد أمانة؛ والجوهرة في العقد، جواهر عمله ومبلغه ومنتهاه.

والقلادة للرجال إذا كان معها تعويذة[٣] من فضة، دليل تزويج بامرأة حسناء؛ والياقوت والجوهر فيها حسنها. وإذا كانت من الفضة والجوهر فإنه ولاية جامعة مع مال وفرح؛ وإذا كانت من حديد فهي ولاية في قوة؛ وإذا كانت من صفر، فمتاع الدنيا؛ وإذا كانت من خرز فولاية في وهن وضعف؛ وإذا كانت منسوبة إلى المرأة فإنها امرأة دنيئة. والقلادة للنساء مال ائتمنها زوجها عليه[٤].

وقال أرطاميدورس: الزينة التي تعلقها النساء في أعناقهن، تدل فيهن على الزوج والولد، لأن هذه الزينة كما أنها تعانق المرأة، فكذلك الزوج والولد يعانقها. فأما الرجال فإن مثل هذه الرؤيا تدل فيهم على اغتيال ومكرٍ، وتعقد

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٨.
(٢) ابن سيرين: ٢٠٨.
(٣) كذا في الأصل؛ وفي النابلسي: (نقود).
(٤) النابلسي: ٣٥٤، وابن سيرين: ٢٠٦.

أسباب، وليس ذلك بسبب الجوهر، ولكن بسبب الهيئة، وأن يكون صاحب الرؤيا رجلاً، ويرى كأنّ في أذنيه شنفاً ولا يستحق مثل تلك الرؤيا لفقره، أو يرى كأنه قد توج بتاج، وأنه في هيئة نبيلة جداً، وله الآلات العظيمة والمال.

فإن انكسرت هذه الأشياء في الرؤيا أو تحللت، فإن هذه الرؤيا تدل في النساء على هلاك ما يعلق في أعناقهن؛ وللرجال على هلاك ذات أيديهم[1].

الباب السادس والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

سئل ابن سيرين عن رجل ميّت رؤي كأنه في عقد وحوله عقود، فقال: هذا رجل عليه عهود ومواثيق، فقال إنسان: قد والله كانت عليه أيْمان وأشياء؛ وأظنهم قالوا: كان عليه صيام شهرين متتابعين، فأمر بأن يقضى عنه.

الباب السابع والثلاثون
في المخنقة

المخنقة، زينة المرأة، وأولادها من بنين وبنات من رجل جوهري.

فإن كانت مفصلة من جوهر، من لؤلؤ وزبرجد، فإنها تتزوج بزوج رفيع، وتلد منه بنين، وتجد مناها منه، فإن كانت من شبه، فإنه رجل أعجمي؛ وإن كانت من خرز، فإنه رجل دنيء؛ والمخنقة للرجال خناق[2].

الباب الثامن والثلاثون
في المرجان

المرجان مال كثير في قول بعض المفسرين، لقول الله تعالى: ﴿يخرج

---

(١) أرطاميدورس: ١٩٧.

(٢) ابن سيرين: ٢٠٦، والنابلسي: ٣٩٦.

منهما اللؤلؤ والمرجان﴾. وهي جارية حسناء بيضاء، مشربة بحمرة، مستورة، خيّرة هشّة بشّة.

والقلادة منه ومن الخرز، ما نهى الله عنه[1]، لقوله تعالى: ﴿لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد﴾[2].

الباب التاسع والثلاثون
في الفيروزج

الفيروزج فتح ونصر وإقبال وطول عمر[3].

الباب الأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأت امرأة أعرفها، كأن رسول الله ﷺ ناولها أربع سكاكين بنصب فيروزج جرّدهن من غلاف، فولدت أربع بنين وعاشرتهم[4] كلهم.

الباب الحادي والأربعون
في العقيق[5]

من رأى أنه تختم بعقيق، فإنه يملك شيئاً مباركاً، يكون فيه [١٣٢ / ب] افتتاح النعم لصاحبه في حرفته، لأنه عرق[6]، وفيه قول النبي ﷺ: «تختموا بالعقيق والجزع فإنهما مباركان|ينفيان الفقر».

---

(١) النابلسي: ٤٠٠، وابن سيرين: ٢٠٨.
(٢) سورة المائدة: ١٠٢.
(٣) ابن سيرين: ٢٠٩، والنابلسي: ٣٤٠ ـ ٣٤١.
(٤) كذا في الأصل؛ وصوابه: (فعاشوا).
(٥) العبارة (في العقيق) تكررت في الأصل.
(٦) النابلسي: ٣١١، وابن سيرين: ٢٠٩.

الباب الثاني والأربعون
في السبج

السبج مال من شبهة، وصديق دعيّ. فإن كانت امرأة حبلى فهو ولد[1].

الباب الثالث والأربعون
في الزجاج

قال بعض المعبرين: الزجاج قليله وكثيره همّ؛ غير أنه يسير، لأنه لا بقاء له. فمن رآه في وعاء، كان أيسر عليه؛ وتأويله أنه من جوهر النساء[2].

وقد أفردت لأوانيه باباً في الفصل الرابع والعشرين، في رؤية مجالس الخمر وأوانيها، وفية كفاية.

الباب الرابع والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء عن أم سلمة[3] رضي الله عنها أنها قامت من نومها باكية، فسئلت عن ذلك؛ قالت: رأيت رسول الله ﷺ وفي يده قارورة، قلت: ما هذه يا رسول الله، قال: أجمع فيها دم الحسين، فلم يلبث أن جاءَ نعي الحسين.

الباب الخامس والأربعون
في الخرز

من رأى أنه تختم بفصّ من الخرز، فإنه يملك شيئاً يخاف عليه من الفقر؛

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٩، والنابلسي: ١٩٥.

(٢) النابلسي: ١٨٤، وابن سيرين: ٢٠٩.

(٣) أم سلمة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ؛ وهي هند بنت أبي أمية. تزوجها أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وهاجر بها الهجرتين معاً، واستشهد في أُحُد سنة ٤ هـ؛ وماتت سنة ٥٩ هـ؛ وخبرها في ابن سيرين: ٢٠٩.

وإن كان الخرز شبه الياقوت، فإنه يدعي الشرف، وليس كذلك، والخرز صديق دنيء، وإن كان بالأوقار، فإنه مال حرام[١].

الباب السادس والأربعون

في الكحل

الكحل؛ المال وزيادة بصر في الصّلاح.

فمن رأى أنه أعطي كحلاً في يده، أصاب مالاً قليلاً كان أم كثيراً، بعد أن لا يرد العمل به، وهو بمنزلة الدقيق ونظيره.

ومن رأى أن رجلاً صالحاً كحّله، فإن ذلك يستحب، ولا يستحب إذا كحّله رجل سوء. والمكحلة امرأة، والمرود ولد[٢].

الباب السابع والأربعون

في الحديد

الحديد مال وقوة لمن رآه في ذات يده، وعزّ من بعد ضعف إذا أخذه ورآه، لقول الله عزّ ذكره: ﴿**وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس**﴾[٣].

فمن رأى أنه يأكل الحديد، فإنه يظفر حيث يكون، فإن أكله مع الخبز، فإنه يداري ويحتمل بسبب معيشته في صعوبة؛ فإن مضغه بلسانه، فإنها غيبة وضرر[٤].

الباب الثامن والأربعون

في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى جعفر الصادق عليه السلام رجل، فقال: رأيت كأن ربي أعطاني حديداً

---

(١) النابلسي: ١٣٢ ـ ١٣٣. وابن سيرين: ٢٠٩.

(٢) النابلسي: ٣٦٧، ٣٦٨، وابن سيرين: ٢٠٩.

(٣) سورة الحديد: ٢٥.

(٤) ابن سيرين: ٢٠٩، والنابلسي: ١١١.

وسقاني شربة خل ثقيف! فقال: تعلم ولدك صنعة داود عليه السلام؛ والخل مال حلال في مرض يطول فيه مضجعك، وتموت فيه على وصاة[1].

الباب التاسع والأربعون
في الشبه

من رأى شبهاً، فإنه مال من قبل النصارى؛ والشبه من جوهر النصارى.

ومن رأى أن في يده من الشبه أو الصفر أو النحاس شيئاً، فليحذر ناساً يعادونه، وليتق الله ربه تعالى في دينه، لأنه يقول: ﴿**من حليّهم عجلاً جسداً له خوار**﴾[2] ولم يكن ذهباً ولا فضة، وإنما كان نحاساً[3].

الباب الخمسون
في الصفر

الصفر مال من قبل اليهود؛ فمن رأى أنه يذيب صفراً، فإنه يخاصم في أمر من متاع الدنيا، ويقع في ألسنة الناس.

وقالت النصارى: من رأى في منامه صفراً، فإنه يسمع كلام سوء، ويُرمى ببهتان[4].

الباب الحادي والخمسون
في النحاس

من رأى نحاساً، فإنه إفادة مال من قبل اليهود[5].

---

(١) ابن سيرين: ٢٠٩.
(٢) سورة الأعراف: ١٤٨.
(٣) ابن سيرين: ٢٠٩؛ وانظر النابلسي: ٢٤٦ ـ ٢٤٧.
(٤) ابن سيرين: ٢٠٩، والنابلسي: ٢٦٩.
(٥) النابلسي: ٤٣١.

الباب الثاني والخمسون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

ذكر أن رجلاً يعرف بخلاد بن عقبة، وكان رجلاً يستمع إلى حديث الناس وهم كارهون؛ فإذا استمع حديثاً حسناً كتمه، وإذا استمع حديثاً سيئاً نشره بين الناس وعليهم. فرأى ليلة كأنما أتاه ملكان، فألقياه على قفاه وصبّا في أذنه الآنك[1]، فاستيقظ من نومه فزعاً فصمّ، وقدّر عليه الرزق إلى آخر عمره، والله أعلم.

الباب الثالث والخمسون
في الرصاص

تأويل الرصاص عوام الناس وسفلهم؛ فمن رأى أنه أخذ رصاصاً فهو مال يفيده من قبل المجوس؛ ومن أخذ رصاصاً ذائباً، فينبغي له أن يحفظ بما في يده؛ فإن كان جامداً فليس عليه في ماله بأس.

فمن رأى أنه يذيب رصاصاً، فإنه يخاصم في أمر فيه وهن، ويقع في ألسنة الناس[2].

الباب الرابع والخمسون
في الفلس

الفلوس كلام رديء وصخب؛ وإذا كانت في لفافة، فإنها قضاء حاجة.

فمن رأى فلوساً قد [١٣٣ / أ] كتب عليها اسم الله تعالى، فإنه قد رخّص لنفسه السّماع، واستعمال الشعر مثل القرآن. ومن رأى أنه أدخل في فمه درهماً وأخرج فلساً، فإنه زنديق.

---

(١) الآنك هو الرصاص أو الأسرب؛ وعليه فإن الباب الثاني والخمسين يجب أن يتبادل موضعه مع الفصل التالي.

(٢) ابن سيرين: ٢٠٩، والنابلسي: ١٧٢.

والفلس كلام مع رياء ومجادلة؛ ومن رأى أنه ابتلع ديناراً وأخرجه من سفله فلساً، فإنه يموت على الكفر، لأن الدينار دين، والفلس غش وكفر وضلال[1].

وقال أرطاميدورس: الفلوس تدل على حزن وضيقة وكلام يسمعه [و] غم[2].

وقالت النصارى: من رأى كأنه ملك فلوساً فإنه يصيب تعباً في نفسه وشتماً في غير مدّة.

الباب الخامس والخمسون

في القار

القار، وقاية وجنة من محذور، لما يعمله الإنسان بالقار[3].

[الباب السادس والخمسون]

[في النفط]

[قيل: إنه مال حرام. ومن رأى أنّه أكل نفطاً فإنه يصيب مالاً من قبل السلطان. ومن رأى أنه صب عليه، فإنه يصيبه نائبة من سلطان. والنفط شرور وأنكاد وحروب][4].

الباب السابع والخمسون

في الزئبق

من رأى إنما أعطي زئبقاً أو ملكه أو كان في يده، فإنه يخلف إنساناً

---

(١) النابلسي: ٣٣٩، وابن سيرين: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٢) أرطاميدورس: ٣٣٨.

(٣) النابلسي: ٣٤٢، وابن سيرين: ٢٠٩.

(٤) سقط هذا الباب من الأصل، واستدراكه من النابلسي: ٤٣٧.

بموعد. فإن أكله كان هو المبتلى بذلك الخلف.

ومن رأى أن بيده شيئاً من الزئبق، فإنه مذبذب في دينه، وتابع لهواه، خائن غير مؤتمن[1].

والله تعالى أعلم.

---

(١) النابلسي: ١٨٣ (المعرفة).

الفصل الحادي والعشرون
في تأويل رؤية سوابح الحيوان ومواشيها وزواحفها وذوات الطير

وهو على نسق الحروف في مائة وسبعة وخمسين باباً.

الباب الأول
في الأسد

قال نصر بن يعقوب: لم أضمّن هذا الفصل تأويل الجوارح الدواجن، والضّواري، وصيد البحار والبراري، كحمار الوحش، والمهاة، والأيّل، والوعل، والنّتل[1]، والظبي، والثعلب، والأرنب، وطير الماء، والكركي، واللقلق، والقبج، والتدرج، والحبارى، والدراج، والقطاة، والسلوى، والعصفور، والسمك، والفهد، وأجناس الكلاب، والعقاب، والباز، والشّاهين، والصقر، والباشق؛ فقد أودعته فصلاً موسوماً بالثاني والعشرين، فمن أراده فليطلبه فيه إن شاء الله تعالى.

وقال أرطاميدورس: ينبغي أن تقيس عادات الحيوان وأخلاقها بعادات الناس وتعرف ما يشبهم منها، مثال ذلك أن الحيوان العظيم الهمّة، القوي،

(١) كذا في الأصل، ولم ترد في الفصل الثاني والعشرين؛ والنتل، بيض النعام.

الكثير العمل، الذي له هيبة وروعة، إذا رآه الإنسان في منامه، فإنه يدل على مثل ذلك؛ مثال ذلك: أن الأسد والنمر والفهد من الحيوان الجريء القوي الذي لا يفزع، يدل على مثاله من الناس.

وقال المسلمون: الأسد ملك غشوم، لا يأمنه صديق له ولا عدو.

فمن رأى الأسد ولم يره الأسد، وهرب منه الرجل، فإنه ينجو ممّا يخافه، ويظفر بعدوه في عاقبته، لأن الأسد عدو؛ وكل هارب لا يرى طالبه، ينجو ويظفر وينال فطنة وعلماً، لقول الله تعالى: ﴿**ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين**﴾[1].

فإن استقبله أسد فهرب منه، ولم يلحقه الأسد، فإنه يصيبه همّ وخوف وفزع من سلطان جبّار، ثم ينجو من قتل، أو مرض شديد يشرف منه على الموت. فإن صرعه الأسد ولم يفارقه، فإنه يحم حمّى دائمة، لأن الأسد أبداً محموم، أوْ يسجن، لأن الحمّى سجن الله.

فإن أصاب من شعره أو جلده أو لحمه أو عظمه، أصاب مالاً من عدو مسلط. فإن ركب أسداً وهو يخافه، فإنه تصيبه بليّة. فإن ضاجع أسداً أو رآه في بيته لا يخافه، فإنه يصاحب عدواً يأمن شرّه ويصير صديقه. فإن رآه وثب على الناس، فإن الملك يقهر رعيته؛ ومن قطع رأس أسدٍ أصاب سلطاناً.

وقيل: من رأى رأس سبع ذهب منه رأس مال في غش. [١٣٣ / ب] فإن أكله، أصاب ملكاً مع طول حياة، وجلده تركته. فإن رأى أنه يرعى الأسود، فإنه يراعي ملوكاً ظالمة. فإن ركبهم فإنه يعلو الملوك ويركب أعناقهم. فإن رأى أنه أكل لحمه، فإنه يداخل سلطاناً وينال كسباً من دنياه.

ومن رأى كأن أسداً قد قتل، فإنه يموت ملك البلد، أو يقتل، ومن رأى من الرعايا أن الأرض انشقّت فخرج منها سبع، فهو سلطان جائر، فيبغو ويجحدون ويتوجبون[2]. فإن رأى رجل في حجره جرو أسد، فإن امرأته

---

(١) سورة الشعراء: ٢١.

(٢) كذا في الأصل.

ستلد غلاماً[1].

وقالت اليهود: من رأى الأسد في منامه، فإنه يفسر على الباري جلّ وعلا، وتقديسه، والصلاة والتقرب إليه. والدليل على ذلك قول أرميا النبي عليه السلام لبني إسرائيل وتوبيخه إياهم، إذ قال: «يا بني إسرائيل، إذا زأر الأسد فمن لا يفزع ولا يرتعد من زئيره، وإنّ ربكم شملكم بغفرانه».

والوجه الثاني فإنه يفسر على الغربة والسفر في طلب العلم أيضاً، والوصول إلى الرفعة لمن يركبه، لأن الأسد ملك الحيوان والبهائم عند بني إسرائيل.

وقالت النصارى: من رأى أنه قتل أسداً نجا من الهموم كلها؛ فإن رأى أن عالجها، فإنه يدل على أنه تارك لطاعة الله أو ساءه في تعبده، وكذلك إن عالج النمر.

ومن رأى كأنه تحول أسداً فإنه يصيب رئيساً؛ فإن رأى أن أسداً تملقه جرى على يده شيء يعجب الناس فيه، وينقاد عدوه إليه.

وقال أرطاميدورس: من رأى أسداً مستلقٍ يلحسه ويتبعه بلا مضرّة تناله منه، فإنه دليل على خير وسبب منفعة، وتكون لمن كان جندياً، من قبل الملك، وللمصارع من قوة بدنه. ومن كان من العامة، فإن منفعته من العامل المملوك ينتفع من مولاه، وذلك أن هذا الحيوان يشبّه بالرؤساء، لأنه قوي شديد.

فأما إن رآه كأنه يزأر إليه، فإنه يدل على فزع ومرض، وذلك أن المرض يشبّه بحيوان سبعي؛ ويدل أيضاً على تهدد يكون من قوم، أو على شدة تكون بسبب نار. فأما إن رأى الإنسان جرو أسد أو أمسكه، فإنه دليل خير لجميع الناس، ويدل على مولود يولد لصاحب الرؤيا.

ومن رأى في منامه كأنه يقاتل سبعاً، فإنه إن كان فقيراً دلّت رؤياه على خير يصيبه، وذلك أنه يملك ما يطعم منه قوماً كثيرين، لأن الذي يُقاتل السباع

---

(١) ابن سيرين: ١٤٢، والنابلسي: ١٩ ـ ٢٠.

يطعم السباع من لحمه. فأما إن كان صاحب الرؤيا غنياً، فإن الرؤيا تدل على مضرة تصيبه من إنسان، وهو في حالاته مثل السّبع الذي قاتله في الرؤيا؛ ويدل أيضاً على مرض في كثير منهم، وذلك أن المرض يذيب اللحم ويتلفه كما يتلفه السّبع. فأما في العبيد فإن الرؤيا تدل على عتقهم، إذا رأوا كأن السُّبُع تقتلهم.

فإن رأى أن الرائي [أنه] أكل لحمان السباع في المنام، فهو خير لجميع الناس، ويدل على أن الذي يرى الرؤيا ينتفع منفعة كثيرة من مال الأعداء، ويدل على حال العدو، وكيف هو في أموره كنوع ذلك السّبع المأكول لحمه[1].

وقالت النصارى: من رأى أنه يأكل لحم السّباع، فإنه يسمع كلام سوء ويُفْتَرى عليه ببهتان.

الباب الثاني
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

جاء رجل دنس الثياب إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأن في يدي جرو أسد وأنا أحتضنه، فلما رأى ابن سيرين سوء حال الرجل، ولم يره لذلك أهلاً، عرف، فقال: ما شأنك وشأن بني الأمراء؟ فلعل امرأتك ترضع ولد رجل منهم! قال: إي والله! إنّ امرأتي ترضع ولد رجل منهم.

وكان يقول ابن سيرين: إن الأسد ملك جبّار.

وقصّ رؤياه رجل على ابن سيرين فقال: رأيت كأنني أخذت جرو أسد فأدخلته بيتي؛ فقال: تطابق بعض الملوك[2].

وروى يزيد بن المهلب[3] أيام خروجه على يزيد بن عبد الملك أنه على أسد في محفة، فقصّت هذه الرؤيا على عجوز مسنّة معبرة، فقالت: ركب أمراً عظيماً، وأحيط به؛ فكان كذلك[4].

---

(١) أرطاميدورس: ٢٢٢.

(٢) ابن سيرين: ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٣) كانت ثورة يزيد بن المهلب على حكم يزيد بن عبد الملك ١٠١ ـ ١٠٥ هـ / ٧٢٠ ـ ٧٢٤.

(٤) ابن سيرين: ١٤٣.

الباب الثالث

في الأشهب من البراذين أو الأفراس

[البرذون الأشهب][1] سلطان؛ فمن رأى أنه ركب فرساً أشهب تزوج بامرأة؛ فإن كان مطيعاً، تطيعه الزوجة[2].

الباب الرابع

في علاوته من الرؤيا [١٣٤ / أ] المجربة

أتت ابن سيرين امرأة، فقالت: رأيت أنه دخل عليّ رجلان: أحدهما على برذون أدهم؛ والآخر على برذون أشهب؛ ومع صاحب الأشهب قضيب فنخس به بطني، فقال لها ابن سيرين: اتقي الله واحذري صاحب الأشهب! فلما خرجت المرأة من عند ابن سيرين تبعها رجل من أصحابه، فدخلت داراً فيها امرأة تتهم بصاحب الأشهب، [وقال ابن سيرين: أتدرون من صاحب الأشهب؟] قالوا لا! قال: فلان الكاتب؛ أما ترون الأشهب بياضاً في سواد؟ فهو كاتب. وأما صاحب الأدهم، ففلان، صاحب سلطان أمير البصرة، وليس بفاجر[3].

الباب الخامس

في الأدهم

الأدهم من الدّواب عزّ في سفر[4].

وقال ابن سيرين: بل هي امرأة متدينة موسرة في ذكر وصيت[5]؛ وإن كان ذكراً فهو مال من سلطان.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) النابلسي: ١٤٢، وابن سيرين: ١٣٢.

(٣) ابن سيرين: ١٣٢، ومنه الاستدراك.

(٤) النابلسي: ١٤٢.

(٥) ابن سيرين: ١٣٣؛ وفي الأصل: (صوت).

الباب السادس

في الأشقر

الأشقر فرح وسرور، ومن رأى أنه ركب فرساً أشقر، فإنه يتزوج ذات فرح ونشاط[1].

الباب السابع

في الأبلق

الأبلق امرأة مشهورة بالجمال والمال؛ فمن رأى أنه راكب أبلق، تزوج بامرأة هذه صفتها[2].

الباب الثامن

[في الأتان][3]

الأتان زيادة في مال وحسن وجمال، ولكن فيها جموداً ووهناً له في المرتبة، فإن رأى أنها حامل، فإنه يبقي ماله ومعيشته، فإن نتجت جحشاً، فإنه يفتح عليه باب معيشته؛ فإن كان ذكراً أصاب ذكراً واسماً؛ وإن كانت أنثى فهو جمود وخمول زائد في دنياه وماله وقوته وسروره.

وقالت النصارى: من رأى كأنه راكب أتاناً فإنه يتزوج بامرأته؛ فإن رأى الرجل أنه يحلبها، فإنه ينال مالاً من أهل بيت الشرف، ومنفعة، ويحبه رجل عزيز شريف[4].

---

(١) ابن سيرين: ١٣٣.
(٢) ابن سيرين: ١٣٣.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) قارن بالنابلسي: ١٢٠ ـ ١٢١.

الباب التاسع
في الأفعى

قال أرطاميدورس: الأفعى تدل على مال، كثير سمّها، وتدل على نساء ذوات يسار، وذلك بسبب سمّها؛ وأيضاً فإن الإنسان إذا رآها كأنها تعضّه، فإنها دليل كثير لكثرة سمّها؛ وذلك بعد كثرة امتحان لكل ما رآها الإنسان، فإنها دليل خير.

فإن رأت امرأة كأنها ممسكة الأفعى أو لشيء من الهوام في حجرها وتخبئه وتفرح به، فإنها ستزني مع عدو صاحب الرؤيا. فإن رأت كأنها تفزع منه ولا تلتذ به فإنها ستمرض؛ وإن كانت حبلى فإنها تلقي حملها ولا يتم جنينها[1].

الباب العاشر
في ابن آوى

هو من المسوخ، وهو رجل نقاب ملعون يحبس الحقوق[2].

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل من المحسنين إلى الناس، كأنه يحمل شيئاً ويضعه[3] بين يديّ ابن عرس أو ابن آوى أو ثعلب، فقصّ رؤياه على شاعر، فقال: هو رجل يُحسن إلى من لا يحمده في الدنيا.

---

(١) أرطاميدورس: ٢٣١.
(٢) ابن سيرين: ١٤٥، والنابلسي: ٢٣.
(٣) في الأصل: (يضع).

الباب الثاني عشر
في ابن عرس

ابن عرس من المسوخ، وتأويله رجل سفيه غشوم قاسٍ ظالم[1] قليل الرحمة؛ وكان رجلاً على هذه الصفة فمسخ.

وقالت النصارى: من رأى ابن عرس فإنه يرى عدواً، فإن رأى أنه عضّه، فإنه يظفر الرائي بعدوه ويقهره خصمه. فإن رأى دخل داره، فليحذر الرائي من دخول مكار أو غدار في منزله[2].

الباب الثالث عشر
في ابن مقرض

[ابن مقرض][3]، هو من المسوخ؛ وهو رجل لا يعطي عونه من الناس.

الباب الرابع عشر
في الأرضة

[الأرضة][4] رجل لص يسرق قليلاً، ويكون أجيراً، أو جاراً لصاً، أو خادماً يسرق قماشات البيت[5].

---

(١) كذا في ابن سيرين والنابلسي؛ وفي الأصل: (قصاف دات).

(٢) النابلسي: ٢٤، وابن سيرين: ١٤٥.

(٣) ابن مقرض؛ حيوان شبيه بابن عرس وآلف منه وأكبر، أبيض اللون، ضارب إلى الصفرة، ويعرف بقتّال الحمام.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) النابلسي: ٢٧.

الباب الخامس عشر

في الأسقع

وهو صيّاد الذئاب السوداني، [و][1] الأسقع، ولد عيّار، أو رجل يطلب هلاك قوم، أو دنيا.

الباب السادس عشر

في البَبَر

الببر[2] عدو، حسيب، كريم، مطاع، خفيف العمل. ومن رأى أنه شرب لبنه أصاب عزاً، وظفر بعدوه.

الباب السابع عشر

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى حبر من أحبار اليهود، كأن ببراً قد خرج من تهامة، وطاف الأرض كلها، والنور يخرج من فمه وعينيه، وكأنه قد اقتلع جبل بني قريظة والنضير[3]، وكأن الناس متجردون متفرقون عن أوطانهم، وليس لهم ملجأ؛ فاستيقظ مذعوراً وتغير لونه، ولم يعترف بما دهاه، فألحّ عليه من حوله حتى اعترف برؤياه، وقال لهم: إني رأيت كذا وكذا، فقالوا: وما تأويله؟ قال: أمّا الببر [١٣٤ / ب] فإنه رجل يخرج فيدّعي النبوة من أهل بيت الشرف، حسن الكلام، فصيح اللسان، سخي، مهيب بين الناس، ويملك ما طافه من الأرض في حياته، ويملك أتباعه من بعده؛ فإذا خرج تمزق ديننا وتفرق جمعنا، وانتهبت أموالنا، وقُتِل رجالنا،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الببر: سبع هندي يعادل الأسد في عظم الجثة والقوّة، إلا أنه أشد منه بطشاً؛ وهو أبيض البطن والجانبين مع صفرة ومخطط بخطوط سود.

(٣) بنو قريظة والنضير: هم من اليهود. كانت غزوة بني النضير سنة ٤ هـ، وحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء، أما بنو قريظة فصالحهم ﷺ.

وسُبي أولادنا، وورثت ديارنا بالسيف؛ ثم بعث النبي ﷺ.

الباب الثامن عشر
في البرذون

البرذون جد الرجل؛ ولا يكون البرذون جداً إلا أن يكون رجلاً ملكاً قوياً، أو تاجراً مذكوراً[1] يرتفع جده عن الحمار ويصير برذوناً[2]؛ وما عظم من البراذين، فهو أفضل من أمور الدنيا. وقيل إن تأويل البرذون المرأة لأنه[3] ألذ ركوباً من كل ذي أربع.

فمن رأى أنه نازعه برذون وهو لا يقدر على إمساكه، فإن امرأته تكون سليطة، فإن كلمه البرذون نال من امرأته مالاً عظيماً وارتفع شأنه؛ فإن رأى أنه ينكح برذوناً فإنه يصطنع المعروف إلى امرأته، ولا تحمده عليه.

وقيل: البرذون سفر، ومن رأى أنه يسير على ظهر برذونه، فإنه يسافر سفراً بعيداً، أو ينال خيراً من قبل امرأته. فإن رأى أنه ركبه وطار بين السماء والأرض، سافر بامرأته وارتفع[4] شأنه؛ فإن رأى أن برذونه يتمرغ في التراب والروث، فإن جده في إقبال، وهو بعرض مال يناله؛ فإن رأى أن برذونه يعضه، فإن امرأته تخونه ولا تؤدي أمانته. فإن مات برذونه فهو موت امرأته؛ فإن غرق برذونه في الماء، فإنه يموت ويخاف عليه البلاء.

ومن سرق برذونه فإنه يطلق امرأته؛ ومن رأى أن برذونه ضاع، فإنه يفجر بامرأته؛ ومن رأى أن الكلب وثب على برذونه، فإن عدواً له مجوسياً يتبع امرأته؛ وكذلك إن وثب عليه قرد، فهو رجل يهودي[5].

---

(١) في الأصل: (منكورا).
(٢) في الأصل: (ذونا) وسقط منه الحرفان: (بر).
(٣) في الأصل: (لأن).
(٤) كذا في النابلسي؛ وفي الأصل: (ولد يقع).
(٥) النابلسي: ٤٧، وابن سيرين: ١٣٢.

الباب التاسع عشر
في البغل

البغل سفر؛ والبغل رجل أحمق وولد زنا؛ لأن أباه من غير جنسه.

فمن رأى أنه ركب بغلاً أغر محجلاً، وتوجه نحو القبلة حج؛ وإن توجه ناحية أخرى، فإنه سفر مع شرف.

وركوب البغل يدل على طول العمر، والتزوج بامرأة عاقر لا تلد. والبغلة بسرجها وآلاتها امرأة حسنة، أديبة، والإكاف سفر فيه منفعة؛ فإن ركب بغلة ليست له، فإنه يخون رجلاً في امرأته. فإن ركبها مقلوباً، فإنها امرأة حرام؛ وإن كان منسوباً إلى سفر فهو قطع وهمّ. والبغل امرأة عاقر[1].

قال أرطاميدورس: البغال في الرؤيا موافقة في جميع الأشياء وخاصة بالفلاحين؛ وذلك لأنها أصبر على العمل. فأما للتزويج ولمن يطلب الأولاد، فإنها في الرؤيا غير موافقة، وذلك أنها بلا بزر. فإن رأى بغالاً أو حُمُراً صعبة، فإنها تدل على مكر يكون للإنسان ممن دونه، وعلى مرض[2].

وقال جاماسب: من رأى أنه ركب بغلاً خاصم إنساناً.

الباب العشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى رجل من الأغنياء، كأنه ملك بغالاً، فقص رؤياه على بعض الشعراء، فقال: تملك عبيداً ومالاً، لقول الله تعالى: **﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾**[3] لكن لا يكون فيها بركة لأن البغال مشؤومة.

ورأى عمران الضبعي في المنام، كأن الحجاج بن يوسف على بغل، وكأنه

---

(١) النابلسي: ٥٣، وابن سيرين: ١٣٤.
(٢) أرطاميدورس: ٢٢١.
(٣) سورة النحل: ٨.

على حائط كلس[1]، وكأنه يستف التراب؛ قال: فقصصتها على واحد من أصحابه، فكلهم يقولون خيراً، فقصصتها على أبي قلابة فقال: أما البغل فليس في الدّواب أطول عمراً منه؛ وأما حائط كلس فليس في الدنيا أثبت من كلس؛ وأما سفّه التراب فأكله أموالكم.

ورأى المنصور أمير المؤمنين كأن بغلاً موقراً بغرارتين من التبن، وهو راكب فوقهما، فسأل معبراً مكفوفاً، فسأله المعبر المكفوف عن نسبه وحرفته؛ فلما أن أطلعه على ذلك عبّره أنه يستخلف، فكان كذلك.

ورأت امرأة كأنها ركبت بغلة دهماء بسرج مفضض، فعبّر لها بتزويج برجل يرئسها على ماله.

الباب الحادي والعشرون
في البقرة

البقرة السوداء والبقرة الصفراء سنة فيها سرور وخصب، لقوله تعالى: ﴿**تسرّ الناظرين**﴾[2].

وقال ابن سيرين: سمانها لمن ملكها أحبّ إليّ من مهازيلها، لأن السّمان سِنُوٌّ خصب، والمهازيل سِنُوٌّ [١٣٥ / أ] جدب[3]؛ لقوله تعالى: ﴿**إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف**﴾[4].

والغرّة في [وجه][5] البقرة شدة في أول السنة؛ والبلقة في جنبها، شدة في وسط السنة، والبلقة في أعجازها شدة في آخر السنة.

---

(١) العبارة: (وكأنه على حائط كلس) تكررت في الأصل.

(٢) سورة البقرة: ٦٩.

(٣) ابن سيرين: ١٣٥ ـ ١٣٦.

(٤) سورة يوسف: ٤٣.

(٥) زيادة من ابن سيرين.

والبقرة [المسلوخة][1] مصيبة في رجل، والنصف من اللحم مصيبة في أخت أو ابنة، لقول الله تعالى: **﴿وإن كانت واحدة فلها النصف﴾**[2] فوقعت المصيبة على البنت؛ والربع من اللحم مصيبة في امرأة، لقوله سبحانه: **﴿فلهنّ الربع﴾**[3] وما نقص من الربع فمصيبة واقعة على الذرية، لقوله تعالى: **﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساء﴾**[4].

وقالوا: أكل لحمها إفادة مال حلال في السنة، لأن البقرة سنة. وقيل: البقرة رفعة ومال وشرف وخصب، بقدر ما أصاب وأكل[5]؛ وإن كانت سمينة فإنها امرأة ذات خير، وإن كانت هزيلة فإنها فقيرة؛ وإن كانت خضراء، فإنها امرأة ذات ورع؛ وإن كانت ذات قرون فإنها امرأة ذات منعة ونشوز.

وإن كانت حلوبة، فإنها ذات منفعة وخير؛ فإن أراد حلبها فنفته بقرنها، فإنها تمنعه وتنشز عليه؛ فإن رأى غيره حلبها فلم تمنعه، فإن الحالب يخونه في امرأته، فإن رأى أنها انحلبت وضاعت، فإن امرأته فاسدة. فإن رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها.

وكروشهن مال ورزق لا قيمة له. [وقال بعضهم: إن أكل البقر إصابة مال حلال] في تلك السنة، و [قيل: إن قرون البقر][6] سنون خصبة. فإن رأى بقرته حاملاً، فإنه حمل امرأته؛ فإن رأى أنه اشتراها، فإنه ينال ولاية كورة عامة.

وألوان البقر، إذا كان ما ينسب إلى النساء، فإنها كألوان الخيل؛ وكذلك إذا كانت منسوبة إلى السنين.

---

(١) زيادة من ابن سيرين.
(٢) سورة النساء: ١١.
(٣) سورة النساء: ١٢.
(٤) سورة النساء: ١.
(٥) في الأصل: (ولكل).
(٦) زيادة من ابن سيرين يقتضيها السياق.

فإن رأى في داره بقرة تمصّ لبن عجلها، فإنها امرأة تقود على بنتها؛ فإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه، فإنه يتزوج بامرأة مولاه ويثبت عليه الدنيا.

وقالت النصارى: من رأى كأنه وجد بقرة، فإنه ينال ضيعة من رجل شريف؛ وإن كان عزباً، فإنه يتزوج امرأة مباركة.

ومن رأى أنه أُهْدِيَ إليه لبن أو بقرة، فإنه ينال امرأة صالحة حكيمة شريفة، أو يصيب سلطاناً وولاية.

ومن رأى أنه راكب بقرة معروفة، فإنه ينال غنى وينجو من همّه وغمّه.

ومن رأى كأن بقرة دخلت داره ونطحته بقرنها، فإنه ينال خسراناً، ولا يأمن منه أهل بيته وأقربائه.

ومن رأى قرن الثور والبقرة، فإنه ينال مالاً عظيماً ويملك أمراً عظيماً، ويملك أمراً جليلاً، ويورثه ذكراً بين الناس وجاهاً.

ومن رأى كأنه يضرب ثوراً أو بقرة بخشبة فإن له عند الله تعالى ذنوباً كثيرة؛ وكذلك إن رأى أنه عضّها.

ومن رأى كأن ثوراً أو بقرة خدشه، فإنه ينال مرضاً بقدر الخدش. فإن رأى ثوراً أو بقرة وثبت عليه، فإنه ينال شدة وعقوبة، وأخاف عليه القتل.

ومن رأى أن ثوراً سقط عليه، فإنه يموت الرائي في تلك السنة.

ومن رأى في منامه كأنه ركب بقرة سوداء، أو دخلت داره وربطها فيها، فإنه يصيب سروراً وخيراً وبراً، ويذهب عنه الغمّ والهمّ والحزن والوحشة[1].

وقال أرطاميدورس: البقر في الرؤيا هي دليل خير لجميع الأكرة؛ فإذا رآها مستجمعة، فإنها تدل على اضطراب، ورفع الصوت يدل على أناس معروفين بلا أدب[2].

---

(١) ابن سيرين: ١٣٥ ـ ١٣٦، والنابلسي: ٥٤.

(٢) أرطاميدورس ٢٢١: (وذلك لاشتقاق اسمها).

الباب الثاني والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قالت عائشة رضي الله عنها: رأيت كأني على تل وحولي بقر تُنحر، وعبّرتها على مسروق، فقال: إن صدقت رؤياك كانت حولك ملحمة[1].

وأتى رجل ابن سيرين، فقال: رأيت كأني أذبح بقرة أو ثوراً؛ قال: أخاف أن يكون بقر رجلاً؛ فإن رأيت دماً خرج، فإنه أشد وأخاف أن يبلغ القتل؛ وإن لم ير دماً فهو أهون[2].

الباب الثالث والعشرون
في البوم

البوم رجل ملك جبّار، يهول على الناس ليتقفى من أثرهم، فماتوا من هوله وهيبته.

والبوم من المسخاء؛ والبوم أيضاً رجل لصّ مكابر، مريب، شديد الشوكة، لا جند ولا ناصر له، ولا قوام عند الحقائق. فمن يعالجه بشيء يعالج إنساناً هذه صفته[3].

وقال أرطاميدورس: البوم يدل على أناس لصوص أدنياء، وعلى بطالة في العمل، وعلى ذهاب الفزع؛ وذلك أنّ طيور الليل لا تحمل [على] اليد، ولا يؤكل لحمها[4].

---

(١) ابن سيرين: ١٣٦ ـ ١٣٧.
(٢) ابن سيرين: ١٣٦.
(٣) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ٥٩.
(٤) أرطاميدورس: ٤٢٩، ومنه الاستدراك.

الباب الرابع والعشرون

في الببغاء

الببغاء رجل [١٣٥ / ب] نخاس، كذّاب، ظلوم، وهو من المسوخ.

وقيل: هو رجل فيلسوف؛ وفرخه ولد فيلسوف[(١)].

الباب الخامس والعشرون

في البلبل

البلبل رجل موسر أو امرأة موسرة. فمن رأى بلبلاً، فهو دليل على ولد من جارية غير مؤتلف.

وقيل: إنه ولد مبارك، قارىء لكتاب الله تعالى لا يلحن فيه[(٢)].

الباب السادس والعشرون

في بنات وردان

بنات وردان عدو ضعيف[(٣)].

الباب السابع والعشرون

في الباعوض

الباعوض[(٤)] رجل طعّان دون ضعيف مسكين، والباعوض أيضاً جند الله تعالى، وبها أهلك الله النمرود.

وقالت النصارى: [من رأى] أنّ الباعوض يلدغه، أصاب غمّاً من قبل الأوباش وتهدداً.

---

(١) النابلسي: ٤٢، وابن سيرين: ١٤٨.

(٢) ابن سيرين: ١٤٨، والنابلسي: ٥٦.

(٣) النابلسي: ٥٣.

(٤) كذا في الأصل، وهو البعوض.

وقال جاماسب: من قرصه باعوضة نال مالاً[١].

الباب الثامن والعشرون
في البق

البق رجل طعان دون مسكين، ضعيف، يطعن في مخالطته، فإن أفاد منها فإنه يقيد رجالاً أدنياء، والبق جند البلد لا وفاء له ولا تجلد.

وقالت النصارى: من رأى كأنّ البق احتوى عليه واحتوشه، شنع عليه قوم شرار وغمّ وحزن[٢].

وقال أرطاميدورس: البق[٣] يدل على همّ وحزن، لأنها تمنع النوم كما يمنع الحزن، والبق [يدل] على قوم شرار لصاحب الرؤيا، [و] هم أذلّة في أصوات منخفضة[٤].

الباب التاسع والعشرون
في التنّين

قالت النصارى: من رأى في منامه كأن تنيناً جرَّه في الماء، فإنه يصيبه عقوبة من سلطان، أو عذاب من الله، أو من رئيسه.

فإن رأى كأنه تحول تنيناً، طال عمره ونال سلطاناً. فإن أكل لحم تنين نال مالاً من الملك[٥].

وقال أرطاميدورس الحكيم: التنين إذا رآه الإنسان، فإنه يدل على ملك أو مولى أو رئيس أو زمان طويل؛ وذلك لطوله، لأنه يسلخ[٦] جلده ويتشبب، كما

---

(١) النابلسي: ٥٢.
(٢) النابلسي: ٥٣.
(٣) أرطاميدورس: (الفافس).
(٤) أرطاميدورس: ٣٧٥ ـ ٣٧٦.
(٥) النابلسي: ٧٢، وابن سيرين: ١٥٥.
(٦) أرطاميدورس: (يشلح).

يعرض ذلك الزمان في أوقات السنة، لأنه يشيخ ثم يتشبب. ويدل على كساد متاع، وذلك لأنه يكون في الأمكنة المقفرة، وهو حيوان الملائكة الكهنة والقمر والجن.

فإن رأى الإنسان كأنه يجيء نحوه من غير مضرة، أو كأنه يعطيه شيئاً، أو يكلمه بلسان طلق، فإنه يدل على خير كثير يكون له ممن قلنا إن الحيوان ينسب إليه. فأما إن كان الفعل خلاف ما قلنا، فإنه دليل شرّ وتعقد ورباطات.

ومن رأى في منامه تنيناً، يتغير ويكون منه رجل، فإنه يدل على جنس من الجنّ، فإن رآه يتغير ويكون منه امرأة فإنه يدل على جنس من الجنّ، وهو عدو يرى كاتم العداوة لرؤوس كثيرة في فنون الرّداءة والشرّ والسوء. فإن كان له رأسان أو ثلاثة أو أربعة رؤوس إلى أن تبلغ سبعة أرْؤس فكل رأس من رؤوسه بلية وفن ونوع من الشر؛ فإذا صارت سبعة أرْؤس فليس له نظير في كمال شرّه وعداوته، ولا يطاق ولا يقوى به.

ويدل هذا الحيوان في المرضى على موت، لأن هذا الحيوان هو أرضي يأوي إلى قعر الأرض، فإن رأى أنه ملك تنيناً فإنه يظفر برجل لا عقل له[1].

الباب الثلاثون

في علاوته من الرؤيا المجربة

كانت امرأة حبلى، فرأت كأنها قد ولدت تنيناً فولدت ابناً خطيباً مجيداً ذرب اللسان، ذا اسمين؛ وذلك أن التنين ذو لسانين، كما أن الخطيب ذو لسانين. وكانت موسرة.

ورأت ابنة كاهن هذه الرؤيا فولدت ابناً فصار عرّافاً.

ورأت امرأة أخرى كأنها قد ولدت تنيناً، فولدت ابناً فصار كاهناً، وذلك أن التنين هو من حيوان الكهانة، وقد كانت هذه المرأة امرأة رجل كاهن.

---

(١) أرطاميدورس: ٢٣٠ ـ ٢٣١.

ورأت امرأة فاسقة زانية هذه الرؤيا، فولدت ابناً شريراً فاسقاً، فزنى بكثير من نساء أهل المدينة.

ورأت امرأة رديئة العقل هذه الرؤيا، فولدت ابناً لصاً، فأخذ وضربت رقبته، وذلك أن التنين لا يموت حتى يرفع رأسه.

ورأت امرأة مملوكة هذه الرؤيا، فولدت ابناً فصار روّاغاً فرّاراً؛ وذلك أن التنين لا يسلك [طريقاً][1] واحداً.

ورأت امرأة مريضة هذه الرؤيا، فولدت ابناً زمناً؛ وذلك أن التنين يجر ذنبه كالزمن؛ فبالواجب صار المولود مريضاً، لأن والدته كانت مريضة.

الباب الحادي والثلاثون

في رؤية التمساح

التمساح، الشرطي، لأنه شرّ من في البحر؛ لا يأمنه صديق ولا عدو، لأنه مأمور؛ وهو عدو مكابر لصّ خائن، وهو بمنزلة السبع. فمن رأى أنّ تمساحاً جرّه إلى الماء وقتله فيه، فإنه يقع [١٣٦ / أ] في يد شرطي يأخذ ماله ويقتله. فإن كان منسوباً إلى التاجر والسّوقي، فإنه يخالط رجلاً تترياً يحبس ماله ويموت في الغمّ والضرّ؛ فإن سلم، فإنه يسلم من تاجر مستحلٍ مكابر أو شرطي كذلك[2].

الباب الثاني والثلاثون

في الثور

الثور، رئيس وقيّم بلد أو قرية. والثور الواحد ولاية سنة واحدة؛ وللسلطان والتاجر والصانع تجارة سنة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ابن سيرين: ١٥٣، والنابلسي: ٧١.

ومن رأى أن له ثيراناً كثيرة، فإنه يلي ولاية إن كان لذلك أهلاً، ويكون تحت يده زعيماً يصرفهم في ولاياته بقدر ما رأى من طاعتها. فإن رأى أنه ركب منها ثوراً، يساق إليه خير وخصب، ومن رأى أنه أكل الثور، نال ولاية وسلطاناً، ما لم يكن الثور أحمر؛ وإن كان تاجراً يصيب تجارة وشركاء يكونون تحت يده، وإن كان سوقياً فهم أجراؤه.

والثور عامل؛ فمن رأى أنه ركب ثوراً عاملاً، فإن كان على الثور حمل، فإنه يجيء إليه العامل مالاً على قدر الحمل ونوعه؛ فإن أدخله منزله وهو راكبه، فإنه يساق إليه خير. فإن كان الثور أحمر، مرض ابنه أو مات أهله.

والثور ملك، والثور عدو من جنس العمّال؛ فإن ذُبح ثور للطعام، فإن لحمه رزق حلال. ومن اشترى ثوراً، فإنه يداري الأصدقاء وأشراف الناس بكلام لين حسن[1].

وقال ابن سيرين: الثيران عجم، وما زاد على أربعة عشر من البقر فهو حرب، وما كان دون ذلك فهو خصومة[2].

والثور: رجل كبير له قدر ومنفعة، ولحمه مال من قبله؛ وشحمه رزق في سنته. فمن رأى أن ثوراً تحوّل ذئباً، فإن عاملاً عادلاً يصير ظلوماً؛ فإن رأى ثوراً أبيض نال خيراً؛ فإن نطحه بقرنه، دلّ على سخط الله تعالى.

وقالت اليهود: من أكل من لحم ثور في منامه استغنى، ومن ركبه نال رفعة؛ فإن ركبه الثور أو رمحه مات في سنته، ومن عضّه لحقته علة؛ ومن نطحه رزقه الله أولاداً صالحين؛ ومن دار عليه الثور، فإنه يسافر سفراً بعيداً؛ واجتمع على ذلك علماء بني إسرائيل؛ ومن رأى الثور وهو محبوس في اليقظة، أو عليل، أو في شدة، أو مستعبد، يخلص منها؛ والدليل على ذلك أنّ بني إسرائيل لمّا خرجوا من مصر وتخلصوا من العبودية، كان الطّالع الثور في ذلك، وجميع

---

(١) ابن سيرين: ١٣٧، والنابلسي: ٨٠.
(٢) ابن سيرين: ١٣٧.

قربانهم وتخلصهم يكون في وقت طلوع الثور. ومن رأى الثور كأنه يحرس له، فإن كان زرّاعاً أو دهقاناً بورك له في زراعته وزاد خصبه، وإن كان تاجراً لحقه خسران، وانقلبت تجارته عليه؛ وإن كان فقيهاً أو عالماً ازداد صلاحاً.

واجتمع بنو إسرائيل على أنّ من رأى الثور أو الحيّة في منامه، وأكل منهما، يكون له الخير؛ ومن عضّته الحيّة في منامه استغنى، ومن قبلها افتقر.

وقالت النصارى: من رأى كأن ثوراً صرعه، فإنه يشرف على الهلكة أو يموت من تلك العلة التي هو [فيها][(١)].

وقال أرطاميدورس: الثور يدل على شدة شديدة، وعلى تهدد أو طرد ممن هو أعلى مرتبة من ذلك الإنسان، إذا كان صاحب الرؤيا فقيراً أو[(٢)] عبداً. فأما فيمن كان يسير في البحر، فإنه يدل على شدّة تعرض في سيره؛ وذلك بسبب شراع السفينة، [لأن الثور يشبه بشراع السفينة][(٣)] وذلك بسبب جلده وقرونه[(٤)].

وقال جاماسب: من رأى قطيع البقر أصابه في أمره شدّة؛ وإن ركب الثور علا شأنه وصار مذكوراً؛ فإن كلمه الثور أو كلم الثور، وقع بينه وبين رجل نقار. وقرون الثور للعمال سنون[(٥)].

الباب الثالث والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنّ ثوراً عظيماً خرج من جحر صغير، فتعجبنا منه؛ ثم إنّ الثور أراد أن يعود في ذلك[(٦)] الجحر، فضاق عنه،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (وطرد ممن هو . . . وعبداً).
(٣) زيادة من أرطاميدورس.
(٤) أرطاميدورس: ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٥) ابن سيرين: ١٣٧.
(٦) العبارة (في ذلك) وردت في الأصل مكررة.

فقال: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل، يريد أن يردّها فلا يستطيع[١].

وقال أرطاميدورس: رأى آخر كأنه راكب ثوراً أسود، وكان الثور يعضّه ويتهدده ويريد به مكروهاً[٢]، فعرض له من ذلك أنه سار في البحر في ذلك اليوم وأصابته شدّة، واشتدّ بسفينته الأمر حتى كادت تغرق فنجا بعد الشدّة، ودليل الثور ودليل السفينة واحد[٣].

ورأى بعض أهل هذا الزمان كأنّ ثيراناً دخلت نيسابور، فعرض أن زعار أهل طوس[٤] وردوها فعاثوا فيها.

الباب الرابع والثلاثون
في الجمل

قال رسول الله ﷺ: «[ركوب][٥] البعير حزن»؛ فمن رأى أنه ركب جملاً بختياً[٦] وهو له مطيع، فإنه يقضي له حاجة من رجل أعجمي. فإن كان أعرابياً، فإنه يرزق الحجّ لقوله تعالى: **﴿الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون﴾**[٧]، فإن نزل عنه من الطريق، [١٣٦ / ب] فإنه يمرض أو يعسر عليه ذلك السفر، ثم يبرأ ويتيسر عليه أمره.

فإن رأى جملاً يصول عليه، أصابه حزن أو مرض أو خصومة مع رجل سفيه. فإن رأى أنه استصعب عليه، ناله غمّ من عدو قوي، بقدر ذلك. فإن أخذ

---

(١) ابن سيرين: ١٣٧.
(٢) في الأصل: (مكروه).
(٣) أرطاميدورس: ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٤) طوس: مدينة في خراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ بها قبر علي بن موسى الرضا وهارون الرشيد.
(٥) زيادة من ابن سيرين.
(٦) الجمل البختي: هو جمل ذو سنامين؛ ويتولد من الإبل الفالج والعراب (المعلوف، معجم الحيوان: ٤٥).
(٧) سورة غافر: ٧٩.

بخطامه وقاده في طريق معروف، فإنه يرشد رجلاً من الضلالة إلى صلاح؛ فإن قاده في غير طريقه، فإنه يقوده إلى فساد؛ وربما دلّ قوده الجمل بخطامه، على أنه يملك أمر رجل يطيعه في كل أموره.

والجمل البختي رجل أعجمي، والجمل العربي رجل أعرابي، والجمل المغد[1] عدوّ غني. فإن رأى أنه اشترى جمالاً، فإنه يداري الأعداء ويستميل بهم ليطيعوه؛ فإن ركب واحداً منها بعينه سافر، فإن ركبه مغرور ظفر بعدوه.

فإن رأى أنه رعى إبلاً عراباً ولّي ولاية على العرب، وإن كانت بخاتي فهي ولاية على العجم، فإن أكل رأس جمل اغتاب رجلاً عظيماً.

وقالت اليهود: إن رأى مسلم في منامه جملاً فإنه يكون له خير وقوة وسلامة من الشدائد.

وقالت النصارى: من رأى كأنه راكب بعيراً، فإنه يسافر سفراً، وربما يمرض مرضاً؛ وكذلك إن رآه مضطجعاً. فإن أخذ من أوبارها نال مالاً باقياً وادّخره؛ فإن رآه في حائطه أو بستانه، فإنه ينال خيراً وبركة وفرحة؛ فإن رأى إبلاً كثيرة في بلد، فإنه يقع في تلك البلد موت وحرب؛ فإن ملكها نال سلطاناً ومقدرة، وجعل تحت يده رجال، وظفر بعدوه. فإن رأى كأنه سقط من ظهر بعير افتقر؛ فإن رأى كأن جملين يتنازعان، فإنه تقع حرب بين ملكين ومنازعة في تلك المواضع فإن رأى كأن جملاً يحاربه ويكسر عضواً من أعضائه، فإنه تصيبه نكبة من أعدائه ويحاربونه حتى ينهزم من بين أيديهم مقهوراً.

فإن رأى كأنه نحر جملاً، فإنه يصيب راحة، ويظفر بعدوه في قتله أو يقهره[2].

وقال أرطاميدورس: الإبل[3] تدل على مجاذيف السفينة، أو على سرعة

---

(١) المغد: هو البعير التارّ اللحيم.
(٢) ابن سيرين: ١٣٧ ـ ١٣٨، والنابلسي: ٩٥.
(٣) أرطاميدورس: (الأيّل).

سير السفينة؛ وفيمن كان مسافراً على أنّ سفره يكون هنيئاً سريعاً، أو خلاف ذلك. ويعرف بيان ذلك من الحال التي ترى عليها الإبل في المنام.

فأما في سائر الناس، فإن دليله لمن كان آبقاً أو هارباً، أو لمن كان في خصومة، ولمن يترك مصاحبة أصحابه، على أنهم قوم لا معرفة لهم ولا ثبات ولا رأي، والغالب عليهم الجبن[١].

وقال جاماسب: من سقط عن ظهر بعير أصابه فقر، فإن رمحه مرض مرضاً شديداً. فإن رأى قطاراً من الإبل، دلّ على مطر في الشتاء، وكذلك إن رأى جملاً مغتلماً، دلّ على[٢] المطر.

الباب الخامس والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى رجل[٣] كأن بعراناً كثيرة دخلت بلدته، فقصّ رؤياه على شاعر، فقال: تقع في تلك البلدة حرب أو طاعون، فلم يلبث أن عرضت الحرارة والبرسام والقتل والعصبية والوباء.

ورأى بعض الرؤساء كأنه قتل بعيراً في داره، فقصّ رؤياه على شاعر، فقال: يموت في تلك الدار رجل سريعاً.

ورأى رجل كأن قُلوصاً نحرت في داره، فقصّ رؤياه على معبّر شاعر، فقال: هي دعوة لكرام الناس وأشرافهم، إن لم يكن صاحب الرؤيا قتالاً.

الباب السادس والثلاثون
في الجاموس

الجاموس، رئيس مبتدع، قوي، مهيب، شجاع، جلد، لا يخاف أحداً،

---

(١) أرطاميدورس: ٢٢٨.
(٢) لفظ (على) ورد في الأصل مكرراً.
(٣) في الأصل: (رجلاً).

يحتمل أذى الناس فوق طاقته، نفّاع.

فإن رأت امرأة أن لها قرناً كقرون الجاموس، فإنها تنال ولاية، أو يتزوجها ملك إن كانت لذلك أهلاً، أو بعض متصلي الملك، وإلاّ كان تأويل ذلك لقيّمها[1].

الباب السابع والثلاثون
في الجدي

الجدي ولد، **والعناق**[2] امرأة عربية.

الباب الثامن والثلاثون
في الجرذ

من رأى أنه أخذ جرذاً، أو دخل عليه جرذ، انتقل عن بلاده؛ فإن كان له عقار باعه، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**فأرسلنا عليهم سيل العرم**﴾[3] وهو الجرذ[4].

ومن رأى أنّ الفأر في بيته أو بيت غيره، فليحفظ ذلك المنزل من اللصوص، أو فليحذر ممن معه، فإنه يتناول من متاعه[5].

الباب التاسع والثلاثون
في الجراد

والجراد [١٣٧ / أ] عذاب، وجند الله تعالى، لأنها من آيات موسى عليه السلام.

---

(١) ابن سيرين: ١٣٧، والنابلسي: ٨٣.
(٢) العَنَاق: الأنثى من أولاد الماعز؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١٣٩.
(٣) سورة سبأ: ١٦.
(٤) النابلسي: ٩٠.
(٥) انظر ابن سيرين: ١٥٦، والنابلسي: ٣٢٩.

ومن رأى أن الجراد وقع في موضع، أو طار في السماء، وكان منه أذى، فإنه جند سوء ينزلون هناك أو مطر.

والدباء منه جند سيئة أخلاقهم، قبيحة سيرهم، شرّ من الجراد.

وقيل: إنّ الجراد جرد الأرض؛ فإن رأى أنه وقع فيه شيء، فهو عذاب الله؛ وإذا رآه في موضع يؤكل أو يؤخذ منه، فإنه رزق يرزقه صاحبه؛ وإذا صبّ في إناء أو في قدر، فإنه دنانير أو دراهم؛ وكل موضع يظهر فيه الجراد ولا يضر، فإنه كشف همّ وإقبال وسرور لقصة أيوب عليه السلام.

وإذا مطر عليه جراد من ذهب، فإنه إن ذهب له مال يعوضه الله تعالى منه؛ وإن كان مهموماً فرّج عنه.

وقيل: الجراد خبّاز يغش الناس في الطعام. وقيل: الجراد فتنة وعدوّ[1].

وقال أرطاميدورس: الجراد يدل في الأكرة على شدّة وبطالة وهلاك، وذلك أنها تقع على النبات، ويفسد[2]؛ فأما في سائر الناس فإنها تدل على مواقعة الشرار لهم، وعلى مواقعة نساء سوء[3].

والله أعلم.

الباب الأربعون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت أني أخذت الجراد فجعلته[4] في جرة، فقال: دراهم تصيبها فتسوقها إلى امرأة.

---

(١) انظر ابن سيرين: ١٥٢، والنابلسي: ٨١٩.

(٢) كذا في الأصل وأصل أرطاميدورس، وقد ضبطه محققه بإضافة هاء: (وتفسده).

(٣) أرطاميدورس: ٢٥١.

(٤) كذا في ابن سيرين: ١٥٢؛ وفي الأصل: (فجعلت).

الباب الحادي والأربعون
في الجعل

الجعل عدو صاحب مال حرام؛ وقيل: هو رجل ثقيل، حقود، بغيض، صاحب السفر، ينقل الأموال من بلد إلى بلد[1].

الباب الثاني والأربعون
في الحمار

الحمار جدّ الإنسان كيف رآه، مهزولاً أو سميناً؛ وهو تقدير الله تعالى.

فإذا كان الحمار كبيراً فهو رفعته، وإذا كان جيّد المشي فهو فائدة الدنيا، وإذا كان جميلاً فهو حمّال صاحبه، وإذا كان أبيض فهو دين صاحبه وبَهاؤه، وإن كان مهزولاً فهو فقر صاحبه، وإذا كان أسود فهو سروره وسيادته، وملك وشرف، وهيبة وسلطان؛ وإذا كان أخضر فهو ورعه ودينه، وشهادة يرزقها.

والحمار بسرج ولد في عزّ؛ وذنب الحمار إذا كان طويلاً [فإن] بقاء تلك الدولة والتجارة في عقب صاحب الحمار. فإن رأى أنه لا يحسن الركوب أو يخاف على المركوب، فإنه يتحلى بغير ما هو فيه.

فإن رأى فقيه أنه راكب حماراً وليس عليه طيلسان، فإنه ينال رئاسة ويتوانى في الدرس. والمهازيل مال في زيادة، والسّمان مال قد انتهى؛ والمصري وكيل هو نعم الوكيل.

والأتن؛ مال يصير إليه من الحرث؛ وركوب الأتن تزوج المرأة ليس لها ولد. ومن ركب أتاناً معها جحش، تزوج امرأة لها ولد؛ فإن رأى أن له حميراً فإنه يصاحب قوماً جهّالاً لقوله تعالى: ﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾[2]، ومن ركب حماراً فإنه جدّه، ويتجدد له مال؛ ومن أكل لحم حمار أصاب مالاً من جدّه،

---

(١) النابلسي: ٩٢، وابن سيرين: ١٥٥.

(٢) سورة المدّثّر: ٥٠.

فإن رأى أن حماراً لا يسير إلاّ بالضرب، فإن صاحبه محروم لا يطعم إلا بالدعاء، لأن الضرب هو الدعاء.

فإن رأى أن حماره دخل داره موقراً، فهو جدّه توجّه إليه بالخير على جوهر ما يحمل. ومن رأى أن حماره تحول بغلاً، فإنّ جدّه ومعيشته يكون في سفر. فإن تحول فرساً، فإن جدّه يكون من سلطنة؛ فإن تحول سبعاً، فإن جدّه يكون من سلطان غشوم؛ فإن تحوّل كبشاً، فإن جدّه يكون من شرف وتمييز.

ومن رأى أنه حمل حماره، فإن ذلك قوة يرزقه الله عزّ وجلّ على جدّه حتى يتعجب منه.

وحافر الحمار قوام ماله، وقوام خيره. ومن سمع وقع حوافر الدّواب في خلال الدّور من غير أن يراها، فهو مطر وسيل؛ فإن رأى أنّ حماره مات، فهو موت صاحبه، لأنه سقط عن القدر الذي يسعى فيه.

وقالت اليهود: الحمار لمن يراه جدّه ودولته على مقدار ما يراه ومقدار الرائي؛ وأما البغل فيفسر على الأقوام الشرار الذين لا نسبة لهم، ويفسر أيضاً لمن يرى البغل أنه يتقرب إلى ملك صالح؛ والدليل على ذلك أنه كان مركوب صلحاء ملوك بني إسرائيل البغال.

وقالت النصارى: من رأى حماراً يمشي، فإن الرائي ينال مرضاً وسقماً؛ فإن رأى كأنه راكبه فإنه ينال خيراً وبركة ونعمة ودولة. فإن رأى أن حماره مات، فإنه يطول عمره. فإن رأى أنه راكب جحش، فإنه يصيبه غمّ من جهة ولد أو امرأة. فإن رأى أن بيده جحشاً جموحاً، فإنه [١٣٧ / ب] ينال فزعاً أو خوفاً أو مصيبة من جهة ولده. فإن لم يكن جموحاً، فإنه ينال منفعة آجلة[١].

وقال أرطاميدورس: الحمار يدل على أناس ذوي أعمار مكدودين؛ فإن رأى الإنسان الحمير كأنها حاملة شيئاً، وكأنها تتبعه وتؤاتيه في سوقه لها، ويمشي مشياً سريعاً، فإنها دليل خير لمن يريد أن يعرس، ولمن يريد أن يشارك

(١) ابن سيرين: ١٣٤ ـ ١٣٥، والنابلسي: ١٢٠.

آخر، وذلك أنها تدل على أن المتزوج يتزوج امرأة موافقة له، لا تقبل ولا تنبه[١] عليه، والمشارك لآخر يشارك من يقبل كلامه ويوافق رأيه، وأيضاً أنها دليل خير في سائر الأعمال، وكذلك ان الحيوان يقال: إنه من حيوان القمر، وهو دليل خير لمن كان فزعاً من شيء؛ ويدل في المسافر على جولة سفره وإبطائه، لأن مشي الحمير فيه ثقل[٢].

وقال جاماسب: من رأى أنه صارع الحمار مات بعض أقاربه؛ فإن رأى أنه جمع روث الحمار، نال مالاً من حيث لا يتوقعه؛ فإن رأى جحشاً أصابه غمّ؛ فإن مات حماره ازداد ماله.

ورأى رجل كأن حماراً أدهم نزل من السماء فدسّ في دبره ذكره ثم نزعه، فقص رؤياه على معبّر، فقال له: ستصيب ثلاثمائة ألف درهم، فعرض له أنه قاطع على معدن الفيروزج، فأصاب مالاً جماً.

الباب الثالث والأربعون
في الحِدأة

الحدأة[٣] ملك خامل الذكر، شديد الشوكة، متواضع، ظلوم، مقتدر، وذلك لشدة سلاحه، وقربه من الأرض في طيرانه، وقلة خطئه في صيده مع ما يحدث فيه.

فمن ملك حِداء وكان يصيد له، فإنه يصيب مُلكاً وأموالاً، وقليل ما يصيب الإنسان في نومه من الحداء كثير، فإن رأى أنه أصاب حداء وحشياً لا يصيد له ولا يطاوعه، ورأى كأنه ممسكه بيده، فإنه يصيب ولداً غلاماً، ولا يبلغ مبلغ الرجال حتى يكون ملكاً. فإن رأى أن ذلك[٤] الحداء ذهب منه على تلك

---

(١) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس، ورد اللفظ الأول برسم الباء المهملة مكررة ثلاث مرات، وكذلك الثانية.

(٢) أرطاميدورس: ٢٢٠.

(٣) الحدأة: وهي الشوحة أو الرخمة، من الطيور، تصطاد الجرذان.

(٤) كذا في الأصل، وصوابه: (تلك).

الحال، فإن الغلام يولد ميتاً، أو لا يلبث إلا قليلاً حتى يموت. وفراخه أولاد كذلك، وإناثها نساء من قوم عصبة، والواحدة امرأة تخون ولا تحتشم ولا تستتر[١].

وقال أرطاميدورس: الحدأة تدل على لصوص يسرقون سراً ويختطفون الشيء ويقطعون الطريق، وعلى قوم خدّاعين مكّارين[٢]، يحبون الخير[٣] لمن صادقهم؛ والحدأة تدل على النساء.

الباب الرابع والأربعون
في الحمامة

الحمامة الداجنة امرأة حسنة عربية، وبيضها بنات أو جوارٍ؛ وبرجها يجمع النساء؛ وفراخها بنون.

ومن رأى حمامة إنسان، فإنه رجل زان؛ فإن نثر علفاً لحمام ودعاهن إليه، فإنه رجل يقود.

وهدير الحمامة معاتبة رجل لامرأة؛ والبيض منها دين، والخضر ورع؛ والسّود سادات رجال ونساء؛ والبلق أصحاب تخاليط؛ فإن نفرت حمامته ولم تعد إليه، فإنه يطلق امرأته أو تموت[٤]. وإن كان له حمائم طيّارات، فإن له نسوة وجوار لا ينفق عليهن. فإن قصّ جناح حمامة، فإنه يحلف على امرأته أنها لا تخرج من داره، أو يولد له من امرأته، أو تحمل. والحمامة جارية عربية.

وعن ابن سيرين: إنها خبر يأتيك من بعيد؛ والحمام امرأة محبوبة تكون حرّة أو أمة، وجماعتها رئاسة يصيبها الذي رآها أنه

---

(١) ابن سيرين: ١٥١، والنابلسي: ١١٠.
(٢) أرطاميدورس: ٢٤٦، ٢٤٧.
(٣) كذا في الأصل؛ ولعلها: (لا يحبون)، والعبارة سقطت من أرطاميدورس.
(٤) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (يموت).

ملكها[1]. فمن رأى أنه ذبحها افتض جارية بكراً، والحمامة الواحدة ولد من جارية.

ومن رأى أنه أكل لحمها، أكل مال خدم، ويكون نجاساً. والحمائم مع فراخهن سبي مع أولادهن، والحمامة الهادية خبر يأتيك من بعيد؛ فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حبلى ولدت غلاماً.

ومن رأى أنه اصطاد حمامات، فإنه يفيد مالاً من رجال أشراف.

وقالت النصارى: من رأى حماماً، فإنه لا يسأل من الله شيئاً إلا أعطاه؛ وإن رأى كأن داره حمامة والرائي عزب، فإنه يتزوج امرأة حسناء محبة ودوداً، وتكون ربة البيت موافقة لزوجها. فإن رأى أن حمامة وثبت عليه أو طارت به طيراناً، فإنه ينال سروراً وفرحاً وخيراً ونعمة[2].

وقال أرطاميدورس: الحمامة تدل على ربة البيت أو على امرأة ذات مروءة وشكل، واحدة كانت أو كثيرة؛ وتدل أيضاً على مباشرة، وذلك لأن الحمام من طير الزهرة، وهو دليل خير للأصدقاء والشركاء، ولمن يريد أن يخالط غيره، وذلك بسبب اجتماع الحمام في مكان واحد[3].

[١٣٨ / أ] **وقال جاماسب**: من رأى أنه صاد[4] حمامة أكل مال أعدائه.

الباب الخامس والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى نصر بن زياد قاضي عبد الله بن طاهر[5] كأنه قاعد في داره على

(١) ابن سيرين: ١٥١.
(٢) انظر ابن سيرين: ١٥٠ ـ ١٥١، والنابلسي: ١٢١.
(٣) أرطاميدورس: ٢٤٧ ـ ٢٤٨.
(٤) النابلسي ١٢٢: (صار).
(٥) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الأمير، أمير خراسان، روى عنه نصر بن زياد القاضي. قلده المأمون مصر والمغرب ثم نقله إلى خراسان، وينتمي إلى الطاهريين الذين =

وسادة، ومحمد ابنه قاعد معه عليها، وفوقهما حمامة تطير، وبين أيديهما قصعة من ثريد يأكلانها؛ فقصّ رؤياه على محمد بن عبد الوهاب المعبّر، فقال: يأتيك خبر من الخليفة في إعفائه إيّاك من حضور باب صاحب خراسان، وتكون مرتبتك هذه لابنك محمد، ويأتيك الأمر بقعودك في بيتك والقضاء فيه، ويقعد ابنك معك في عملك؛ وكان كذلك.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت أني أصبت حمامة بيضاء معجبة لي جداً كأحسن الحمام، وكأن إحدى عينيها من أحسن عين حمامة رأيتها، والعين الأخرى فيها حَوَل قد غشيتها صفرة؛ فضحك ابن سيرين، وقال: إنك تتزوج امرأة جميلة تعجبك جداً، ولا يهولنك الذي رأيت بعينها؛ فإن العيب ليس في بصرها، إنما هو شيء في بصيرتها، وتكون [سيئة][1] في خلقها، وتؤذيك به؛ فتزوج صاحب الرؤيا امرأة، فرأى منها خلقاً شديداً[2].

الباب السادس والأربعون
في الحيّة

الحيّة عدو ودولة أو كنزاً أو امرأة أو ولد؛ والثعبان إذا لم يخفه الرجل قوته ودولته، لقوله تعالى: ﴿**فإذا هي ثعبان مبين**﴾[3].

والحية قد لعنها الله تعالى، لأنها كانت على باب الجنة، فأخذت إبليس في جوفها فأدخلته الجنة.

والحيّة عدو ذو مال، لأن تأويل السمّ مال؛ فإن رأى أنه أدخلها بيته، فإنه[4] عدو يمكر به؛ فمن رأى أنه أخذها، فإنه يصير إليه مال من عدو في

= تفردوا بحكم خراسان وشرطة بغداد بعد أن حقق أبوه طاهر النصر على جيوش الأمين. مات بمرو سنة ٢٣٠ هـ.

(١) زيادة من ابن سيرين.

(٢) ابن سيرين: ١٥١.

(٣) سورة الأعراف: ١٠٧، والشعراء: ٣٢.

(٤) في الأصل: (فإن)؛

أمن، لقوله تعالى: ﴿**خذها ولا تخف**﴾[1]؛ فإن قبلها ظفر بعدو؛ فإن سال الدم على يده مات عدوه وورثه ماله؛ فإن لدغته، فإنه يناله معرّة عدو؛ فإن أحرقها قتل السلطان أعداءه وظفر بهم؛ فإن طارت سافروا.

والحية الصغيرة في التأويل ولد صغير، لأن أصول الحيات أعداء، لقول الله تعالى: ﴿**إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم**﴾[2]؛ فالولد عدو الزوج؛ فمن قتل حية فهو موت ولد صغير.

فإن رأى الحيات تقتل في الأسواق، وقعت حرب وظفر العدو بأهل ذلك الموضع؛ فإن اصطاد سلطان الحيات، فإنه مخادع أعداءه وينال منهم.

والحية رجل سلطاني ظلوم كتوم لعداوته، عظيم الكيد، قوي سمته، كريه منظره، لأنه ملك الهوام، والسود منها أشد كيداً وسمّاً وذكراً، والبيض أعداؤه في وهن وضعف. فمن رأى أنه ملك حية سوداء وأمن ولم يخفها وصرفها حيث شاء، فإنه يستفيد ملكاً ظالماً لذلك، وصفة من عدو، ويتعجب الناس منه. فإن كلمته بإرعاد وإبراق، فإن البغي يرجع على العدو ويذل، لقوله تعالى ﴿**ثم بغى عليه لينصرنه الله**﴾[3] إلا أن يكون مع بغيه لدغ أو سمّ، فإن العمل أقوى من القول، فيؤخذ عنه ذلك بالعمل ويترك البغي، ثم آخره يكون الظفر للمبغي عليه ويتجرأ من ذلك العدو.

فإن رأى أن حيّة تخرج من كوة مرّة وترجع مرّة، فإنه شيطان يحزنه؛ فإن نازع حية، فإنه يقاتل عدواً قوياً، وهو منه على خوف ووجل، حتى يتفرقا، ويكون الظفر لمن غلب منهما. فإن لدغته، فإنه يناله نائبة لا ينجو منها.

والحية امرأة؛ فمن رأى أنه قتل حيّة على فراشه ماتت امرأته؛ فإن رأى في عنقه حيّة فقطعها ثلاث قطع، فإنه يطلق امرأته ثلاث تطليقات؛ فإن قطع حية نصفين، فإنه ينتصف من عدوٍّ له؛ فإن أخذ النصفين، فإنه يستفيد رجلاً رئيساً

---

(١) سورة طه: ٢١.

(٢) سورة التغابن: ١٤.

(٣) سورة الحج: ٩٠.

عدواً صاحب أولاد وأتباع؛ فإن قطعها ثلاث قطع، فإنه ينازع عدوه ويظفر به، ويخضع له ثلاثة من أعدائه: رجل رئيس، ورجل غني، ورجل ذو تبع وأولاد. فإن أكل لحمها نيّاً، فإنه يظفر بعدوه وبماله، ويغتابه في سرور؛ فإن أكله مطبوخاً، فإنه يظفر بعدوه، وينال منه مالاً حلالاً، ويكون المال من جهة الجهاد.

فإن أصابه سمّها فانتفخ، [١٣٨ / ب] فإنه يخاصم عدواً ويناله منه مكروه، ومال عظيم من مشنع؛ فإن [فعل][١] السمّ فيه حتى تناثر لحمه وعظمه، فإنه يقاتل العدو ويتفرق أولاده في البلاد؛ فإن مات، فإنه يقاتل عدواً فيقتله العدو.

وقوائم الحية وأنيابها، قوة العدو وشدّة كيده؛ فإن تحول حيّة، فإنه يتحول من حال إلى حال، ويصير عدواً للمسلمين. فإن رأى بيته مملوءاً حيات لا يخافها، فإنه يرى[٢] في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء؛ فإن كان بستانه[٣] مملوءاً حيات لا يتأذى بهن، فإنه نماء ما يغرسه فيه من نبات ويحيا به[٤]. والحيات المائية مال، فإن رأى في جيبه أو في كمّه حية صغيرة بيضاء لا يخافها وتخالطه في أموره، فإنه جدّه؛ فإن أصاب أو ملك حيات ملساء تطيعه ويصرفها حيث شاء ليس لهن سم ولا غائلة، فإنه يصيب سبائك فضة وذهب، أو كنزاً فيجعله سبائك. فإن رأى حيّة تمشي خلفه، فإن عدوه يريد أن يمكر به؛ فإن مشت بين يديه أو دارت حواليه، فإنهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته. فإن خاف حيّة ولم يعاينها وهرب منها، فإنه يأمن عدوه ويظفر به.

وكل خائف من شيء لا يراه، فإن أَمِنَ له ممّا يخافه ويحذره، فإن عاينه وخاف منه، فإنه يصيبه خوف ولا يقدر على أن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ابن سيرين: (يؤوي).
(٣) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (باق).
(٤) في الأصل: (ونيابة)، وما أثبت من ابن سيرين.

ينصره[1]؛ فإن جلب حيّة، فإنه يأخذ مال عدو حراماً ويظفر به. فإن رأى حية ميتة فإن الله تعالى يهلك عدوه بلا صنع ولا تكلف منه. فإن رأى حيات تدخل في بيته وتخرج من غير مضرة، فإنها عداوة من أهل بيته وقراباته. فإن رآها في غير بيته، فإن الأعداء غرباء.

وشحم الحية ولحمها مال عدو حلال، أو ترياق من عدو. فإن رأى أنه نصف حيّة، فإنه يقطع عداوة عدوه في نصفها؛ فإن رأى ذلك ملك، قهر ملكاً أو قتله من غير تعب؛ فإن رأى أنه وجد جلدتها من ذهب، وجد كنزاً من كنوز الملك كبيراً. فإن رأى الحيات تتقاتل في كل ناحية فقتل منهن حية عظيمة، فإنه يملك تلك البلدة؛ فإن كانت الحية المقتولة مثل سائر الحيات، قتل أحد جنود الملك.

فإن رأى حيّة تصعد في علو، أصاب راحة وفرحاً وسروراً؛ فإن رأى حيّة تنحدر من علو، فإنه يموت رئيس في ذلك المكان. فإن رأى أنه يكلّم الحية، ظهر عدو من الفراعنة. فإن رأى أنه يأكل لحم الحية، فإنه يصيب سروراً ومنفعة وعزاً. فإن رأى أن حيّة خرجت من الأرض، فهو عذاب في ذلك الموضع.

وقالت النصارى: من رأى أن الحية ابتلعته نال سلطاناً[2].

وقال أرطاميدورس: الحيوان ذوات السموم الهائلة منها القوية تدل على العظماء من الناس، والحيوان الذي ذكرت هو مثل التنين والحيّات، مثل الأفعى وغيرها؛ فإنها تدل على أناس أغنياء من الرجال والنساء؛ وما كان منها ضعافاً عظام المنظر، فهو يدل على أناس يحبون الفخر بلا فعال توجب ذلك، وأكثر مما يجب لهم.

والحية تدل على مرض وعدو فيما يراه الإنسان من الرؤيا، وكذلك [يكون][3] المرض أو العدو في مناصَبته له. والمرأة إذا رأت في منامها كأنّها

---

(١) في الأصل: (نصره).

(٢) ابن سيرين: ١٥٤ ـ ١٥٥، والنابلسي: ١٢٦ ـ ١٢٧.

(٣) زيادة من أرطاميدورس.

ممسكة في حجرها شيئاً من الهوام، ورأت كأنها تفرح به، فإنها سترى[1] مع عدو صاحب الرؤيا؛ فأما إن كانت تفزع منه أو لا تلتذ به، فإنها ستمرض؛ وإن كانت حبلى، فإنها تلقي حبلها ولا يتم الجنين[2].

وقال جاماسب: من رأى على رأسه حية، ارتفع شأنه عند الملوك.

الباب السابع والأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت فيما يرى النائم، أن حيّة تسعى، وأنا أتبعها، فدخلت جحراً، وفي يدي مسك شاة[3] فوضعته على الجحر فقال ابن سيرين: أتخطب امرأة؟ قال: نعم، فقال: إنك ستتزوجها وترثها إن شاء الله؛ فتزوجها فماتت عن سبعة آلاف درهم، فجعل الحية المرأة، لأن الحية عدو والمرأة عدو.

وكان يسأل عن الحيات فيجعل السود أشد عداوة، وكذلك الأفاعي من البيض والصفر.

[١٣٩ / أ] ورأى آخر كأن بيته مملوء حيات، وقصّ رؤياه عليه فقال [له]: اتق الله ولا تؤوي عدواً للمسلمين.

وجاءته امرأة فقالت: يا أبا بكر، امرأة رأت جحرين يخرج منهما حيتان، فقام إليهما رجلان فاحتلبا من رأسيهما لبناً؛ فقال ابن سيرين: الحيّة لا تحتلب لبناً، إنّما تحتلب السمّ؛ وهذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج ويدعوانها إلى شتم الشيخين رضي الله عنهما[4].

ورأى إنسان في منامه كأن حيّة تكاد تلسعه وتكلمه، فقصّ رؤياه على ابن هرثمة فقال: رؤية الحيّة دليل الرداءة والشرّ، وإرادتها مضرتك، فاحذر من عدو

---

(١) أرطاميدورس: (ستزني).

(٢) أرطاميدورس: ٢٣١.

(٣) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (مسحاة).

(٤) ابن سيرين: ١٥٥.

كاشف العداوة لك، وكلامها شيء لا يتم، فكان كذلك.

وقال أرطاميدورس: رأى بعضهم كأنه يتخطى الحيات فمطر، فسالت منه أودية، وذلك أنه شبه أنهار السبيل وتمعجها وانسيابها بالحيات.

ورأى هندي في منامه رأس حية ذات قرون، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: تنال وزارة الملك إن كنت من أصحابه، وإن كنت تاجراً، فإنك تنال ربحاً، وإن كنت جوهرياً فإن ثروتك تزداد.

الباب الثامن والأربعون

في الحرباء

الحرباء رجل من مختلفي الملك الأعظم، لا يفارق وجهه، ولا يزايله طرفي النهار، نديم ينادمه ويجالسه، صاحب حرب يهيجها بين الناس[1].

الباب التاسع والأربعون

في حيّات البطن

الحيات يقع تأويلها على الأقارب، فمن رأى أنه يلقي الحيات من مقعده بيده، فإنه ينال مصيبة من جهة أقاربه وأهل بيته[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يلقي من فيه أو من مقعده حيّات، فإنه يدل على مضرة يريدها به بعض أهل بيته، وأكثر ذلك ممن يؤاكله على المائدة؛ وإذا خرجت من الفم، فإنه عدو من قوم شرار نجسين[3].

الباب الخمسون

في الخنزير

قال المسلمون: الخنزير عدو ملعون، قوي، مكايد، جزوع عند النوائب، يقول ولا يفي بما يقول، وهو من المسوخ.

---

(١) النابلسي: ١١٢، وابن سيرين: ١٥٥.
(٢) النابلسي: ١٢٧.
(٣) أرطاميدورس: ٣٧٥.

فإن رأى أنه ركبه أصاب مالاً حراماً كثيراً، لقوله تعالى: **﴿إنّما حرّم عليكم الميتة والدم﴾**[1]. فإن رأى أنه يأكل من لحمه أكل حراماً وهو يعلم؛ فإن أكل لحمه مطبوخاً نال في تجارته مالاً من غير حيلة، وكذلك المشوي؛ ومن رأى أنه يمشي كما يمشي الخنزير، أصاب قرّة عين عاجلاً[2].

وقال أرطاميدورس: كل ما كان من الحيوان سريع التربية مثل الخنازير، فإن تمام ما يستدل عليه منها يكون سريعاً، كان خيراً أم شراً.

والخنزير البرّي، يدل على مطر وبرد شديد؛ فمن كان مسافراً أو[3] من يسير في البحر؛ ويدل فيمن كانت له خصومة، على أن عدوه رجل قوي ذو بأس، جاهل، قبيح الكلام؛ ويدل في الأكرة على ضيقة وشدة تنالهم، وذلك أنه لا يفسد الشجر؛ ويدل فيمن يريد أن يعرس عروساً على أنها لا تكون على ما ينبغي وأنّ من أراد أن يتزوج امرأة، فإنه لا يتزوج امرأة موافقة له، بل غير موافقة. ويدل الخنزير أيضاً على المرأة.

ولحم الخنزير جيّد لجميع الناس، وذلك بالواجب ما صار كذلك، لأن الخنزير لا يستعمله الناس وهو حيّ، فإذا ذبح فإنهم يسارعون إلى لحمه. ومن رأى أنه يأكل لحم خنزير مشوي، فإن ذلك جيد جداً، ويدل على منفعة سريعة، وذلك بسبب النار[4].

الباب الحادي والخمسون
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت كأنّ في فراشي خنزيرة، قال: تطأ امرأة يهودية[5].

---

(١) سورة البقرة: ١٧٣.
(٢) النابلسي: ١٤٠، وابن سيرين: ١٤٣.
(٣) في الأصل: (و)، وما أثبت زيادة من محقق أرطاميدورس.
(٤) أرطاميدورس: ٢٢٦.
(٥) ابن سيرين: ١٤٣: (كافرة).

وكان رجل تاجر، وكان من عادته أن يعطي كل يوم فقيراً يجلس على الطريق درهماً، فأفلس، فرأى في منامه كأن خنزيراً وضع بين يديه صرة كثيرة فيها شموساً؛ وقصّ رؤياه على المعبر، فقال: كم كان عدد تلك الشموس؟ فقال: عشرة؛ قال: تنال عشرة آلاف دينار أو مائة ألف دينار؛ فأصاب عشرة آلاف درهم[1].

ورأى كسرى أنوشروان كأنه يشرب الخمر من جام ذهب، ومعه خنزير يشرب من الجام؛ فقصّ رؤياه على بزرجمهر[2]، فقال له: اخل حجر نسائك وسرائرك من كل من فيها من الخصيان والغلمة الأطفال، واجمعهن وادخل وأدخلني معك عليهن معصّب العينين، فأدخله [١٣٩ / ب] فاستدعى بزرجمهر طنبوراً فضرب به، وقال لكسرى: عَرِّ كل واحدة منهن، ومرها أن ترقص، ففعل ما سأله إلى أن انتهت النوبة إلى جارية واحدة، فقامت بعضهن فقالت: أيّها الملك، اعفها من الرقص، فإنها جارية شموس مستحية، فقال: لا بدّ، فلما أن عريت وجدت رجلاً، فقال: أيها الملك! هذا تأويل رؤياك، أما الجام فهذه الحظية[3]، وأما شربك الخمر فتمتعك ببطنها، وأما الخنزير فهذا الرجل.

الباب الثاني والخمسون
في الخطاف

الخطاف مال ورجل مبارك أو امرأة مباركة أو غلام قارىء.

فمن أخذ خطافاً أخذ مالاً حراماً، ومن رأى امتلاء بيته منها فالمال حلال. وقيل: هو رجل مؤمن، أديب، ورع، مؤنس، فمن رأى أنه أفادُه أفاد أنيساً،

---

(١) كذا ورد هذا الخبر على ما فيه من تناقض؛ ولم ينقله ابن سيرين؛ وقيمة الدرهم إلى الدينار في نهاية القرن الأول للهجرة، أي في زمان ابن سيرين كانت واحد لكل عشرة.

(٢) بزرجمهر، كان وزيراً لكسرى.

(٣) ابن سيرين ١٤٣ : (السرية).

ومن أخذه فإنه يظلم امرأة.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل لحم الخطاف، فإنه يقع في خصومة، فإن رأى أن الخطاطيف تخرج من داره، تفرق عنه أقرباؤه من جهة سفره[١].

وقال أرطاميدورس: الخطاف والزرازير الصّيفية تدل على أناس مغنين. والخطاف في الرؤيا يدل على موت وحزن كثير، وذلك أنهم يقولون: إنّ هذا الطير عن مثل هذه الأشياء المحزنة يكون.

والخطاف ليس بدليل شرّ، إلا أن يراه الإنسان قد عرض له عارض سوء وقد[٢] تغير عن طبيعته، وذلك أن صوت الخطاف ليس بصوت محزون، بل يشبه صوت التسابيح وهي تنبّه على الأعمال.

والخطاف لا يطير في الشتاء، ولا يصيح في الأوان الذي تسكن فيه الأعمال في البرّ والبحر، والناس وسائر الحيوان ينحجزون ولا يعملون، حتى إذا جاء زمان الربيع، فإن الخطاف يسبق ويقبل ويدعو إلى الأعمال كلها. وإذا جاء الخطاف لا ينطق بالعشيات بل بالغدوات عند طلوع الشمس، ويذكر الناس أعمالهم، وهو أيضاً دليل خير في الأعمال والحركة والغناء، ويدل خاصة على الخير كثيراً في الأعراس؛ وذلك أنه يدل على أن صاحب الرؤيا يتزوج بامرأة لها أمانة مدبّرة للبيت، ويدل أكثر ذلك على أنّ الغناء يكون بلغةٍ فصيحة أو لغة يونانية؛ وذلك أن الخطاف هو من الطيور التي تأوي معنا في البيوت.

فأما **الزرازير** [فهي][٣] أقل كينونة معنا من الخطاف[٤].

وقال جاماسب: من رأى أنه صار خطافاً دخلت اللصوص عليه.

---

(١) ابن سيرين: ١٤٨، والنابلسي: ١٣٥ .

(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (أو).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) أرطاميدورس: ٣٤٤ ـ ٣٤٦.

الباب الثالث والخمسون
في الخفاش

الخفاش رجل ناسك[1].

وقال أرطاميدورس: الخفاش يدل على بطالة وذهاب الفزع، وذلك أن طيور الليل لا تحتمل اليد[2] ولا يؤكل لحمها؛ وهو دليل خير في النساء الحبالى، لا يبيض بيضاً مثل سائر الطير، بل يلد حيواناً، ولها ثدي فيه لبن، وترضع أولادها. وهي للمسافر في البحر دليل قطع وشدة في البر، ولمن رآها قد دخلت منزله دليل خراب[3].

وقالوا: هي امرأة ساحرة.

الباب الرابع والخمسون
في الخنفساء

الخنفساء عدو بغيض قذر[4].

الباب الخامس والخمسون
في الدبّ

الدبّ عدو دنيء، أحمق، لص، مخالف، مخنث، محتال على الحجيج، أو يكون طراراً؛ وهو من المسوخ.

والدبّ رجل لص، كأن يسرق من القوافل زادهم؛ فمن رأى أنه ركب دبًّا نال ولاية وملكاً، وإلا دخل عليه خوف وهول، ثم ينجو[5].

وقال أرطاميدورس: الدبّ يدل على أمثاله من الناس، ويدل على امرأة،

---

(١) النابلسي: ١٣٦، وابن سيرين: ١٤٨.
(٢) أرطاميدورس: (لا تحمل على اليد).
(٣) أرطاميدورس: ٤٢٩ ـ ٤٣٠.
(٤) النابلسي: ١٤٠، وابن سيرين: ١٥٥.
(٥) انظر النابلسي: ١٤٦ ـ ١٤٧، وابن سيرين: ١٤٣.

وذلك أن الدبّ من المسوخ، وكانت امرأة[1] فمسخت دبًّا. ويدل على حركة وسفر، لأن اسمه باليونانية مثل اسم كوكب بنات نعش، إذا دارت بحركتها رجعت إلى مكانها[2].

الباب السادس والخمسون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأنه قد مسخ دبًّا، فحكم عِليه بالقتل، وربط على شجرة[3] وجاء دبّ فأكله، وإنما صار كذلك لأن الدبّ إذا صار إلى مخمصة أدخل إصبعه في فيه، ولحسها، واغتذى به من الجوع.

الباب السابع والخمسون
في الدِّلْق

الدلق[4] رجل لص غشوم، كذّاب، مثوار قتال، لأنه يأخذ الأموال قبل أن يقتل.

الباب الثامن والخمسون
في الديك

الدّيك هو ربّ الدار، كما أن الدجاجة ربّة الدار؛ وهو أيضاً عبد؛ وإنما جعل التأويل [١٤٠ / أ] للديك عبداً لأن نوحاً عليه السلام أدخل الديك والتدرج السفينة، فلما أن نصب الماء ولم يأته الإذن من الله تعالى في إخراج من معه من السفينة، سأل التدرج نوحاً عليه السلام أن يأذن له بالخروج ليأتي بالخبر عن الماء، ثم يرجع إليه، وجعل الديك رهينته، وقيل: ضمانه؛ فخرج وغدر

(١) بعدها في أرطاميدورس: (من مدينة أرقاديا).
(٢) أرطاميدورس: ٢٢٤ ـ ٢٢٥.
(٣) في الأصل: (بجرة).
(٤) الدلق: بكسر أوله وسكون ثانيه؛ الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر.

ولم يعد، فصار الديك مملوكاً، وكان شاطراً طياراً فصار أسيراً، وكان التدرج ألوفاً فصار وحشياً. ومن وهب له فروجة[1] الديك، فإنه يوهب له غلام مملوك.

وقيل: بل هو رجل محارب من نسل المماليك، وقيل بل هو [له][2] أخلاق تارة رديئة يتكلم بكلام حسن،، ويهذي تارة ويصيح بلا منفعة؛ وقيل: الديك غلام واد، من أخذه فهو صلاح فيما بينه وبين رجل. فمن رأى أنه ذبح ديكاً، فإنه لا يحب المؤذن، لأن البيض من الديوك مؤذنون[3].

وقالت اليهود: من رأى الديك في المنام، فإنه يزداد حكمة أو ملاقاة للعلماء والانتفاع بهم، لأن الديك ذكي القلب والعلم[4].

وقال أرطاميدورس: أما الديك فإنه إن كان صاحب الرؤيا فقيراً، دلّ على ربّ البيت، وإن كان غنياً دل على قهرمانه، وذلك أنه ينبّه من في البيت إلى الأعمال[5].

وقال جاماسب: من رأى أنه صار ديكاً مات وشيكاً، والله أعلم.

الباب التاسع والخمسون
في علاوة الديك من الرؤيا المعبرة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رأيت كأن ديكاً نقرني نقرة أو نقرتين، فقصصتها على أسماء امرأة أبي بكر[6] فقالت: يقتلك رجل من العجم[7].

وجاء رجل من أهل البصرة إلى ابن عون الصرّاف فقال: إني رأيت في المنام كأنّ ديكاً كبيراً صاح ببابك بهذا البيت، وقال: قد جاءنا من ربّ هذا القصر ما جاءنا، هيّئوا لصاحبه يا قوم أكفاناً، فصار [إلى] ابن سيرين فاستعبره

---

(١) في النابلسي: (فرخة).
(٢) زيادة من ابن سيرين.
(٣) انظر ابن سيرين: ١٥٠، والنابلسي: ١٥٨.
(٤) النابلسي: ١٥٨.
(٥) أرطاميدورس: ٣٢٠.
(٦) وهي أسماء بنت عميس.
(٧) ابن سيرين: ١٥٩.

تلك الرؤيا، فقال ابن سيرين: لئن صدقت رؤياك لتموتن أنت على رأس أربعة وثلاثين يوماً، قال: وكان ابن عون له خلطاء يجتمعون معه على الشراب؛ قال: ورفع ذلك كله وتاب إلى الله من يوم رأى الرؤيا ومات فجأة، فقيل لابن سيرين: كيف أخرجت [ذلك][1]؟ قال: من حساب الجمل، وذلك أن الدّال أربعة والياء عشرة والكاف عشرون.

الباب الستون

في الدّجاج

الدجاجة امرأة رعناء، حمقاء، ذات جمال، أو ثرية، أو خادم. ومن ذبحها افتض جارية عذراً؛ ومن اصطادها أفاد مالاً حلالاً هنيئاً؛ ومن أكل لحمها فإنه يرزق مالاً من سبي العجم؛ ومن رأى أن الدجاجة أو الطّاووسة يهدران في منزله، فإنه رجل صاحب بلايا وفجور.

وقيل: إن الدجاجة وريشها مال نافع؛ ومن رأى دجاجة فإنه يموت وشيكاً.

وقالت النصارى: من رأى أنه ذبح دجاجة سوداء تزوج جارية عذراء أو افتضّها[2].

الباب الحادي والستون

في الدبسي

الدبسي[3] رجل يعظ الناس.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق؛ وفي الأصل ورد لفظ (قال) مكرراً.

(٢) ابن سيرين: ١٥٠، والنابلسي: ١٤٧.

(٣) الدبسي: حمامة إلى الصغر، دبساء اللون، موطنها مصر وجزيرة العرب؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ١٤٨.

الباب الثاني والستون

في دابة الأذن

الدّابة[1] الداخلية في الأذن، رجل عدو للرؤساء.

الباب الثالث والستون

في الدّود

الدّود في البطن هم عياله، يأكلون من ماله؛ وكذلك الدود الذي رزقه من جسد الإنسان، وكذلك الدود يأكل اللحم أو لا يأكله، فإنهم عيال يأكلون من مال غيره إذا رأيته مقبلاً غير مخالط لجسدك، ومن رأى ديداناً خرجت من دبره، فهم أولاد أولاده.

وقالت النصارى: من رأى كأن الدود[2] يخرج من فمه فإن أهل بيته يريدون أن يخدعوه[3] ويمكروا به، وهو يعلم بذلك وينجو من مكرهم وخروجهم من نفقته. ومن رأى كأن الدود تخرج من بطنه بغير فعله، فإنه يتباعد من قوم أشرار ويكون له بذلك شرف وطهارة[4].

الباب الرابع والستون

في دودة القز

دود القز زبون التاجر، ورعية السلطان، وحريف الصنّاع؛ وإدراكه مال المنفعة منهم[5].

---

(١) لعلها الدويبة المعروفة بأم أربعة وأربعين؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ١٥٥.

(٢) لفظ (الدود) ورد مكرراً في الأصل.

(٣) في الأصل: (يخدعون).

(٤) النابلسي: ١٥٧، وابن سيرين: ١٥٥.

(٥) ابن سيرين: ١٥٥.

الباب الخامس والستون

في الدعموص

الدعموص[1] رجل رديء، نبّاش [١٤٠ / ب] ملعون لأنه مسخ[2].

الباب السادس والستون

في الذئب

الذئب عدو ظلوم، لصّ، صعب، جريء، كذّاب، وعدو سلطان.

فمن رأى في داره ذئباً فإن اللص يدخل داره، فإن علم أنه في داره، فإنه يرى لصاً، فإن رأى جرو ذئب يربيه، فإنه يربى ملقوطاً من قبل لص، ويكون فيه خراب منزله، وذهاب ماله، وتشتيت أمره على يده.

ومن رأى في منامه ذئباً فإنه يتهم رجلاً وهو من التهمة بريء لقوله تعالى: **﴿وما أنت بمؤمن لنا ولو كنّا صادقين﴾**[3].

ومن رأى أن ذئباً تحول ثوراً، فإن غلاماً لصاً يصير منصفاً كريماً.

وقالت النصارى: من رأى في منامه ذئباً، فإنه يسمع كلاماً حسناً من رئيسه، أو يصيب خيراً، وبراء وقضاء. فإن صاده نال سروراً وشهادة وقضاء[4].

وقال أرطاميدورس: الذئب يدل على أيام السنة، لأن الذئاب تتبع بعضها بعضاً على سنن واحد على الاستواء إذا عبرت نهراً، كما أن أزمنة السنة تتبع بعضها بعضاً ويتموا السنة، كذلك سنن الذئاب. ويدل أيضاً على عدو، لصّ، شديد، مكّار، مكابر، يعمل عمله في غير خفية[5].

---

(١) الدعموص، دويبة أو دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشفت.

(٢) ابن سيرين: ١٥٣، والنابلسي: ١٥٢.

(٣) سورة يوسف: ١٧.

(٤) ابن سيرين: ١٤٣، والنابلسي: ١٦٠.

(٥) أرطاميدورس: ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

الباب السابع والستون
في الذراريح[1]

قال أرطاميدورس: أما الذراريح[2] فإنها لمن كان عمله عملاً وسخاً دنيا يكون رديئاً، ولمن كان مجهولاً دليل خير، وللعطّارين ولسائر الناس تدل على مضرة[3].

الباب الثامن والستون
في الذَّباب

الذّباب رجل طعّان، دون، ضعيف، مسكين، دنيء.

فإن أفاد منه، فإنه يفيد رجلاً كذلك؛ فإن أكله، فإنه رزق دنيء؛ وما كان في بطونه فإنه مال من رجل دون. فإن رأى أنّ الذباب دخل جوفه، فإنه يخالط قوماً سفلاً، ويصيب منهم مالاً حراماً لا بقاء له. والكبار منه عدو يضر بالناس ويفسد المال. فإن رأى ذباباً يطير على رأسه، فإن له عدواً ضعيف القدرة والكيد، يستعلي عليه من قبل رئيس يهدّده بأمر، ولا يخرج منه ولا يهواه.

ومن رأى أن ذباباً وقع عليه، وأراد سفراً فلا يخرج فيه، فإنه يقطع عليه، لقول الله تعالى: **﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾**.

ومن رأى أنه يأكل الذباب، فإنه يأكل من غير جده؛ ومن رأى أنّ ذباباً في فيه، فإنه رجل يأوي إليه اللصوص، لقوله سبحانه وتعالى: **﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾**[4]. ومن رأى أن الذباب سقط على شيء من ماله فليحذر عليه اللصوص.

---

(١) الذراريح: فصيلة من مغمدة الأجنحة؛ وهي جنس من الحشرات من رتبة مغمدة الأجنحة منه الذراح المنقّط المسمى بالذباب الهندي والأخيضر.

(٢) أرطاميدورس: (الدراريج)؛ وما أثبت هو الصواب.

(٣) أرطاميدورس: ٢٥١.

(٤) سورة الحج: ٧٣.

وقالت النصارى: من رأى أنّ ذباباً أو بعوضة دخل في أذنيه، فإنه ينال خيراً وبركة وعزاً ودولة؛ ومن رأى في منامه كأنه قتل ذبابة، نال راحة وصحة جسم؛ ومن رأى أن ذباباً كثيراً اجتمع في داره وسفهوا[١] عليه، سمع من قوم أدنياء مكروهاً.

وقال جاماسب: من رأى الذباب في منامه، فليسأل الله تعالى حاجة، فإنها تقضى له[٢].

الباب التاسع والستون

في الذر

الذر[٣] في النوم ينسب في العدد إلى الذرية والجند، وإلى المال، وإلى طول الحياة؛ ولكنه أكثر من النمل، إلا أنه من النمل. وقد ذكرت في باب النمل من حرف النون تأويل النمل.

الباب السبعون

في الرمكة

الإناث من الخيل تدل على النساء؛ والرمكة جارية أو امرأة حرّة شريفة؛ فإن ركبها، فإنه يفسر على امرأة يفسق بها، وتكون الرمكة من البراذين امرأة وعقدة ومعيشة، إلا أنها أعجمية من النساء دون.

وقال جاماسب: الرمكة تدل على إناث معروفين بلا أدب[٤].

الباب الحادي والسبعون

في الرخمة

[الرخمة] إنسان أحمق قذر إذا رؤيت ليلاً، فإن رؤيت نهاراً، فإنها مرض؛

---

(١) كذا في الأصل: (اجتمع ... وسفهوا).
(٢) ابن سيرين: ١٥٨، والنابلسي: ١٦٠ ـ ١٦١.
(٣) الذر: صغار النمل، وتفسيره في النابلسي: ١٦١.
(٤) النابلسي: ١٧٩.

ومن رأى أنه أخذ رخمة، فإنه يقع في حرب وفيها دماء كثيرة؛ وربما مرض مرضاً شديداً. وقيل: من رآها في داره فهو عون لشخصه.

وقالت النصارى: من رأى رخماً [١٤١ / أ] كثيرة دخلت بلدة، نزل على أهلها عسكر سفل أصحاب حرام؛ فإن رأى مريض في بيته رخمة، فإنه يموت أو يشرف على الموت من غلبة[١].

وقال أرطاميدورس: الرخمة لأصحاب الأتانين والدّباغين والفخّارين دليل خير ومنفعة، لأنهم خارج[٢] المدينة ولأن الرخم إنما يقع على الجيف؛ فأما للأطباء والمرضى، فإنه دليل شرّ، وذلك أن الرخم إنما تفرح بالجيف، ويدل أيضاً على أعداء، وعلى قدوم قوم سفل أنذال لا يسكنون المدينة؛ ويدل على أناس بطّالين هجناء، وعلى أناس يغسلون الموتى، أو يأوون [إلى] المقابر[٣].

الباب الثاني والسبعون
في الرّتيلاء

الرّتيلاء عدو قتال، حقير المنظر، شديد الطعنة[٤].

الباب الثالث والسبعون
في الزاغ

الزاغ الأحمر المنقار، رجل صاحب سلطنة ولهو وطرب وسيادة[٥].

وقال أرطاميدورس: الزاغ[٦] يدل على جمع قوم، وعلى قوم فقراء، وعلى

---

(١) ابن سيرين: ١٤٨، والنابلسي: ١٧٠.
(٢) كذا في أرطاميدورس، وفي الأصل: (خارجوا).
(٣) أرطاميدورس: ٢٤٦.
(٤) الرتيلاء: من الهوام، أشبه بالعناكب؛ وتفسيره في النابلسي: ١٦٨.
(٥) الزاغ: هو القاق أو الغاق؛ طائر على قدر الحمامة، يشبه الباشق، كثير الصوت، وقواق؛ وتفسيره في النابلسي: ١٨٦.
(٦) في أرطاميدورس: ٢٤٧: (بسَارس)، وعربه: الزرزور؛ وما نقله الدينوري من تفسيره ينطبق =

اضطراب بغير أصل أو ثبات وعلى أناسٍ يحبون المشاركة.

الباب الرابع والسبعون
في الزرزور

الزرزور رجل مسلم زاهد، ضعيف، صابر، مطعمه حلال، لأنه لما هبط آدم عليه السلام إلى الأرض حرّم على نفسه الطعام والشراب، وقال: لا آكل حتى تقبل توبته[1]؛ وقال [ابن سيرين]: هو رجل صاحب أسفار شبه مكار، أو مرافق.

الباب الخامس والسبعون
في الزنبور

الزنبور. رجل من الغوغاء، مهيب، طعان، صاحب حرب، ثابت في القتال، دنيء الطعمة، سفيه.

فمن رأى كأن الزنابير دخلت قرية أو بلدة أو محلة، دخلها جنود لهم هيبة وسرعة وشجاعة، وحاربوا الناس جهاراً.

وقيل: هو رجل يجادل في الباطل، وهو من المسوخ.

وقالت اليهود: الزنبور والعقرب يدلان على الساعين والغمّازين وسفّاكي الدماء[2].

وقال أرطاميدورس: الزنابير كلها دليل خير، وتدل على أناس لا رحمة لهم، ويدل أيضاً على رجل سَوء[3].

= على هذا الطائر، وزاد: (وأيضاً فإن دليل الزاغات مثل دليل البسارس).

(١) كذا في الأصل، والزيادة يستقيم بها المعنى، انظر ابن سيرين: ١٤٨.

(٢) النابلسي: ١٨٩.

(٣) أرطاميدورس: ٢٩.

الباب السادس والسبعون

في السمند

السمند[1] مرض. فمن رأى أنه ركبه مرض مرضاً شديداً.

الباب السابع والسبعون

في السّخل

السّخل أولاد. فإن رأى أنه ذبح سخلة وأكل لحمها، فإن ولده يموت[2].

الباب الثامن والسبعون

في السّمور

السّمور[3] رجل كافر، ظلوم، لصّ يأوي المفاوز، لا يخالط الناس، جمّاع للمال الكثير، لا ينتفع أحد بماله إلاّ بعد موته، لأنه لا يتهيأ أخذه إلا بعد موته.

الباب التاسع والسبعون

في السلحفاة

السلحفاة من المسوخ، امرأة تتعطر وتتزين وتعرض نفسها على الرجال.

وقيل: السلحفاة، قاضي القضاة، لأنها أعلم من في البحر وأورعهم؛ فإن

---

(١) السمند: ويقال فيه (السمندل)، وفي صحاح الجوهري: (السندل)، طائر بالهند يأكل البيش ويستلذ بالنار ولا يحترق بها. وذهب قوم إلى أن السمندل دابة دون الثعلب خلنجية اللون حمراء العينين ذات ذنب طويل، ينسج من وبرها مناديل (القزويني: عجائب المخلوقات)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١٣٣ (السمندر).

(٢) النابلسي: ١٩٩، وابن سيرين: ١٤٠.

(٣) السمور: حيوان بري، يشبه ابن عرس؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ١٤٥، والنابلسي: ٢٢١.

رأى سلحفاة مكرّمة في بلد أو قرية، فإن أهل العلم في ذلك الموضع أعزاء. فإن رآها في مزبلة مستخف بها، فإن هناك عالماً ضائعاً لجهل أهل ذلك الموضع.

وقيل: هو رجل عابد، قارىء لصحف إبراهيم، ولكتب سائر الأنبياء. وأكل لحمه، مال أو علم من حيث لا يحتسب من علوم الأنبياء.

وقالت النصارى: من أكل لحم السلحفاة، فإنه يصيب خيراً وبرّاً ومنفعة(١).

الباب الثمانون
في السّرطان

السرطان رجل كثير الكيد وأكثره سلاحه، عظيم الهيبة، بعيد المآخذ والهمّة والمراجعة، عسر الصحبة. ومن أكل لحم **السرطان** نال خيراً من أرض بعيدة.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل لحم **السرطان** فإنه ينال منفعة وخيراً.

وقال جاماسب: من رأى **السرطان** نال مالاً حراماً(٢).

الباب الحادي والثمانون
في سام أبرص والعظاية

[العظاية](٣) إنسان سوء يفسد بين الناس بالنّميمة والهمز، ويوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويعلمهم الشّر، وينهاهم عن الخير(٤).

وقال أرطاميدورس: سام أبرص يدل على فقر أو حزن أو رجل مهان، وبقدر ما يكون التصاقه بصاحب الرؤيا يدل على نزول الآفة، ويدل على مضار

---

(١) النابلسي: ٢١٠.
(٢) النابلسي: ٢٠١.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ابن سيرين: ١٥٥.

تكون من قوم لا يسكنون المدن كثيراً[1].

الباب الثاني والثمانون

في السّوس

السّوس رجل نمّام، يسعى [١٤١ / ب] برجال أغنياء، لكي تقع المنفعة عنهم[2].

الباب الثالث والثمانون

في الشّهري من البراذين

الشّهاري[3] رجال من العجم، فمن ملك واحداً منها أو ركبه، فإن تأويله يقع عليهم.

الباب الرابع والثمانون

في الشحرور

الشحرور رجل من كتّاب السلطان، كاتب نحوي أديب[4].

الباب الخامس والثمانون

في الشِّقراق

الشّقراق امرأة ذات حسن، ذات جمال ومال[5].

الباب السادس والثمانون

في الصّرد

الصّرد[6]، رجل ذو وجهين وذو لونين، غير مليح ولا ذي خير، بارد

---

(١) أرطاميدورس: ٣٧٧، وانظر ما قبله: ٢٣٢.

(٢) النابلسي: ٢٤٠، وابن سيرين: ١٥٥.

(٣) النابلسي: ٤٦؛ ولم يذكر لفظ: (الشهري).

(٤) النابلسي: ٢٤٩.

(٥) ابن سيرين: ١٤٨، والنابلسي: ٢٥٥.

(٦) الصرد: طائر ضخم الريش، يصطاد العصافير؛ وتفسيره في النابلسي: ٢٦٨.

الكلام، حسن المنطق.

الباب السابع والثمانون
في الصّفرد والصّعوة[1]

وهي القبج الزنجي؛ الصفرد، وهو بالفارسية «كبك انجير» امرأة غنية، شريفة، عزيزة، نبيلة، جميلة، كثيرة صنوف الأموال، أو جارية. فمن ملك صفرداً، ملك امرأة أو جارية كذلك.

والصعوة: غلام أو مال[2].

الباب الثامن والثمانون
في الصدي والصؤابة

الصدي رجل مراء، يظهر الخشوع والنسك بالنهار، ويفجر بالليل من السرقة والأذى للناس؛ وهو من المسوخ[3].

وقيل: هو قاطع الطريق متوانٍ في الأمور، جمّيع أموالاً كثيرة، ولا يخالط أحداً.

والصئبان[4]: قوم مفسدون.

الباب التاسع والثمانون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى إنسان كأن في ثيابه صئباناً كثيرة كباراً، وكأنه يريد نزعها منها، ولا

---

(١) الصفرّد: طائر على قدر السماني؛ وهو من الطيور القواطع يأتي مع السماني في زمن واحد، ويعرف في لبنان بالسلوى، والسلوى هي السماني على المشهور، وفي المعجم الذهبي ٤٥٨: (الدراج)؛ والصعوة: أصغر الطيور.

(٢) النابلسي: ٢٦٩، ٢٧٠، وابن سيرين: ١٤٨.

(٣) النابلسي: ٢٦٦.

(٤) الصؤابة: بيضة القمل والبرغوث.

يقدر؛ فلما كان من الغد بلغه وعلم أن امرأته تزني، فامتنعت من فعلها بعد ذلك ولم تفارقه لما رأى؛ فدلت الثياب على المرأة وما لم يقدر عليه من إسراع الصيبان، على أنه لا يفارق المرأة.

وجاءت امرأة إلى جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام، فقالت: رأيت كأنّ بعلي صاد صدى فضبطها وجعلها في حجرة، فخفت أنه يتزوج بدلاً مني أو يموت؛ فقال: أبشري، فإنك تلدين غلاماً ميموناً مباركاً على أهل الورع، وشؤماً على الفاسقين.

الباب التسعون
في الضَبع

الضّبع عدو ظلوم مكايد، يكون أمره إلى وراء؛ وقيل: الضبعة امرأة دنيئة ساحرة، عجوز.

فمن رأى أنه يأكل لحم ضبعة، فقد سحر، وهو لا يعلم، ويرجى حلّه [من السحر]؛ فإن ركبها تزوج امرأة كذلك[1].

وقال أرطاميدورس: الضّبعة العرجاء، تدل على امرأة ساحرة، وعلى امرأة رجل مجهول ليس بذي حسب ولا بمعروف[2].

وتدل أيضاً على الهجناء من الناس والبطّالين والخدّاعين. ومن رأى أنه ركب ضبعاً نال سلطاناً.

الباب الحادي والتسعون
في الضّب

الضّب، رجل عربي بدوي، ضرّار، خدّاع في أموال الناس لمن يصحبه.

---

(١) النابلسي: ٢٧٩، وابن سيرين: ١٤٣ ـ ١٤٤.
(٢) أرطاميدورس: ٢٢٧.

وقيل: إنه رجل ملعون، لأنه من المسوخ؛ وقيل: هو قتّال، ملعون، لأنه مسخٌ، ومن رآه مرض[1].

الباب الثاني والتسعون
في الضفدع

الضفدع، رجل عابد، مجتهد في طاعة الله، لأنه صبّ الماء في نار نمرود التي أراد بها إحراق إبراهيم عليه السلام.

وقالت النصارى: [من رأى] أنه مع الضّفادع، حسنت صحبته لأقربائه وجيرانه؛ فإن رأى أنه يأكل لحمها، نال منفعة من جهتهم قليلة[2].

وقال أرطاميدورس: الضفادع في الرؤيا تدل على أقوام سحرة خدّاعين. فأمّا من كان معاشه من الماء فإنها دليل خير[3].

وقال جاماسب: من كلّم الضفدع نال ملكاً[4].

الباب الثالث والتسعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى يهودي في منامه كأن الضفادع قد خرجت من البلدة، فأتى معبّراً وسأله، فقال: بشّروا أهل البلد بأن العذاب رفع عن البلد بالصلاة والدّعاء، لقول الله تعالى في التوراة: «فدعا فرعون بموسى وهارون وقال لهما: اشفعا إلى الله ليصرف الضفادع عنّي وعن قومي، ولما خرج موسى وهارون من عند فرعون، دعا موسى الله بسبب الضفادع التي أحلها بفرعون فصنع الله كما قال موسى،

---

(١) النابلسي: ٢٧٩، وابن سيرين: ١٥٥.
(٢) ابن سيرين: ١٥٣، والنابلسي: ٢٨٢.
(٣) أرطاميدورس: ٢٣٨.
(٤) ابن سيرين: ١٥٣.

فبادرت[1] الضفادع من البيوت والدور والضّياع».

وقال أرطاميدورس: رأى عبد في منامه كأنه ممسك ضفدعاً، فصار أعلى مرتبة من جميع من كان في منزل مولاه، وذلك أن العين التي أخذ الضّفادع منها [١٤٢ / أ] كانت تدل على ابنة الرجل، والضفادع على من في البيت، وصيده الضفادع يدل على قهره لهم[2].

الباب الرابع والتسعون
في الطّاووس

الطاووس امرأة أعجمية ذات مال، وجمال مسومة، وجمالها لونها وريشها، وذبحها موتها، وأكل لحمها مالها ترثه. والذّكر ملك أعجمي ذو حسب ومال وجمال. فمن رأى أنه أصابه أو ملكه فإنه يستمكن من ملك أعجمي، والجامع بين الطاووس. والحمامة قوّاد على الرجال والنساء، ومن رأى كأنه يؤاخي الطاووس فإنه يؤاخي ملكاً ينال منه جارية نبطيّة لا تكون مسلمة[3].

وقال أرطاميدورس: الطاووس يدل على أناس صباح، ضاحكي السن.

وقيل: إنّ رجلاً قصد ابن سيرين وقال له: يا أبا بكر، رأيت فيما يرى النائم كأن امرأتي ناولتني طاووساً، فقال: لئن صدقت رؤياك لتشترينّ جارية ويرد عليك من ثمن تلك الجارية من الزيوف ستة وسبعون درهماً، ويكون ذلك برضا امرأتك؛ فقال الرجل: رحمك الله، لقد كان بالأمس شراً كما عبّرت، وردّوا علي من الزيوف مقدار ما قلت لا زيادة فيه ولا نقصان. فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ ومن أين أخرجته؟ فقال ابن سيرين: إن الطاووسة الجارية لا محالة، وطاووس من الزيوف بكلام الأنباط، وأخرجت عدد المال من حروف طاووس من حساب الجمّل، طاء: تسعة، وألف: واحد، وواو: ستة،

---

(١) التوراة: (ماتت)؛ وانظر سفر الخروج: ٨ ـ ١٣.

(٢) أرطاميدورس: ٢٣٩.

(٣) قارن بأرطاميدورس: ٢٤٨، ونقله ابن سيرين: ١٤٨.

وسين: ستون[1].

الباب الخامس والتسعون
في الطّيور المجهولة

من رأى أن الطيور يطرن فوق رأسه، فإنه ينال ولاية ورئاسة لقوله تعالى: **﴿والطّير محشورة كلّ له أواب﴾**[2].

فإن رأى طيوراً تطير في محلة، فإنهم الملائكة[3].

الباب السادس والتسعون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

رأى بعض الغزاة كأن حلاقاً حلق رأسه وخرج من فمه طائر[4] أخضر، وحلق في السماء، وكأنه عاد في بطن أمّه وتالياً يقرأ: **﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم﴾**[5]، فقصّها على أصحابه ثم عبّرها لنفسه، فقال: أما حلق رأسي فضرب عنقي، وأما الطائر فخروج روحي وصعوده إلى الجنة؛ وأما عودي في بطن أمي فالقبر. فقتل ثاني يوم رؤياه[6].

وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن طائراً جاء من السماء فوقع بين يديّ؛ قال: هي بشارة تأتيك، فتفرح[7] بها.

---

(١) في الأصل: (ستين)، وما أثبت من ابن سيرين: ١٤٨؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٢) سورة ص: ١٩.

(٣) ابن سيرين: ١٤٦.

(٤) في الأصل: (حالقاً حلق رأسه . . . طائراً).

(٥) سورة طه: ٥٥.

(٦) ابن سيرين: ١٥١ ـ ١٥٢.

(٧) كذا في ابن سيرين: ١٥٢؛ وفي الأصل: (ففرح).

ورأت امرأة نصرانية كأن جميع من في بيتها، أي أهل البيت كلّهم، تحولوا طيوراً وطاروا في السماء؛ فجاءت الأسقف فقصّت رؤياها عليه، فقال لها: أبشروا، فإن ذلك هو أن تصيروا سيّاحين في الأرض، وتتقربوا إلى الله عزّ وجلّ، وتوجب لكم[1] جنات الفردوس، وذلك في الإنجيل، قوله تبارك وتعالى: «انظروا إلى الطير في السماء لا يزرعن ولا يحصدن ولا ينقلن إلى الكناديج[2] الذي في السماء يرزقهن، ألستم أنتم أفضل منهن!».

وقالت الهند: رأى قورين، وعلم ملك الهند، كأن طيوراً من كل نوع قد خرجت من ناحية الروم فدخلت بلدة وحفرت خنادق وآباراً، وأسقطت فيها الفيلة والثيران؛ وكانت ناراً ذات لهب وشرر ودخان قد أكسفت بلاده، ونالت كل من فيها، وكأن كباشاً قد خرجت من ناحية تهامة أو ناحية يثرب، وتفرقت في البلاد وأكلت الطير؛ فانتبه مذعوراً، وجمع كلّ المنجمين وقصّ عليهم رؤياه، فحكموا بخروج ملك من أرض الروم في جنود عدد الطيور، ووقوع الحرب بأرضك من قبلهم، لمكان النار؛ وعموم ظلمهم رعيتك لمكان الدخان؛ وإصابة كلّ منهم بوجع وألم لمكان الشّرر.

وأما الخنادق والآبار، فإنها تدل على مكرهم وخداعهم في الحرب، وأما سقوط الفيلة والثيران فيها، فهو إهلاكهم بمكرهم رجالاً رؤساء في الحرب؛ وأما الكباش التي رأيتها جاءت من نحو تهامة ويثرب، فإنها تدل على خروج نبيّ يخرج معه أشراف الناس؛ وأما تفرقها في البلاد، فإنه بلوغ ملكهم حيث بلغت من البلاد؛ وأما أكلها الطير، [١٤٢/ب] فإنهم يأكلون أموال الناس بطوع منهم أو كره، فما لبث أن خرج ذو القرنين[3]، وملك ممالك كثيرة من الملوك.

---

(١) في الأصل: (ويوجب لهم).

(٢) الكندوج: شبه مخزن من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة ونحوها.

(٣) ذو القرنين: هو الاسكندر المقدوني، فاتح بلاد الشرق. مات ٣٣٠ ق . م.

الباب السابع والتسعون

في الطيطوى

رأى رجل كأنه أخذ طيطوى[1] ليذبحه، فوضع السّكين على حلقه ثلاث دفعات، فأفلت، ثم ذبحه في الرّابعة، وقصّ رؤياه على معبر، فقال: هذه بكر عالجتها ثلاث دفعات فلم تقدر عليها، ثمّ قدرت عليها في المرّة الرابعة، فقال: نعم، فقال له: أكانت هناك ضريطة؟ قال: نعم، كانت من الجارية؛ فكيف علمت ذلك؟ قال: إنك ترى اسم الطائر طيطوى[2].

الباب الثامن والتسعون

في الظّليم

الظّليم[3]، رجل بدوي أو خادم أو خصي؛ فمن رأى أنه ذبحه من قفاه، فإنه يأتي خادماً ويلوط به؛ والذبح من القفاء لواطة.

فإن رأى في داره نعامة ساكنة فإنه يطول عيشه؛ فإن ركبها فإنه يركب البريد؛ وفرخها ولد ذكر، وتبعها بنات.

فإن رأى أنه وجد ظليماً من الإمام، نال منه حكماً وقضاءً إن كان فقيهاً، وإلا فإنّ القاضي يصير تحت يده، أو ينال سلطاناً وولاية ما احتمل، وكان أهلاً له[4].

الباب التاسع والتسعون

في رؤية العجل

العجل ولد ذكر إذا ولدت بقرية أو وهب له، وكذلك كل فرخ يوهب له أو

---

(١) الطيطوى: طائر صغير من طيور الماء، طويل المنقار والساقين شبيه بالشنقب، إلا أنه أصغر منه، وهو من الطيور القواطع.

(٢) ابن سيرين: ١٤٨.

(٣) الظليم: ذكر النعام.

(٤) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ٢٩٥.

يولد له من الأولاد البهائم، فإنه يولد، وإذا لم يكن له هذه، فإنه ولد ذلك النوع[1].

الباب المائة

في رؤية العنز

من رأى أنه أصاب عنزاً فإنه ينال جارية، أو امرأة فاسدة الدين، زانية، ترغب في القليل إذا طلبت فساداً؛ والسّمان منها الغنيات، والعجاف الفقيرات؛ وكلاًّ منهن خصب وخير ودعة[2].

وقال أرطاميدورس: الماعز في الرؤيا رديء إن كانت سوداً، وإن كانت بيضاً، فهي أقل شراً من السود في الرؤيا[3].

وقالت النصارى: من رأى كأنه وجد عنزاً فإنه ينال سعة رزق وخصباً وخيراً[4].

وقال أرطاميدورس: الماعز يفرّق في الرؤيا بين الأعراس والمحبّات والمشاركات، وإن أراد صاحب الرؤيا شيئاً منها دلت رؤياه على أنه لا يتم له، وذلك أن الماعز لا تجتمع في رعيها في مكان واحد، لكن تتفرق في الأمكنة المرتفعة وفوق الجبال، وهذا فعلها، ولا تتبع راعيها، بل تتقدمه[5].

وأما أصوافها فأموالها، وإحراق الصوف إفساد المال وذهاب الدين، ومن نام على الصوف، فإنه ينال منه مالاً كثيراً من جهة امرأة متدينة. والشعر مال، وإن كان من جهة السّباع، فإنه من جهة السلطان.

---

(١) النابلسي: ٢٩٩.
(٢) النابلسي: ٣١٥، وابن سيرين: ١٣٩.
(٣) أرطاميدورس: ٢١٨.
(٤) النابلسي: ٣١٥.
(٥) أرطاميدورس: ٢١٩.

الباب الحادي والمائة

في علاوة العنز من الرؤيا المعبّرة

قالت امرأة لمعبّر: رأيت في المنام كأن عُشَرَاء دخلت داري، فقال: بعد الفقر من دارك سنة.

ورأى بعض الناس في منامه كأن يده انكسرت فمات منه، وسأل المعبر عنه، فقال: تصيب خمسة آلاف درهم؛ فلم يلبث أن مات ابن عمّه وورّثه خمسة آلاف درهم.

الباب الثاني والمائة

في العنقاء

العنقاء رجل رفيع، مبتدع، لا يصحب أهل الملّة، وإن رأى أن العنقاء تكلمه رزق مالاً من قبل الخليفة.

وقيل: إنه يصير وزيراً.

وإن رأى أن العنقاء ألقت إليه شيئاً، فإنه يرزق من عند الله رزقاً على يد ملك؛ وإن رأى أنه ركب العنقاء، فإنه يعلو ويغلب ملكاً لا يكون له نظير؛ فإن اصطادها، فإنه يمكر برجل كذلك؛ فإن باعها فإنه يظلمه، فإن اصطادها من غير حيلة فإنه ولد ذكر شجاع.

وقالت النصارى: من رأى كأنه أصاب العنقاء تزوج امرأة جميلة حسناء[1].

الباب الثالث والمائة

في العقعق

العقعق رجل منكر، لا أمانة له ولا فائدة؛ ولا يألف أحداً، ملعون،

---

(١) العنقاء: من الطيور الخرافية؛ وتفسيره في النابلسي: ٣١٥، وابن سيرين: ١٤٧.

محتكر، يلتمس الفلا، وربما كان لصاً صاحب مال.

ومن كلّمه العقعق فإنه يأتيه خير غائب له[1].

وقال أرطاميدورس: العقعق يشبّه بالرجل الزاني، السّارق، المختطف، وذلك بسبب تغير لونه، وتبدّل صوته[2].

الباب الرابع والمائة
في العندليب

العندليب رجل قارىء أو مطرب أو امرأة لطيفة [١٤٣ / أ] جيدة الكلام؛ فإن رأى سلطان في قبضته عندليباً، حسن الصوت، فإن وزيره حسن المشورة، كامل التدبير[3].

[في رؤية الجوارح عامة][4]

فإن رأى صقراً صيوداً قوياً فإن له صاحب جيش قوياً هجوماً على الأعداء غالباً للعساكر.

فإن رأى أنّ له بازياً صيوداً فإن له صاحب خزانة قوياً.

فإن رأى أنّ له باشقاً، فإن له نخاس جوار بصيراً.

فإن رأى أن له نعامة قوية، فإن له خادماً حافظاً للجواري.

فإن رأى أن له فاختة، فإن له جارية حسنة الصوت.

فإن رأى أن ليس له دبسياً، فإن له رجلاً صالحاً زاهداً يدعو الله تعالى في كلّ ساعة وكلّ وقت.

---

(١) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ٣١١.

(٢) أرطاميدورس: ٢٤٦.

(٣) ابن سيرين: ١٤٨، والنابلسي: ٣١٥.

(٤) ينتقل المؤلف هنا إلى الحديث عن الجوارح دون تخصيصها بباب معين.

فإن رأى طيوراً شتى في قفصه تصيح، فإن في حبسه أقواماً شتّى يستغيثون إليه، فإن نظر إليها فإنه ينظر في أمورهم، وإن لم ينظر إليها لا ينظر في أمورهم.

فإن لم تغرّد، فإنهم قوم محبوسون، ضعفاء، مستورون، مقهورون، بلا زائر ولا متعهد، وكذلك لو رأى دواب عراة في بيوت له غير اصطبل، فإنهم رجال أشراف محبوسون.

فإن رأى أن لا سائس لها، ولا ساقي لها، فلا زائر لهم؛ وكذلك الكباش إذا رآها في الصناديق، فقس عليه إن شاء الله تعالى.

الباب الخامس والمائة
في العقرب

العقرب مسخ وهو رجل نمام يمشي بين الناس ويقتل ولده، وقيل: عدو من قرابته؛ فإن رأى أنه أخذ عقرباً بيده فألقاها على امرأته، فإنه يأتي امرأة في دبرها؛ فإن سيبها على الناس فإنه لوطي؛ والجرارة كذلك، إلا أنها أشدّ عداوة وأعظم أمراً، إلا أنها ذات حلم حتى تظفر.

وقيل: هي مال يصير إليه، وقتلها مال يخرجه من يده وهو عائد إليه، ولدغها فضل يصير إليه ولا يبقى في يده، وإن ضربته بحمتها، فإن العدو يغتابه ويناله بقدر ذلك؛ واحتراق العقارب في منزله موت أعدائه؛ والعقرب في سراويله عدو يداخل امرأته ويفجر بها فليحذره؛ فإن أكل لحم عقرب مطبوخاً[1] أو مشوياً، فإنه ينال مالاً من عدو نمّام مثل ميراث حلال؛ فإن كان نيئاً فإنه حرام؛ فإن بلع عقرباً فإنه يدخل على حرمته عدواً أو يدخل عدواً في سره.

فإن رأى في قميصه أو حانوته عقرباً، فإنه عدو وهمّ في معيشته وكسبه، فإن رآها على فراشه، فإنه عدوّ وهمّ في أهله؛ فإن رأى في بطنه عقارب، فهم

---

(١) في الأصل: (مطبوخ).

أعداؤه من عماله؛ فإن خرجت من دبره، فهم أعداء من أولاد أولاده، أو عداوة تقع بينهم؛ فإن أرطاميدورس[(١)] [يقول]: العقرب رجل سوء، وضربها بذنبها مما ينسب إلى المرأة زنا بامرأة، وما ينسب إلى الرجل لواط[(٢)].

الباب السادس والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

سأل رجل ابن سيرين، فقال له: رأى رجل كأن عقرباً أخذت من طيب امرأته فلطخت به ظهرها، قال: هذا رجل يشرك الآخر في امرأته؛ فكان كذلك.

ورأى بعض الملوك كأن عقرباً فتحت باب دُرجه وأخرجت منه عطراً، ففتّش حُجَر جواريه، فوجد خادماً فيما بينهن، فأخرجه وقتله.

الباب السابع والمائة
في العلق

العلق بمنزلة الدود الذي يأكل جسد الإنسان، وهم عياله[(٣)].

الباب الثامن والمائة
في العنكبوت

وهو من المسوخ؛ وامرأة ملعونة تهجر فراش زوجها؛ ومن رأى بيتها ونسجها له، فإنه يتمنى امرأة لا يكون لها دين، لقوله تعالى: **﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾**[(٤)]؛ فإن رأى عنكبوتاً فإنه يرى رجلاً مكايداً ضعيفاً متوانياً، جديد

---

(١) انظر أرطاميدورس: ٢٣٢.

(٢) انظر ابن سيرين: ١٥٥، والنابلسي: ٣١٠.

(٣) العلق: مفردها علقة؛ دودة تكون في الماء؛ كان يستخدمها الحجامون لامتصاص الدم الزائد. وانظر تفسيره في النابلسي: ٣١١.

(٤) سورة العنكبوت: ٤١.

العهد بالضّلالة[1].

الباب التاسع والمائة
في الغنم

من رأى أنه يسوق غنماً كثيرة أو أعنزاً، فإنه يلي العرب والعجم؛ فإن أخذ من أصوافها وألبانها، فإنه يجبي منهم أموالاً؛ فإن ملك الأغنام، فإنها غنيمة يكسبها، فإن رأى أنه اجتاز بها، فإنهم رجال لا عقول لهم؛ فإن رآها واقفة فإنهم رجال يجتمعون في ذلك الموضع في أمر، فإن رأى أنه استقبلته، فإنهم أقوام يستقبلونه في منازعة أو قتال فيظفر بهم.

وقيل: إن الشّاء والغنم الكثيرة قوم يساسون؛ فالضأن [١٤٣ / ب] عجم أغنام. ومن رأى أن شاة تمشي قدّامه وهو يمشي خلفها، فإنه يتعطل في دنياه وتذهب سنته.

والألية مال المرأة، لأنها تبغي الشاة؛ وتأويل المعزى القُماقم من الرجال[2].

وقالت النصارى: من رأى كأنه وجد غنماً، فإنه ينال ولاية ورئاسة وملكاً وحكماً وقضاء ونعمة؛ فإن رأى كأنه يجز شعر الأغنام فإنه يجب عليه أن يحذر ثلاثة أيام ولا يخرج من داره.

وقال أرطاميدورس: الغنم البيض دليل خير، والسّود أيضاً دليل خير، لكن البيض أكثر دليلاً على الخير؛ وذلك أنّ الغنم يشبّه بالناس، لأنها تؤاتي وتتبع راعيها وتجتمع في موضع واحد وصيرة واحدة؛ وهي تنما وتزداد وتقبل إلى الخير، وهو أيضاً دليل خير أن يرى الإنسان كأن غنماً كثيرة يملكها، أو يرى غنم [قوم][3] غرباء كأنه يرعاها، وخاصة لمن كان يريد أن يرأس قوماً ويدبرهم،

---

(١) النابلسي: ٣١٦، وابن سيرين: ١٥٥ ـ ١٥٦.

(٢) ابن سيرين: ١٣٩، والنابلسي: ٣٢٧؛ والقماقم، السيد الكثير العطاء.

(٣) زيادة من أرطاميدورس.

ولمن بعث به في ولاية[١].

وقال جاماسب: من رأى قطيع غنم دام سروره؛ فإن رأى شاة واحدة سرّ سنة، فإن رأى رؤوس الغنم وأكارعها زاد عمره[٢].

الباب العاشر والمائة

في علاوة الغنم من الرؤيا المعبرة

قال رسول الله ﷺ: رأيت غنماً سوداً يتبعها غنم عفر حتى عبرتها، [فقلت]: **يا أبا بكر عبر**[٣]! قال: هي العرب تتبعكم والعجم. وقال ﷺ: كذا عبّرها الملك؛ وقال ﷺ: رأيت في المنام أني ورد عليّ غنم سود فأولتها العرب ثم وردت على غنم بيض فأولتها العجم[٤].

وروي في تفسير قول الله تعالى عن أصحاب المغازي: **﴿إذ يريكهم الله في منامك قليلاً﴾**[٥] في قصة يوم بدر، أنه رأى رسول الله ﷺ كأن أغناماً مقتولة مطروحة بفنائه وكأن أسداً مقتولاً بفنائه، وكأن بقرة مقتولة بفنائه؛ فلما أصبح دعا أصحابه فقصّها عليهم فقالوا: أنت أحق بتعبير هذه الرؤيا؛ فقال ﷺ: عبّرتها أنّ نفراً من المؤمنين تقتلهم الكفار في غزونا؛ وأما الأسد فإنه يُقتل رجل مبارز من عشيرتي، وأما البقرة فيقتل رجل مذكور من الكفار؛ فقتل عدة من المؤمنين، وقتل حمزة بن عبد المطلب، وقتل أبو جهل بن هشام[٦].

الباب الحادي عشر والمائة

في الغراب الأبقع

رجل مختال في مشيته، متبختر بخيل، كثير الخلاف، وهو من المسوخ.

---

(١) أرطاميدورس: ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٢) انظر النابلسي: ٣٢٧.

(٣) وردت العبارة مشوشة، ولفظ (عبر) ورد في الأصل (أعبر).

(٤) ابن سيرين: ١٣٨.

(٥) سورة الأنفال: ٤٣.

(٦) انظر ابن سيرين: ١٤٠.

ومن اصطاد غراباً، نال مالاً حراماً في فسق بمكابرة؛ وكذلك كل ما ينسب إليه؛ ولحم كل طير وريشه وعظامه مال.

وقيل: إنه رجل عاشر يأكل الحرام مشؤوم إن رؤي على زرع أو شجر، ومن رآه مع رخمة في داره، فإنه يشخصه عون من أعوان السلطان؛ وإن رأى غراباً في داره، فإنه يخونه رجل في امرأته؛ فإن رأى أنه ولد له غراب أبلق فهو قرّة عين يصيبه؛ وإذا ملكه فولد فاسق. وقيل: إنسان فاسق في دينه، مكسبه غرور، وذبحه ظفر بولد، وبأخبار ترد عليك؛ فمن رأى أن الغراب يكلمه، فإنه يرزق ولداً خبيثاً.

وقال ابن سيرين: بل يغتمّ غمّاً شديداً ثم يفرّج عنه؛ ومن رأى أنه يأكل لحم الغراب، فإنه يرزق مالاً من قبل اللصوص. فإن رأى غراباً على باب الملك فإنه يجني جناية يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يتوب من ذلك[1]، لقوله تعالى: **﴿فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه، قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين﴾**[2] وقيل: الغراب رجل فاسق، لأن النبي ﷺ سمّاه فاسقاً.

وقالت النصارى والروم: من رأى غرباناً كثيرة في داره نال مالاً وعزاً إلى آخر عمره؛ فإن رأى أنها خدشته بمخاليبها هلك في البرد وشدته، أو شنعت عليه العجائز، وناله ألم ووجع؛ فإن أُعطي غرباناً نال فرحاً وسروراً[3].

وقال أرطاميدورس: الغراب الأبقع يدل على طول الحياة، وبقاء المتاع، ويدل على العجائز؛ وذلك بسبب طول الحياة؛ وعلى برد الهواء واضطرابه، [١٤٤ / أ] وذلك أنهم رسل الشتاء؛ ويدل أيضاً على أناس ذوي اللسان، كثيري الكلام والتحدث[4].

---

(١) ابن سيرين: ١٤٨ ـ ١٤٩.
(٢) سورة المائدة: ٣١.
(٣) ابن سيرين: ١٤٨ ـ ١٤٩، والنابلسي: ٣٢٢.
(٤) أرطاميدورس: ٢٤٧.

الباب الثاني عشر والمائة

في علاوته من الرؤيا المجربة

ورأى الأمير أبو الحسن نصر بن أحمد[(١)] رحمه الله كأنه جالس على سريره، فجاء غراب فنقر قلنسوته بمنقاره فسقطت عن رأسه؛ فنزل عن سريره ورفع قلنسوته فوضعها على رأسه؛ فقصّ رؤياه على حمويه النيسابوري، وهو رجل أمي فقال: سيخرج عليك من أهل بيتك رجل يزاحمك في ملكك، ثم يرجع الأمر إليك؛ فعرض له أنّ أخاه أبا إسحاق السّاماني خرج وشوش عليه الأمر، ثم عاد إليه[(٢)].

ورأى بعضهم كأنّ غراباً وقع على الكعبة، فقصّ رؤياه على ابن سيرين فقال: سيتزوج رجل فاسق امرأة شريفة؛ فتزوج الحجاج بن يوسف بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[(٣)].

الباب الثالث عشر والمائة

في الغداف[(٤)]

من رأى أنه أصاب غدّافاً أو ملكه، فإنه ينال ولاية وسلطاناً بحق؛ فإن لم يكن أهلاً لذلك، فإنه يأتي بحق لا يقبل منه ويكذب، فإن رأى غدافاً وقع عليه قطع عليه اللصوص[(٥)].

---

(١) نصر بن أحمد الساماني، المؤيد، السعيد، تولى إمارة خراسان وما وراء النهر ٣٠١ هـ، ومات بمرض السل ٣٣١ هـ.

(٢) ابن سيرين: ١٤٩.

(٣) ابن سيرين: ١٤٩.

(٤) الغداف: وهو المعروف بغراب القيظ؛ غراب أسود يلمع بخضرة وحمرة، أسود المنقار والرجلين.

(٥) ابن سيرين: ١٤٨، والنابلسي: ٣٢١ ـ ٣٢٢.

الباب الرابع عشر والمائة

في الفيل

الفيل سيّد البهائم؛ وهو في التأويل شيء عظيم مشهور بلا طائل، لأنه لا يحلب، ولا يؤكل لحمه، ولا ينتفع به.

وتأويله رجل ملعون، لأنه من المسوخ يأتي البهائم. وقيل: إنه ملك ضخم؛ وإن رأى أنه ركب فيلاً بالليل بآلاته وهو يطيعه وينقاد له، فإنه يعلو ملكاً ضخماً شحيحاً ويغلبه إن كان يصلح للسلطان؛ وربما كان هو يلي ذلك السلطان؛ فإن لم يكن يصلح للسلطان لقي حرباً ولم ينصر، لأن راكبه أبداً في كيد، فلذلك لا ينصر، لقوله تعالى: **﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾**[1]، وربما قتل فيها.

فإن رأى أنه ركبه بالليل فإنه يتزوج بامرأة رجل ضخم أعجمي، وإن كان تاجراً عظمت تجارته وحسنت سيرته؛ فإن رأى أنه ركبه نهاراً فإنه يطلّق امرأته ويصيبه سوء بسيّئها. وإن رأى أنه رعى فيولاً فإنه يؤاخي ملوك العجم فينقادون[2] له بقدر طاعته له. فإن رأى أنه يحلبه، فإنه يمكر بملك ضخم وينال منه مالاً حلالاً من وجهه؛ وكذلك إن رأى أنه أخذ من خرطومه شيئاً نال منه مالاً حلالاً.

وقالت اليهود: من رأى فيلاً في منامه، فإن تفسيره ملك قوي، كثير النعمة والجود والكرم والإحسان والصبر والمداراة، لين الجانب. فإن رأى أنه ضربه بخرطومه نال خيراً ونعمة؛ فإن ركبه نال وزارة[3] وولاية؛ وإن أخذ من روثه استغنى بماله على مقدار ما يراه الرائي، ويدل أيضاً على الأقوام الصّالحين والعلماء وأشراف الناس، على مقدار ما يراه الرائي منه؛ ويدل على شدائد كثيرة

---

(١) سورة الفيل: ١.

(٢) العبارة من: (وإن رأى أنه) إلى هنا تكررت في الأصل.

(٣) في الأصل: (وزيراً).

وشقاء وتعب، ثم يتخلص منها؛ وذلك أن الفيل يولد على الشقاء والتعب والنكد.

وقالت النصارى: من رأى فيلاً ولم يركبه، نال نقصاناً في نفسه، وخسراناً في ماله؛ فإن رأى أنه ركبه نال ملكاً؛ فإن رآه مقتولاً في بلده، فإنه يموت ملك تلك البلدة، أو يقتل رجل شريف مذكور من الناس؛ وكذلك من رأى كأنه ركب مركباً من مراكب الملوك، فإنه ينال ولاية وسلطاناً[(١)].

وقال أرطاميدورس: كل ما كان بطيء التربية، مثل الفيل، فإن تمام ما يستدل عليه به كان بطيئاً، خيراً كان أم شراً؛ وإذا رأى الإنسان الفيل في منامه في بلدة غير بلدة النوبة، فإنه يدل على شدة وفزع، وذلك لقبح منظره ولونه وسماجته وخاصيته لمن لم يعتده؛ فإن رآه الإنسان في بلدة النوبة، فإنه يدل على ملك أو مولى[(٢)] أو رجل شريف، وكذلك إذا رأى النائم كأنه راكب الفيل وأنه يوآتيه، فإنه يدل على أعمال ومنافع يكون له مثل مثل الرجال الذين قلنا.

فأما إن رآه كأنه يؤذيه، فإنه يدل على مضار تكون له من قبل أولئك؛ فإن رأى كأن الفيل يتهدده أو يريده، فإن ذلك يدل على مرض؛ وإذا رآه كأنه قد ألقاه تحته ووقع [١٤٤ / ب] فوقه، فإنه يدل على موت صاحب الرؤيا؛ فإن لم يلقه تحته فإنه يدل على أنه يصير إلى شدّة شديدة وينجو منها، وذلك أنه يقال: إن الفيل هو من حيوان ملك الجحيم عليه السلام، فأما للمرأة فليس هو بدليل خير بتة[(٣)] كيف ما رأته[(٤)].

وقال جاماسب: من رأى أنه يكلم الفيل ينال من الملك خيراً كثيراً، فإن رأى أنه تبعه الفيل ركضاً، نال مضرة من ملك؛ فإن أخذه الفيل وصل إليه مال أعدائه[(٥)].

---

(١) النابلسي: ٣٤١.
(٢) كذا في أرطاميدورس.
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (يدل خير منه).
(٤) أرطاميدورس: ٢٢٤.
(٥) ابن سيرين: ١٤١ ـ ١٤٢.

الباب الخامس عشر والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل، فقال: رأيت كأني على فيل، فقال ابن سيرين: الفيل ليس من ركوب[1] المسلمين أخاف أن تكون على غير الإسلام.

ورأى الأمير أبو إبراهيم إسماعيل الكبير السّاماني رحمه الله تعالى أيام مناجزته عمرو بن الليث، كأنه ملك فيلاً أعور ومعه سباع الطّيور، وتالياً يتلو: ﴿**ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل**﴾ إلى آخر السورة؛ وقصّ رؤياه على المعبّر، فقال: إنّ الفيل عمرو بن الليث، وسباع الطيور جيشه وخدمه، ولأنه مراد في نفسه هزمه.

ورأى رجل في منامه كأنه ملك فيلاً، فقصّ رؤياه على ابن رزيق المهندس، فقال: هو للعرب تزويج بامرأة قوية أمينة، صالحة، معيبة لزوجها ولمن يشتري المماليك، جارية فاجرة، بهيّة قوية، صاحبة عزم أو وعيد، ويجري عليه فتوح؛ ولمن أراد سفراً جلوسه عن سفره، فكان كذلك.

ورأى مهندس كأنه راكب فيلاً وهو يكلمه بكلام حسن، فقصّ رؤياه على بعض الموابذة وكان معبّراً فقال: سيعطيك الملك عشور[2] البلد، فكان كذلك.

ورأت امرأة موسرة، ولم تكن مريضة، كأنها راكبة فيلاً فماتت بعد زمان يسير.

وقالت[3] الهند: رأى ملك الهند كأن أحد عشر فيلاً بيض الألوان، سود الآذان، سيقت إلى هرمز بن خسرو، وكان ملك العجم، وأنه تنفس ثلاثة عشر نفساً، ومسح يديه على عينيه ثماني مرات، فقصّ رؤياه على المعبّرين، فقالوا: سيولد لك غلام يملك إحدى [عشرة][4] سنة وثمانية أشهر، والأنفاس الثلاثة عشر ثلاثة عشر يوماً، فكان كذلك.

---

(١) ابن سيرين: ١٤١: (مراكب).
(٢) في الأصل: (بشور).
(٣) في الأصل: (ورأت).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الباب السادس عشر والمائة

في الفرس الأهلي والمائي

الفرس رجل أو ولد فارس أو تاجر أو صانع له فراسة في عمله وتجارته.

والفرس شريك؛ فمن رأى أن فرساً مات في يده أو داره أو شيئاً مما ينسب في التأويل إلى الرجل إذا انفرد، فهو هلاك الرجل؛ فإن رأى أنه راكب فرساً أغرّ محجلاً بآلاته كلها، وهو يسير عليه رويداً في ثياب تصلح للركوب، فإنه يصيب شرفاً وعزاً وسلطاناً ومروءة في الناس، ولا تصل إليه الأعداء بسوء؛ فإن كان مستوراً فله سيرة حسنة، وإن كان تاجراً فإنه صاحب أمانة، ويكون في عيشة مطمئنة.

فإن كان أدهم، فهو أعظم قدراً وأشرف، وأشد في سلطانه، لأنه مال وسلطان وسؤدد.. فإن كان كُمَيْتاً، فإنه أكثر في اللهو والطرب، وأشد للقتال وسفك الدّماء. فإن كان سمنداً، فهو سلطان كبير الشرف مع مرض. فإن كان أشقر، فهو مرض مع شرف، لأن خيل الملائكة شقر.

وكان ابن سيرين يكره الأشقر في النوم، ويقول: هو جرب، لأن الحمرة دم.

فإن كان أبلق، فهو شهرة مع دولة تمناها؛ فإن ركبه وركضه فخرج منه عرق، فهو هدي غالب يتبعه ويذهب فيه ماله، لمكان العرق، ومعصية يرتكبها. والعرق تعبه في معصيته، لقوله تعالى: ﴿**لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه**﴾[1]، والفارس لمن كانت امرأته حبلى ولد ذكر؛ والفرس لمن رآه من بعيد، بشارة وعزّ وخير، لقول النبيّ ﷺ: «الخيل معقود في نواصيها الخير والبركة ليوم القيامة»؛ فإن رأى أنه نزل عن الفرس، فإن كان والياً عمل عملاً يندم عليه؛ فإن نزل وتركه واشتغل بعمل، فهو عزله مع خذلان.

---

(١) سورة الأنبياء: ١٣.

والفرس الأنثى امرأة [١٤٥ / أ] شريفة، والجموح رجل مجنون؛ والحرون متهاون بطر بطيء في الأمور؛ وبياض ناحية الفرس وذنبه أشرف السلطنة.

فإن كان ما ينسب إلى الولد فهو أشجع ولد؛ وقلادة الفرس وقلة حركته إذا حركته من قلادته فركب السلطان وقلده أيضاً، فإنه يظفر بعدوه وبطعنه طوع يده. وكثرة شعر ذنب الفرس كثرة ولده، وتبعه ولونه كلون جـ
ذنب فرسه محذوف، فإنه يموت ولا يعقب، وينقطع ذكره. فإن رأى أنّ ذنبه قطع من أصله، فإن ولده وأتباعه يموتون قبله؛ فإن رآه مهلوباً، فإن أتباعه يتفرقون في البلاد ويفتقرون؛ وكل عضو من الفرس شعبة من سلطان لصاحبه؛ فالرأس رئاسته في سلطانه، وعينيه دينه في سلطان، ونحر صدره كثرة ماله واقتداره؛ وسمنه وحسنه، فإنه جماله في سلطانه، وهزاله قلة جاهه وجماله؛ وقلة بصره قلة دينه، وقبحه سوء خلقه في بيته.

فإن نازعه فرسه وكان سلطاناً، خرج عليه قائد شريف أو غلام كريم؛ وإن كان تاجراً فهو خروج شريكه عليه؛ وإن كان ممّا ينسب إلى المرأة، فإنها تقسو عليه.

وقطفُ الفرس جهد وشدة وعسر فيما ينسب إليه؛ وهملجته أسوأ أمره، ووثوبه رجحان في الأمر، وقصره درك للحوائج سريعاً.

فإن رأى أنه يقود فرساً، فإنه يطلب خدمة رجل شريف. ولا خير في ركوب فرس في غير موضعه من سطح أو غيره.

وقيل: الفرس شهرة وسلطان مشهور، لأنه كان من مراكب سليمان عليه السلام، لقوله تبارك وتعالى: ﴿**إذا عرض عليه بالعشي الصّافنات الجياد**﴾[1]، ولا يركب الخيل إلا ملك كبير. فمن رأى أنه ركب فرساً داجناً حتى يطير به، نال خلافة إن كان من أهل بيت النبي ﷺ، وإلا فإنه ينال ملكاً عظيماً، وإن لم

(١) سورة ص: ٣١.

يحتمل ذلك، فإنه يبتلى بغلام أو يشغف بامرأة تنقاد له أو تطيعه.

وقالت اليهود: من رأى كأنه ركب فرساً أشهب، فإن لم يكن له امرأة تزوج على مقدار ما يراه الرائي، ويفسر على الرفعة والملك والبلاغة، وعلى مقدار ما يراه من ركوبه وركضه وعظمه؛ فإن أكل من لحمه وكان الرائي من أصحاب السلطان، ظفر بعدوه؛ وإن كان تاجراً لحقته منفعة. فإن رأى الخيل في منامه، فإنه يصير مقبولاً عند إخوانه.

وقالت النصارى: من رأى في منامه كأنه راكب فرساً، فإنه يغصب مالاً إن كان جندياً أو رجلاً شريفاً؛ وإن رأى أنه ركب أدهم سافر سفراً ينقص ماله فيه؛ وإن رأى فرساً عضّه، فإنه يصير صاحب جيش؛ وإن رأى أنه قبل فرساً، فإنه ينال نعمة ومالاً وقوة وعزاً؛ وإن رأى كأن الفرسان لا يطيرون في الهواء، فيوشك أن يقع حروب بين الملوك وفتنة وخصومة في تلك البلدة[١].

وقال أرطاميدورس: الفرس المائي حيوان هوائي، وليس يمكن أن يكون شيء منه موجوداً في اليقظة، أعني الفرس المائي؛ فتدل رؤيته في النوم على رجاء كاذب، وعمل لا يتم[٢].

وأكل لحم الفرس إصابة اسم حسن صالح في الناس.

الباب السابع عشر والمائة
في علاوة الفرس الأهلي من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأني على فرس قوائمه من حديد، فقال: توقع الموت[٣].

وقيل: إن علي بن عيسى[٤] الوزير، رأى في منامه قبل الوزارة، كأنه

(١) ابن سيرين: ١٣٣ ـ ١٣٤، والنابلسي: ١٤٢ ـ ١٤٤.
(٢) انظر، أرطاميدورس: ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٣) ابن سيرين: ١٣٣.
(٤) علي بن عيسى الوزير المتوفى ٣٣٤ هـ، سبق التعريف به.

جالس في الشتاء في ظل الشمس، وكأنه راكب فرساً مع لباس حسن، وقد تناثرت أسنانه، ففزع من رؤياه، وسأل عنها المعبّر، فقال: أمّا ركوب الفرس فعزّ ودولة وسلطان، واللباس الحسن ولاية ومرتبة؛ وأما ظل[1] الشمس فإنه يصير وزير الملك أو نديمه أو حاجبه، ويعيش في كنفه، ويغرق في بره، ويظفر بأعدائه؛ وأما تناثر أسنانه، فإنه إنسان يصير معمراً[2].

ورأى مهندس، وكان عزباً، كأنه يحلب فرساً ويشرب لبنه، وأنه ركبه من بعد وعليه آلاته تامة، وعليه جعبة معلقة فيها سهام؛ وقصّ رؤياه على معبّر، فقال: إنّك تصيب مالاً من جهة رجل شريف، أو امرأة [١٤٥ / ب] شريفة، وتصيب سمة الصّالحين وذكرى في الناس ورفعة من سبب تلك؛ وإن كنت عزباً فستتزوج بامرأة ثرية، تنال مالاً بقدر آلة الفرس؛ ويولد لك غلام برؤيتك الجعبة، ويبلغ مبلغ الرجال، ويكون كاتباً، ويولد لك أولاد لمكان السّهام، فكان ذلك[3].

الباب الثامن عشر والمائة

في الفصيل

الفصيل ولد شريف.

وكل صغير من الولدان والفراخ إذا مسّه إنسان، فهو همّ وشغل[4].

الباب التاسع عشر والمائة

في الفروج

فمن رأى في منامه الفراريج، اطّلع على أعمال الفسقة وصنائعهم؛ وإن

---

(١) في الأصل: (الظل).
(٢) ابن سيرين: ١٣٣.
(٣) في الأصل: (فكذلك).
(٤) الفصيل: صغير الناقة إذا فصل عن أمه؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٣٨، وابن سيرين: ١٣٩.

رأى أنه أكل من لحمها، نال مالاً من رجل كبير[1].

الباب العشرون والمائة
في الفاختة

الفاختة ولد كذّاب؛ وقيل: إنها امرأة غير أليفة ولا صالحة، كذّابة سليطة، صاحبة هذيان، وفي دينها نقص[2].

وقال أرطاميدورس: الفواخت تدل على ربة البيت، أو على امرأة ذات مروءة وشكل[3].

الباب الحادي والعشرون والمائة
في الفأرة

قال المسلمون: الفأرة هي المرأة الفاسقة، لأن النبي ﷺ كان سمّاها «الفويسقة».

والفأر نسوة ما لم تختلف ألوانهن؛ وقيل: امرأة يهودية نائحة، ملعونة، من المسوخ؛ وقيل: إنه رجل فاسق، يهودي، مبتدع، لصّ، نقّاب؛ أو امرأة فاسقة.

فإن رأى في داره فأراً كثيرة، فإنه يكثر ماله؛ فإن رأى فئاراً تجيء وتذهب سوداء وبيضاء، فإنه يطول عمره؛ فالبيض أيام، والسّود ليال.

وقالت اليهود: الفأر يفسر على أهل المنزل والعيالات، والدليل على ذلك قول سليمان بن داود عليه السلام لبني إسرائيل: «إنّ البنت عدوة لأمّها، والكِنّة لحماتها، وأعداء الإنسان عيالاته وأهل منزله»[4].

---

(١) النابلسي: ٣٣٦.

(٢) الفواخت: من الحمام البري؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٢٩، وابن سيرين: ١٤٩.

(٣) أرطاميدورس: ٢٤٧.

(٤) ابن سيرين: ١٥٦، والنابلسي: ٣٢٩.

وقالت النصارى: من رأى كأنه وجد فأرة، فإنه يملك خادماً؛ فإن رأى في داره فأراً كثيراً، فإنه يدل على قوم كثير ونساء ومماليك؛ فإن رأى كأنّ الفأر خرج من منزله، فإنه يخرج من منزله أنواع البركة والنعمة[1].

وقال أرطاميدورس: الفأر يدل على مملوك، وذلك أنّ المملوك[2] معنا في البيت، ويأكل ممّا فيه، غير أنها خبيثة؛ فإن رأى في بيته فأراً كثيرة تلعب، فإنه من دلائل الخير، وذلك أنه يدل[3] على قوم كثير، ومماليك ونساء يملكها الإنسان[4].

الباب الثاني والعشرون والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال رجل لابن سيرين: رأيت كأني وطئت فأرة فخرجت من استها تمرة، قال: ألكَ امرأة فاسقة؟ قال: نعم، قال: وهي حامل؟ قال: نعم، قال: يولد لك ولد صالح؛ لأن رسول الله ﷺ سمّى الفأرة «فويسقة»، وقال: ثمرة طيبة[5].

الباب الثالث والعشرون والمائة
في الفراش

الفراش إنسان ضعيف، مهين، عظيم الكلام[6].

وقال أرطاميدورس: الفراش يدل في الأكرة على شدة وبطالة وهلاك، ومواقعة الشّرار لهم، ومواقعة النساء السوء[7].

---

(١) ابن سيرين: ١٥٦.
(٢) أرطاميدورس: (الفأر هي)، وهو أصح.
(٣) لفظ (يدل) تكرر في الأصل.
(٤) أرطاميدورس: ٣٩٢.
(٥) ابن سيرين: ١٥٦.
(٦) ابن سيرين: ١٥٢، والنابلسي: ٣٣٤.
(٧) أرطاميدورس: ٢٥١: (نساء سوء).

الباب الرابع والعشرون والمائة

في القرد

القرد مسخ؛ وهو رجل فيه كل عيب مخالف، لأن الله تعالى نهاه فلم ينته، فمسخ شيء[1]؛ فإن قاتل قرداً فغلبه، فإنه يصيبه مرض ثم يبرأ، فإن غلبه القرد، فإنه يصيبه داء لا دواء له[2].

وقيل: القرد رجل يأتي الكبائر؛ ومن رأى أنه جامع قرداً، فإنه يعمل معصيته؛ ومن أكل لحمه يعالج من عيب لا يبرأ منه؛ ومن وهب له قرد ظهر على عدوه؛ ومن رأى أنّ قرداً دخل في فراش ملك من الملوك معروف، فإن يهودياً يفجر بامرأة الملك، أو رجلاً قد غيّر الله نعمته بارتكابه كبيرة، لقوله تعالى: ﴿**كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمنافقين**﴾[3]..

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل لحم قرد، نال ثياباً ولباساً جدداً؛ فإن رأى كأن قرداً عضّه، فإنه يقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال[4].

وقال [١٤٦ / أ] **أرطاميدورس**: القرد في الرؤيا يدل على رجل مكّار خدّاع، ساحر، ويدل أيضاً على مرض، والمرض الذي يدل عليه من الأمراض[5] التي تحدث من القمر، لأن القرد من حيوان القمر[6].

وقال جاماسب: من اصطاد قرداً [فإنه][7] لينتفع من جهة السحرة.

---

(١) كذا ورد الأصل؛ ولم ترد العبارة في ابن سيرين والنابلسي.

(٢) رسمه غير واضح في الأصل؛ وضبطه من المصدرين أعلاه.

(٣) سورة الأعراف: ١٦٦.

(٤) ابن سيرين: ١٤٤، والنابلسي: ٣٤٨.

(٥) في الأصل: (الأمراء).

(٦) أرطاميدورس: ٢٢٦.

(٧) زيادة يقتضيها السياق؛ وفي ابن سيرين: (أصاب منفعة).

الباب الخامس والعشرون والمائة
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى ملك من الملوك كأنّ قرداً يأكل معه على مائدته، فقصّها على امرأة عالمة[1]، فقالت: مر نساءك فليتجردن، فأمرهن بذلك، فإذا بينهن غلام أمرد، فقالت: هٰذا هو القرد الذي رأيت[2].

الباب السادس والعشرون والمائة
في القمرية والقنبرة

القمرية امرأة متدينة؛ وقيل: هو قارىء القصائد، طيّب الحنجرة.

وقالت اليهود: من رأى في منامه القمري والدراج والشفانين[3] والبلبل وما أشبهها، فإنه يجد خيراً وطيباً؛ وإن كان ينتظر غائباً، فإنه يقدم، وإن كانت له حاجة بعيدة فستقضى، وإن كان له غم فإنه يفرج عنه، وإن كان الرائي رآها في الربيع، فإن تعبيره أقرب إليه، وإن كان في غير وقت الربيع فلينتظر قضاء حوائجه في وقت الربيع، والدليل على ذلك بشارات بني إسرائيل، فإنها مثلت بالربيع، ومبشرهم مثل بالقمري، كما قال سليمان بن داود عليه السلام في كتابه عند بشارته لقومه: «انصرف الشتاء عنكم وأتاكم الربيع بوروده، وعند ذلك سمع صوت القمري»؛ فصارت بشارتهم في وقت الربيع ومبشرهم بالقمري والقنبرة غلام[4].

الباب السابع والعشرون والمائة
في القنفذ

القنفذ مسخ، وهو رجل ملعون، ضيق القلب، صاحب ضجر وغضب،

---

(١) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (عاتية).
(٢) ابن سيرين: ١٤٤.
(٣) القمرية والقنبرة والشفنين (ترغل، طرغل)، طيور، ويطلقون اسم القمري على هذا الجنس.
(٤) ابن سيرين: ١٤٩، والنابلسي: ٣٥٧.

قليل الرحمة، سريع الغضب[1].

الباب الثامن والعشرون والمائة

في القمل

القمل دنيا مع مال؛ وإذا كانت في القميص الجديد، فإنها تجدد ولاية لمن كان والياً، أو مال يرجى زيادته. فإن كان القميص خلقاً، فإنه دين تخشى زيادته.

والقمل إذا كانت[2] على الأرض، فإنهم قوم ضعفاء، فإن دبّت حواليه، فإنه يخالطهم ويعاشرهم، وإذا كرههم فإنهم أعداؤه لا يقدرون له على مضرّة؛ وإن قرصوه فإنهم طعانون، ضعفاء.

وإن رأى قملة طارت من صدره، فإنه أجيره أو غلامه قد وسع عليه فهرب منه؛ وإن رأى أنها قد خرجت من جسده وذهبت عنه، وكانت كبيرة، فإنه تذهب حياته. ومثل القمل مثل القيح، إذا انفتح من الجسد يستريح صاحبه، فكذلك إذا خرج القمل من جسده، فإنه يستريح.

وقيل: القمل امرأة أو خدم أو شيعة أو ولد أو مرض أو جيش أو جند أو عدو أو غمّ أو عسكر أو غلمان، فهو للملوك عساكر وغلمان وأعداء، وللوزراء[3] شاكرية[4]، وللشرط أعوان، وللعلماء تلامذة، وللتجار أصحاب طمع، وللصناع مطالبون له بما عليه[5]، وللقضاة المتصلون بهم، وللمرضى طول مرض.

---

(١) النابلسي: ٣٥٩، وابن سيرين: ١٥٦.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل: (للوزاء).

(٤) الشاكرية: فارسي معرّب؛ غلمان مسلحون يرافقون سيدهم، ومنذ مقتل الأمين ١٩٨ هـ بات الشاكرية جزءاً من الجيش العباسي.

(٥) كذا في الأصل؛ وصوابه: (لهم بما عليهم).

ومن رأى أنه قصع قملة، فإنه يحسن إلى عياله؛ فإن رأى أنه رمى بقملة حيّة، فإنه يأتي أمراً خلاف ما في السنة[1]، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك. فإن رأى أنه أكل قملة، فإنه يغتاب من ذكرناهم في تأويل القمل. فإن رأى فيها دماً، فإن هذه الغرفة أغنياء مياسير ذوو بهاء وقوة، والقمل الكثير، عذاب.

وقالت اليهود: القمل يفسر على المال لأن العيال معهم أرزاقهم، وعلى قوم سفلة؛ والقمل أقوام أخسّة، نمّامون، يفسدون بين الأقرباء والإخوان؛ والله أعلم.

وقالت النصارى: من رأى قملاً كثيراً في جسده أو في ثيابه، فإنه يمرض مرضاً طويلاً، أو يقع في حبس وبلية. فإن رأى كأنه يقتل القمل، فإنه يظفر بعدو ويهزمه ويقهره ويخذله. فإن رآها في ثيابه أو جسده، فإنه ينال خيراً ونعمة وبركة وخلاصاً من جميع الغموم والأحزان[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنّ قملاً قليلاً في جسده أو ثيابه، أو رأى كأنه يقتلها، فهي تدل على خلاصه من كل همّ. فإن رأى منها كثيراً، فإنه دليل على مرض طويل وخسران [١٤٦ / ب] وفقر، لأن القمل يكثر في أمثال هؤلاء، وقتلها فرج المكروب من كربه، وخلاصه من الشدة التي هو فيها؛ فإن انتبه من نومه وهو يظن أن تلك القمل بعد عليه، فإنه لا ينجو[3].

وقال جاماسب: من التقط القمل من ثوبه كذب عليه كذباً فاحشاً.

الباب التاسع والعشرون والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة

جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فقال: رأيت كأنّ في أشعاري قملة، فقال: أطلب أثر أهلك لا يتبعنها من تغتم به، فإنها أجمة لا تحتاج إلى أسدين.

---

(١) في الأصل: (أمر اختلاف).
(٢) انظر: ابن سيرين: ١٥٦، والنابلسي: ٣٥٧ ـ ٣٥٨.
(٣) أرطاميدورس: ٣٧٤.

الباب الثلاثون والمائة
في قمل الحنطة

القمل عذاب، لأنه من آيات موسى عليه السلام[١].

الباب الحادي والثلاثون والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى يهودي في منامه هارون النبي عليه السلام، وبيده عصا يضرب بها الأرض، فتبين القمل في البلدة في كل مكان، فسأل الخبير عن رؤياه فقال: إن [في] بلدتنا رئيساً زنديقاً والناس يميلون إليه، وسيهلكه الله وأشياعه وأتباعه على يدي عالم عزيز، شريف، فاضل، تقيّ، لقول الله تعالى في التوراة: «قل لهارون ارفع عصاك فاضرب تراب[٢] الأرض، فدبّ القمل في الناس والبهائم».

الباب الثاني والثلاثون والمائة
في الكميت من الخيل

[الكميت] عزّ في مقام، وقيل: إنه امرأة موسرة[٣].

الباب الثالث والثلاثون والمائة
في الكركند

[الكركند][٤] ملك عظيم كهيئته، لأنه لا يقرب ولا يقاتل، فمن رأى أنه يحلب الكركند، فإنه ينال مالاً من ملك عظيم متغلب بظلم منه من غير وجهه،

---

(١) ابن سيرين: ١٥٦.
(٢) كذا في سفر التكوين: ٨: ١٦ ـ ١٧.
(٣) النابلسي: ٣٧٤.
(٤) الكركند، والكركدن أو وحيد القرن: فارسي معرب؛ حيوان من ذوات الحوافر، عظيم الجثة، قصير القوائم، غليظ الجلد، له قرن واحد فوق أنفه.

لأن كل شيء لا يكون موجوداً في ذلك الجنس، فإنه ظلم وجور.

فإن رأى أنه ركبه، فإنه يعلو ملكاً كذلك، أو يغدر به.

الباب الرابع والثلاثون والمائة

في الكبش

الكبش رجل شريف منيع، فإنه أشرف الخلق بعد ابن آدم، لأنه كان فداء إسحاق[1] عليه السلام.

فإن رأى أنّ كبشاً ينطح فرج ابنته، فإن ابنته تأخذ شعر فرجها بمقراض؛ فإن نطح رجلاً فإنه يشتمه، وقرنه منعته. فإن رأى أنه أخذ بقرن كبش، فإنه يمنعه رجل شريف في أمر، فإن أخذ بشعره فإنه يتموّل من رجل شريف. فإن أخذ أليته، فإنه يملك أمر رجل شريف، وماله وخيره، ويرثه في عاقبة أمره، أو يتزوج بابنته، لأن أليته جميع ماله وتبعه من أولاده.

فإن أخذ ما في بطنه، فإنه يلي خزائنه، أو ينال مما فيها.

وذبح الكبش لغير أكل قتل رجل عظيم شريف أو عدو؛ وإن كان في حرب فهو ظفر؛ وإن رأى كباشاً مذبوحة في موضع فإنه يقتل هناك قوم في حرب أو قتال.

فإن اشترى كبشاً من قصاب، فإنه يضطر إليه رجل شريف، ويتكلم في أمره فينجيه من هلكة، أو يكون عليلاً فيداويه بدواء ينجو من علة أشرف فيها على الموت.

فإن ذبح كبشاً ظفر بعدو عظيم، وهو صالح فيما بينه وبين الناس؛ وإن كان مريضاً برىء[2].

---

(١) هذا القول موضع خلاف بين المفسرين؛ فمنهم من يقول إن إسماعيل عليه السلام هو الذي وقع عليه الفداء؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٦٩، وابن سيرين: ١٤٥.

(٢) ابن سيرين: ١٣٩ ـ ١٤٠، والنابلسي: ٣٦٦.

وقال أرطاميدورس: الكبش تناول دليله في الملك والرئيس وربّ البيت، لأن الكبش هو المتقدم للغنم، وهو دليل خير إن يرى الإنسان كأنه راكب على كبش في مكان مستوٍ صلب، ويخلصه إن كان يحب الكلام، ولمن يريد أن يكثر ماله، وذلك أن هذا الحيوان خفيف؛ ويقال: إنه من حيوان عطارد. ومن رأى أنه حمل على ظهره كبشاً، فإنه يتقلد مؤونة رجل ضخم(١).

الباب الخامس والثلاثون والمائة

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى مهندس، وكان مقلاً، كأنه صار كبشاً يرتقي في شجرة ذات شعوب وأوراق كثيرة، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: إنّك تنال رئاسة وذكراً في ظلّ رجل شريف، ذي مال وحسب وأتباع، وربما دخلت في خدمة ملك من الملوك، فاستخدمه المأمون بالله(٢).

ورأى ملك عظيم الشأن، ذو خبر في قوله وفعله، كأنه قتل كبشاً، فقصّ رؤياه على معبّر شاعر فقال له: إنك تظفر بملك عظيم الخطر فلم يلبث أن ظفر بعدو له.

وكان رجل يطلب من الملك حاجة، فرأى في منامه كأنه يجز كبشاً فجزّه إلى نصفه، وأخذ أكثر صوفه وكأنه لم يقدر [١٤٧ / أ] على أن يجز باقيه، فانتبه على ذلك من الحال، وهو يؤمل في نفسه أنه سيأخذ من الملك ما سأله، فلم يأخذ منه شيئاً؛ والله أعلم.

الباب السادس والثلاثون والمائة

في اللبوة

اللبوة: ابنة ملك، فمن رأى أنه يجامع لبوة، فإنه ينجو من شدة عظيمة،

---

(١) أرطاميدورس: ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٢) ابن سيرين: ١٤٠؛ والمأمون العباسي الخليفة: ولي الخلافة بعد حرب أهلية نشبت بينه وبين أخيه الأمين، واشتهر بتشجيع العلم؛ وفي عهده فرض قول المعتزلة وامتحن العلماء بالقول بخلق القرآن. مات ٢١٨ هـ.

ويعلو أمره، ويظفر بأعدائه، ويتقونه من قبل أهله. وإن كان في حرب ظفر ببلاد كثيرة[١].

وقال أرطاميدورس: اللبوة دليلها مثل دليل الأسد في سائر الأشياء ما خلا المرضى، فإنها تدل على منافع دون الأولى؛ وعلى تهدد أكثر من الأول إن كان الإنسان يراها في منامه، وتدل على أنّ المضار تكون بسبب النساء لا بسبب الرجال[٢].

الباب السابع والثلاثون والمائة
في اللقحة

من رأى ناقة حلوباً وهو يحلبها، فإنه يلي عملاً[٣] على أرض العجم على السنة.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يحلب ناقة فإنه يتزوج بامرأة صالحة؛ فإن كان الرائي مستوراً، فإنه يولد له غلام، ويكون له فيه بركة[٤].

الباب الثامن والثلاثون [والمائة]
في المحذوفة من النوق والمهلوبة[٥]

قال ابن سيرين: المحذوفة سفر في بر، والمهلوبة قطع طريق، فمن رأى ناقة مهلوبة وأراد سفراً فلا يسافر، فإني أخشى عليه قطع الطريق[٦].

الباب التاسع والثلاثون والمائة
[في رؤية النمر]

[النمر][٧] سلطان جائر غاشم، أو عدو مجاهر معالن بالعداوة، شديد الشوكة.

---

(١) النابلسي: ٣٧٩ ـ ٣٨٠، وانظر ابن سيرين: ١٤٢.
(٢) أرطاميدورس: ٢٢٣.
(٣) في الأصل: (عمله).
(٤) قارن بابن سيرين: ١٣٨ ـ ١٣٩، والنابلسي: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.
(٥) المحذوفة والمهلوبة من النوق، التي أُخذ من ذنبها.
(٦) ابن سيرين: ١٣٩.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

فمن رأى أنه قاتل نمراً، فإنه يظفر بعدوٍّ له وينال خيراً؛ ومن أكل من لحمه نال مالاً وشرفاً؛ فإن رأى أنه ركبه، نال سلطاناً عظيماً؛ فإن رأى أن النمر علاه، ناله من السلطان ما يكرهه؛ فإن رأى أنه جامع نمرة، فإنه يتسلط على امرأة عدوة له من قوم غشمة ظلمة ظاهري العداوة.

ومن رأى في داره نمراً، فإنه يهجم داره رجل فاسق؛ ومن رأى كأن نمراً في بلدته فإن فيها ملكاً غشوماً غير ميمون، فيموت أو يقتل.

وقالت اليهود: من رأى في منامه النمر، فإنه يستغفر من ذنبه، والدليل على ذلك أنه يمثل بملوك الفرس، وهم كانوا متفننين. ومن رأى النمر والببر والفهد، فإن اصطادها فإنه ينال منفعة على مقدار ما ينال من عضه وضرره[١].

وقال أرطاميدورس: النمر من الحيوان القوي الجسد العظيم الهمة الذي لا يفزع، يدل على مثاله من الناس. والنمر يدل مراراً كثيرة على أقوام يخافهم الناس، وعلى مرض وفزع شديد ووجع يكون في العينين، ويدل على أناس متفننين من أجل تفنن لونه[٢].

الباب الأربعون والمائة
في الناقة

النوق، النساء؛ فإن رأى إنسان أنه أكل لحمها، فإنه يرزق مالاً حلالاً، والعراب منها يقود جيشاً من العرب، ولحومها وفاء بنذر[٣]، لأن الله سبحانه وتعالى: **﴿كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه﴾**[٤]، وهو لحم الجَزْوَر[٥].

---

(١) ابن سيرين: ١٤٤، والنابلسي: ٤٣٨.
(٢) أرطاميدورس: ٢٢٣، ومنه ضبط العبارة الأخيرة.
(٣) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (وفات ببدر).
(٤) سورة آل عمران: ٩٣.
(٥) الجزور: صغير الناقة.

وقال [ابن سيرين]: لحم الإبل الطريّ مصيبة، فإن رأى أنه ركب ناقة وهي تطيعه، فإنه يتزوج امرأة رفيعة شريفة كثيرة العشيرة؛ ويمنها غناها، فإن ركبها مقلوباً فإنه يجامع امرأته في دبرها[١].

الباب الحادي والأربعون والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة

سئل ابن سيرين عمن رأى ناقة، فقال: يتزوج.

ورأى رجل آخر كأنه يسوق ناقة عربية فقال: منزلة وطاعة من امرأة عربية[٢].

وسأله رجل، فقال: رأيت في المنام أني أخذت بزمام ناقة عربية؛ فقال: ما شأنك والنساء العربيات!؟

الباب الثاني والأربعون والمائة
في النعجة

النعجة، امرأة مستورة غنيّة شريفة، لقول الله تعالى: **﴿إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة﴾**[٣] الآية. وصوفها ولبنها مستغلها، فإن ارتبطها فإنه يتزوج بامرأة كذلك، وشحمها مالها، وكذلك لبنها، لأنهما يتبعانها[٤].

وإن رأى أنه ذبحها وخرج منها دم، فإنه ينكحها؛ وإن ذبحها وكان في ضميره أنه يأكل لحمها، فإنه يأكل مال امرأته بعد موتها. وإن رأى أنه أدخل داره نعجة، فإنها سنة خصبة تأتي عليه؛ وإن كانت حاملة[٥]، فإنه يرجو فيها

---

(١) ابن سيرين: ١٣٧ ـ ١٣٨، والنابلسي: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.
(٢) ابن سيرين: ١٣٩.
(٣) سورة ص: ٢٣.
(٤) في الأصل: (لأنها تتبعانها).
(٥) كذا في الأصل، وصوابه: (حامل).

جمع مال؛ وإن وضعت [١٤٧ / ب] فهو تصديق ذلك، وذبحهن نكاحهن، فإن رأى أن النعجة قاتلته فقتلته، فإن امرأته تمكر به[١].

وقال ابن سيرين: من رأى غنماً فإنه يجهر بخصومة يفلح فيها لقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنّا لحكمهم شاهدين**﴾[٢]، تعني خصومتهم، فمن جامع نعجة فإنه ينال سنة خصبة في سكون من غير وجهها[٣].

الباب الثالث والأربعون والمائة
في النمس

النمس دابة تقتل الثعبان، عادية[٤]؛ فمن رأى النمس، فإنه يدل على الزّنا، وذلك أنّ **النمس** يسرق الدجاج، والدجاج يشبّه بالنمس[٥].

الباب الرابع والأربعون والمائة
في النسر

النسر، سيّد الطيور وأقواها، وأرفعها طيراناً، وأحدّها بصراً، وأطولها عمراً؛ فمن رأى أن نسراً قد لازمه، فإنه يغضب عليه سلطان، ويوكل به رجلاً ظلوماً، لأن سليمان عليه السلام وكّل النسر بالطير فكانت تخافه.

فإن ملك نسراً مطواعاً، أصاب سلطاناً عظيماً يملك به الدنيا، أو بعضها؛ ويستمكن من ملك أو ذي سلطان عظيم. فإن لم يكن مطواعاً واضطرب، خالط ملكاً ذا بأس وخافه؛ فإن ركب نسراً فطار به حتى علا في الهواء مطواعاً وهو لا يخافه، فإنه يعلو أمره ويصير جبّاراً عنيداً، ويطعن في دينه، لقصة نمرود؛ فإن

---

(١) النابلسي: ٤٣٥ ـ ٤٣٦.
(٢) سورة الأنبياء: ٧٨.
(٣) ابن سيرين: ١٤٠، والنابلسي: ٤٣٥ ـ ٤٣٦.
(٤) النابلسي: (عادة).
(٥) النابلسي: ٤٣٨، وابن سيرين: ١٤٥.

طار مستوياً ودخل به السماء، مات أو أصابه مرض وضرّ؛ فإن رجع بعد ما صعد في السماء ونزل، فإنه يشرف على الموت ثم ينجو.

فإن أصاب من ماله أو ريشه، فإنه يصيب مالاً عظيماً من ملك جبار، فإن سقط من ظهره أصابه[1] هول وغمّ وهلك؛ فإن وهب له فرخ نسر، فإنه ولد مذكور شريف هادٍ؛ فإن رأى ذلك نهاراً، فإنه مرض يشرف منه على الموت؛ فإن خدشه النسر، طال عليه ذلك المرض والوجع، يعني إصابته إيّاه. فإن اكتسب من لحمه عسر عليه الموت.

وقيل: النسر خليفة وملك كبير، يظفر به من ملكه؛ فمن أخذه رزق ولداً كبيراً، ومن رآه مذبوحاً فهو موت ملك من الملوك؛ ولحمه مال وظفر بملك، فإن رأى أنه يرعى النسور، فإنه يؤآخي ملوك العرب[2].

وقالت اليهود[3]: من رأى النسر في منامه، فإنه يفسر على الرّواضع والدايات والأمهات والآباء؛ وعلى الصلحاء والأنبياء والصدّيقين، وعلى الملوك وجيشهم ودخولهم في البلاد، ودليله في التوراة. وأما الرواضع والآباء والأمهات، فمن قول الله تعالى في التوراة: «كالنسر الذي يعرف وطنه وعلى فراخه يرفرف ويترحم ويرقها ويسترها».

وأما دليل الصلحاء والأنبياء، فقد مثل الله لموسى وهارون بني إسرائيل بالنسر «أنا كالأم والأب لهؤلاء القوم لأرضعهم أو كالنسر لأزقهم»؛ وأما الدليل على أنه يقع على الملوك والسلطان فمن قول الله تعالى لبني إسرائيل في بخت نصر: «إني أرسل عليكم النسر الأكبر ليفسر أجنحته على رأسكم».

وقال أرطاميدورس: النسر من الحيوان العظيم الهيئة، القوي، الذي له هيبة تدل على مثاله في الناس[4].

---

(١) في الأصل: (أصاب).
(٢) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ٤١٤.
(٣) قارن بالنابلسي: ٣٣٩.
(٤) انظر أرطاميدورس: ٢٢٢، ٢٤٤.

وقال جاماسب: من رأى النسر أو سمع صوته خاصم إنساناً.

الباب الخامس والأربعون والمائة
في النسناس

النسناس، رجل قليل العقل، مهلك نفسه بفعل يفعله، ويسقطها من أعين الناس[١].

الباب السادس والأربعون والمائة
في النحل

إن رأى ملك أنه يتخذ موضع النحل، فإنه يعتقد بلداً عامراً، كثير المنفعة، حلال المدخل، في قوم أكياس حذّاق أغنياء بصراء أعزّاء **غانحة**[٢]؛ فإن رأى مطحنة دخل في كورها، فإنه يستفيد تلك الكورة ويظفر بها؛ فإن استخرج العسل منه ولم يترك للنحل شيئاً، فإنه يجور فيهم ويأخذ أموالهم؛ فإن أخذ حصته وترك حصتها، فإنه يعدل فيهم؛ فإن رأى أنها اجتمعت عليه ولسعته، فإنهم يتعاونون، ويصيبه منهم أذى، فإن قتلها فإنه ينفيهم عن تلك الكورة.

وقالت النصارى: من رأى النحل واقعة على رأسه [١٤٨ / أ] نال رئاسة أو التجأ إليه رئيس؛ فإن رأى في يده نحلاً نال منفعة كثيرة من جهة رئيس، فإن رأى ذلك وقع في يده ملك أو رئيس؛ فإن رآها في بلدها جمة، هجم عليها جند لا خير فيهم[٣].

وقال [أرطاميدورس][٤] **اليوناني**: النحل في الرؤيا محمود للأكرة، ولمن كان عمله يشبه عمل الأكرة؛ فأما لسائر الناس، فإن دليله غير محمود، وذلك

---

(١) ابن سيرين: ١٤٥، والنابلسي: ٤٣٤.
(٢) كذا في الأصل؛ ولعله: (فاتحين)، ولم يرد اللفظ في ابن سيرين والنابلسي.
(٣) النابلسي: ٤٣١ ـ ٤٣٢، وابن سيرين: ١٥٢.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

لصوته؛ ويدل أيضاً على ضرب بسبب حمته، وعلى مرض بسبب العسل والشمع.

فمن رأى كأن النحل يقع على رأسه، فإنه دليل خير لمن يطلب الرئاسة والقيادة؛ فأما لسائر الناس، فإنه دليل شر، ويدل كثيراً على أن صاحب الرؤيا يهلك على أيدي الجند، أو يكون هلاكه من العامة، وذلك إن تشبه بالعامة والعساكر، لأنها تتبع رئيساً واحداً، وإنما دلت على موته لأنها إنما تقع على ما نفس له. فمن رأى كأنه يخرج النحل أو يقتلها، فإنه دليل خير، إلا أن يكون أكَّاراً[١].

الباب السابع والأربعون والمائة
في النمل

النمل إنسان ضعيف حريص، والنمل في العدد ينسب إلى الجند، وإلى الذرية، وإلى المال، وإلى البقاء، وإلى طول الحياة.

فإن رأى أن النمل يدخل قرية أو بلداً، فإنه يدخل ذلك البلد أو تلك القرية جند. فإن خرج منه، فإنهم يتحملون منه، فإن رأى أنّ النمل خائفة تهرب من بلد أو بيت، فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً، ويكون هناك عمارة، لأن النمل والعمارة لا يجتمعان.

فإن رأى في داره نملاً كثيراً جائية ذاهبة تتكلم وهو يعلم ما تقوله[٢]، فإنه ينال نعمة وخيراً وخصباً وأولاداً وعشيرة بطاعة أو بتقوى، فينال[٣] من الله تعالى سؤله ومناه؛ فإن رأى أن النمل يدخل داره أو بيته ومعها أثقال من طعام أو ما يستحب، فإن الخير يدخل داره أو بيته؛ فإن أخرجته، فإنه يذهب ماله.

فإن رأى على فراشه نملاً كثيراً، فإنه يكره أولاده؛ فإن رأى على أعضائه

---

(١) أرطاميدورس: ٢٥٠.
(٢) في الأصل: (يقوله).
(٣) في الأصل: (فتنال).

نملاً يصعد وينزل، فهو كثرة قراباته؛ فإن خرجت من حجره أو كمّه أو أنفه حتى لم يبق منها شيء، وكانت تخرج وهو ينظر إليها فرحان، فإنه يموت على الشهادة؛ فإن خرجت وهو محزون، فإنه يموت على غير التوبة.

فإن رأى أن النمل قد كثرت في بلد أو قرية، وليس معها حمل، ولا تؤذي أحداً، ذاهبة وجايئة، فإن الناس يكثرون في ذلك الموضع.

ومعرفة كلام النمل ولاية[1]، لقوله تعالى: ﴿**قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم**﴾[2].

وقال أرطاميدورس: النمل الطيّار فيها دليل رديء يدل على موت أو سفر مع شدة، وغيره دليل خير وخصب، لأنه يرى في موضع يكون فيه بزراً؛ وإن رآه المريض يدبّ على جسده، فهو يدل على موته، لأن النمل أرضي بارد، ولونه أسود لا يأمنه أحد[3].

وقال جاماسب: من رأى النمل تخرج[4] من جحرها نال غماً.

الباب الثامن والأربعون والمائة
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى رجل غني في منامه كأن نملاً كباراً تدخل داره، وقصّ رؤياه على المعبّر، فقال: النمل الكبار للغزاة قتلهم، وللمرضى موتهم، ولمن يريد السفر تعبهم وخسرانهم.

ورأى رجل كأن نملة ضخمة قد حملت من منزله حملاً وخرجت به، فقصّ رؤياه على شاعر [فقال:][5] يسرق ماله من تكرم عليه، فعرض أن ابنه

---

(١) ابن سيرين: ١٥٦، والنابلسي: ٤٣٨.
(٢) سورة النمل: ١٨.
(٣) أرطاميدورس: ٣٧٣ ـ ٣٧٤.
(٤) في الأصل: (يخرج).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

سرق ماله وهرب.

الباب التاسع والأربعون والمائة
في الورشان

الورشان[1] إنسان غريب مهين، وهو يدل على أخبار ورسل، لأنه كان أخبر نوحاً عليه السلام بخبر الأرض، وتصور الماء بعد الطوفان. وقيل: إن الورشان امرأة[2].

الباب الخمسون والمائة
في الوزغة

الوزغة[3] رجل معتزل قتال، يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف، خاملٍ[4].

الباب الحادي والخمسون والمائة
في الهر

[الهر] خادم حافظ للإنسان، حارس، فإن اختطفت منه شيئاً ناله غرم أو ابتلي بأهل وأولاد لصوص، أو غريم يعامله ويحبس ماله.

والسنور إذا كانت ساكنة، فإنها سنة فيها راحته وفرحه؛ وإذا كانت وحشية كثيرة الأذى، فإنها سنة نكدة، [١٤٨ / ب] يكون له فيها تعب ونصب.

فإن باع هرّه فإنه ينفق دراهم ماشيته[5]، فإن خدشته السنور، فإنه يمرض من سنته.

وقالت اليهود: أمّا السنور وأنواعه، فإنه يفسر لمن يراه على الخير

---

(١) الورشان: نوع من الحمام البري.
(٢) النابلسي: ٤٥٢، وابن سيرين: ١٤٩.
(٣) الوزغة: من جنس الزحافات، تعرف بـ (أبو بريص).
(٤) ابن سيرين: ١٥٥، والنابلسي: ٤٥٢.
(٥) كذا استطعت قراءته، ولم يرد اللفظ في النابلسي.

والصلاح، وعلى الغمازين واللصوص، لأن فيها المنفعة والخسران[١].

وقال أرطاميدورس: السنور امرأة سوء خدّاعة صخابة[٢].

الباب الثاني والخمسون والمائة

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى بعض أمراء سجستان[٣] في منامه كأنّ سنوراً أسود يؤاكله على مائدته في قصعة، وكأنه ذبحه وبقر بطنه وأراد قتل امرأته، فجاءه شاب حسن السمت، فقال له: مهلاً أيها الأمير! **﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾** إلى قوله تعالى: **﴿ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير﴾**[٤]، فدخل داره فرأى عبداً حبشياً قد ضاجع امرأته، فبقر بخنجره بطن الحبشي، وهمّ بامرأته، ثم تضرعت إليه فوفّاها مهرها وسرحها.

وأتت امرأة ابن سيرين فقالت له: إنني رأيت فيما يرى النائم كأنّ سنوراً أدخل رأسه في بطن زوجي فأخرج منها شيئاً فأكله؛ فقال لها: لئن صدقت رؤياك، ليسرقن الليلة لزوجك من دكانه وحانوته مال، ويكون اللصّ رجلاً زنجياً، وأن مبلغ المال [الذي] يحمله الزنجي ثلاثماية وستة عشر درهماً؛ قال: فخرجت المرأة إلى الرستاق عند زوجها لتستخبر خبره، فوجدته قد سرق له، فأخبرته المرأة برؤياها، وبما قال ابن سيرين؛ فنظر الزوج فإذا عدد المال ثلاثماية وستة عشر درهماً سواء، لا زيادة فيها ولا نقصان، وكان هناك حمامي زنجي، فأخذه وأخذ منه ماله، وكان هو السارق؛ فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ ومن أين أخرجته؟ قال ابن سيرين: السنور اللص في التعبير، والبطن خزانة الرجل، وصندوقه؛ وأكل السنور منه سرقته إيّاه، وأنّ الذي

---

(١) النابلسي: ٢٢٣ ـ ٢٢٤، ٤٤٤، وابن سيرين: ١٤٥.

(٢) أرطاميدورس ٣٩٣: (سحابة)؛ وفي هامشه: (وعلى خصومة).

(٣) سجستان أو سيستان: من أفغانستان اليوم.

(٤) سورة البقرة: ٢٢٩ ـ ٢٣٧.

أخرجته مبلغ المال، فمن حساب الجُمَّل، فإن السين بستين، والنون بخمسين، والواو بستة، والراء مائتان[1].

الباب الثالث والخمسون والمائة
في الهديل

الهديل رجل فقيه حسيب أديب، بار، لطيف، قليل المال، كثير الأتباع، سيد، وصوته علم وفقه[2].

الباب الرابع والخمسون والمائة
في الهدهد

الهدهد رجل بصير، ناقد في عمله، ليس له دين؛ ومن رآه فإنه يصيب ديناً وشرفاً ومالاً.

فإن رأى أنه يكلمه، فإنه يأتيه خبر من قبل الخليفة، لقول الله تعالى: ﴿**ما لي لا أرى الهدهد**﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿**وجئتك من سبأ بنبأ يقين**﴾[4]؛ وكذلك كل الطيور على أخطارها، صغيراً كان أم كبيراً[5].

الباب الخامس والخمسون والمائة
في اليربوع

اليربوع رجل خلاف، كذاب، وهو من المسوخ[6].

---

(١) ابن سيرين: ١٤٥.
(٢) النابلسي: ٤٤٤.
(٣) سورة النمل: ٢٠.
(٤) سورة النمل: ٢٢.
(٥) ابن سيرين: ١٤٩، والنابلسي: ٤٤٣ ـ ٤٤٤.
(٦) النابلسي: ٤٥٩، وابن سيرين: ١٥٦.

الباب السادس والخمسون والمائة

في اليعسوب

اليعسوب [1] رجل مخصب نفّاع، مبارك، عظيم الخطر، مؤمن زاهد، دين، لا يؤذي أحداً.

فمن أفاد منها، يفيد رجلاً يجمع في كفيه[2] مالاً حلالاً طيباً هنياً مع صحة جسم، وإذا ملك الكثير منها، فإنها ولاية على رجال أمثالهم[3].

الباب السابع والخمسون والمائة

في اليسروع

وهو دودة خضراء؛ رجل لص يسرق قليلاً قليلاً، ويبرأ بالورع، ولا يتهم، لريائه ونفاقه، ويدخل في أمور التجار وأقوام أشراف[4].

والله أعلم.

---

(١) اليعسوب: دويبة لها أربعة أجنحة.

(٢) في الأصل: (ليفة)، ولم يرد اللفظ في النابلسي.

(٣) النابلسي: ٤٥٩.

(٤) النابلسي: ٤٥٩، وابن سيرين: ١٥٦.

الفصل الثاني والعشرون

في تأويل رؤية [١٤٩ / أ] وحوش القفر والجوارح والمصايد وصيد البحر

وهو في واحد[١] وأربعين باباً.

الباب الأول

في رؤية حمار الوحش

قال المسلمون: جماعة الوحش رجال قرويون؛ فمن رأى أنه ركب حمار الوحش، فإنه يرجع عن الحق إلى الباطل، ويفارق جماعة المسلمين.

فإن رأى حمار وحش من بعيد، فإنه يصل إلى مال ذاهب؛ وإن كان ذمّياً فإنه يطغى ويعلو.

وقالت النصارى: من رأى أنه يأكل لحم حمار الوحش ولبنه، فإنه ينال عبيداً وإماء وخدماً من رجل عظيم الشأن، رفيع المكان[٢].

وقال أرطاميدورس: الحيوان الأهلي إذا صار برّياً يدل على شر، وإذا صار البري أهلياً، يدل على خير ومنفعة. أما حمار الوحش فإنه يدل على معاداة تكون من صاحب الرؤيا لرجل مجهول، ليس له حسب ولا شرف ولا أدب

(١) في الأصل: (إحدى).

(٢) النابلسي: ١٢١، وابن سيرين: ١٤٠.

وفيه بعض المشابهة[1] من دلائل الحمار الأهلي؛ والحيوان البري يشاكل في دليله الأعداء، والأفضل لصاحب الرؤيا أن يرى كأنه قاهر له، ولا يكون مقهوراً [منه]، لأنه إذا كان قاهراً دلّت على أنه يغلب أعداءه[2] ويكون أحسن حالاً منهم[3].

الباب الثاني
في رؤية المهاة والأيل

قال المسلمون: المهاة، وهو الثور الوحشي، رئيس عظيم دنيائي[4] حلال المأكل، لكنه صاحب بدعة وعلى مذهب ليس فيه لله رضى، مفارق للجماعة، قليل الأذى، كثير التعبد، معتزل على غير السنة؛ فاسد الدين.

فمن رأى أنه أصاب عيناً[5] جميلة سمينة حسناء فأصابها بسهم فماتت، فإنه يصيب امرأة جميلة غنيّة ويعجب بها فيموت[6].

والأيل[7]، رجل غريب في ثغر أو في جبل أو في مفازة؛ رئيس يأكل الحلال. فمن رأى كأن رأسه تحوّل رأس أيل، فإنه يصيب غنيمة من ملك ضخم ورئاسة وولاية على أناس غرباء.

الباب الثالث
في رؤية الوعل

الوعل[8] رجل خارجي سارق؛ فمن رأى أنه اصطاد على جبل وعلاً أو

---

(١) كذا في أرطاميدورس ٢٢٥؛ وفي الأصل: (المشابه).
(٢) في الأصل: (أعداؤه)، وما أثبت من أرطاميدورس.
(٣) أرطاميدورس: ٢٢٥، ٢٢٩.
(٤) كذا في الأصل، ولم يرد اللفظ في ابن سيرين والنابلسي.
(٥) النابلسي: (عين المهاة).
(٦) ابن سيرين: ١٤١، والنابلسي: ٤٢١.
(٧) الأيل: من فصيلة ذات الظلف، لذكورها قرون متشعبة ومصمتة أي لا تجويف فيها.
(٨) الوعل، هو تيس الجبل، جنس من المعز الجبلية، له قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدبين يلتقيان حول ذنبه.

تيساً أو كبشاً، فإنه يصيب غنيمة من رجل ملك ضخم، لأن الجبل ملك قاس.

وصيد الوحش غنيمة، فإن رأى كبشاً على جبل، فإنه يقذف رجلاً متصلاً بملك ضخم؛ فإن أصابه برميته، فإنه ضرر يصيبه به، فإن أكل لحمه فإنه يصيب مالاً من رجل متصل بملك ضخم[1].

الباب الرابع

في رؤية الظبي

قال المسلمون: الظبية جارية عربية. فإن رأى أنه ملك ظبية بصيد، فإنه يمكر بجارية، أو يتزوج بامرأة. فإن رماها بحجر، فإنه يطأ جارية أو يزل زلّة من قبل النساء، مثل الطلاق أو الضرب.

فإن رماها ليصيدها فهو غنيمة. فإن رماها بسهم قذف جارية. فإن ذبحها وخرج دم فإنه يفتض جارية. فإن رأى أنه تحول ظبياً فإنه يصيب لذاذة الدنيا، فإن رأى أنه أخذ غزالاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً، وإن توقع جنيناً فهو غلام.

فإن ذبحها افتض جارية. فإن أدخله منزله زوج ابنه. فإن سلخه فجر بامرأة عربية. فإن رأى غزالاً وثب عليه، فإن امرأته تعصيه في جميع الأشياء.

وقال جاماسب: من رأى أنه يغدو في أثر ظبي زادت قوته. فإن رأى أنه صار ظبياً، زاد في نفسه وماله[2].

الباب الخامس

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى[3] رجل في منامه كأنه ملك غزالاً، وقصّ رؤياه على معبر شاعر، فقال: تملك مالاً حلالاً أو تتزوج امرأة كريمة حرّة، فعرض له أنه تزوج نساء

---

(١) ابن سيرين: ١٤١، والنابلسي: ٤٥٤.

(٢) ابن سيرين: ١٤٠ ـ ١٤١، والنابلسي: ٢٩٤.

(٣) قبلها في الأصل: (رأى رجل في علاوته من الرؤيا المجربة) وهو تكرار لما قبله.

عربيات، أصاب منهن خدماً وخيراً[1].

الباب السادس
في رؤية الثعلب

قال المسلمون: الثعلب عدو، قتال، كذّاب، مخالف، مراوغ في معاملته. ومن قاتله أو مسّه أصابه فزع من الجن. فإن أكل لحمه أو طلبه ليقاتله، أصابه وجع من الرياح ويبرأ.

وقالوا: إنه عدو من قبل السلطان؛ فإن رأى أنه أخذ ثعلباً، فإنه يصير إليه غريم أو خصم له؛ فإن ذبحه صالحه عن دين له، لأن الثعلب مطلوب، ولذلك [١٤٩ / ب] تأوله المعبرون الغريم والخصم.

فإن لاعب ثعلباً فإنه يصيب امرأة يحبها وتحبه، ويقر الله عينه بها.

وقالت اليهود: الثعلب يفسر على المنجمين والأطباء وأهل التدبير والخبث.

وقالت النصارى: من رأى كأنه قتل ثعلباً، فإنه ينال امرأة عزيزة شريفة؛ ومن رآه فإنه يرى رجلاً شريفاً، أو امرأة شريفة عزيزة، أو يتملق رجلاً فيه خداع.

وقالت الروم: من رأى ثعلباً أصاب نقصاناً في ماله، وذلاً في نفسه. فإن رأى أن ثعلباً يقبّله، فإنه يقبل قوله رجل شريف أو امرأة شريفة عزيزة، أو يتملق رجلاً فيه خداع[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى الثعلب، فإنه يدل على عدو مجهول غير معروف، خدّاع، شديد، مكّار، ويعمل عمله في غير حينه؛ ويدل على النساء الخدّاعات أيضاً[3].

---

(١) ابن سيرين: ١٤١.
(٢) ابن سيرين: ١٤٥، والنابلسي: ٧٧.
(٣) أرطاميدورس: ٢٢٦.

الباب السابع
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه رجل، فقال: يا أبا بكر، رأيت في المنام كأني أراوغ ثعلباً؛ فقال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أنت رجل كذوب؛ فكان الرجل شاعراً[١].

وأتى ابن سيرين رجل، فقال: رأيت كأني أجزي الثعلب حسن أجر[٢]، فقال: أجزيت مالاً مجزى؛ أنت رجل كذاب، فاتق الله[٣].

وقال المجوس: رأى الضحاك كأن ما بين المشرق والمغرب قد امتلأ من الثعالب، وكأنه راعيها، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: يكثر السحر والحيل في زمانك، ويظهران في دولتك، فكان كذلك[٤].

الباب الثامن
في رؤية الأرنب

قال المسلمون: من رأى أنه أخذ أرنباً فإنه يتزوج امرأة، فإن ذبحها فإنها زوجة ليست بباقية.

وقالت اليهود: الأرنب يفسر على المنجمين والأطباء وأهل التدبير والخبث[٥].

وقال أرطاميدورس: الأرنب يدل على أناس بهم جبن وهم هراب[٦].

---

(١) ابن سيرين: ١٤٥.
(٢) ابن سيرين: (جزاء).
(٣) ابن سيرين: ١٤٥.
(٤) ابن سيرين: ١٤٥.
(٥) ابن سيرين: ١٤٥، والنابلسي: ١٩.
(٦) نقله ابن سيرين: ١٤٥.

الباب التاسع
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قالت الهند: رأى هندي في منامه رأس أرنب ويديها ورجليها، فقص رؤياه على معبّر، فقال: إن كنت ممن يشتري المماليك والدواب أو اللآلىء، فإن ذلك زيادة في ثروتك.

الباب العاشر
في رؤية طير الماء

طير الماء أفضل الطير في التأويل، لأنهن أخصب عيشاً، وأقل غاية.

وقال المعبرون: من أصاب طير الماء أدرك حاجته.

ولحوم الطيور مال وغنيمة لقول الله تعالى: ﴿**ولحم طير مما يشتهون**﴾[1].

والطائر، رجل من الرجال بمنزلة ذلك الطائر في الطيور، في قدرته على الطير، وسلاحه، وطعمه وريشه، وطيرانه، وارتفاعه في الجوّ، وسلطانه صاحب أسفار، وصيدها بريش المال الكثير لقول الله تعالى: ﴿**وريشاً ولباس التقوى**﴾[2]؛ فالريش المال.

وقالوا: كل الطيور في التأويل ولد يولد فذكرها ذكر، وأنثاها أنثى، والطير الوحشية التي يؤكل لحمها جوارٍ ونسوة. فمن رأى أنه اصطاد منها شيئاً، فإنه ينال مالاً من غنيمة حلالاً؛ فمن رأى أنه يأكل لحم البط، فإنه يرزق مالاً من قبل الجواري، ويرزق امرأة موسرة، لأن البط مأواه الماء ولا يمله.

وقيل: بل البط رجال لهم خطر، أصحاب ورع ونسك وعفّة وبرّ، لقلة سلاحها، ومالها كثير لكثرة ريشها. فمن رأى أن البط يكلمه، نال شرفاً ورفعة

---

(١) سورة الواقعة: ٢١.

(٢) سورة الأعراف: ٢٦.

من قبل امرأة موسرة. فإن رأى أنه يرعى الأوز، فإنه يلي قوماً ذوي رفعة، حمقى، قليلي الآداب، لكراهة أصواتها، وينال من جهتهم أموالاً، لأن الإوز رجل رفيع صاحب همَ وحزن، ذو سلطان في البر والبحر. ومن أصاب طيراً من البحر ولد له ولد[1].

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه أخذ طير ماء كثيراً، فجعل يذبح الأول فالأول وقصّ رؤياه على ابن سيرين، فقال: إن لم يرد ما خرج منه، فإنه رئاسة تصيبه، فإن رأى دماً فإنه قاطع لولده[2].

الباب الثاني عشر
في رؤية الكركي

قال المسلمون: الكركي[3] [١٥٠ / أ] رجل مسكين، ضعيف القوة والقدرة. فمن رأى أنه أخذ كركياً، صاهر أقواماً سيئة أخلاقهم.

وقال أرطاميدورس: الكركي يدل [على] أناس يحبّون الاجتماع والمشاركة[4].

وقالت النصارى والروم: من رأى كركياً سافر سفراً بعيداً، وإن كان مسافراً رجع إلى أهله سالماً؛ فإن رأى الكراكي تطير حول تلك البلدة؛ فإنه يكون في تلك السنة برد شديد وهجوم سيل لا يطاق، فإن أكل لحومها نال منفعة من لص أو خادع[5].

---

(١) ابن سيرين: ١٥١، والنابلسي: ٥٠ ـ ٥١، وانظر أيضاً: ٣٧.
(٢) ابن سيرين: ١٥١.
(٣) الكركي: طائر كبير، أغبر اللون، أبتر الذنب، طويل العنق والرجلين، يعرف في العراق بالكركي، والرهو في السودان ومصر والشام، والغرنوق في المغرب.
(٤) أرطاميدورس: ٢٤٨.
(٥) النابلسي: ٣٦٩، وابن سيرين: ١٤٩.

وقال أرطاميدورس: من رأى الكركي مجتمعة في الشتاء فإنها تدل على لصوص وقطّاع الطريق، وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب الهواء. فإن رآها متفرقة، فإنها دليل خير لمن أراد سفراً ولمن كان في سفر ، وذلك لظهورها في بعض أزمنة السفر وغيبوبتها في بعضها، وكما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان، لذلك يدل على أن المسافر يقدم من سفر، وأيضاً فإنها دليل خير لمن أراد التزويج أو كان يطلب الولد، وذلك لأنها تتسافد وتفرخ، وهي خاصة دليل خير لأن فراخها تعين أباها عند كبرها[1].

الباب الثالث عشر
في رؤية اللقلق

قال أرطاميدورس: اللقالق[2] وهي من الطيور، تدل على أناس يحبون الاجتماع والمشاركة، وإذا رآها الإنسان مجتمعة في الشتاء، دلت على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربة، وعلى برد واضطراب في الهواء. فإن رآها متفرقة، فإنها دليل خير لمن أراد سفراً وكان على سفر، وذلك لظهورها في بعض أزمنة السفر وغيبوبتها، فكما تغيب ثم تظهر بعد زمان، فإنها تدل على المسافر يقدم من سفره[3].

الباب الرابع عشر
في رؤية القبجة

اليعقوب[4]، ولد ذكر لمن ينتظر حملاً؛ وقيل: هو رجل صاحب حرب وقتال، طياش، نقاب، صاحب مال.

---

(١) أرطاميدورس: ٢٤٨.
(٢) اللقالق: اللقلق، طائر مائي طويل الساقين.
(٣) أرطاميدورس: ٢٤٨.
(٤) القبجة: الحجل؛ واليعقوب: ذكر الحجل.

فمن أفاد منه شيئاً، فإنه رجل يفيد رجلاً قوياً، ظهيراً؛ فإن رأى أنه أخذ قبجة، فإنه تصير إليه امرأة جبلية حسناء سليطة غير أليفة لموضعها، لأن القبجة لا تكاد تألف؛ فإن اصطاد قبجاً كثيراً، فإنه يفيد مالاً كثيراً من رجال متصلين بالسلطان، لأن الجبل رجل سلطان، قاسٍ.

والقبج الكثير، نسوة، والواحد، امرأة حسناء[1].

وقال أرطاميدورس: القبج يدل على أناس ضاحكي السن[2].

وقالت النصارى: من أكل لحم قبج نال لباساً.

الباب الخامس عشر
في التدرج

التدرج امرأة عربية حسناء، ولحمها مالها، وذبحها افتضاضها.

وقيل: بل إنه رجل غدار لا وفاء له، لأنه لما أرسله نوح عليه السلام ليتعرف خبر الماء ويصنو[3] به وجعل الديك رهينته، هرب فصار الديك عبداً في التأويل، والتدرج غدار فرار[4].

الباب السادس عشر
في رؤية الحبارى

الحبارى[5] رجل منافق سخي، ذو دخل وخرج كثير في غير منفعة، لا يفتر ليلاً ونهاراً من الأكل والشرب[6].

---

(١) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ٣٤٤.

(٢) عقد أرطاميدورس فصلاً خاصاً بالقبجة، ولم يرد كلامه هذا فيه.

(٣) كذا في الأصل؛ وانظر الباب الثامن والخمسين من الفصل السابق.

(٤) في الأصل: (الفرار)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ١٤٧.

(٥) الحبارى: طائر من طيور البر بحجم الدجاجة، لا طويلة الساقين ولا قصيرتهما، طويلة العنق والذنب.

(٦) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ١٠٦.

الباب السابع عشر
في الدراج

الدراج [1]امرأة فارسية؛ وقيل: إنها مملوك. فمن رأى أنه أخذ دراجة تزوج امرأة فارسية، أو أصاب مملوكاً من ملك، أو وجد مالاً[2].

الباب الثامن عشر
في القطاة

القطاة[3]، امرأة معجبة بنفسها، ذات جمال غير مألوف[4].

الباب التاسع عشر
في السلوى

السلوى[5] رزق من الله تعالى طيب[6]، لقوله تعالى: ﴿**وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم**﴾[7].

الباب العشرون
في العصفور والقنبرة

العصفور رجل قاصٌ صاحب لهو وحكايات يضحك الناس منه، وهو من الممسوخ. وقيل: إنه ولد ذكر يُرْزَقُهُ صاحب الرؤيا؛ وذبحه موته.

---

(١) الدراج: طائر أسود من طيور العراق، من رتبة الحجل.
(٢) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ١٤٩.
(٣) القطاة: طائر كالحمام يقيم في الفيافي، سريع الطيران.
(٤) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ٣٥٢.
(٥) السلوى: طائر من رتبة الدجاج، وفصيلة التدرج والحجل والدراج.
(٦) النابلسي: ٢١٤ ـ ٢١٥، وقارن بابن سيرين: ١٤٨.
(٧) سورة الأعراف: ١٦٠.

وهو رجل ضخم عظيم الخطر، كثير المال، خامل، لا يعرف الناس حقوقه، ضار لعامة الناس، محتال في أموره، كامل في رئاسته، سائس، شاطر، مدبّر.

والعصفور امرأة حسناء مشفقة كذلك، ولحمها مالها، وأصواتها سماع من غلمان حسان. ومن ملك عصافير [١٥٠ / ب] كثيرة، فإنه يترأس بمال كثير[١]، ويلي ولاية على قوم لهم أخطار، والعصفور: كلام حسن وإن كثر في البيت.

وقالت النصارى والروم: من أعطي عصفوراً في نومه، فإنه يسمع كلام سوء من أولادٍ[٢].

والقنبرة ولد صغير[٣].

الباب الحادي والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة والمعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن معي جراباً، وأنا أصيد عصافير وأدق أجنحتها وألقيها فيها، فقال: أنت معلم كتّاب تلعب بالصبيان[٤].

وجاءه رجل آخر، فقال: رأيت أني عمدت إلى عصفورة[٥]، فأردت أن أذبحها فكلمتني، فقالت: لا تذبحني، فقال له: تستغفر الله، فإنك أخذت صدقة، ولا يحل لك أن تأخذها؛ فقال: معاذ الله لم آخذ صدقة! فقال: إن شئت أخبرتك بعددها؛ فقال: كم كان؟ فقال: ستة دراهم، فقال له: صدقت، فمن أين عرفت عددها؟ قال: إن العصفورة لها رأس وذنب وجناحان ورجلان،

---

(١) في الأصل: (كثيرة).
(٢) ابن سيرين: ١٤٩، والنابلسي: ٣٠٦.
(٣) النابلسي: ٣٥٩، وابن سيرين: ١٤٩.
(٤) ابن سيرين: ١٤٩.
(٥) كذا في ابن سيرين: ١٤٩؛ وفي الأصل: (عصفور).

فأخذت لكل عضو درهماً.

وأتى رجل أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: رأيت كأن في كمي عصافير كثيرة وطيوراً، فجعلت أخرج واحدة بعد واحدة وأخنقها وأرمي بها، فقال: أنت دلال، فاتقِ الله وتب إليه[١].

الباب الثاني والعشرون
في السمك

قال المسلمون: السمك إذا عرف عدده نساء، وإن لم يعرف وكثر، فهو مال مغتنمَ، لأنه صيد.

فمن رأى في قعر البحر أو النهر سمكاً طرياً كباراً مجتمعة، ويستخرجها كيف شاء، أو يأكلها أو يقسمها، فإنه يصيب غنائم كثيرة من مال بقدر ما استخرج من ذلك السمك، ويصرفه إلى ما صرفه إليه في منامه، من أكله أو قسمة قسمها[٢]، أو دخيرة ادّخرها لنفسه.

والحوت وزير الملك، لأن البحر ملك، والحوت أعظم ما فيه، وكل ما فيه يأكله[٣]. والسمك جند الملك، فمن حوى من البحر ممّا فيه شيئاً، فإنه يصيب من جند الملك مالاً أو ينال من ملك خيراً. فإن كان السمك حياً طرياً، فإنه يصيب جارية بكراً.

والسمك الكثير غنيمة مكروهة، ومال كثير من جهة ملك يخاف محاسبته وأخذه، لقصة اليهود الذي عدوه في السبت.

فإن رأى أنه اصطاد السمك في البر، فإنه يكون لوطياً، أو يتبع خادمه إنسان.

---

(١) ابن سيرين: ١٤٩.
(٢) في الأصل: (أقسمها).
(٣) في الأصل: (فأكلته).

وقالت النصارى: من رأى كأنه يصيد سمكاً في ماء كدر، فإنه لا خير فيه على أي حال يراها. فإن رأى في منامه كأنه يصيد سمكاً في الماء، فإنه يسمع كلاماً يفرح به[1].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان حيوان البحر في البحر، فإنه دليل لا يعبأ به إلا أن يكون الحيوان الذي يسمى الدلفين؛ **والدلفين** سمكة تنجي الغرقى ويلوذون[2] بها، فإن **الدلفين** إذا رآه الإنسان، فإنه دليل خير، والجهة التي منها يقبل في الرؤيا تدل على أن الريح منها؛ فأما إذا رآه الإنسان خارج البحر، فإن[3] دليله دليل خير، وكذلك كل حيوان بحري، وذلك أنه لا يقدر للإنسان على مضرة؛ فإذا كان خارج الماء فيدل على موت الأعداء، وذلك أنّ الحيوان البحري إذا خرج من البحر لم ينج من الهلاك؛ فأما **الدلفين** إذا رآه الإنسان خارج البحر فإن دليله رديء، وذلك أنه يدل على موت بعض أحبائه.

وأما اصطياد السمك الكبير في المنام، فمن رأى في منامه كأنه يصطاد سمكاً كباراً، فإن ذلك يدل على منفعة وخير، خلا من كان عمله الركوب، وذلك أن الرؤيا تدل في هؤلاء على بطالة الركاب، لأنهم لا يقدرون على أن يكونوا ركاباً وصيادين في الماء؛ ومن رأى في منامه كأنه يصطاد سمكاً صغاراً، فإن ذلك يدل على ذهاب اللذة والمنفعة.

ومن رأى السمك اللين القشر في منامه، فإنه دليل خير لمن أراد الخديعة ولمن يتشبه بمن يريد أن يخفي أمره ويأخذ مال الناس بمكر؛ فأما في سائر الناس، فإنها تدل على تعقد أمورهم وإبطائها، وذلك بسبب لزوجتها، ويدل أيضاً على إبطاء الأعمال ورخاوتها، وذلك لأنها بلا عظم، وإنما تكون قوة البدن بالعظام الجسام.

فأما السمك الذي يسمى بنياً فإنه دليل خير لمن أراد التزويج، ولمن أراد

---

(١) النابلسي: ٢١٩ ـ ٢٢٠، وابن سيرين: ١٥٣.
(٢) في الأصل: (ويلئمن) ولا معنى لها.
(٣) في الأصل: (فإنه).

أن يشارك آخر؛ وذلك لموافقتها بعضها بعضاً، [١٥١ / أ] ولمشاركة بعضها لبعض.

وقد قال أيضاً: إن السمك الذي ليس فيه قشر، وكل ما كان من ذلك الجنس طويلاً، فإنه يدل على أعمال باطلة وقعت، ورجاء لما لا يتم؛ وذلك أنها تزلق من الأيدي، ولأنها لا قشر لها، وإنما يشبه القشر بما يحفظ الجسد كما يحفظ الإنسان متاعه.

والسمك الذي يكون في العيون دليل خير يسير، وذلك أنه أقل نماء من سمك البحر، وأقل غذاء.

وإذا رأى الإنسان سمكاً ميتاً في داخل البحر فإنه دليل رديء، وهو خاصة يدل على رجاء لا يتم؛ وإذا رأى الإنسان سمكاً حياً في منامه، ورأى كأنه يأخذه من[١] الماء أو يأخذ من غيره فيستعمله ويأكله، فإنه دليل منفعة.

ومن رأى في منامه سمكة في فراشه، فإنه دليل رديء لمن يسير في البحر، ولمن كان عليلاً؛ وذلك أنه يدل فيمن سار في البحر، على شدة تصيبه، ويدل في العليل على أن وجعه يشتد بسبب الرطوبات[٢].

وقال جاماسب: من اصطاد السمك من ماء كدر، أصابه همّ شديد؛ فمن رأى أنه يأكل سمكاً حياً، بلغ الملك؛ فإن رأى أنه يصطاد من ماء صافٍ رزق رزقاً، فإن ولد له ولد كان سعيداً. والمالح منه إصابة غمّ من مملوك[٣].

الباب الثالث والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هرمز أميراً من الأمراء عظيم الشأن كأنه يأكل السمك المالح، وقد كان يكره أكله في اليقظة، فاستيقظ من نومه، فقص رؤياه على معبر من أهل

---

(١) في الأصل: (يأخذ في الماء).

(٢) أرطاميدورس ٢٣٣ ـ ٢٣٨ (متفرقاً) ٢٣٨ ـ ٢٤٠، ٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٣) النابلسي: ٢١٩.

دينه، فقال: يصيبك تعب وشدة.

ورأى ملك من ملوك نجران قبل مبعث إبراهيم عليه السلام من عبدة الأصنام، كأن بيده سمكة طرية عظيمة، وقد خرج من بطنها لؤلؤة مثقوبة يتلألأ من نورها الخافقان، فقصّ رؤياه على المعبرين في مملكته، فقالوا: تلد امرأتك جارية حسناء، تترك ملتك وتدخل في ملّة أخرى؛ فكان كذلك.

ورأى شاذمرد ملك الهند أحلاماً مميتة، فاستيقظ عند كل واحد منها، فقصّها على من في مملكته من النساك، فلم يعلموا تأويلها؛ فسأل عنها رجلاً عنده علم كثير يعرف بكتاب ما دوّن وهو ماسك أمين؛ فقال له: أيها الملك، أما ما رأيت من السمكتين الحمراوين اللتين صعدتا في رجليك، فإنه يأتيك من ملك موضع كذا رسول بزوج قلته[1] ذهب مكللتين بالدّر والياقوت؛ وأما الإوزتان اللتان طارتا من وراء ظهرك فوقعتا بين يديك، فإن ملك موضع كذا يبعث إليك بفرسين جوادين ليس في الأرض مثلهما؛ وأما الحيّة التي عاينتها قد دبّت على رجلك، فإن ملك موضع كذا يرسل إليك بسيف لم ير مثله جودة وفضلاً؛ وأما اختضاب جسدك كلّه بالدماء، فإن ملك موضع كذا يرسل إليك كسوة معجبة تضيء في الظلمة؛ وأما اغتسالك بالماء، فإن [ملك][2] موضع كذا يبعث إليك بفيل أبيض لا يدرك عند حربه؛ وأما ما وقع على رأسك مثل النار، فإنه يأتيك من يقوم بين يديك بإكليل من ذهب؛ وأما الطير الأبيض الذي نقرها منك، فإني لست أخبرك بتأويله وسيبدو لك كله إلى سبعة أيام، فكان كذلك.

الباب الرابع والعشرون
في الفهد

الفهد رجل عدو مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة[3].

---

(١) كذا في الأصل، ولم أهتد إلى ضبطها.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ابن سيرين: ١٤٤، والنابلسي: ٣٤٠.

الباب الخامس والعشرون
في أجناس الكلاب

قال المسلمون: الكلاب كلها عبيد، وجاء في الحديث عن النبيّ ﷺ: «إنّ الكلاب من المسوخ». وتأوله المعبرون رجلاً عضاضاً مجترئاً على المعاصي؛ فإن نبح فهو رجل سفيه طمع مشنع؛ فإن عضّ أو خدش إنساناً، فإنه يناله تضرر بقدر ما أصابه من ألمه، ولا سيما إن أخذ لحمه أو ثوبه، فإنه ضرر وغمّ بقدر ما بقي في فيه من اللحم والثياب، وربما كان مرضاً. فإن مزّق ثيابه، فإنه يغتابه رجل سفيه، فإن لم ينجه فهو صديق، لأنه يترك عداوته بشيء يسير.

[١٥١ / ب] والكلبة امرأة دنيئة من قوم سوء معاندين؛ والجرو، ولد محبوب، فإن كان أبيض فهو مؤمن؛ فإن كان أسود، فإنه يسود أهل بيته. وقيل: جرو الكلب لقيط رجل سفيه يربيه، والكلب رجل سفيه، وأما الكلب الراعي فمن رآه فهو فضل يصير إليه من ملك، وأما الكلب الأهلي فغادر[١] ظالم، لقول الله تعالى: **﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾**[٢].

وأما الكلب السلوقي، فمن رآه وصلح للسلطان، وليَ سلطاناً وصار إليه فضل يغنى به عن غيره، لقوله تعالى: **﴿وما علتم من الجوارح مكَلِّبين تعلمونهن مما علمكم الله﴾**[٣] الآية. والسلوقي: رجل ظهير ينصر على الأعداء، لكنه دنيء بلا مروءة. والكلب الصيني، فمن رآه فإنه يخالط قوماً من العجم ليسوا[٤] هم من أهل الإسلام.

وقالت النصارى: من رأى كأنه أخذ كلباً فإنه يصاحب رجلاً من الخدم

---

(١) في الأصل: (فغدر).
(٢) سورة الأعراف: ١٦٧.
(٣) سورة المائدة: ٤.
(٤) في الأصل: (ليس).

ويحبه حباً شديداً، فإن رأى أنه عضّه كلب، فإنه ينال مصيبة وأذى وشدة من جهة صديق أو خادم، فإن رأى أنه يصيد بالكلاب فإنه ينال أمنيته ويبلغ شهوته، فإن رأى كأنه يقتل الكلاب فإنه يظفر به عدوه[1].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان كأن كلاب الصيد خارجة إلى الصيد، فإنها خير لجميع الناس، ويدل على فعل يفعله الإنسان وحركة، فإن رآها راجعة من الصيد، فإنها تدل على ذهاب الفزع وعلى بطالة.

فإن رآها داخلة إلى المدينة، فإنها تدل على بطالة.

والكلاب التي تحفظ المنزل تدل على حفظ امرأة الرجل ومتاعه؛ فأما إذا رآها عليلة، فإنها تدل على مرض وخسران وذهاب بعض المتاع؛ فإن رآها كلبة أو نباحة، فإنها تدل على مضرة تكون من أناس سوء، وعلى خديعة ومضرة تعرض له من مثل أولئك؛ فإن كانت بيضاً، فإن المضار تكون ظاهرة.

وأما الكلاب الراعية، فإن كانت متفننة الألوان، فإنها تدل على مضار هي شر من الأولى؛ وإن كانت سوداء دلّت على مضار خفية، وإن كانت حمراء دلّت على مضار لا تبقى، وذلك أنها تكون من قوم لا أصل لهم مجهولين، وإن كانوا أحراراً، فإن المضار تكون صعبة، وذلك أنّ عادات الكلاب هي مشاكلة لما قلنا. وقد دلت الكلاب مراراً على حمى بسبب الكوكب الذي يسمى الكلب، وهي الشعرى اليمانية، التي هي علة الحميات.

فأما الكلاب التي تتخذ للعب والمهارشة فإنها تدل على عيش مع فرح ولذة، وكذلك إذا عرض لها في الرؤيا عارض رديء، دلت على حزن وذهاب لذة العيش.

والكلبة المائية وما أشبهها تدل على عمل لا يتم ورجاء كاذب، وكل أجناس الكلاب تدل على أناس بهم جبن[2].

---

(١) ابن سيرين: ١٤٤، والنابلسي: ٣٧٣.

(٢) أرطاميدورس: ٢١٤ ـ ٢١٧.

ومن رأى أنه تحول كلباً فإن الله سبحانه وتعالى قد علّمه علماً فبطر ذلك العلم وسلبه إيّاه. قال الله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ إلى قوله: ﴿فمثله كمثل الكلب﴾[1].

الباب السادس والعشرون
في علاوته من الرؤيا

رأى أبو بكر الصديق رضي الله عنه في المسير بين مكة والمدينة، أنّ رسول الله ﷺ دنا[2] من مكة فخرجت عليهم كلبة تهر، فلما دنوا منها استلقت على ظهرها، فإذا ضروعها[3] تشخب لبناً، وقصّ رؤياه على رسول الله ﷺ فقال: «ذهب كلبهم وأقبل ذرهم، وهم يسائلونكم بأرحامهم، وأنتم لاقون بعضهم؛ فإن لقيتم أبا سفيان بن حرب فلا تقتلوه»[4].

ورأى رجل كأن على فرج امرأته كلبتين تتهارشان، فقص رؤياه على معبر، فقال: هذه امرأة أرادت أن تحلق فتعذر عليها الموسى فجزته بمقراضين، فأتى الرجل منزله وجسّ فرج امرأته، فوجد فيه[5] أثر الجز[6].

الباب السابع والعشرون
في العقاب

قال المسلمون: من رأى أنه اصطاد من الطيور الوحشية شيئاً لا يؤكل لحمه، [١٥٢ / أ] ومن رأى طائراً من السباع وقع على ثمرة في دار قوم، فإن

---

(١) سورة الأعراف: ١٧٥؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٣٧٣.
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (دنوا).
(٣) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (أطباؤها)، وهو الصحيح، فالأطباء للكلبة، والضرع للماشية.
(٤) ابن سيرين: ١٤٤.
(٥) في الأصل: (فيها).
(٦) ابن سيرين: ١٤٤ ـ ١٤٥.

تلك الدار امرأة حسنة تصير لرجل مسلط.

والعقاب رجل قوي، صاحب سلطنة وبطش، شديد مهيب، صاحب حرب، لا يأمنه قريب ولا بعيد. فإن وقعت على سطح دار رجل أو رآها في عرصتها، فإنه ملك الموت عليه السلام. ومن رأى أنه أصاب عقاباً، فإنه يخالط ملكاً ذا بأس إن طاوعه؛ فإن خافه كان منه على وجل.

وفرخه ولد شجاع مخالط السلطان. فإن رأى أنّ عقاباً ضربته بمخلبها ناله[1] شيء في ماله ونفسه بعد القتال، ونال أهل تلك المحلة مصيبة. وأكل لحم العقاب صاحب حرص وطلب.

وقالوا: إنّ العقاب سلطان خامل[2] الذكر، يهلك على يده ناس من السلاطين.

وقالت النصارى: من رأى عقاباً على شجرة، نال خيراً وبركة ونعمة، فإن رآها طائرة طيران استواء، ظفر بجميع أعدائه وحوائجه[3].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان عقاباً قائماً على صخرة أو شجرة، أو على مكان عالٍ، فإنه دليل خير لمن يريد أن يبتدىء بعمل شيء. فأما لمن كان خائفاً من شيء، ولمن كان مسافراً، فإنه دليل رديء؛ فإن رأى كأن عقاباً سقط على رأسه، فإنه يموت صاحب الرؤيا، وذلك أن العقاب إذا أخذ حيواناً بمخلبه قتله.

فإن رأى كأنه راكب عقاباً، فإنه يدل في الأشراف والملوك والأغنياء على موتهم، وذلك أن العادة القديمة جرت بين الناس، إذا مات ملك أو شريف أو غني أن يصور راكباً على عقاب، يريدون بذلك إكرامه. فأما في الفقراء، فإنه دليل خير على أنهم يصيرون إلى قوم نبل ذوي يسار، وينتفعون منهم بمنافع

---

(١) في الأصل: (نالته).

(٢) لفظ (خامل) تكرر في الأصل.

(٣) ابن سيرين: ١٤٧، والنابلسي: ٣٠٨/ـ ٣٠٩.

كثيرة، ويدل فيمن كان في سفر على رجوعه من سفره، فإن رأى كأن العقاب يتهدده، فإنه يدل على تهدد يكون من رجل نبيل.

فإن رأى أن عقاباً يدنو منه أو يعطيه شيئاً أو يكلمه بكلام يفهمه، فإن ذلك دليل خير ومنفعة.

فإن رأى كأنّ المرأة ولدت عقاباً، فإنها ستلد ابناً؛ فإن كان المولود فقيراً صار جندياً، وذلك أن العقاب يتقدم العساكر؛ فإن كان المولود ذا عيش متوسط، فإنه يكون مصارعاً ويرتفع قدره ويصير معروفاً عند الملك. فإن كان المولود ذا يسار، فإنه يكون رئيس قوم كثيرين، أو يكون ملكاً؛ فإن رأى الإنسان عقاباً[1] ميتاً، فإن ذلك دليل خير للعبيد، ولمن كان في فزع، وذلك أنه يدل على موت الذي يخاف منه، وعلى موت المولى[2].

الباب الثامن والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأن عقاباً قد أخذت أحشاءه[3] بمخالبها، وجاءت إلى محفل الناس في المدينة وأرتهم تلك الأحشاء، فعرض له من ذلك أنه كان له ابن فصار مشهوراً ممدوحاً في مدينته؛ وإنما دلت على السنة التي حجّ فيها الابن؛ وطيرانهما ومجيؤهما إلى محفل الناس على شهرته ومديحه، وقد يسمى الابن باسم العقاب[4].

الباب التاسع والعشرون
في البازي

قال المسلمون: البازي إذا كان مطواعاً مجيباً، فهو سلطان لصاحبه في

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (كان عقاباً).
(٢) أرطاميدورس: ٢٤٤ ـ ٢٤٥.
(٣) في الأصل: (حشاءه).
(٤) قارن بأرطاميدورس: ٩٤ ـ ٩٥.

غشم، وذلك لاقتدار البازي على الطير، فإن رأى أنه يرعى البزاة، فإنه ينال جيشاً فتّاكاً من العرب من نجيبة العساكر.

والبازي رجل ذو جاه، وذكر، وشرف، ظلوم؛ ومن أخذه يرزق ابناً كبيراً. فإن رآه سلطاني نال سلطاناً ورفعة ودنيا عريضة؛ فإن رأى أنه ذهب البازي وبقي في يده منه خيط أو ساق أو ريش، فإن ذلك السلطان يذهب عنه ويبقى في يده مال بقدر ما بقي في يده من الريش أو غيره.

وذبح البزاة موت الملوك، وأكل لحومها مال من قبل السلاطين. وقيل: البازي ابنة[1]، والرزق سلطان كمثل البازي، على قدره وخطره.

وقالت النصارى: من رأى بازياً على يده وكان من أبناء الملوك نال سلطاناً، وإن كان سوقياً نال رئاسة وذكراً ومحمدة بين الناس. فإن قتل البازي في داره ظفر بلصٍ محتبسٍ، فإن رأى بزاة نزلت في محلة، دخلها لصوص وقطاع بعددهن. فإن رأى أنّ بازياً خرج من مقعده، صحب رجلاً يأكل الحرام أو آواه في داره[2].

وقال أرطاميدورس: البازي يدل على لصوص يقطعون جهاراً[3].

الباب الثلاثون

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل، وقد كان [١٥٢/ب] سرق له مصحف وعرف السارق، كأنه قد اصطاد بازياً وحمله على يده، فلما أصبح أخذ السارق وارتجع منه المصحف[4].

وجاء رجل إلى معبر فقال: رأيت كأني أخذت بازياً أبيض، فصار البازي

---

(١) في الأصل: (انبت).
(٢) ابن سيرين: ١٤٦، والنابلسي: ٤١.
(٣) أرطاميدورس: ٢٤٦.
(٤) ابن سيرين: ١٤٦.

خنفساء، فقال المعبر: ألك زوجة؟ قال: نعم! قال: يولد لك منها ابن؛ قال الرجل: عبّرت البازي وتركت الخنفساء! فقال المعبر: التحول من الأضغاث[١].

الباب الحادي والثلاثون
في الشاهين

الشاهين[٢] سلطان على قدرة وخطر، ظلوم، بلا حفاظ، وهو دون البازي. فإن رأى أنه تحول شاهيناً، أصاب ولاية وعزل منها سريعاً[٣].

الباب الثاني والثلاثون
في الصقر

الصقر ولد ذكر وسلطان، كمثل البازي، رفيع مذكور، مهيب شريف، ظلوم؛ وفرخه ولده، رفيع مذكور. فإن رأى أنّ صقراً تبعه، فقد غضب عليه رجل شجاع[٤].

الباب الثالث والثلاثون
في الباشق

قال المسلمون: الباشق دون البازي في السلطنة؛ فمن رأى على يده باشقاً يجبر أناساً عجزة.

وقالت النصارى والروم: من رأى باشقاً، يرى فاسقاً ظالماً، فإن وجد فرخه ولد له غلام، وكذلك إن خرج من إكليله باشق ولد له غلام عالم أرعن؛

---

(١) ابن سيرين: ١٤٦.
(٢) الشاهين: طائر من الجوارح، طويل الجناحين، لون رأسه وذنبه أسود ضارب إلى الزرقة، أما صدره فأبيض ضارب إلى التوشيم.
(٣) النابلسي: ١٤٦، والنابلسي: ٢٤٦.
(٤) ابن سيرين: ١٤٦، والنابلسي: ٢٧٠.

فإن أخذه بيده وقع رجل لص على يده في الحبس[1].

الباب الرابع والثلاثون
في القوس البندق

الرمي بالبندق في البرية صيد وغنيمة من وجه حلال، وفي البلد رمي بكذب وزور. فإن رأى أنه رمى في البلد عصفوراً بالبندق، فإنه يكذب على رجل ضخم كذباً وزوراً، فإن أصابته البندق، فإنه يأثم فيه لقوله تعالى: **﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرمِ به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبينا﴾**[2].

والرمي به على باب السلطان اغتياب الناس والغمز بهم. فإن رمى حمامة، فإنه يقذف امرأته، لقوله تعالى: **﴿والذين يرمون أزواجهم﴾**[3]؛ فإن رمى عن قوس البندق سهماً، فإنه يقول قولاً في غير جهة؛ فإن أصاب، فإنه يقتل منه، وإن أخطأ كان ذلك وبالاً عليه[4].

الباب الخامس والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت أني أرمي بقوس جلاهق، وأنا أخطىء بالرمي؛ فقال: أرى لك لساناً خبيثاً تغتاب الناس به[5].

الباب السادس والثلاثون
في الشصّ

قال أرطاميدورس: الآلات التي يصطاد بها السمك مثل الشصّ وأنواعه،

---

(١) ابن سيرين: ١٤٦، والنابلسي: ٤١.
(٢) سورة النساء: ٤١.
(٣) سورة النور: ٦.
(٤) ابن سيرين: ١٥٤، والنابلسي: ١٧٩ ـ ١٨٠.
(٥) ابن سيرين: ١٥٤.

فإنها تدل على خديعة ومكر؛ والأفضل أبداً أن يكون الإنسان يرى كأنه هو يمسكها، أكثر من أن يرى إنساناً آخر يمسكها[١].

الباب السابع والثلاثون

في الشبكة

قال أرطاميدورس: الشبكة تدل في الرؤيا في أصحاب الفزع على شدته وظهوره؛ وفي العبيد تدل على تعبهم وشدة يقعون فيها. فأما فيمن كانت معيشته منها وبسببها، وفيمن كان رخي البال على حزنه وضيق نفسه، وذلك أنّ الشبكة تبعث وتحتوي على الشيء وتضيق عليه؛ وأيضاً تدل مراراً كثيرة في المسافر على رجعته من سفره، وخاصة إذا كان سفره في البحر، لأن الشبكة تلقى في البحر وتجذب منه.

فإن كانت الشبكة من كتان، فإنها في المشاركات والأعراس دليل خير، وذلك بسبب تشبكها، وكذلك حالها فيمن يرجى أيضاً، وذلك بسبب ما يقع فيها ممّا يرجى صيده[٢].

والآلات التي يكون بها الصيد، فهي في الرؤيا، دليل خير لمن كان يطلب آبقاً، ولطالب شيء هالك فقط، وذلك أنها تدل على وجوده بسرعة، فأما في سائر الناس، فإنها تدل على تعقد أحوالهم، وذلك بسبب تعقدها، وتدل على مكر وخديعة، لأن هذه الآلات تهيأ لمضرات الحيوان[٣].

الباب الثامن والثلاثون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل طالب خبر، كأن شبكة نصبت فلم يرها، فوقع فيها، ولم يمكنه

---

(١) أرطاميدورس: ٢٣٣.

(٢) أرطاميدورس: ٤٢٣ ـ ٤٢٤.

(٣) أرطاميدورس: ٢١٣ ـ ٢١٤.

الخروج منها؛ فسأل معبّراً شاعراً عنها فقال: تقع في شدة وبلية ومكر، ولا تخرج من ذلك.

الباب التاسع والثلاثون
في مصيدة الطير

قال أرطاميدورس: الشِّباك التي تهيأ[1] لصيد الطير، دليلها مثل دليل الشباك المهيأة لصيد السمك والحيوان[2].

الباب الأربعون
[١٥٣ / أ] في قصب الدبق

قال أرطاميدورس: القصب الذي يصطاد به[3] الطيور، يدل في الرؤيا على الآبق أنه يؤخذ؛ [و] فيمن أهلك شيئاً على رجوع ذلك الشيء إليه؛ ولمن يرجو شيئاً[4] أو يتوقعه، على أن رجاءه سيتم. وليس القصب كله بدالٍّ على مثل ذلك، لكن الطوال منه الذي يصطاد من قيام، يؤخذ دليله في المستعمل له، أعني الذي يصطاد به، وذلك أن بعض القصب لا يصطاد به الصياد بالدبق[5].

الباب الحادي والأربعون
في الفخ

من رأى أنه يصطاد عصفوراً بفخ، فإن رجلاً فاسد الدين يمكر برجل عظيم، لأن الخشب نفاق والفخ مكر والعصفور رجل. فإن رأى أنه تعلق ميت برجل قروي، فإنه يصطاد عصفوراً بدا حوله أو حياله. فإن رأى أن رجلاً ميتاً

---

(١) في الأصل: (تهيآن).
(٢) أرطاميدورس: ٢٤٣.
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (بها).
(٤) في الأصل: (أشياء).
(٥) أرطاميدورس: ٢٤٢.

تعلق برجل، فإنه يصطاد عصفوراً، وهذا يقال له المقلوب من الرؤيا[1].

والله تعالى أعلم.

---

(1) ابن سيرين: ١٥٣، والنابلسي: ٣٣٢.

الفصل الثالث والعشرون

في تأويل رؤية الدعوات وما فيها من الأطعمة والحلاوات

وهو في اثنين وخمسين باباً:

الباب الأول

في الدعوة

الدعوة على الطعام اجتماع إلى خير؛ فمن رأى أنه يريد أن يدعو قوماً، فإنه يدخل نفسه في عمل يلام عليه، ويشتكى له[1]، لأن سليمان عليه السلام سأل ربّه عزّ وجلّ أن يجعل إليه رزق العباد[2]، فلم يجبه إلا إلى واحد، فلم يشبعه، حتى شكا الجوع، فصار شكايته سلامة سليمان عليه السلام.

فإن رأى أنه اتخذ دعوة وحضرها قوم، ورآهم كأنهم قد فرغوا من الأكل، فإنه ينال عليهم رئاسة؛ وإن كان في ذلك الموضع مهموم أو مريض، كفي وشفي؛ لقول رسول الله ﷺ: «من أضاف ضيفاً غفر الله له ذنوبه»؛ فإن رأى أنه اتخذ دعوة قدم له غائب[3].

الباب الثاني

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى مهندس وجه عزيز مشهور بين علماء زمانه، كأن الأمير أتاه في

---

(١) النابلسي: (يشتكي منه).

(٢) ابن سيرين ١٠٠: (أن يطعم خلقه يوماً واحداً).

(٣) النابلسي: ١٥٢.

محلته، وطاف فيها مع جنوده، ودخل داره مطعم من طعامه؛ وسأل عنها المعبر، فقال: احذر فتنة فجأة؛ فغمز به إلى الأمير أنه يعين بعض أعدائه من الخوارج، فهدم داره وقلع أشجاره ونهب أمواله وحبس أقرباءه.

الباب الثالث

في المائدة

المائدة غنيمة في خطر، ورفعها انقضاء تلك الغنيمة. وقالوا: إنها مأكلة ومعيشة لمن كانت له، أو أكل منها.

والمائدة مشورة يحتاج فيها إلى أعوان في ولاية بلدة أو قرية عامرة. والمائدة أيضاً رجل كبير بارٌ، سخي؛ فمن رأى أنه قاعد عليها، فإنه يصحب رجلاً هذه صفته؛ فإن رأى أنه كان وحده عليها، فإنه ينتفع من هذا الرجل برزق هنيء بلا مانع ولا وازع. فإن كان معه عليها رجالات فإنه يؤاخي ويستفيد إخواناً على سرور، وينازعهم في أمر معيشة له، من حرفةٍ أو ولاية أو بيع أو تجارة.

فإن رأى عليها رغفاناً كثيرة وصافية، وطعاماً مستحباً طيباً، فإن كثرتها كثرة مودتهم، وقلتها قلة مودتهم. وكل رغيف مودة سنة؛ وكل ما نقص من الخوان فقد ذهب من منفعته بقدر ما نقص منه، وبقي منه بقدر ما بقي، وما كان عليها من لون أو لونين من طعام رزق يناله هو وأولاده، لقول الله تعالى: ﴿**ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك**﴾[1].

فإن أكل عليها أكلاً كثيراً فوق عادته في مثلها، دلّ ذلك على طول عمره بقدر أكله؛ فإن رأى أن تلك المائدة رفعت، فقد نفد عمره؛ فإن رأى أنه يمرس بطعام يأكله، فهو استخفافه بنعم الله تعالى؛ فإن رأى مائدة فإنها مشورة تقع له ولا يستغني فيها عن أعوان؛ فإذا بسط عليها الرغفان، فإنه يظهر له عدو، لأن آدم عليه السلام كان يطعم في الجنة [١٥٣ / ب] من غير منازعة، فلما مسّ

(١) سورة المائدة: ١١٤.

الحنطة ظهر عدوه إبليس؛ فإذا أكل منه ظهرت المنازعة؛ وكثرة الرغفان ضعيفة فيها، وكثرة الزحمة كثرة جنوده في المنازعة[١].

الباب الرابع
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال المسلمون: رأى بعضهم كأن هاتفاً يقرأ: ﴿**ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين**﴾، وقصّ رؤياه على بعض المعبرين، فقال: إن صاحب الرؤيا يدعو ويستجاب له، ويوسر إن كان معسراً، ويتزوج بامرأة غنية يتوسع بها[٢].

وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيت البارحة رؤيا عجيبة، فقال: وما هي؟ قال: رأيت مرجاً أخضر فيه مائدة موضوعة، ومنبر موضوع سبع درجات، ورأيت يا رسول الله أنك ارتقيت الدرجة السابعة وتنادي عليه، تدعو الناس إلى المائدة، فقال النبي ﷺ: أما المرج الأخضر، فهو الجنة؛ والمائدة الإسلام؛ والمنبر سبع درجات؛ وإنما ارتقيت الدرجة السابعة فالدنيا سبعة آلاف سنة مضت منها ستة ألف سنة، وصرت في السابعة؛ والنداء فأنا أدعو الخلق إلى الجنة والسّلام[٣].

قال: ورأى بعض الملوك كأنه يأكل على مائدة، فكلما مدّ يده إليها خرجت[٤] يد كلب أشقر من تحت المائدة فأكل معه، فسأل المعبر فقال: إن صدقت رؤياك، فإن غلاماً صقلبياً[٥] يشاركك في أهلك؛ قال: فترقب ذلك

---

(١) النابلسي: ٣٩٠، وابن سيرين: ٩٣ ـ ٩٤.
(٢) ابن سيرين: ٩٣.
(٣) ابن سيرين: ٩٣.
(٤) في الأصل: (خرج).
(٥) غلام صقلبي: أي من البلاد السلافية، وكانت مشهورة بتصدير الغلمان العبيد، ومنه الاسم الأجنبي، أي العبد أو العبيد.

فوجده كما قال[1].

ورأى مملوك كأن مائدة مولاه قد خرجت وهربت كما يهرب الحيوان؛ فلما دنت من الباب انكسرت، فعرض له من ذلك أن امرأة مولاه ماتت من يومها، وتلف كل ما كان لها، وكان ذلك بالواجب، لأنه رأى المائدة التي يقدم الطعام عليها انكسرت[2].

الباب الخامس
في السّفرة

السفرة، سفر إلى ملك عظيم الشأن، ونيل سعة وراحة لمن وجدها، لأن السفرة معدن الطعام والأكل[3].

الباب السادس
في الدقيق

دقيق البر مال مجموع وعيال، وعجنه سفر عاجنه إلى أقاربه. والعجين مال شريف قد جعل في التجارة، وسينال صاحبه ما يطلبه من الفضل والمنفعة والربح عاجلاً إن اختمر، وإن لم يختمر، فهو فساد وعسر في المال؛ فإن حمض فقد أشرف في الخسران. فمن رأى أنه يعجن دقيق شعير، فإنه يكون رجلاً مؤمناً، ويصيب ولاية وثروة وظفراً بأعدائه.

فأما النخالة، فشدّة في المعيشة؛ فمن أكلها افتقر. فإن رأى أنه يخبز خبزاً، فقد سعى في وجه معيشة لطمع في منفعة دائمة؛ فإن خبز عاجلاً لئلا يبرد التنور، نال دولة وحصل مالاً بيده بقدر ما خرج الخبز من التنور[4].

---

(١) ابن سيرين: ٩٣.
(٢) ابن سيرين: ٩٤.
(٣) ابن سيرين: ٩٤.
(٤) ابن سيرين: ٩٢، وبعضه في النابلسي: ٥٣.

الباب السابع

في الرغيف

كل رغيف إصابة عمر؛ والعمر أربعون سنة، فما كان فيه من نقصان، فهو نقصان من ذلك العمر، وصفاؤه صفاء الدنيا، وثخنه صفاء الحياة.

والرغيف الواحد ألف درهم، وخصب وبركة، ورزق حاضر، قد سعى له غيره وذهب عنه حزنه، لقول الله تعالى: ﴿**وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن**﴾[1]، قال المفسرون: الحزن الخير.

فإن رأى رغفاناً كثيرة من غير أن يأكلها لقي[2] إخواناً له عاجلاً. فإن رأى بيده رغيفاً خشكاراً[3]، فهو عيش طيب، ودين وسيط؛ فإن كان شعيراً، فإنه عيش نكد في تدبير وورع.

فإن كان رغيفاً يابساً، فإنه قتر في معيشه؛ فإن أعطي كسرة نال عيشة هنيئة، وربما كانت[4] الكسرة باقي عمره، فإن أكلها نفد عمره، فإن أخذ لقمة فإنه رجل طامع.

والرغيف للعزب زوجة؛ والرغيف النضيج النظيف اللين للسلطان عدله، وللتاجر إنصافه، وللصانع نضجه، وحرارته نفاق وتحريم. فإن رأى رجل رغيفاً معلقاً من جبهته، فإنه فقره.

والخبز المتكرّج مال كثير لا ينتفع به صاحبه ولا يزكيه.

فأما خبز الملة[5]، فمن رأى أنه يأكله، فإنه ضيق في المعاش لأنه لا يخبزه إلا مضطر. ومن أكل الخبز [١٥٤ / أ] بلا أدم، فإنه يعتل وحيداً ويموت

---

(١) سورة فاطر: ٣٤.

(٢) في الأصل: (ألقى).

(٣) الخشكار: من النوع الوسط الممزوج بالنخالة؛ ويعتبر الحواري في المرتبة الأولى من الدقيق.

(٤) في الأصل: (كان).

(٥) في الأصل: (ملة)؛ وخبز الملة سميك يخبز على الرماد الحار.

وحيداً[1].

وقال أرطاميدورس: الخبز الذي لم ينضج يدل على حمى شديدة؛ وذلك أنه يستأنف إدخاله إلى النار ليستوي؛ فإن رأى إنسان الخبز الحواري، فإنه يشبّه بالأغنياء، وإذا كان على خلاف هذا، فإنه يدل على مرض أو على أن ما يؤملونه لا يتم.

والخشكار منه، فإنه يشبّه بالفقراء، ويدل للأغنياء على فقر[2].

وقال جاماسب: من رأى خبز حوارى[3] حاراً دلّ على ولد.

الباب الثامن
في علاوته من الرؤيا

رأى نصراني كأنه يأكل الخبز ينزل من السماء، فسأل عنه المعبر، فقال له: يرزقك الله علماً نافعاً، وحياة طيبة، وتعيش بين الناس مذكوراً، كما ذكر في الإنجيل: «إن من آمن بي فله الحياة الطيبة، إني أنا طعام الحياة، آباؤكم أكلوا المنّ في البرية وماتوا، هذا هو الخبز الذي نزل من السماء، إن أكل إنسان منه لا يموت، إني أنا خبز الحياة الذي نزل، من السماء نزل، وإن أكل إنسان من هذا الخبز يعيش أبداً»[4].

الباب التاسع
في القرص والرقاق

القرصة ربح قليل، والجردقة[5] ربح كثير، والرقاق ربح قليل يتراءى كثيراً.

---

(1) ابن سيرين: ٩٢ ـ ٩٣؛ وانظر النابلسي: ١٣٠ ـ ١٣١.
(2) أرطاميدورس: ١٣٩.
(3) في الأصل: (خبزاً حواري).
(4) إنجيل يوحنا: ٦: ٣٠ ـ ٣٥.
(5) الجردقة: فارسي معرّب: (كرده)، وهو الرغيف.

فإن رأى أنه أكل خبزاً رقاقاً، فإنه يتسع في الرزق؛ فإن أكل **البرازيدق** فإنه يكون في معيشه وسطا؛ قال الله تعالى: **﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾**[١] وهو المعتدل.

وقيل: بل من رأى كأنه أكل رغيفاً، فإن عيشه في قتر؛ فإن كان نقياً، فإن عيشه طيب هنيء؛ وقيل: إن رقّة[٢] الخبز قصر العمر[٣].

الباب العاشر
في علاوة الرقاق من الرؤيا المعبّرة

جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال له: [رأيت][٤] كأنّ في يديّ رقاقتين، آكل من هذه ومن هذه؛ قال له: أنت رجل تجمع بين الأختين.

الباب الحادي عشر
في القصعة

قال المسلمون: الأواني من الفضة كلها خدم، وخصوصاً السكرجات[٥] فإنها خوادم في الدار والتجارة؛ والقصعة من الخشب دنيا من سفر ومن الخزف دنيا في وطن[٦].

وقال أرطاميدورس: القصاع والطّاسات تدل في الحال على تدبير معاش الإنسان وكيف يكون[٧].

---

(١) سورة الفرقان: ٦٧.
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (الرقة).
(٣) ابن سيرين: ٩٢ ـ ٩٣، وانظر النابلسي: ٩٢ ـ ٩٣.
(٤) زيادة من ابن سيرين: ٩٣.
(٥) سكرجات: الأواني الصغار.
(٦) النابلسي: ٣٥٢، وابن سيرين: ٩٤.
(٧) أرطاميدورس: ١٤٨.

الباب الثاني عشر

في البزماورد

من رأى كأنه يأكل البزماورد[1] فإنه يصيب مالاً مجموعاً لذيذاً بغير كدٍّ ولا نصب، من حيث لا يحتسب[2].

الباب الثالث عشر

في الكامخ

قال المسلمون: الكوامخ والكبر[3] كلها هموم ومخاصمات، فإن أكل منها أصابه همّ، وإن لم يأكل ولم يمسّها فإنها مال يجسر عليه[4].

وقال أرطاميدورس: الكوامخ والكبر والزيتون وأنواع ما يؤكل من البقول وعصاراتها وجميع ما يشبه ذلك هو بيّن الرداءة[5].

الباب الرابع عشر

في الزيت

قال أرطاميدورس: من رأى كأنه يشرب الزيت في منامه، فإن ذلك يدل على سحر أو مرض[6].

---

(١) البزماورد: أو لقمة القاضي؛ وتتألف من اللحم المشوي والخبز، وبعد أن يبرد هذا المزيج، يرش عليه ماء الورد والنعناع.

(٢) ابن سيرين: ٩٤.

(٣) كذا في الأصل وأرطاميدورس؛ ولم يرد اللفظ في ابن سيرين.

(٤) ابن سيرين: ٩٤، والنابلسي: ٣٦٥.

(٥) أرطاميدورس: ١٤٤.

(٦) أرطاميدورس: ١٣٣.

الباب الخامس عشر
في الخل

قال المسلمون: الخل مال في تورع، وبركة، وطول حياة، وقلة لهو وطرب لمن أكله بالخبز، والدردي[1] منه مال ساقط، قليل المنفعة، ذو وهن.

والخل وسكرجته جارية وخيمة[2].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى إنسان كأنه يشرب الخل، فإن ذلك يدل على معاداة أهل بيته له، وذلك للتقبض الذي يعرض منه في الفم[3].

الباب السادس عشر
في المري والصحناء

قال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يشرب المري[4]، فإنه يدل على السل، لأنّ المري هو مفسد.

والصحناء[5] همّ وحزن، مع خصومة ومنفعة قليلة[6].

الباب السابع عشر
في الملح

كره ابن سيرين الملح في النوم؛ وقيل: إنّ المبرز منه شغل أو شغب أو مرض. والملح الأبيض زهرة في الدنيا، وخير ونعمة، والمبرز منه دراهم فيها

---

(١) الدردي من الخل، أي ما يبقى في أسفله.
(٢) ابن سيرين: ٩٤، والنابلسي: ١٣٦.
(٣) أرطاميدورس: ١٣٣.
(٤) أرطاميدورس: (المذى)؛ ومعناه في اليونانية: زيت الحوت؛ والمري: من المقبلات والمنهكات، يعتمد في تحضيرها على الأبازير والطيوب والأفاويه.
(٥) الصحناء: من المقبلات يعتمد في إعدادها السمك مع ماء فيه الطيوب والأبازير والأفاويه.
(٦) أرطاميدورس: ١٣٣.

همّ وتعب. ومن أكل الخبز به، فقد اقتنع من الدنيا بشيء يسير. والمملحة جارية مليحة.

وقالت النصارى: من وجد ملحاً وقع في شدّة ومرض[1].

الباب الثامن عشر
في اللحم العبيط[2] من بهائم الحيوان

قال المسلمون: [١٥٤ / ب] عامة اللحوم أوجاع وأمراض، وشراؤها من القصّاب مصيبة.

والطري منها موت، وأكلها غيبة، كذلك الرجل المنسوب إليه.

والنمكسود[3] من لحوم الشاء، إذا دخل الدار عضو منه أو مسلوخه، فهو خير يأتي أهلها في مصيبة قد كانت من قبل، وخمد ذكرها بقدر بلوغ النمكسود. وإن كان على غير ذلك في مدخله لطعام عولج به أو من غير لحوم الشاء، فهو رزق قد خمد ذكره. والسّمين رزق شريف، والمهزول خسران وظفر بمنازع صاحب الرؤيا. وقيل: الهزيل رجل فقير. والقديد غنيمة في اغتياب للأموات.

وقالت النصارى: من أكل اللحم المهزول المملح، نال نقصاناً في ماله.

وقال المسلمون: **لحم الجمل** مال من رجل ضخم عدو قوي، ما لم يمسه صاحب الرؤيا؛ فإن مسّه أصابه همّ من قبل رجل ضخم عدو؛ فإن أكله مطبوخاً، أكل مال رجل ومرض مرضاً ثم برأ.

وقالت النصارى: من أكله نال من الملك منفعة ومالاً، إذا لم يكن مقبولاً[4].

---

(١) ابن سيرين: ٩٤، والنابلسي: ٤١٦.

(٢) العبيط: عبط الذبيحة، نحرها من غير علة وهي سمينة فتية، فهو عبيط.

(٣) النمكسود: هي الأطعمة المقددة، يضاف إليها في العادة الكثير من الملح حتى لا تفسد أثناء تخزينها.

(٤) ابن سيرين: ٩٤، والنابلسي: ٣٨٠.

وأمّا لحم البقر فقد قال أرطاميدورس: إنه يدل على تعب، وذلك أنه بطيء الانهضام، ويدل على قلة العمل لغلظه[1].

وأما لحم الضأن فقد قال المسلمون: من رأى في بيته مسلوخة مشرحة[2]، فإنه يتصل بمن لا يعرفه، ويتخذ دعوة، ويدعو من لا يعرفه ولم يره قط، أو يفيد رجالاً يسر بهم. فإن كان المسلوخ مهزولاً، فإنهم فقراء، ويصل إنساناً بغير منفعة؛ فإن رأى في بيته مسلوخة غير مشروحة فإنها مصيبة تفاجئه، وإن كانت سمينة، فإنه يرث من الميت مالاً؛ وإن كانت مهزولة لم يرثه.

والعظام من كل حيوان عماد لما ملكته أيمانهم.

والمخّ من كل حيوان مال مكنوز مدخور يرجوه[3].

وقال أرطاميدورس في المسلوخ: إنه رديء لجميع الناس، ويدل على حزن يكون في بيت الرجل، وذلك أنّ الكباش تشبّه بالناس، وليس تؤكل لحوم الناس.

وكل اللحمان التي تؤكل، فإنه جيد، خلا اليسير منها. فأما اللحم الذي يرى الإنسان كأنه يأكله نيئاً، فهو رديء أيضاً، ويدل على هلاك شيء يملكه، وذلك أن طبيعته لا تقوى على إمساك النّيء وهضمه.

فأما إذا كان على خلاف ذلك، فإنه بسبب خير كثير ومنافع فقد امتحنته[4].

وقال جاماسب: من رأى أنه يأكل لحماً نيئاً فهو خير؛ فإن رآه ولم يأكله، فإنه رديء؛ فإن رأى أنه أكل لحماً مطبوخاً ازداد ماله،

---

(١) أرطاميدورس: ١٤٠؛ وفي إحدى النسخات اليونانية: (ويدل على أرباح ضئيلة).

(٢) ابن سيرين: (مشوياً).

(٣) ابن سيرين: ٩٥.

(٤) أرطاميدورس: ١٣٩، ١٤٠، ١٤١.

فإن أكله مع شيخ، علا شأنه عند الملوك[1].

الباب التاسع عشر
في شواء لحم البقر

كل شيء أصابه النار في اليقظة، فهو في النوم رزق فيه إثم. ولحم البقر المشوي أمان من الخوف؛ فإن كان صاحب الرؤيا يتوقع ولداً، فهو غلام، لقول الله تعالى: ﴿**فبشروه بغلام حليم**﴾[2] وتكون البشارة على قدر سمنه. وقيل: إنه رزق وخصب ونجاة من خوف.

والمطبوخ من لحم البقر، فضل يصير إلى صاحب الرؤيا، حتى يجب لله تعالى فيه شكر، لقول الله عز اسمه: ﴿**وجنان كالجوابِ وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً**﴾[3].

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل لحم بقرة أو ثور فإنه يقدم إلى حاكم[4].

الباب العشرون
في لحم الضأن المطبوخ

اللحم المطبوخ من الضأن مال في تعب، لحالة النار. واللحم الفجّ غير النضيج، هموم وبغي ومخاصمات؛ والسّمين رزق شريف وزوج[5].

الباب الحادي والعشرون
في شواء اللحم

الحمل[6] **المشوي** هو ولد ذكر؛ فإن رأى أنه يأكل منه، فإنه ينال ولداً

---

(١) النابلسي: ٣٨٠.
(٢) سورة الذاريات: ٦٨.
(٣) سورة سبأ: ١٣.
(٤) النابلسي: ٢٦٠، ٣٨٠، وانظر ابن سيرين: ٩٥.
(٥) ابن سيرين: ٩٥.
(٦) ابن سيرين والنابلسي: (الجمل).

ويبلغ، ويأكل مكاسبه. وأكل شواء السوق بشارة في معيشته. وقيل: إنّ الحمل المشوي أمان من الخوف، فإن كان غير نضيج فهو حزن يصيبه من ولده.

وقيل: الحمل مال كثير إن كان سميناً، وإن كان مهزولاً فمال قليل، ورزق في تعب، لمسّ النار إيّاه.

وقيل: إن الحمل المشوي النضيج ولد رجل جربوه بأنواع الآداب لا تعييه مسألة، وإن لم يكن نضيجاً لم يكن كيساً في عمله[1].

الباب الثاني والعشرون
في شواء الجدي

من رأى أنّ الذراع يكلمه، فإنه يتمكن وينجو من الهلكة لقول النبيّ ﷺ في الذراع الذي كلمته وقد سمّتها يهود خيبر: «ما زالت أكلة [١٥٥ / أ] خيبر تعاد في، فهذا أوان قطعت أبهري»[2].

الباب الثالث والعشرون
في شواء الجنب

الجنب المشوي ثقل وحزن يصيب الإنسان؛ والجنب يقع بالمرأة، لأنّ حوّاء عليها السلامَ خلقت من جنب آدم عليه السلام. والجنب من الشواء مما يلي الرأس إلى نصف البدن، يتأول على البنات والجواري، وما يلي النصف الأسفل يتأول على البنين[3].

الباب الرابع والعشرون
في شواء الدجاج

قال المسلمون: لحوم الطيور المشوية أو المطبوخة رزق من غدر ومكر

---

(١) ابن سيرين: ٩٥، والنابلسي: ٢٦٠.
(٢) ابن سيرين: ٩٥.
(٣) النابلسي: ٢٦٠.

من جهة امرأة؛ فإن كان غير نضيج، فإنه يغتابها ويظلمها. فإن رأى أنه يأكل لحوم طيور[1] لا يجوز أكلها، فإنه يأكل أموال رجال غشمة مكابرين. فإن كان لحم طائر ينسب إلى امرأة، فهو نيل معروف قليل منها[2].

وقال أرطاميدورس: أكل لحم الدجاج والإوز في المنام خير لجميع الناس، لأنّ لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتي هنّ أحضرنه، وذلك أن الدجاج تشبّه بالنساء في الولاد والمشي. والإوز يدل على منفعة تكون من قبل أصحاب الزهو من الرجال[3].

الباب الخامس والعشرون
في شواء الفراخ

كل فرخ من فراخ الطيور مشوي أو مقلو، هو مال مصلح في تعب؛ فمن رأى أنه يأكل فرخاً نيئاً، فهو يغتاب أهل بيت رسول الله ﷺ، أو أشراف الناس، فإن كانت فراخ طيور شتّى مما يؤكل أو لا يؤكل من سباع الطير، فإنه يغتاب أولاد السلاطين أو ينكحهم. والطيور التي يؤكل لحومها، فإنه استفادة مال من ضيعة ألف درهم إلى ستة آلاف درهم، لأن لها ستة أعضاء: رأس، وجناحان، ورجلان، وذنب[4].

الباب السادس والعشرون
في السمك المقلي

قال المسلمون: من رأى أنه أصاب سمكة طرية مستوية، فإنه يصيب غنيمة وخيراً، لقصة[5] مائدة عيسى عليه السلام.

---

(١) في الأصل: (الطيور).
(٢) ابن سيرين: ٩٦، والنابلسي: ٢٦٠.
(٣) أرطاميدورس: ١٤٢.
(٤) ابن سيرين: ٩٦، والنابلسي: ٢٦٠.
(٥) لفظ (لقصة) ورد مكرراً في الأصل.

والسمك المشوي قضاء حاجة أو إجابة دعوة، أو رزق واسع، إن كان الرجل تقيّاً، وإلا كانت عقوبة.

والسمك المالح المشوي سفر في علم، أو طلب حكمة، أو رئيس، لقول الله تعالى: **﴿نسيا حوتهما﴾**[1]، فإن رأى أنه مرغ صغار السمك في الدقيق وقلاها بالدهن، فإنه يصلح مالاً ينفعه، وينفق عليه من مال شريف، ويتعب فيه حتى يصير مالاً لذيذاً شريفاً[2].

وقال أرطاميدورس: أكل السمك في المنام محمود وخاصة المشوي منه مما يهيأ، خلا السمك الصغار، فإن شوكها أكثر من لحمها، ولا تدل على منفعة، بل تدل على معاداة تكون لمن رأى الرؤيا مع أهل بيته، أو على رجاء شيء لا يلتئم[3].

وأكل المالح يدل على خير ومنفعة تكون له في ذلك الوقت من معارفه، وذلك أنّ الملح هو سبب بقاء السمك. فأما بين سائر الناس، فإنه يدل على حزن، ويدل أكثر ذلك على مرض، وذلك أنه يقهره غيره كما أنّ السمك المالح يكبس بالملح[4].

الباب السابع والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنّ على يديّ سمكة آكل أنا وخادمي من ظهرها وبطنها، قال: فتّش خادمك فإنه يصيب من أهلك، ففتش خادمة له فإذا هو رجل[5].

---

(١) سورة الكهف: ٦١.
(٢) ابن سيرين: ٩٦؛ وبعضه في النابلسي: ٢٢٠.
(٣) أرطاميدورس: ١٤٣ (الفصل الستون).
(٤) أرطاميدورس: ١٤٣ (الفصل الحادي والستون).
(٥) ابن سيرين: ٩٦.

الباب الثامن والعشرون
في الهريسة

كل الطعام رزق، ما خلا الهريسة والبيض والعصيدة، فإنه غمّ من سبب عمّاله. والمطبوخ منه ربح في تجارة، والتي لم تنضج دنس وطمع.

وكل طعام يؤكل من موضع مجهول، فإنه يدل على طول العمر؛ فمن رأى أنه أُخذ شيء منه من الأطعمة فهو ضرر في ماله وشماتة من أعدائه؛ فإن شرب الطعام كما يشرب الماء، وسع عليه في معيشته وسهل عليه طلبها. فإن رأى أنه ذاق شيئاً مجهولاً كريه المذاق، فهو موته لقول الله عزّ وجلّ: **﴿كل نفس ذائقة الموت﴾**[1]، فإن لم يكن كريه الطعم، أصابته مسكنة وخوف شديد، لقوله تعالى: **﴿فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف﴾**[2].

فإن كان لين الطعم، فإن[3] رحمة الله تغشاه، لقوله تعالى: **﴿وإذا أذقنا الإنسان منّا رحمة فرح بها﴾**[4]، فإن كان مراً، فإنه يطمع في شيء وينال منه ثانية؛ فإن جرى طرف لسانه من مرارته بقي فيه أياماً، فإن رأى أنه استرط[5] طعاماً بخشونته [١٥٥ / ب] ومرارته في حلقه، فهو تنغص في حياته ومعيشته بقدر ذلك؛ فإن رأى أنه دخل فيه شيء مكروه، فهو شدة كره[6] في معيشته؛ فإن دخل الفم شيء طيّب الطعم، ليّن، محبوب، سهل المسلك في حلقه، فهو طيب المعيشة وسهولة عمله.

وأكل الشيء المنتن ثناء قبيح، وشرب الطعام كشرب الماء، سعة معيشته عليه وتسهيل طلبها.

فإن رأى أن في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعة لمثله أو لضعيفه حتى يرى أنه يسع وقراً، فإنه يتغير أمره، ويسقط عن حاله في دنياه، ويذهب من عمره بقدر ما

---

(١) سورة العنكبوت: ٦٧.
(٢) سورة النحل: ١١٢.
(٣) في الأصل: (كأن).
(٤) سورة الشورى: ٤٨.
(٥) استرط: بلع.
(٦) كذا في الأصل؛ وأحسبها: (وكرب).

في فمه من الطعام، وبقي من عمره بقدر ما يسع في فمه، فهو رزقه؛ فإن رأى أنه ابتلعه أو عالجه وتخلص منه، فإنه ينجو منه؛ فإن لم يتخلص مات.

فإن رأى أنه يتلمظ فهو طيبة نفسه، والتلمظ مصّ اللسان. والشعر في اللقمة همّ، وعسر رزق. ولحس الأصابع نيل خير من جوهر ذلك الشيء الذي لحمه وجبة له.

فأما **الهريسة** فهي غمّ من سبب عمالة في ذريته[١].

والله أعلم.

الباب التاسع والعشرون
في الرؤوس التنّورية

الرأس التنوري هو رئيس، فمن رأى أنه اشترى رأساً كبيراً سميناً من روّاس، فإنه يستفيد من الرئيس أستاذاً ينتفع منه؛ فإن كان مهزولاً، فإنه أستاذ لا نفع فيه؛ فإن كان منتناً فإنه أستاذ يثني عليه قبحاً، لأن الرواس رئيس.

فإن رأى أنه يأكل رأس شاة، أو رأس بقرة أو ثور، أو رأس جمل[٢]، فإنه يغتاب رئيساً ينسب إلى ذلك الجوهر؛ فإن كان مطبوخاً أو مشوياً، فإنه يفيد مالاً من الرؤساء، أو يأكل رأس مال ينسب إلى جوهره.

والرأس من الشاء رأس مال، وهو عشرة آلاف درهم، وأقلّه ألف درهم. وأكل الدماغ مال مدفون، وأكل العيون عيون أموال الرؤساء؛ فمن رأى أنه يأكل من دماغه أو دماغ غيره، فهو يأكل من صلب ماله أو مال غيره المدخور. فإن أكل مخ ساقه، فإنه يأكل مخ ماله.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل رأس غنم وكراعه، فإنه ينال عزاً

---

(١) ابن سيرين: ٩٦ ـ ٩٧، والنابلسي: ٤٤٤.
(٢) بعدها في الأصل: (فنا)؛ ولا معنى لها، ولعل ناسخه أراد كتابة: (فإنه).

ومالاً، وبالحري أن يكون ميراثاً[1].

والله أعلم.

الباب الثلاثون
في الأكارع

من رأى أنه يأكل الأكارع، ويمتص عظمها، فإنه يأكل مال يتيم؛ وكذلك إذا أكل شواء وجلد حمل مسلوخ.

وقيل: من أكل الأكارع، فإنه يأكل قوام مال أشراف الناس؛ لأن الأكارع أموال، والغنم أشراف الناس[2].

الباب الحادي والثلاثون
في المبعر المحشو وفي الكبد المحشو من اللحم

هو مال مدخر؛ وما كان فيه شحم، فإنه مال من قبل النساء.

وقالت النصارى: من رأى كأنه أكل الأمعاء، ينال صحة جسم وخيراً؛ فإن رأى أنه يأكل الكبد، نال قوة ومنفعة من جهة ولده[3].

الباب الثاني والثلاثون
في القدر والأثفية والمغرفة

القدر قيّم بيت مخصب منفق؛ وقيل: بل هي امرأة أعجمية؛ فمن رأى أنه طبخ قدراً، فإنه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان، أو ملك أعجمي[4].

واللحم والمرقة في القدر رزق شريف مفروغ منه، مع كلام وشغب.

---

(١) ابن سيرين: ٩٥ ـ ٩٦.
(٢) النابلسي: ٣٢، وابن سيرين: ٩٦.
(٣) ابن سيرين: ٩٦، والنابلسي: ٤١٢؛ وانظر في الكبد، النابلسي: ٣٦٦.
(٤) النابلسي: ٣٤٦.

والمغرفة قهرمان محسن يجري على يده نفقة أهله[1].

والأثفية: نفس الرجل، وكما أنّ قوام القدر بالأثافي، فكذلك قوام الأنفس بالمال.

الباب الثالث والثلاثون
في السكباجة والزيرباجة

من رأى بين يديه طعاماً حامضاً لا يتهيأ له أكله، ناله مرض أو وجع لا يمكنه معه أكل ماله؛ فإن رأى أنه أخذ طعاماً حامضاً، فإنه يسمع كلاماً قبيحاً يحزن منه، فإن رأى أنه يطعمه غيره، فإنه يسمعه مثله أو يناله تعب أو مرض أو يسمع كلاماً يغتم به؛ فإن أكله هو ناله وجع أو همّ، وإذا صبر ويحمد الله عليه، فإنه في شدة أو علة من عماله، أو ضنك، وسينجو منها، لأنه لا دسم في الحموضات، وكذا سبيل كل شيء مرٍّ كريه، وكل حريفٍ، ما خلا الخل، فإنه مال وبركة.

فمن رأى أنه طبخ سكباجة[2] بالأفاويه ولحم البقر [١٥٦ / أ] وهو يأكل منها؛ فإنها حياة طيبة من مال عمال كرام ذوي منفعة؛ فإن كانت بلحم الغنم، فإنها حياة طيبة في شرف وكرم وعز، من عند أشراف الناس وساداتهم وبطارقتهم، مع عيش طيّب من وجه حلال. فإن كانت بلحم العصافير، فإنّه ينال حياة طيبة شريفة عزيزة من ملك أو سلطان، وقوة على أشراف الناس وساداتهم وبطارقتهم، في طيب وفرح وهشاشة وسرور، وصحة جسم. فإن كان الطبيخ بلحم الطيور، فإنّها ولاية أو تجارة أو كسب حلال، مع قوم كرام أغنياء أشراف مذكورين، على قدر كثرة الرسم.

---

(١) النابلسي: ٤١٢.

(٢) سكباجة: طعام يتألف من اللحم المسلوق وتلقى عليه التوابل، فإذا قارب النضج ألقي عليه الخل والدبس والعسل قدر الحاجة (كنز الفوائد في تنويع الموائد: ١٤).

فأما **الزيرباجة**[1] فكل صفرة من الطعام والخبز والحلوى فهي مرض[2].

والله أعلم.

الباب الرابع والثلاثون
في المضيرة والكشكية

كل لون أبيض من الطبيخ وغيره فهو بها.

والدوغ[3] غمّ شديد ومرض، لأنه قد نزع عنه الدسم.

والماستاجه دونها في الضرر، لأن الماست[4] رزق هنيء. [والمضيرة قليلة الضرر][5]. والكشك رزق في وجع وألم، فمن رأى أنه يأكل ثريد الكشك، فإنها تجارة دنيئة بمنفعة كثيرة، إن كان فيه دسم[6].

الباب الخامس والثلاثون
في الثريد

الثريد حياة الرجل وعيشه وكسبه وحرفته.

فإن رأى [أنه] ملأ قصعة ثريداً ودسماً، فهي دنيا واسعة؛ فإن رأى قصعة يأكل منها ثريداً، فقد ذهب من حياته بقدر ما أكل منها، وبقي من حياته بقدر ما بقي. فإن استوفاها فقد فني عمره؛ فإن أكل الثريد الكثير الدسم، فإنها ولاية في منافع على قدر الدسم؛ فإن كان من غير الدسم، فإنها ولاية بغير منفعة؛ فإن

---

(١) الزيرباج: تكون باللحم أو بالدجاج، مضافاً إليه الدارصيني والحمص المقشور، وبعد الغلي يطرح عليه سيرج وخل خمر، وسكر، ولوز (كنز الفوائد: ١٧).

(٢) ابن سيرين: ٩٧.

(٣) الدوغ: اللبن الحامض.

(٤) الماست: اللبن المتخثر أو الجامد.

(٥) أظن وجود نقص هنا، استدركته من ابن سيرين. والمضيرة: المضير، خثارة اللبن، ويجعل معه اللحم أو الدجاج، يضاف إليها البصل والأفاويه والطيوب.

(٦) ابن سيرين: ٩٧؛ وبعضه في النابلسي: ٣٧٠.

رأى أنّ قدّامه قصعة ثريد بدسم كثير، ولا يتهيأ له أكله، فإنه يجمع مالاً ويأكله غيره، فإن رأى أنه لا يأكل مخافة أن يفنى، فإن له نعمة كثيرة وحياة طيبة ويخشى أن يموت.

فإن رأى ثريداً بلا دسم غير طيب، وهو يأكله[1] كله حتى يستريح منه، فإنه يتمنى الموت من قلة ذات اليد والفقر، وإن كان الثريد من خل بلا لحم، فإنه حرفة نظيفة من حل وورع؛ وإن كان بغير دسم، فإنها حرفة دنيّة تنذره[2] بافتقارٍ.

وإن كان الطبيخ بلحم السبع، فإنها ولاية على قوم غشمة ظلمة، مع كره وخوف ووجل؛ فإن كان فيه دسم، فإن حياته والمنفعة حرام؛ وإن كان الرجل تاجراً، فإن معاملته مع قوم ظلمة أصحاب جور، وإن كانوا صناعاً فكذلك أيضاً كسبهم حرام؛ فإن كان بغير دسم، فإنه بلا منفعة ويدخل عليه الوهن.

وإن كان الطبيخ بلحم كلب، فإنها ولاية دنيئة، وتجارة دنية، وكسب دنيء، مع قوم سفهاء دون؛ وإن كان مع دسم، فإنه مال حرام؛ فإن كان بغير دسم، فإنه كسب دنيء وفقر وحرمان. فإن أكل الثريد كلّه فإنه يموت في ذلك الفقر والذل والحرمان؛ وإن أكل الثريد بلحم سباع الطيور، فإنها ولاية وتجارة وكسب من قبل قوم مكابرين غشمة أصحاب مال، ودم مع مال حرام مخوف وكرهٍ[3].

الباب السادس والثلاثون

في الطباهجة

من رأى أنه يأخذ طباهجة[4] ويطعمها الناس، فإنه يبدل مالاً ليفيد به

---

(١) في الأصل: (يأكل).
(٢) في الأصل: (تزره).
(٣) ابن سيرين: ٩٧، والنابلسي: ٧٦.
(٤) الطباهجة: يسلق اللحم ويحمص، ويضاف إليه مرق وعسل وفستق ونشاء وطيب وبهارات، =

تجارة أو سوق، أو عمل صانع. والدّاعي إلى الطباهجة يستعين بالمدعو إليه على قهر إنسان[1].

الباب السابع والثلاثون
في البهطة[2]

الأرز إذا كان نيئاً، فإنه خسران في مال ومرض؛ والأرز مال في صخب وخصومة، وحزن وهمّ، وبكاء.

الباب الثامن والثلاثون
في عناصر الحلاوات

الحلاوات التي تعد من جملة الأطعمة، مركبة من أربعة عناصر: الشهد والسكر والمنّ والتمر؛ وكل منها، إذا أكله الإنسان، فهو حياة طيّبة في وقته، وسرور ونجاة من مخاطرة كان أصلها طمعاً[3].

وقد أفردت لكل واحد منها باباً متلواً بما وجدته من علاوته.

الباب التاسع والثلاثون
في الشهد

الشهد ميراث حلال، أو مال من شركة.

وقال ابن سيرين: «هو رزق، لأنّ النار لم تمسه»؛ فإن رأى أنّ قدّامه شهداً موضوعاً، فإن عنده علماً رفيعاً جامعاً، ويريد الناس أن يسمعوا منه. فإن كان الشهد وحده، فإنه مال حلال من غنيمة؛ فإن كان في كور، فإنه يصيب مالاً

= ويلقى عليه الخل ويوضع على النار حتى ينضج (كنز الفوائد: ٤٠).

(١) النابلسي: ٢٨٥، وابن سيرين: ٩٧.

(٢) البهطة: يحتاج في إعداد البيضاء منها إلى لبن وأرز مطحون وسكّر بياض. والصفراء منها، يضاف إليها الزعفران (كنز الفوائد: ٤٦)؛ وسماها ابن سيرين ٩٨: (الأرزية).

(٣) ابن سيرين: ٩٨.

مجموعاً من غنيمة.

فإن رأى أنه يطعمه [١٥٦ / ب] الناس، فإنه يقرأ القرآن بلحن حسن، يستزيده الناس إذا سمعوا منه[١].

وأما العسل فهو برّ وحلاوة الدين، لمخرجه من الشهد؛ وهو لصاحب الدنيا مال وغنيمة بالكفاية، وخطره في منافعه، وحيفه مؤونته في علاجه، وهو لصاحب الدين تلاوة القرآن وأعمال البرّ؛ فمن رأى أنه يأكل الشهد وفوقه العسل، فإنه ينكح أمه.

وقيل: العسل مال مجموع حلال، لقوله تعالى: ﴿فيه شفاء للناس﴾[٢] وقيل: هو علم يرزق[٣] الإنسان؛ فإن رأى أن السماء مطرت عسلاً، فهو خير وبرّ وحكمة وغنيمة وصلاح دين؛ فإن أكل الخبز بالعسل، فإنه ينال معيشة من غنيمة. وكان ابن سيرين يقول: «إنّ العسل إذا كان حلالاً فإنه رزق قليل من باب يكره، من أجل أنه يطبخ بالنار ويذهب شمعه»[٤].

الباب الأربعون
في علاوته من الرؤيا المجربة

خرج رجل في جيش ومعه ابنه وأعرابي من الحي، فقال له الأعرابي: رأيت كأنك كنت على شجرة ظليلة، فأصبت منها ثلاث شهدات، فأعطيتني واحدة، وأمسكت اثنتين، فلقوا العدو واستشهدوا جميعاً.

وأتى النبي ﷺ رجل فقال: إني رأيت ظلة ينطف منها السمن والعسل، ورأيت الناس يلعقونها، فمستكثر منها ومقلّ؛ ورأيت سبباً من السماء أدلي إلى

---

(١) ابن سيرين: ٩٨، وابن سيرين: ٢٥٩.
(٢) سورة النحل: ٦٩.
(٣) كذا في الأصل؛ وأحسبه: (يُرزقه).
(٤) ابن سيرين: ٩٨، والنابلسي: ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

الأرض، فأخذت[1] فعلوت، ثم اجتذبه رجل بعدك فعلا، ثم اجتذبه رجل بعده فعلا، ثم اجتذبه رجل بعده فانقطع، ثم وصل به فعلا؛ فقال: أبو بكر: يا رسول الله! أريد أن تدعني حتى أعبرها! قال: أما الظلة التي ينطف منها السمن والعسل، فالقرآن وحلاوته ولينه، والناس يأخذونه مستكثر منه ومقل؛ وأما السبب فالحق الذي أخذت به فعلوت، ثم أخذه رجل بعدك فعلا، ثم أخذه رجل بعده فعلا، ثم أخذ به رجل بعده، فانقطع ثم وصل به فعلا؛ فقال أبو بكر: بأبي أنت، أصبت؟ قال: أصبت بعضه، وأخطأت بعضه[2].

وقال رسول الله ﷺ: «رأيت كأني في قبّة من حديد، وإذا عسل ينزل من السماء، فيلعق الرجل اللعقة والثنتين، ويلعق الرجل أكثر من ذلك، ومنهم من يحسو؛ فقال أبو بكر: ألا أعبّرها لك يا رسول الله؟ فأمره عليه الصلاة والسلام أن يعبّرها؛ قال: أما قبة الحديد، فإنه الإسلام؛ وأما العسل الذي ينزل من السماء فالقرآن؛ وأما الذي يلعق اللعقة واللعقتين، فالرجل يتعلم السورة والسورتين؛ وأما الذين يحسونه فالذين يجمعونه؛ قال: فقال النبي ﷺ: صدقت»[3].

وقال عبد الله بن عمر: يا رسول الله؛ إني رأيت [كأن إصبعي][4] هذه في المنام تقطر سمناً، وهذه تقطر عسلاً، وألعقهما! فقال النبي ﷺ: تقرأ الكتابين[5].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه يغمس خبزاً في عسل ويأكله، فصار محباً للعلم والحكمة، فانتفع بذلك وكثر ماله؛ لأن العسل [دلّ][6] على حسن عمله، والخبز على بشارة.

---

(١) كذا في الأصل؛ وأجود منها: (فأخذت به)، أو: (فأخذته).
(٢) ابن سيرين: ٩٨.
(٣) ابن سيرين: ٩٨.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ابن سيرين: ٩٨.
(٦) زيادة يقتضيها السياق من ابن سيرين: ٩٨.

الباب الحادي والأربعون
في السكر

السكرة الواحدة قبلة من حبيب أو ولد.

وقصب السكر، ترديد كلام مستحلى، وإكثاره من أمر يصير إليه[1].

الباب الثاني والأربعون
في المنّ

المن رزق من الله عز وجل طيب، فمن رأى أنه يأكله أصابع رزقاً من غير تعب[2]، لقوله تعالى: **﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾**[3].

الباب الثالث والأربعون
في التمر

أنواع التمر كثيرة، والتمر لمن رآه مطر، ولمن أكله رزق عام خالص، يصير إليه ولا يشرك فيه أحداً، وربما كان تأويله أن يقرأ القرآن وينفعه في دينه. والتمر المدفون مال مدخور، وكذلك القسب[4]. والتمر المنثور دراهم لا تبقى؛ ومن أكل الدقل[5]، فإنه من أهل الذمة. ومن رأى أنه يُجنى إليه التمر، فإنه يجبى إليه مال من رجال ذوي أخطار[6] [يلي] عليهم ولاية.

والكلية من التمر غنيمة؛ ومن جنى تمراً في وقته من نخلة تزوج امرأة

---

(١) النابلسي: ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

(٢) ابن سيرين ٩٨ في: (الترنجبين).

(٣) سورة البقرة: ٥٧.

(٤) القسب: تمر يابس صلب النواة.

(٥) الدقل: أردأ أنواع التمر.

(٦) في الأصل: (أخطاب)، وما استدركت من ابن سيرين.

موسرة شريفة فيها جد[1] عظيم، كثيرة الخير والبركة، أو تصيب من رجال أشراف مالاً بلا كدّ أو من عقدة شريفة مالاً؛ وربما أصاب علماً، فإن كان في غير وقته فإنه يسمع علماً ولا يعمل به، فإن نثر من نخلةٍ [١٥٧ / أ] يابسة على نفسه رطباً، فإنه يتعلم من رجل منافق علماً نافعاً؛ وإن كان في غمّ أو همّ فرّج الله عنه، لقصة مريم عليها السلام: **﴿وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا﴾**[2]، فإن رأت امرأة أنها تأكل تمراً بقطران، فإنها تأخذ ميراث زوجها وهي طالق منه سراً، والميراث حرام. فإن رأى ذلك منه رجل، فامرأته منه طالق سراً؛ فإن رأى إنسان أنه أخذ تمرة وشقّها وأخرج نواها، فإنه يولد له ولد لقول الله تعالى: **﴿فالق الحبِّ والنوى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾**[3].

وقال ابن سيرين: «رؤية نوى التمر في النوم نيّة سفر؛ فإن رأى رجل أنه اقتطف من نخلة حبّة عنب سوداء، فإن امرأته تلد من مملوك أسود ولداً».

وقالت اليهود: التمر يفسر على الرزق الحلال الطيّب.

وقالت النصارى والروم: من رأى كأنه يأكل تمراً جيداً، فإنه يسمع كلاماً جيداً، وينال منفعة جليلة؛ ومن رأى كأنه يدفن تمراً نال مالاً من الخزائن أو من مال اليتامى أو يخزن مالاً[4].

الباب الرابع والأربعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

قال رسول الله ﷺ: «رأيت في النوم كأن رجلاً أتاني فألقمني لقمة تمر، فذهبت أعجمها، فإذا نواة فلفظتها؛ ثم ألقمني لقمة، فإذا نواة فلفظتها؛ ثم

---

(١) اللفظ غير واضح في الأصل، وما أثبت قريب من رسم اللفظ.
(٢) سورة مريم: ٢٥.
(٣) سورة الأنعام: ٩٥.
(٤) ابن سيرين: ٩٨ ـ ٩٩، والنابلسي: ٧٠.

ألقمني لقمة تمر، فإذا نواة فألقيتها؛ فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني أعبّرها يا رسول الله؛ قال: عبّرها[١]. قال: تبعث سرية فيغنمون ويسلمون ويصيبون رجلاً فينشدهم ذمتك فيخلونه؛ ثم تبعث سرية فقال: ثلاثاً؛ قال رسول الله ﷺ: كذلك قال الملك»[٢].

ورأى ابن عمر في المنام كأنه يأكل بسراً، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «ذلك حلاوة الإيمان»[٣].

ورأى أنس بن مالك في المنام، كأن ابن عمر يأكل تمراً، فكتب إليه: إني رأيتك تأكل تمراً، وذلك من حلاوة الإيمان[٤].

وجاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت فيما يرى النائم كأني أصبت أربعين تمرة على باب السلطان، قال له: تصيب[٥] أربعين خشبة؛ ثم جاءه بعد ذلك بسنتين، فقال: رأيت كأني أصبت أربعين تمرة على باب السلطان؛ فقال: تصيب أربعين ألف درهم، فأصاب الرجل ذلك؛ فقال الرجل: أعطيتني منه أعوام[٦] الضرب، وتعطيني العام المال! فقال: ابن سيرين: لأنك أتيتني وقد يبست الأشجار وأدبرت السنة، وأتيتني العام وقد دبّت المياه في عروق الشجر[٧].

وقيل: إنّ رجلاً خماعاً[٨] نقّاعاً غازياً، رأى في منامه كأنّ السلات[٩] من

---

(١) في الأصل: (أعبرها).
(٢) ابن سيرين: ٩٩.
(٣) ابن سيرين: ٩٩.
(٤) ابن سيرين: ٩٩.
(٥) ابن سيرين: (تضرب).
(٦) كذا في الأصل؛ وصوابه: (من عامين).
(٧) ابن سيرين: ٩٩.
(٨) الخماع: الظلع؛ الذي به عرج، والخِمع: اللص.
(٩) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (المسلاة).

التمر البري[1] يقطفن[2] من بطون الخنازير، وهو يرفعها ويحملها إلى بيته؛ فسأل المعبّر عنه فعبّر: إنها غنائم من مال الكفار؛ فما لبث أن خرجت الروم، وكان الظفر للمسلمين، ووصل إليه ما عبّر[3].

وسئل ابن سيرين عن المرأة رأت كأنها تمصّ تمرة وتعطيها جاراً لها فيمصها؛ فقال: هذه امرأة تشاركه في معروف يسير؛ فإذا هي تغسل ثوبه ويعاطيها به التين[4].

وجاءه رجل، فقال: رأيت بين يديّ سفناً فيها تمر، وقد غمست فيها رأسي ووجهي، وأنا آكل منه وأقول: ما أشد حموضته! فقال ابن سيرين: إنك رجل قد انغمست في كسب مال يميناً وشمالاً، ولا تبالي أمن حلال كان أم من حرام، غير أني أعلم أنه حرام! فكان كذلك[5].

الباب الخامس والأربعون
في الفالوذ

الفالوذ[6] كلام لطيف حسن في أمر معيشة، والكثير منه رزق كثير في سلطنة، وبرّ من غنائم؛ لأن كل شيء مسّته النار فيه سلطنة أو تحريم أو كلام.

فإن رأى أنه يأكله، فإنه يرزق من طمعٍ وصيدٍ أو غنيمة، مع سرور وسيادة[7].

---

(١) التمر البرني: هو من أجود التمور؛ معرّب برنيك بالفارسية.
(٢) في الأصل: (يقطن)؛ ابن سيرين: (نغض).
(٣) ابن سيرين: ٩٩.
(٤) ابن سيرين: ٩٩.
(٥) ابن سيرين: ٩٩.
(٦) الفالوذ، أو الفالوذج: عجين من اللوز والسكر وماء الزهر، يطبخ على نار هادئة، ومنه ما يضاف إليه العسل والسمن.
(٧) ابن سيرين: ٩٩ ـ ١٠٠، والنابلسي: ٣٣٠.

الباب السادس والأربعون
في الزلابية

[الزلابية] مال بلهو وطرب، ونجاة من الهلكة والمضرّة[1].

الباب السابع والأربعون
في العسل [١٥٧ / ب]

العسل [الصافي][2] رزق في شدة ونفاق وقتال؛ وقيل: وترك الدين لكثرة ما مسته النار.

الباب الثامن والأربعون
في الكندوسة[3]

رزق هنيء وقوة وظفر ونصر.

الباب التاسع والأربعون
في الخبيص

مال ورزق ودين؛ وقيل: كلام حسن لطيف في معيشة.

واللقمة منه قبلة[4] من ولد أو حبيب؛ واليابس منه مال في تعب.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يأكل الخبيص، فإنه يمرض مرضاً شديداً[5].

---

(١) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ١٨٧.

(٢) زيادة يقتضيها السياق وقد سبق الحديث عن العسل.

(٣) الكندوس؛ ذكره ابن البيطار في المفردات: ٣/١٦ و ٨٦/٤، وكنز الفوائد: ١٩٢ في حديثه عن صفة الجبن الحالوم حيث يضاف مطحوناً إلى اللبن الحليب.

(٤) في الأصل: (قليل).

(٥) ابن سيرين: ٩٩.

الباب الخمسون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال رجل لابن سيرين: رأيت كأني أصلي وآكل خبيصاً في الصلاة؛ قال: الخبيص حلال، ولا يحل أكله في الصلاة، أنت[١] تقبل امرأتك وأنت صائم، فلا تفعل[٢].

الباب الحادي والخمسون

في القطائف

[القطائف] المحشو بالجوز والسكر، مال ولذاذة مع سرور[٣].

الباب الثاني والخمسون

في العصيدة

العصيدة همّ من سبب عمالة[٤] في ذريته، فإن رأى أنه يصلي ويأكل العصيدة، فإنه يقبل امرأته[٥] وهو صائم[٦].

وقال جاماسب: الحلواء[٧] جوار ذوات حلاوة.

---

(١) في الأصل: (وأنت)، وما أثبت من ابن سيرين.
(٢) ابن سيرين: ٩٩.
(٣) ابن سيرين: ١٠٠.
(٤) ابن سيرين: (غلمانه).
(٥) بعدها في الأصل: (قبل)، ولا لزوم لها.
(٦) ابن سيرين: ٩٩، والنابلسي: ٣٠٦.
(٧) بعدها في ابن سيرين ١٠٠: (وجاماتها).

الفصل الرابع والعشرون
في تأويل رؤية الخمر وما فيها من
المعازف والأواني واللعب والعطر

وهو في ستة وثلاثين باباً:

الباب الأول
في رؤية مجلس الخمر

من رأى أنه دعي إلى مجلس مجهول، فيه فاكهة كثيرة وشراب، فإنه يدعى إلى الجهاد والاستشهاد فيه[١]، لقول الله تعالى: **﴿يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب﴾**[٢].

الباب الثاني
في رؤية الخمر وشربها

قال[٣] **المسلمون**: العصير خصب لمن ناله؛ فمن رأى أنه يعصر خمراً، فإنه يخدم السلطان، ويجري على يديه أمور عظام.

والخمر مال حرام، ليس فيه نصب ولا كد، وهو شر الأموال التي هي

---

(١) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ١٣٩.
(٢) سورة ص: ١.
(٣) في الأصل: (فقال).

تأويل النبيذ، أو ما يستحل شربه في الدين بزعمهم بجال الخمر.

فإن رأى أنه يشرب الخمر، فإنه يصيب إثماً كثيراً ورزقاً واسعاً، لقوله: ﴿**يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس**﴾[١]. ومن رأى أنه يشربها وليس معه من ينازعه فيها، فإنه يصيب مالاً حراماً؛ وقالوا: بل مالاً حلالاً[٢]، فإن كانوا ثلاثة أو زيادة، فبقدر ذلك. فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر، فإنه يصيبه فتنة في دنياه؛ فإن رأى أنه دخله وعالجه، فهي فتنة بقدر ما نال منه[٣].

وقال أرطاميدورس: ليس كثرة شرب الخمر برديء في الرؤيا فقط، لكن إن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر، فإن ذلك رديء، لأن كثرة الشراب أبداً يتبعه السكر، والسكر هو سبب الشغب والمضادة، وسبب القتال[٤].

وقال: الخمر فيمن يريد الشركة أو التزويج موافقة بسبب امتزاجها[٥].

الباب الثالث

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه مسودّ الوجه، محلوق الرأس، يشرب الخمر؛ فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: أما سواد الوجه، فإنك تسود القوم؛ وأما حلق الرأس، فإن قومه يذهبون عنه ويذهب غمّه؛ وأما شرب الخمر فإنه يجوز أمره[٦].

ورأى آخر كأنه بين يديه آنيتان في إحديهما لبن وفي الأخرى نبيذ، فجعل

---

(١) سورة البقرة: ٢١٩.

(٢) في الأصل: (مال حلال).

(٣) ابن سيرين: ١٠١، والنابلسي: ١٣٩.

(٤) أرطاميدورس: ١٣٢.

(٥) نقله ابن سيرين والنابلسي.

(٦) ابن سيرين ١٠١: (يجوز امرأة).

يشرب؛ فقصّ رؤياه على ابن سيرين، فقال: اللبن عدله، والنبيذ عزله؛ فلم يلبث أن عزل[1].

الباب الرابع
في نبيذ التمر والزبيب

أما نبيذ التمر، فإن [١٥٨ / أ] صرفه مال فيه شبهة؛ فمن رأى أنه يشرب نبيذ التمر، فإنه يغتم، فليتق الله في سريرته.

وأما نبيذ الزبيب، فمن رأى أنه يشربه، وكان يصلح للسلطان، فإنه يجيء[2] إليه، وإن لم يصلح اقتفى نسبه.

وقالوا: النبيذ مال حلال، فيه كدّ ونصب وعناء، لما نالت منه النار، وهو خير الأموال التي هي تأويل الخمر، لحال النبيذ مع الأشربة.

فأما شرب النبيذ، فمن رأى أنه يشرب نبيذاً أو غيره مما يسكر، فإنه مال تحليله وتحريمه بقدر كراهة ذلك الشرب في الدين في اليقظة، ويكون في ذلك المال من النصب والكلام والعلاج، بقدر ما نالت النار منه[3]؛ والله أعلم.

الباب الخامس
في المزاج

من رأى أنه شرب خمراً ممزوجة بماء، نال مالاً حلالاً وحراماً[4]، أو مالاً في شركة. ويقال: بل يأخذ مالاً من امرأة ويقع في فتنة.

---

(١) ابن سيرين: ١٠١.
(٢) في الأصل: (مجني).
(٣) ابن سيرين: ١٠١، والنابلسي: ٤٣٠ ـ ٤٣١.
(٤) النابلسي ١٣٩: (مال بعضه حرام وبعضه حلال)، وهو أجود.

الباب السادس

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كذاب في بيعه، لعاب بالسماني، كأنه سُقي بإبريق خمر، فشرب بعضه ومزج بعضه بماء فشربه حتى أتى إلى آخره، ثم صبّ فيه ماء فغسله فشربه؛ وسأل عنه ابن سيرين، فقال: الخمر حرام والماء فتنة، وهذا رجل أصاب حراماً وفتنة.

الباب السابع

في السُّكْر

قال المسلمون: كل الأشربة المكروهة لا خير فيها، والسكر أشدها، وهو همّ وحزن، لقوله تعالى: ﴿**لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى**﴾[1] وقوله عزّ ذكره: ﴿**وترى الناس سكارى وما هم بسكارى**﴾[2].

والسكر غنى الدهر مع البطر؛ فإذا كان السكر من نبيذ أو ماء يستحل شربه، فهو سلطان على كل حال، إلا أنه أضعف في المبلغ وأوهن. فإن سكر ومزق على نفسه الثياب، فإنه رجل إذا اتسعت دنياه يبطر، ولا يحتمل النعم، ولا يضبط نفسه. ومن رأى أنه شرب خمراً أو سكر منها، فإنه يصيب مالاً حراماً، ويصيب من ذلك المال سلطاناً بمبلغ السكر منه؛ وكذلك السكر سلطان ومال، إذا كان من شراب؛ والسكر من غير شراب خوف شديد بمبلغ السكر[3]، لقوله تعالى: ﴿**وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد**﴾.

وقال أرطاميدورس: السكر دليل رديء للرجال والنساء، وذلك أنه يدل على جهل كثير وتعقد الأشياء، لأن السكر هو الذي يتولد منه ذلك؛ والسكر

---

(١) سورة النساء: ٤٣.

(٢) سورة الحج: ٢.

(٣) ابن سيرين: ١٠١ ـ ١٠٢، والنابلسي: ٢٠٨.

دليل خير لمن كان خائفاً، وذلك أن السكارى لا يردون وجوههم ولا يفزعون من شيء[1].

الباب الثامن
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه ولي ولاية، فركب في عمله مع قوم؛ فلما أراد أن ينصرف، وجدهم سكارى أجمعين، فلم يقدر على أحد منهم، وأقام كل واحد بسكره؛ فأوّل ابن سيرين أنهم يتمولون، ويستغنون عنه، ولا يجيبونه، ولا يتبعونه[2].

الباب التاسع
في الثفل

الزبيب رزق، والطين المغلو غيبة الناس، لقوله: ﴿**أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه**﴾[3]، فهو غيبة وبهتان، لأنه قد مسّه النار، وهو قول ما ليس فيهم[4].

الباب العاشر
في خابية الشراب والدّن

أما الحب[5]، فإن كان حبّ ماء في السقاية، فإنه رجل كثير المال، كثير النفقة في سبيل الله؛ وإن كان الحبّ في الخوابي وكان فيه الخل فهو صاحب ورع؛ فإن كان فيه زبد، فإنه رجل صاحب مال تام؛ وإن كان فيه كامخ، فإنه رجل صاحب مرض.

فإن كان الحبّ في البيوت، فإنه امرأة صاحبة مال وهموم. والحبّ إذا كان

---

(١) أرطاميدورس: ٤٠٨.
(٢) ابن سيرين: ١٠٢.
(٣) سورة الحجرات: ١٢.
(٤) النابلسي: ١٨٤، ٢٩٣.
(٥) ابن سيرين والنابلسي: (جب).

فيه ما ينسب إلى المرأة، فإنها امرأة صاحب مال وهموم؛ والحب إذا كان فيه ما ينسب إلى الرجل؛ فإنه رجل منافق. والنبيذ في الخابية كنز، وكذلك في الدّن[1].

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى رجل ابن سيرين فقال: رأيت [كأن خابية][2] بيتي انكسرت، فقال: إن صدقت رؤياك طلّقت امرأتك، فكان كذلك[3].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأن له خابية مملوءة شراباً، ورأى كأنه قد نبت من تلك الخابية كرم، فكان فيها أفعى فأفسدته، فأريق، فلم يموتوا لأنهم لم يشربوا.

ورأى آخر رجلاً كانت له خابية [١٥٨ / ب] شراب، وكأنّ شجرة زيتون قد نبتت من الخابية، فقيل: إن الذين شربوا ذلك الشراب ماتوا كلهم، وذلك بسبب ما اشتق منه اسم الزيتون باليونانية؛ وقيل: إنه كانت في الخابية أفعى فأفسدت ذلك الشراب، ودلّ الكرم في الخابية الأولى على الشراب، لأن الكرم يوافق الشراب، فأوجب ألاّ يشربوه ولا يموتوا.

الباب الثاني عشر
في الراووق

[الراووق][4] رجل صادق يقول الحق ولا يرضى بالدنس[5].

---

(١) ابن سيرين: ١٠٢، والنابلسي: ١٢٨ (خابية).
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ابن سيرين: ١٠٢.
(٤) الراووق: المصفاة والباطية وناجود والشراب الذي يروق، والكاس بعينها.
(٥) النابلسي: ١٦٦، وابن سيرين: ١٠٢.

الباب الثالث عشر
في القنينة

قال المسلمون: القنينة خادمة مترددة في نقل الأموال[١].

وقال أرطاميدورس: الآنية التي يصب منها الشراب تدل على الخزان وأصحاب الشراب[٢].

الباب الرابع عشر
في الإبريق والثليلة

قال المسلمون: الأباريق خدم لقوله تعالى: ﴿**يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق**﴾[٣]، فمن رأى أنه يشرب أو يُسقى من إبريق، فإنه يرزق ولداً من أمةٍ[٤].

وقال أرطاميدورس: أباريق الشراب تدل على حسن تدبير العيش وما يُجنى فيه الشيء، ويدل على امرأة صاحب الرؤيا، وذلك لأنها المؤتمنة على ما في البيت، ويدل على الخدم والقوام على الموائد[٥].

الباب الخامس عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل، فقال: رأيت كأني أشرب من ثليلة لها ثقبان، أحدهما عذب، والآخر[٦] مالح، فقال: اتق الله، فإن لك امرأة وأنت تختلف

---

(١) ابن سيرين: ١٠٢.
(٢) أرطاميدورس: ١٤٩.
(٣) سورة الواقعة: ١٧ ـ ١٨.
(٤) ابن سيرين: ١٠٢، والنابلسي: ٢٣.
(٥) أرطاميدورس: ١٤٩.
(٦) في الأصل: (والأخرى).

إلى أختها[1].

وجاءه رجل، فقال: رأيت كأني أشرب من خرق بوقة ماء لذيذاً طيباً بارداً؛ فقال: اتق الله ولا تخلون[2] بامرأة لا تحل لك، فقال: إنما هي امرأة خطبتها إلى نفسي.

الباب السادس عشر
في الكأس

الكؤوس والجامات من جوهر النساء؛ وكذلك الأقداح؛ فمن رأى أنه أُعطي ما في كأس أو قدح زجاج، فإن تأويل ذلك ولد في بطن أمّه. فإن كان في إناء مجهول غليظ مهين، فهو ولد في الرحم، وذلك قوله تعالى: ﴿**ألم يخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين**﴾[3]. فإن رأى الكأس انكسرت وبقي الماء، فهو موت المرأة وبقاء الولد الذي في بطنها؛ وكذلك لو ذهب الماء وبقي الكأس، فهو موت الولد وسلامة الأم[4].

الباب السابع عشر
في القدح

قال المسلمون: الأقداح من جواهر النساء، والشرب فيها مال من جهتين؛ وقيل: إنهن جوارٍ للفراش أو غلام حدث[5].

وقال أرطاميدورس: ينبغي أن يعلم أنّ الأقداح [من] الذهب والفضة والفخار هو خير، ويدل على بقاء وثناء[6] كثير، لأنها توافق في

(١) ابن سيرين: ١٠٢.
(٢) في الأصل: (تحولن).
(٣) سورة المرسلات: ٢١.
(٤) ابن سيرين: ١٠٢، والنابلسي: ٣٦٤.
(٥) ابن سيرين: ١٠٢، والنابلسي: ٣٤٦.
(٦) وردت في أرطاميدورس مهملة؛ وفي هامشه ترجمة يونانية للكلمة: (أمان).

الشراب[1] ويطيب فيها، وما كان فيها أيضاً من قرن، فهو خير بسبب تقدمه ولأنه لا ينكسر.

وأما أقداح الزجاج، فإنها رديئة بسبب ما هي منه، وربما دلت على شدة بسبب انكسارها؛ وتدل على إظهار الأشياء الخبيئة[2] بضوئها، وأيضاً فأنا أقول قولاً آخر صحيحاً: وهو أنّ الأقداح تدل على ما تقدم إلى الفم، ولذلك إن رأى الإنسان كأنه يأكل شيئاً منها، فإنه يدل على موته، وذلك بشيء قد امتحنته فوجدته قد عرض لجماعة قد ظنوا في منامهم كأنهم يأكلون أقداحاً، فوقعوا في شدة عظيمة، وهذه القسمة هي قسمة عتيقة[3].

الباب الثامن عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأني استسقيت، فأتيت بقدح ماء، فوضعته على راحتي فانكسر القدح، فوقع بين يدي، وبقي الماء في راحتي؛ فقال له: ألك امرأة؟ قال: نعم؛ قال: وهل[4] بها حبل؟ قال: نعم؛ [قال]: فإنها تلد فتموت، ويبقى الولد على يدك، فكان كذلك[5].

وقال أرطاميدورس: رأى رجل كأن قدحه انكسر بغتة، فمات ساقيه[6].

الباب التاسع عشر
في البربط والعود

قال المسلمون: العود لا يضرك إذا رأيته أو أردت أخذه، ما لم تسمع

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (الشرب).
(٢) أرطاميدورس: (الخبيثة).
(٣) أرطاميدورس: ١٣٣ ـ ١٣٤.
(٤) في الأصل: (وقيل)؛ وضبط اللفظ والإضافة اللاحقة من ابن سيرين.
(٥) ابن سيرين: ١٠٢.
(٦) قارن بأرطاميدورس: ١٣٣ ـ ١٣٤.

صوتاً.

والبربط[1] في المنام لهو الدنيا وباطلها، وكلام كذب مفتعل مصنوع من ضاربه ومستمعه؛ كما أن الأوتار تنطق بمثل الكلام وليس بكلام.

وقيل: إن نقره يدل على ملك أو شريف قد أزعج [١٥٩ / أ] من ملكه وعزه؛ فكلما يذكر ملكه انفتلت أمعاؤه، ويكون للمستور عظة ينزجر بها، وللفاسق إفساده قوماً بشيء يقع على أمعائهم، وللجائر جوراً يجور به على قوم يقطع أمعاءهم.

فإن رأى أنه يُضرب في منزله البربط، فإنها مصيبة، وضاربه رجل هو رئيس أصحاب الأباطيل في قوم لهم أخطار. فإن رأى أنه يضرب[2] شيئاً بباب الإمام من الملاهي دون الزمر والرقص، مثل العود والطنبور والصنج، نال ولاية وسلطاناً، إن كان أهلاً لذلك، وإلا فإنه يفتعل كلاماً.

وقالت النصارى والروم: من رأى أنه يضرب بربطاً أو وتراً، فإنه من الغموم، وإن ضربه ولم تنقطع أوتاره أصاب غماً[3].

الباب العشرون
في الطنبور

ضارب الطنبور، رجل رئيس أصحاب الأباطيل، مفتعل في قوم فقراء، أو بياع الدراهم السكية، أوزانٍ يجتمع مع النساء؛ لأن الوتر امرأة.

وضرب الطنبور مصيبة وحزن تلتف له الأمعاء وتلتوي، لأن صوته يخرج من الأمعاء التي قد فتلت وجففت وأخرجت من الموطن، ونقره ذكر ما رأى من الرفاهية والعز والدلال؛ فإن رأى سلطان أنه يسمع الطنبور، فإنه يسمع قول

---

(١) البربط: فارسي معرب، وهو نوع من العود.

(٢) في الأصل: (يضر).

(٣) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ٤٤، ٣١٦.

رجل صاحب أباطيل[1].

الباب الحادي والعشرون

في الرباب

الرّبابي[2] رجل مفتعل بمن في بابه من أولاد أشراف الناس،لأن الذنب هم الأتباع، وذنب الدواب أتباعهم وأولادهم وغلمانهم؛ والوَتر نساء غير مستورات، وهنّ مغنيات الباه.

الباب الثاني والعشرون

في المزمار

[**المزمار** يدل على اللعب][3] واللهو والضحك، كل هذا غمّ وحزن وبكاء يصيبه أو يموت. والزامر نائحة تظهر حيث زمر به.

وقيل: من رأى أنه يزمّر بناي ويضع أنامله على ثقب المزمار، فإنه يتعلم القرآن ويعرف ما يَقرأ؛ ومن رأى أن ملكاً أعطاه مزماراً، نال إمارة ونجاة من الفتن بورعه واعتزاله[4].

الباب الثالث والعشرون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هندي بيده مزماراً من ذهب يزمر به، فقص رؤياه على معبّر، فقال: إن كنت حكيماً، فذلك انتشار حكمتك، وهو للمريض موته، وللغماز غمزه ونميمته[5]، ولطالب الولد ولده[6].

---

(١) ابن سيرين: ١٠١، والنابلسي: ٢٨٩ ـ ٢٩٠.
(٢) في الأصل: (الرباني).
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ٤٠٢.
(٥) في الأصل: (نميمه).
(٦) بعضه في ابن سيرين والنابلسي.

الباب الرابع والعشرون
في الدفّ

ضرب الدف مصيبة وهموم وأحزان؛ وهو شهرة لمن يكون معه، فإن كان بيد جارية فهو خير ظاهر مشهور على قدر هيئتها وجوهرها.

وهو صوت باطل مشهور، لأن الجارية خير. وإن كان مع رجل، فإنه يستهزىء به كل من يقربه، وإن كان مع امرأة فإنه أمر مشهور أو سنة مشهورة في السنين كلها.

والمعازف والقيان كلها في الأعراس مصيبة لأهل تلك الدار[1].

الباب الخامس والعشرون
في الطبل

أما طبل[2] المخنثين فامرأة لها عيوب، يكره صريخها لأنها عورة وفضيحة، إذا فتّش عنها كانت شنعة عليها، لأن ارتفاع صوته شناعة، كذلك حال هذه المرأة.

وأما طبل النساء، فإنه تجارة في أباطيل، وفي تشنيع قليل المنفعة، كثير الشنعة، كثير الأعداء، صاحبه يعبر بمثل غمز أو قيادة أو بيع خمر أو نحو ذلك.

وصوت الطبل صوت باطل، فإن كان مع زمر ورقص وصراخ فهو مصيبة.

والطبّال رجل معجب بالطبالة؛ والطبل: رجل صفعان؛ فإن رأى أنه تحول طبلاً صار صفعاناً[3].

---

(١) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ١٥٢.
(٢) في الأصل: (الطبل).
(٣) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ٢٨٦.

الباب السادس والعشرون

في الصنج

الصناج بالصنوج المتخذة من الصفر، رجل متباذخ[١] بمتاع الدنيا، لأن الصفر من متاع الدنيا[٢].

الباب السابع والعشرون

في الغناء

المغني رجل حكيم أو عالم أو مذكِّر أو خطيب.

وقال المسلمون: [الغناء] تجارة شنعة؛ فإن كان الصوت طيباً، فإنها تجارة نافعة، وإن كان غيرَ طيب، فهي تجارة خاسرة، والمغني الصادح؛ ومن رأى موضعاً يغني فيه، فإنه يقع هناك كذب يفرق بين الأحبة بكيد حاسد كاذب، لأن أول من غنّى وناح إبليس، لعنه الله[٣].

وقال أرطاميدورس: الغناء في المنام يدل على صخب ومنازعة، وذلك بسبب تبدل الحركات في الرقص؛ ومن رأى كأنه يغنّي قصائد بلحن حسن وصوت عال، فإن ذلك حسن لأصحاب الغناء والألحان وأصحاب الموسيقى، ولجميع من [١٥٩ / ب] كان منهم. ومن رأى كأنه يغني غناء رديئاً، فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة.

ومن رأى في منامه كأنه يمشي في الطريق ويغني، فإن ذلك خير، وبخاصة لمن كان يتبع الفدان. ومن رأى أنه يغني في منامه في الحمام، فإن ذلك رديء، وذلك أن الغناء في الطريق يدل على أن عيشة صاحب الرؤيا طيبة ونفسه فرحة؛ ومن يغني في الحمام، فإن ذلك يدل [على أنه][٤] غير مبالٍ.

---

(١) في الأصل: (متبارخ).

(٢) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ٢٧٣.

(٣) ابن سيرين: ١٠٠، والنابلسي: ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

ومن رأى في المنام كأنه يغني في السوق أو في رحبة، فإن ذلك للأغنياء رديء، ويدل على فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها، ويدل في الفقراء على ذهاب عقولهم[١].

الباب الثامن والعشرون
في الرقص

قال المسلمون: الرقاص صاحب مصيبة إذا أرقص لنفسه.

والرقص وقوع أمر يصير صاحبه له مثل الحب على النار؛ فإن رقص لغيره فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشركه فيها الراقص[٢].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يرقص في داخل منزله، وحوله أهل بيته وحدهم وليس معهم غريب، فإن ذلك خير للناس كلهم[٣] بالسواء.

ومن رأى كأن امرأته أو ابنه أو بعض قراباته يرقص، فإن ذلك خير، ويدل على فرح وغنى كثير؛ وذلك أنّ الناس لا يرقصون إلا من فرحٍ وشبع. فإذا كانوا على ما ذكرنا بطروا وانتفخوا[٤] وانبسطت أيديهم.

وأما رقص العليل في المنام، فإنه رديء، والمرأة والرجل فيه سواء، ويدل على طول المرض، وذلك بسبب كثرة الحركة في الرقص؛ وهو أيضاً رديء لمن كان له إنسان عليل؛ ويدل أيضاً على أنه يعرض له ما يعرض أبداً لذلك العليل نفسه. فأما إن رأى كأنه يرقص وحوله ناس غرباء، كثيرون أو قليلون، أو إن رأى إنساناً من بعض قراباته، فإن ذلك رديء للعليل والصحيح، ويدل على موت بعض أهل البيت، فيكون عليهم رقصاً قبيحاً[٥].

وأما رقص الصبيّ في المنام، فإنه يدل على أنّ الصبيّ يكون أصمّ أخرس

---

(١) أرطاميدورس: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣.
(٢) ابن سيرين: ١٠١، والنابلسي: ١٧٥ ـ ١٧٦.
(٣) في الأصل: (للناس من كلهم)؛ وما أثبت في أرطاميدورس.
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (وتفتخوا).
(٥) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (نقص قبيح).

جميعاً، ويكون أنه إذا أراد الشيء أشار إليه بيده، ويكون على هيئة الراقص[١] وزيه ويمرح في رقصه، فإن الذي يرى ذلك، إن كان فقيراً فإنه يدل فيه على أنه يستغني، إلا أنّ غناءه لا يدوم إلى آخر عمره، وذلك أنّ الراقص يتشبه بالرؤساء والمماليك، ويكثر خدّامه ما دام يرقص، فإذا فرغ انقضى غناه[٢] ذلك.

وأما رقص المرأة في المنام، فإنه رديء، غنية كانت أو فقيرة، ويدل على فضيحة كثيرة وسماحة فعل يعرض.

وأما رقص المملوك؛ فإن المملوك إذا رأى كأنه يرقص كيفما رقص، فإنه يدل على أنه يضرب ضرباً كثيراً.

وأما رقص من يسير في البحر، فإنه رديء ويدل على شدة يقع فيها.

وأما رقص المحبوس، فإنه جيد له، ودليل على أنّ حبسه ورباطه ينحلّ؛ وذلك لخفة بدن الرقاص وانحلاله.

وأما من رأى كأنه قائم فوق شيء يرقص، فإنه يدل على وقوع صاحب الرؤيا في خوف ورعدة، وذلك بسبب الارتفاع وامتداد يديه. وأما التقلب فيدل على ما دلّ عليه الرقص[٣].

الباب التاسع والعشرون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأيت امرأة كأنها ترقص في دستنبد[٤] العيد، فعرض لها أنها سكرت فقتلت ابنها، وكان ابن ثلاث سنين.

---

(١) في الأصل وأصل أرطاميدورس: (الرقص).
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (غنمه).
(٣) أرطاميدورس: ١٥٠ ـ ١٥٢.
(٤) الدستبند: رقصة من الرقصات.

الباب الثلاثون
في الشطرنج

كل لعب الشطرنج والنرد والكعاب والجوز مكر ومنازعة وصخب؛ فإن رأى أنه يلعب بها فإن له عدواً دنيئاً.

وأما الشطرنج منصوبة، وهو[1] لا يلاعب بها؛ فإنهم رجال معزولون، وأما منصوبة يلعب بها، فإنهم ولاة[2] رجال؛ فإن قدم وأخر قطاعها، فإنه يظهر لوالي ذلك الموضع حرب أو خصومة؛ فإن غلب أحد الخصمين الآخر، فإن الغالب هو الظافر؛ وإن أخذ من خصمه بيدقاً أخذ راجلاً؛ وإن أخذ فرساً أخذ [١٦٠ / أ] فارساً، وإن أخذ فيلاً فإنه يأخذ ملكاً أعجمياً.

ومن رأى أنه يلعب بالشطرنج، فإنه يسعى في قتال أو مخاصمة، ولا يدري أيكون له أو عليه. وقيل: من رأى أنه يلعب بها، فإنه يقاول[3] قوماً فليحذر مكرهم.

الباب الحادي والثلاثون
في النرد

قال المسلمون: من لعب بالنرد، فإنه يخوض في معصية لا يدري أيفتضح فيها أم لا.

وقالوا: اللعب بكل شيء مكر، وبالنرد تجارة في معصية؛ فأما المكر فلقوله تعالى: ﴿**ضحىً وهم يلعبون**﴾[4].

والنرد أمر باطل، فإن رآها منصوبة لا يلعب [بها]، فإنهم رجال بطالون

---

(١) في الأصل: (فإنه).

(٢) في الأصل: (ولاية).

(٣) النابلسي: ٢٥١: (يقاوم)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ١٠٢.

(٤) سورة الأعراف: ٩٨.

معزولون، وهم على غير حق؛ وإن لعب بها، فإنهم ولاة رجال في ظلم وبخس، أو يكونون خارجين متعدين. ومن لعب بها وقدمت وأخرت، فإنه يظهر هناك قتال في غلبة وجور، والغالب هو الظافر، وكله حرام وباطل[1].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه يلعب بالنرد، فإنه يدل على صخب يكون له مع غيره، يطلب فيه الغلبة بسبب الورق[2].

الباب الثاني والثلاثون

في الكعبتين والفصين

قال المسلمون: اللعب بالفصّين إقامة بينة لصاحب الرؤيا أو عليه؛ وقالوا: إنّ الكعبتين رجال فساد وأصحاب أباطيل يقامرون طلاب حرام؛ والغالب منهم هو الفائز بالحرام والباطل.

فأما القمار فصخب بين المتلاعبين، والظفر للقامر بما يطلبه، إلا أنّ أصل ذلك كلّه حرام.

ومن لعب بالكعبتين[3] فهو دليل خير.

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه يلعب بالفصوص والكعبتين، وكان ممن يلعب بها، فإنها تدل على منفعة كثيرة تصيبه، وذلك بسبب كذب وخديعة، لأن اللاعب بها يسرق كثيراً، أو يمكر مكراً كثيراً. فأما إن رأى ذلك من لا يلعب بها، فإنها تدل على مضرة[4].

والله أعلم.

---

(١) النابلسي: ٤٣٣، وابن سيرين: ١٠٢.
(٢) أرطاميدورس: ٣٦٩.
(٣) ابن سيرين: ١٠٢ ـ ١٠٣: (بالكعاب).
(٤) أرطاميدورس: ٤١٩.

الباب الثالث والثلاثون
في الأربعة عشر

من رأى أنه يلعب بالأربعة عشر[1]، والثلاثة أبواب، فإنه إن كان مريضاً ورأى أنه أخذ عليه في اللعبة طريقان، أصابته علتان، وإن نجا من واحدة منهما لم ينج من الأخرى؛ وإن كان في قتال، فإنه يقع بين قتالين، إن نجا من واحد لم ينج من الأخرى.

الباب الرابع والثلاثون
في كل الطيب والأدهان

قال المسلمون: كل الطيّب والأدهان ثناء حسن، وإذا تدخن، فإنه ثناء مع هول وخطر، فإن الدخان هول[2].

وقال أرطاميدورس: الطيب في المرضى يدل على موتهم، وذلك أنهم يحنطون[3].

وأما المسك فهو ستر وثناء وصلاح فيه سؤدد وسرور؛ وكلّ سواد من الطيب فإنه سؤدد، فمن رأى أنه يسحق مسكاً، فإنه يكثر الثناء عليه، فإن رأى أنه يسحقه وليس له ريح طيبة، فإنه يحسن إلى من لا يحمده عليه؛ فإن سحقه لغيره، فإنه يعمل عملاً جليلاً يفيد منه ثناء كثير[4].

فأما العنبر فمال ومنفعة من جهة رجل كبير المنزلة عليم؛ فإن استعمل فهو ثناء حسن[5].

وأما الكافور فثناء حسن مع بهاء.

---

(١) يبدو أن لعبة الأربعة عشر تقوم بأن ينقسم اللاعبون إلى فريقين، كل منهما في سبعة أشخاص، يتسابقون على الظفر بذبيحة أو بشاة بينهما، ويدفع الفريق الخاسر ثمنها.
(٢) ابن سيرين: ١٠٣.
(٣) نقله ابن سيرين: ١٠٣.
(٤) ابن سيرين: ١٠٣، والنابلسي: ٤٠٤.
(٥) النابلسي: ٣١٤ ـ ٣١٥، وابن سيرين في المكان عينه.

وأما جوزبوا فإنه فضل[1].

والعود وكل الطيب ينسب إلى عالم أو حبيب أو سرة أو مال أو كلام حسن[2].

فأما الزعفران فهو طيب ما لم يمس جسده ورأسه، فإن رأى أنه طحن زعفراناً، فإنه يعمل عملاً يتعجب منه، ويصيبه بعده مرض. فإن رأى أنه أصاب زعفراناً، فإنه طيب إذا لم يتلطخ به ثوبه أو جسده؛ فإن تلطخ فمرض[3].

وأما القرنفل والمسك، فثناء حسن مع سؤدد وشرف[4].

وأما المركبات بالعجن من هذه العناصر:

فالغالية[5] فهي مال؛ وقيل: كرامة وسؤدد موصول؛ فمن رأى أنه تغلف بغالية، فإنه يستفيد ثناء حسناً من قبل رجلين، وربما دلّ على أنه يحج ويولد له ولد ذكر ويستفيد ثناء حسناً مع سؤدد إذا كانت بقدر ولم تبل؛ وقيل: إنه من رأى أنه تغلف بغالية في دار الإمام أصابه همّ من جهة تهمة تتوجب عليه ممن هو فوقه، لقول الله تعالى: **﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾**[6].

وأما الذريرة فثناء حسن؛ فمن رأى أنه تنفخ فيه ذريرة، فإنه يزكي بحق[7].

والدخنة ثناء في معيشة، فإن رأى ذمي أنه يبخر بها، فإنه يحسن معاشرة المسلمين[8].

---

(١) غير واضحة في الأصل؛ ولم أجد بين أنواع الجوز ما هو أقرب إلى هذا الرسم إلا (جوز بوا)، وهو المعروف بجوز الطيب؛ وانظر ابن سيرين: ١٠٣، ولم يشرحه بل شرحه مع غيره من أنواع الطيب.

(٢) قارن بالنابلسي: ٣١٦.

(٣) النابلسي: ١٨٦، وابن سيرين: ١٠٣.

(٤) ابن سيرين: ١٣٦، والنابلسي: ٤٠٤.

(٥) الغالية خليط من الأعشاب العطرية، تغلف بها الذقن عادة؛ قيل: سميت بهذا الاسم لكلفتها العالية.

(٦) سورة آل عمران: ١٦١؛ وتفسيره في النابلسي: ٣٢١، وابن سيرين: ١٠٣.

(٧) ابن سيرين: ١٠٣.

(٨) قارن بابن سيرين: ١٠٣.

وأما ماء الورد، فمال وثناء حسن، وصحة جسم يناله مستعمله، وانشراح صدر في تلك السنة.

[١٦٠ / ب] وألحقت ذكر الزنبق وماء نارنج من الأدهان بهذا الباب للمشاركة بينه وبين عناصر الطيب بالذكاء.

والتدهين بالزنبق[1] ثناء حسن وريح طيبة في الناس، والدهن كلّه غمّ ما خلا الزيت، فإن النبي ﷺ كان يستعمله وهو من الشجرة المباركة؛ والزيت في النوم بركات إن أكلته أو شربته أو ادهنت به أو دهنك غيرك، لأن الله تعالى يقول: ﴿**من شجرة مباركة زيتونة**﴾[2].

فإن رأى أنه دهن رأسه اغتمّ إذا جاوز المقدار وسال، وإن لم يتجاوز المقدار المعلوم، فهو زينة؛ وإن كانت رائحته منتنة، فهو ثناء قبيح على قدر مبلغ رائحته وقوته. ومن دهن فأخذ منها دهناً ودهن به نفسه، أو دهن الناس به، فإنه مداهن أو حالف بالكذب أو نمّام، لقوله تعالى: ﴿**ودوا لو تُدهِنُ فيدهنون**﴾[3] ويداهنه من داهنه؛ فإن رأى أن وجهه مدهون، فإنه رجل يصوم الدهر كلّه.

وقال جاماسب: من رأى أنه أعطي طيباً أو تبخر به، نال ربحاً وخيراً[4].

وقد ذكرت في الباب الحادي عشر من الفصل الثامن والعشرين في تأويل التمريخ بالأدهان ما يكتفى به.

الباب الخامس والثلاثون
في المجمرة

[المجمرة] جارية[5] أديبة أو غلام أديب، وكل من صاحبهما نال منهما

---

(١) ابن سيرين ١٠٣: (الزنبق).
(٢) سورة النور: ٣٥.
(٣) سورة القلم: ٩.
(٤) ابن سيرين: ١٠٣.
(٥) في الأصل: (جارة).

ثناء حسناً[١].

الباب السادس والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قالت المجوس: رأى سام بن مالك[٢] كأن مجامير قد وضعت في البلدة تدخن بغير نار، ورأى البذور تبذر في الأرض، ورأى على رأسه ثلاثة أكاليل، فقصّ رؤياه فعبّرت على أنه يملك ثلاث سنين أو ثلاثين سنة أو ثلاثمائة سنة، ويكثر النبات والثمار في زمانه، وتكثر الرياحين، فكان كذلك، وملك ثلاثين سنة[٣].

والله أعلم.

---

(١) ابن سيرين: ١٠٣، والنابلسي: ٣٩٢.
(٢) ابن سيرين: (بعض الملوك).
(٣) ابن سيرين: ١٠٣.

الفصل الخامس والعشرون
في تأويل رؤية الكسى من القمة إلى القدم
من أنواع البز والجلود والأدم

وهو في ستة وخمسين باباً:

الباب الأول
في العمامة

العمامة تاج الرجل وقوة ولايته ورئاسته؛ وكل لابس ثوبين، فإن الأدون منهما يكون في التأويل تابعاً، كما [أن الأعلى] هو أعلى ذكراً، وأقوى جمالاً في التأويل منهما؛ مثال ذلك: أنّ رجلاً يرى كأن عليه قميصاً من صوف وملحفة، فإن كان يرى كأن ملحفته انتزعت منه، فإن رؤياه تدل على بين امرأته منه بموت أو حياة، ولا ينفعه القميص. فإن كان يرى أنّ قميصه من صوف، ورأى أنه انتزع منه مع الملحفة، فإنه يذهب ماله مع امرأته، ولو كان يرى أنّ القميص بقي وانتزعت منه الملحفة، فإنه يبقى مع امرأته، لجوهر الصوف وقوته.

وأنواع الكسى من صوف وقطن وكتان وشعر؛ فالصوف ملك، والقطن مال دونه، والكتان مال دون القطن، والشعر مال دون الصوف ودون الوبر المرعزي، لقول الله تعالى: **﴿ومن أصوافها وأدبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين﴾**[1].

(١) سورة النحل: ٨٠.

فالعمائم تيجان العرب لقوله تعالى[1]: ﴿بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ أي معممين؛ وهو ملك وسفر، فإن رأى أنه لبسها استفاد في صناعته ورئاسته؛ فإن لواها[2] على رأسه لياً فإنه يسافر سفراً فيه بهاء وذكر.

فإن كانت العمامة من خزّ، فهو استفادة غنى، فإن[3] كانت [من] صوف، فهي ولاية في صلاح دين ودنيا؛ [وكذلك][4] إن كانت من قطن؛ وإن كانت من إبريسم فهي ولاية في فساد دين، ومالها حرام، وتجري ألوانها في التأويل مثل ألوان سائر الثياب.

فإن رأى أنّ عمامته اتصلت بأخرى زاد في سلطانه، فإن رأى أنه اعتمّ بعمامة ازداد حلماً، لقول النبي ﷺ: «اعتمّوا لتزدادوا حلماً»[5].

الباب الثاني
في علاوته [١٦١ / أ] من الرؤيا المجربة والمعبّرة

رأى إسحاق عليه السلام، كأن عمامته قد نزعت من رأسه، فانتبه ونزل عليه الوعيد بانتزاع امرأته عنه؛ ثم رأى عمامته قد أعيدت إليه، فبشر بعود امرأته إليه[6].

ورأى أبو مسلم [الخراساني] صاحب الدولة، كأن رسول الله ﷺ عمّمه بعمامة حمراء، ولواها عليه اثنتين وعشرين لية، فقص رؤياه على معبر فقال: تلي اثنتين وعشرين سنة ولاية في بغي[7].

---

(١) سورة آل عمران: ١٢٥.
(٢) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل (رآها).
(٣) في الأصل: (فإن إن).
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ابن سيرين: ١٠٣ ـ ١٠٤، والنابلسي: ٣١٢.
(٦) ابن سيرين: ١٠٤.
(٧) ابن سيرين: ١٠٤؛ ولم تكن ولاية أبي مسلم اثنتين وعشرين سنة.

الباب الثالث

في القلنسوة

قال المسلمون: [القلنسوة] رئاسة أو سفر أو تزويج أو جارية.

فإن رأى أنه أعطي قلنسوة سافر سفراً بعيداً، فإن وضعها على رأسه، أصاب سلطاناً، وإذا رآها الإنسان على رأسه وكانت ممّا يلبس مثلها في اليقظة، فهي من قوته من رئيس أو ملك أو أب أو أخ أو عمّ أو عالم، فهم في الولاية عليه سواء، ويكون حاله عند رئيسه ذلك بقدر جمال القلنسوة وهيئتها.

فإن رآها وسخة أو متخرقة، فإن رئيسه ذلك يصيبه همّ أو حزن، بقدر مبلغ ذلك الوسخ والعيب بها. فإن سقطت عن رأسه وانتزعت منه، كان ذلك فراق لرئيسه ذلك، أو تغيير أمره عنده، ويكون انتزاعها منه، إذا كان من ينزعها شاباً مجهولاً أو سلطاناً مجهولاً، موت رئيسه وفراق ما بينهما بموت أو حياة.

ومن رأى على رأسه برطلة، فهو يعيش في كنف رئيسه؛ ومن رآها وهي بيضاء، فإنه يصيب سلطاناً إن كان ممن يلبسهما؛ وإن لم يكن ممن لا يلبسها، فهي دينه الذي يعرف به.

ومن رأى أنّ ملكاً أعطى الناس ملابس، فإنه يرئّس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات. ولبس القلنسوة مقلوبة تغيُّر رئيسه له عن عادته، فإن رأى بقلنسوة الإمام بهاء أو آفة، فتأويل ذلك في الإسلام الذي توجه الله به والمسلمين الذين هم أعزة بهم؛ فإن كانت من برود كما يلبسه الصالحون، فهو تشبهه بهم وتتبعه آثارهم في ظاهر أمره. ومن رأى بقلنسوة نفسه وسخاً أو حدثاً، فهو دليل على ذنوب قد ارتكبها، فالوسخ ذنوب؛ فإن رأت امرأة على رأسها قلنسوة، فإنها تتزوج إن كانت أيماً، وإن كانت حبلى ولدت غلاماً على جوهر القلنسوة، فإن[1] كانت من الثعالب أو من سمور أو سنجاب، فإن رئيسه إن كان

---

(١) في الأصل: (وإن).

سلطاناً فهو غشوم، وإن كان فقيهاً فإنه خبب الدنيا، وإن كان تاجراً؛ فهو خبيث المتجر، لأن السمور من السباع؛ وإن كانت بيضاء نسب صاحبها إلى الجمال والبهاء؛ وإن كانت خضراء نسب إلى الدين.

وقالت النصارى: من رأى على رأسه قلنسوة شعر بيضاء، فإنه ينال سلطاناً[1].

الباب الرابع
في علاوتها من الرؤيا المعبرة

قيل: جاء رجل إلى معبّر وقال: إني رأيت عدواً لي فقيهاً، كأنّ عليه ثياباً سوداء وقلنسوة سوداء، وهو راكب حماراً أسود؛ فقال المعبّر: القلنسوة السوداء تولية القضاء والحكم، واللباس الأسود سؤدد يصيبه، والحمار الأسود خير ودولة مع سؤدد يناله[2].

الباب الخامس
في المنديل

المنديل خادم؛ وما يرى به من حدث أو جدة أو جمال أو صفاقة، فتأويل ذلك في الخادم.

وقالت النصارى: من رأى أنه يعقد منديلاً من مناديل الصّباغين، فإنه يتزوج امرأة زانية أو يصلح[3].

الباب السادس
في الخمار

الخمار زوج المرأة، وهو للمرأة سترها أو زينتها، وسعته سعة حاله،

---

(١) ابن سيرين: ١٠٤، والنابلسي: ٣٥٥ ـ ٣٥٦.
(٢) ابن سيرين: ١٠٤.
(٣) ابن سيرين: ١٠٤، والنابلسي: ٤٢٠.

وصفاقته كثرة ماله، وبياضه[1] دينه وجاهه[2].

فإن رأت امرأة على رأسها رداء مطيراً، أو عليها ثوباً مطيراً، فإن أعداءها يريدون تطييرها بباطل وغرور من قبل الزوج، لقوله تعالى: **﴿قالوا اطّيّرْنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله﴾**[3].

فإن كان الخمار أسود بالياً، فإن زوجها فقير سفيه؛ والحدث بالخمار مصيبة المرأة في زوجها؛ فإن لم يكن لها زوج فهو مضرة في مالها أو مصيبة في قيم لها من أخت أو عمّ.

فإن رأى رجل أنه لبس مقنعة، فإنه يصيب أمة خادمه؛ فإن رأت امرأة أنها وضعت خمارها عن رأسها في محفل الناس، [١٦١ / ب] ابتليت بأمر يذهب به عنها الحياء[4].

الباب السابع
في القميص

[القميص] دين الرجل أو عيشه أو تقواه أو علمه أو بشارته، لقوله تعالى: **﴿اذهبوا بقميصي هذا﴾**[5]؛ وإذا لبسه الرجل فامرأة يتزوجها؛ وللمرأة رجل تتزوجه، لقوله تعالى: **﴿هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ﴾**[6].

والقميص إذا لبسه الرجل وتخرق استغنى من امرأته؛ فإن انفتق فارق امرأته أو شريكه. قال الله عز وجل: **﴿وإن يتفرقا يغن الله كلاً من سعته﴾**[7].

والقميص شأن الرجل في دينه ودنياه؛ فإن رأى أنه لبس قميصاً ولا كُمّان

---

(١) في الأصل: (أو بياضه).

(٢) في الأصل: (وهاجه).

(٣) سورة النمل: ٤٧.

(٤) ابن سيرين: ١٠٤، والنابلسي: ١٣٨ ـ ١٣٩.

(٥) سورة يوسف: ٩٣.

(٦) سورة البقرة: ١٨٧.

(٧) سورة النساء: ١٣٠.

له، فهو حسن البشارة في دينه ودنياه، ليس له مال ولا عمل عليه، لأن المال ذات اليد، وليست له ذات اليد وهو الكمان. فإن رأى أنّ جيب قميصه ممزق، انفتح عليه باب من الفقر؛ فإن رأى أن له قمصاً كثيرة، فإن له في الآخرة أجراً عظيماً وحسنات كثيرة.

والقميص الأبيض دين، فإن رأى رجل أو امرأة أنه أهدي إليه قميص فهو خير، لقول الله تعالى: **﴿اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيرا﴾**[1].

فإن رأى أن قميصه مخرق، خلق، دنس، فهو فقر وشدة وهمّ يصيبه.

ولين القميص شأن لابسه، وكذلك جيبه، فما رأى من صلاح أو فساد فهو صلاح شأن لابسه أو فساده؛ فإن رأت[2] امرأة أنها لبست قميصاً صفيقاً جديداً واسعاً سابغاً، فهو حسن حالها في دينها ودنياها، أو حسن حال زوجها[3].

الباب الثامن
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال النبي ﷺ: «بينما أنا نائم، رأيت الناس يعرضون عليّ وعليهم قميص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك؛ قال: فعرض عليّ عمر وعليه قميص بحرة؛ قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ فقال ﷺ: الدين»[4].

الباب التاسع
في القرطق

[القرطق][5] فرجة أمر صاحب الرؤيا التي تنفرج، ويكون مخرجه كائناً ما

(١) سورة يوسف: ٩٣.
(٢) في الأصل: (رأى).
(٣) ابن سيرين: ١٠٤ ـ ١٠٥، والنابلسي: ٣٥٨.
(٤) ابن سيرين: ١٠٥.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

كان. فمن رأى أنه لبس قرطقاً وتوقع ولداً، فهي جارية لأنه تحت السيف إذا تقلده؛ قال الله تعالى: ﴿الرجال قوّامون على النساء﴾[1] وقيل: القرطق ولد[2].

الباب العاشر
في الجبّة

من رأى أن عليه جبّة، فهي امرأة أعجمية تصير إليه. فإن كانت مصبوغة، فإنها ولود ودود.

وطهارة الجبّة من القطن حسن دين؛ فإن رأتها امرأة ورأت بطانتها من سمور، فإنها تخون زوجها برجل غشوم[3].

الباب الحادي عشر
في الفروة

الفرو لمن لبسه في الشتاء، خير يصيبه ويسد به فقره، لأن البرد فقر. فإن كان في الصيف، فإنه خير يصيبه في غمّ وهمّ.

فأما السمور[4] فرجل غشوم، وكذلك السنجاب، والثعلب مكّار رواغ، وكذلك جلد النمر رجل غشوم، وجلد الأغنام ظهر قوي منيع شريف.

وقيل: السمور سؤدد، وخبث، وقلة الدين، وظهور الأعداء؛ والسنجاب عزّ، وتفاخر، ومرتبة، وزينة بلا دين.

ومن رأى أنه لبس فرواً مقلوباً، فهو إظهار مال له في إفراط فيه وقصد[5].

---

(١) سورة النساء: ٣٤.
(٢) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ٣٤٩.
(٣) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ٨٤.
(٤) في الأصل: (السموم).
(٥) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ٣٣٦.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يصلح فروه وكرباسه[1] فإنه يصيب مكروهاً من حيث لا يتوقع.

الباب الثاني عشر
في الدراعة

الدراعة[2]: امرأة أو فرج من كربة؛ فإن رأى كاتب أن عليه دراعة وبيده قلماً وصحيفة، فإنه قد أمن من الفقر بخدمة الملك[3].

الباب الثالث عشر
في القباء

القباء[4]: ظهر وقوة؛ فمن رأى أن عليه قباء خزاً وقزاً وإبريسم أو ديباج، فإن تأويل ذلك سلطان يصيبه، بقدر خطر الكسوة في قوتها وجدّتها، إلا أن كلها مكروه في الدين، لأنه ليس من لباس المسلمين إلا في الحرب مع السلاح، فإنه حينئذ صالح لا بأس به.

والقباء للابسه فرجة أمره الذي ينفرج، ويكون مخرجه منه، كائناً ما كان، وغير مقصور خير من المقصور، وصفيقه خير من رقيقه[5].

الباب الرابع عشر
في الدواج

[الدواج][6] ظهر وقوة في بهاء وجمال. فمن رأى أنه التحف مع إزار

---

(١) كرباس: ثوب من القطن الأبيض؛ وقيل: الثوب الخشن؛ والنسبة إليه: كرابيسي.
(٢) الدراعة: كانت لباس الكتاب والشعراء في العصر العباسي. وهي جبة مشقوقة من مقدمها ولا تكون إلاّ من صوف.
(٣) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ١٤٩.
(٤) القباء: لباس خارجي للرجال، يكون مقفلاً من الأمام بأزرار ومقوراً عند الرقبة.
(٥) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ٣٤٤.
(٦) الدواج: اللحاف الذي يُلبس.

ونام، فإنه يتزوج امرأة؛ فإن رأى أن دواجه من لؤلؤ، فإن امرأته قارئة [١٦٢ / أ] حافظة لكتاب الله تعالى[١].

الباب الخامس عشر
في الطيلسان

الطيلسان، جاه وعزّ ومروءة لمن ارتدى به، بقدر الطيلسان في جدته وصفاقته وسعته، وشياً أو بياضاً أو خزاً. فإن كان ممن يبيعه الرجال قاد الجيوش، وإن لم يكن أهلاً لذلك، فإنه يصير قيّماً على أهل بيته ومحبوباً لديهم[٢]، وعائلاً لهم.

وقيل: إن الطيلسان حرفة جيّدة تقي صاحبها الهموم والأحزان، كما يقي [الطيلسان من] الحرّ والبرد.

والطيلسان قضاء دين وسفر في بر؛ فإن رأى أنه انتزع منه، فإنه يذهب جاهه ويقهر على ماله؛ فإن رآه متمزقاً أو مخرقاً أصيب بأخ أو ولد، وفيمن كان يتحمل أو يباهي به؛ فإن لم يذهب من الطيلسان شيء، أصابه ضرر وشرّ في ماله.

وقالت النصارى: من رأى كأنه أخذ كيساً أو طيلساناً، نال ولاية وجاهاً[٣].

الباب السادس عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى ميلاس بن إسحاق النصراني، وكان عارفاً بالتوراة قارئاً للزبور، تالياً للكتب، كأن على عاتقه طيلساناً أحمر وقد رفع عنه، وطلس بطيلسان أبيض أو

---

(١) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ١٥٦.
(٢) في الأصل: (عليهم)، ولم ترد في ابن سيرين أو النابلسي.
(٣) النابلسي: ٢٩٢، وأورده ابن سيرين: ١٠٥ ـ ١٠٦.

برداء أبيض، ولبس قميصاً أبيض، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال له: الحمد لله الذي هداك وسترك بالإسلام، لقول الله تعالى: ﴿**وثيابك فطهّر**﴾[1]؛ فلم يلبث أن أسلم، وكان سبب رؤياه استنقاذه امرأة مسلمة مستورة مؤمنة آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر من قبضة سلطان.

الباب السابع عشر
في الرداء

الرداء؛ إذا كان جديداً أبيض صفيقاً، فإنه جاه الرجل وعزّه، ورداء عمله من خير وشر. فإذا كان رقيقاً، فإنه رقة في دين صاحبه، لأن الرداء دين الرجل وأمانته؛ فإن رآه مرتدياً به في الشتاء، فهو متجمل صلف وهو فقير.

وقيل: إن الرداء امرأة دنيئة، فإن رآه رجل، فإنه أمر قد تجرد له، قليل المنفعة، بعيد الصوت؛ فإن رأى أنه ضاع له رداء أو طيلسان خلق، فإنه يأمن من فقر ويباهي الناس[2].

الباب الثامن عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

سئل ابن سيرين عن رجل كان عليه رداء برد يماني جديد، وكأن جوانبه متخرقة، فقال: تعلم شيئاً من القرآن فنسيه؛ فكان كذلك[3].

فإن رأت امرأة أن عليها رداء فإن زوجها غير محسن إليها.

الباب التاسع عشر
في الكساء والمطرف

الكساء؛ رجل رئيس، والكساء للفقيه والتاجر والإمام، مثل حرفة يأمن بها

---

(١) سورة المدّثر: ٤.

(٢) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ١٧١.

(٣) ابن سيرين: ١٠٦.

صاحبها من الفقر ويقيه الحرام، فإن رأى على كسائه وسخاً فقد أخطأ في معيشته خطأ يذهب به جاهه.

فإن كان براقاً، فإنه مذكور في حرفته. وكما يقي الكساء البرد صاحبه، فكذلك يقي الفقر؛ فإن رأى رجلاً متوشحاً بكسائه في الصيف، فإنه متجمل صلف[1] وهو مهموم، لأن الحرّ في الصيف والشتاء همّ.

والمطرف[2] امرأة؛ **والقطيفة** سلاح على العدو[3]

الباب العشرون
في الإزار والملحفة

الإزار امرأة حرّة، لأن النساء محل الإزار. والإزار في العنق، والعنق موضع الأمانة، وهو أيضاً وزير أمين وحجّ، إذا رآه مع الرداء.

فإن رأت امرأة أنها لبست إزاراً مصقولاً أحمر، فإنها تهم بريبة، فإن خرجت من دارها فيه، فإنها تستشنع؛ فإن رأى في رجلها مع ذلك خفّ، فإنها تهم بريبة لتسعى فيها[4].

والملحفة؛ امرأة صاحب الرؤيا، وقيّمة بيته. فإن رأى أنه لبس ملحفة، فإنه يصيب امرأة حسنة الدين، لقول الله تعالى: **﴿قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾**[5]، يعني ملاحفهن؛ فمن رأى أنه لبس ملحفة حمراء، لقي قتالاً بسبب امرأة[6].

---

(١) في الأصل: (سلف).
(٢) المطرف: بضم أوله أو كسره: رداء من خز مربع ذو أعلام.
(٣) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ٣٦٩ ـ ٣٧٠.
(٤) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ٢٨.
(٥) سورة الأحزاب: ٩.
(٦) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ٤١٦.

الباب الحادي والعشرون

في المِمْطر

الممطر مع سائر الآلات قوة للسلطان، واسم صالح، وسعة في الدنيا، لأنه من أوسع الملابس وفوقها، فكذلك الاسم الصالح يعلو جميع الأمور، وهو أصفق الثياب ووقاية لها، وهو قوة وظهر، وهو للتاجر اسم وثناء حسن.

وإن كان من برد فإنه دين ودنيا؛ وإن كان من قطن، فهو دون القطن؛ وإن كان من ديباج أو من قز أو من إبريسم، فهو دنيا بلا دين، ومكروه؛ وإن كان من كتّان، فهو دون القطن؛ فإن لبسه وحده، فإنه يفتقر، ويكون رجلاً يعيش في الناس بالتجمل والثناء الحسن، والذكر الجميل[1].

الباب الثاني والعشرون

[١٦٢ / ب] في السراويل

السّراويل، امرأة دينة، أو جارية أعجمية.

فإن اشتراه من غير صاحبه تزوج امرأة بغير ولي؛ فإن كان جديداً تزوج بكراً؛ وقيل: بل عصم فرجه من المعاصي؛ فإن انحل سراويله، فإن امرأته لا تتوارى من الرجال.

فمن ابتل سراويله ببوله، فإن امرأته حبلى؛ فمن تغوط، فإنه يغضب على امرأته ويوفيها مهرها، أو يؤدي إليها مالاً أخذه منها. فمن لَبس سراويلاً بلا قميص، فإنه يفتقر؛ فإن لبس مقلوباً أتى امرأته في دبرها؛ فإن رأى عليه سراويلاً سافر إلى قوم عجم، لأنه لباسِ العجم.

وقيل: السراويل صلاح شأن أهله وتجدد سرورهم[2].

---

(١) النابلسي: ٤١٧.

(٢) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ٢٠٠.

الباب الثالث والعشرون
في التكة

التكة تنسب بما ينسب السراويل إليه في التأويل، وسمينة كانت أو ضعيفة؛ وقيل: التكة مال ظهر؛ وقيل: بل هو صهر المرأة، وأخوها، أو عمها، أو سيدها؛ وقوتها قوة ظهر.

فمن رأى في سراويله تكة، فإنه يحرم امرأته، وإن كان يرجو ولداً فهي جارية؛ وإن لم يكن كذلك، فخادم تصير إليه؛ وقيل: إنها بنت تولد له.

فمن رأى أنه سلك تكة في حُزَّةِ لباسه أو سراويله[1] ولدت له ابنة. فمن رأى أنه يستنسج تكة من دم[2]، فإنه يقتل رجلاً من غير امرأة أو غلام، أو يدخل في دم امرأة. فإن رأى أنّ تكته انقطعت، فإنه يسيء خلقه مع امرأته، أو يعزلها عن النكاح. فإن رأى أن تكته حيّة، فإن صهره عدو له؛ فإن وضع تكته تحت رأسه، فإنه لا يقبل ولده[3].

الباب الرابع والعشرون
في الران

من رأى أنه لبس راناً[4] وهو والٍ من الولاة، فإنه يلي ولاية على بلده؛ فإن لبسه غير الوالي، فإنه يتزوج امرأة غنية ليس لها حميم ولا قريب[5].

---

(١) في الأصل: (سرواله).
(٢) في الأصل: (ومر).
(٣) ابن سيرين: ١٠٥، والنابلسي: ٦٩.
(٤) الران: كالخف، إلا أنه لا قدم له، وهو أطول منه.
(٥) ابن سيرين: ١٠٥ (روان)، والنابلسي: ١٦٦.

الباب الخامس والعشرون

في الخفّ والصندل

لبس الخفين سفر في بحر؛ فإن كان جديداً فهو جُنّة[1] من المكاره. إذا لم يكن معه سلاح، فإن كان مع السلاح فهو أحصن من المكاره؛ و[الجديد] إذا لم يكن معه سلاح فإنه همّ طويل؛ وإذا كان ضيقاً، فإنه همّ مع ضيق، أو قيد، أو دين يطالب به؛ وإن كان واسعاً، فإنه همّ من جهة المال.

وإن كان جديداً وكان منسوباً إلى الوقاية، فإنه همّ من جهة المال؛ وإن كان خلقاً فإنه أضعف الوقاية؛ وإن كان منسوباً إلى الهمّ، فما كان أحكم فهو أبعد من الفرج؛ فإن رأى الخفّ مع اللباس والطيلسان، فإنه نماء في جاهه ومروءته، وتتسع معيشته.

والخفّ مال أعجمي من صامتٍ أو سفر؛ والخف في إقبال الشتاء خير، وفي الصيف همّ؛ فإن رأى خفاً ولم يلبسه، فإنه ينال من أقوام عجم مالاً ومتاعاً [و][2] الخفّ إذا نسب إلى الوقاية [فهو][3] ذهاب الرتبة، وإذا كان منسوباً إلى الدين والهمّ، فهو فرج ونجاة منهما؛ وربما ينسب إلى المرأة. ومن لبس خفاً ساذجاً، فإنه يسافر سفراً أو يتزوج ببكر؛ فإن كان تحت قدمه مخرقاً، فإن المرأة تكون ثيباً؛ فإن وقع الخفّ في بئر أو ضاع فإنه يطلقها؛ فإن باعه ماتت؛ فإن سرق الخفّان منه ابتلي بهمّين؛ فإن وثب على خفّه ذئب أو ثعلب، فهما فاسقان يتبعان امرأته.

فإن لبس خفاً منعلاً، فإنه يغتم من قبل امرأة، فإن لبس خفاً في أسفله رقعة، فإنه يتزوج امرأة معها ولد. ومن لبس خفاً أحمر طائفياً، وأراد سفراً فليقم فإنه أنفع له؛ فإن فعل لقي حَرْباً ومعرة.

---

(١) كذا في ابن سيرين، وفي الأصل: (جبة).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الزيادة يقتضيها السياق.

وقالت النصارى: من رأى كأنه وجد خفاً أو فقشاً أو ضاقا في رجله، فإنه ينال مصيبة وضنكاً في معيشته؛ فإن تمزقا، فإنه يخرج من الغموم والأحزان. ونزع الصندل، مفارقة امرأة أو خادم[1].

الباب السادس والعشرون
في الجورب واللفافة

الجورب مال، ووقاية المال ما لم يلبس.

فمن رأى أنه لبس جورباً فقد وفى ماله؛ فإن كانت له والدة هاجر بها، وإلا حرم ولده؛ فإن كانت رائحته طيبة وهو جديد صحيح، فإن صاحبه يؤتي الزكاة ويقي ماله بها، ويكون الثناء عليه حسناً؛ وإن كان بالياً فإنه يمسك الزكاة والصدقة، ولا يؤتيها، ويشرف ماله على الهلاك. فإن كانت رائحته كريهة، كان الثناء عليه قبيحاً[2].

واللفافة مال لم يلف، فإذا لفت فسفر[3].

الباب السابع والعشرون
في النعل

[١٦٣ / أ] لبس النعلين سفر في بر، وخلعه النعل المشعّرة غير المحذوة امرأة، وشراكها سبب ما ينسب إليه النعل، وجدته وبلاؤه بقدر ذلك، وزمانها وليها وشهودها، وعقبها ولدها.

ولبس النعل والمشي فيها سفر؛ ولبس النعل من غير أن يمشي فيها امرأة يتزوجها. والنعل المشركة ابنة، فإن رأى أنه لبس نعلاً مشعرة جديدة محذوة لم يشرك ولم يزوج بكراً؛ فإن مشى فيها في محلته وطىء امرأة؛ فإن مشى قاصداً

---

(١) النابلسي: ١٣٥ ـ ١٣٦، وابن سيرين: ١٠٨.
(٢) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ١٠٠.
(٣) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ٣٨٤.

في طريق، فإنه يحج أو يسافر سفراً في برّ. فإن خلعها أمن الخوف ونال ولاية، لقوله تعالى: ﴿**فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى**﴾[1].

فإن انقطع شسع نعله أو شراكها، فإنه يقيم عن سفره بطيبة نفسه، أو يبرأ من كفالة؛ وكذلك إن انكسرت النعل. فإن انقطع عقبها، تزوج امرأة غير ولود لا أهل بيت لها، أو امرأة بلا شاهدين؛ فإن لم يكن لها زمام، فإنه لا ولي لها.

فإن رأى أن نعله مطبقة فانشق الطبق الأسفل ولم يسقط، فإن امرأته تلد بنتاً، فإن تعلق الطبق بالطبق، فإن الابنة تعيش عيشاً كثيراً مع أمّها، فإن سقطت فإنها تموت.

فإن رأى أنه يمشي بفرد، فإنه يطلق امرأته، ويفارق شريكه على ظهر سفر؛ فإن دفعها إلى أحد[2]، فإنه يقود على امرأته. فإن ضلت أو وقعت في الماء، وغلبها الماء فوجدها، فإن امرأته تشرف على الموت ثم تنجو؛ فإن لم يجدها، ذهبَ ماله. فإن سرقها رجل ولبسها ثم استرجعها، فإن امرأته يغتابها رجل ويعلم هو ويرضى به.

وإن كانت النعل من الفضة فحرة جميلة حسنة، أو من الرصاص، فامرأة ذات وهن، أو من النار فامرأة سليطة، أو من الخشب فامرأة منافقة خائنة. وإن كانت سوداء، فهي امرأة غنية ذات سؤدد، وإن كانت ذات ألوان فهي امرأة ذات تخليط، وإن كانت من جلود البقر فهي من العجم، وإن كانت من جلود الخيل، فهي من العرب؛ وإن كانت من جلود السّباع، فإنها من ظلمة السلاطين.

فإن رأى أنه لبس فرداً واحداً فمشى فيه، فعنده امرأتان وأمتان يطىء واحدة منهما دون الأخرى، أو يسافر سفراً ناقصاً.

ومن رأى أنه رقّع نعله فإنه يذم حال امرأته أو يجامعها؛ فإن رقعها غيره فلا خير فيه في عورات النساء. والمشي في نعل مشعرة، سفر في طاعة الله

---

(١) سورة طه: ١٢.

(٢) في الأصل: (الحد).

سبحانه؛ وإن كانت سوداء[1]، فهي سفر في طلب مال وسؤدد؛ وإن كانت خضراء، فسفر في طلب دين؛ وإن كانت حمراء، فهي طلب أمر يفرح ويلهو به؛ وإن كانت صفراء، كان ذلك لمرض وهمّ؛ وإن كانت ذات ألوان، فإنه لتخليط في الأمر؛ كل ذلك يناله المسافر أو مقصوده.

والنعل الكتانية هي امرأة مستورة، قارئة لكتاب الله تعالى، فصيحة؛ فإن رأى أنه لبسها مع ثياب، فإن لبسها مع ثياب خضر دلّ على أنها صاحبة صلاة وتسبيح؛ فإن رأى أنه خلع نعله، فإنه يلي ولاية لقول الله تعالى: ﴿**فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى**﴾، وعندها نال موسى عليه السلام التكليم والنبوة[2].

الباب الثامن والعشرون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

سئل ابن سيرين عن رجل رأى في رجليه نعلين، فقال: يقع[3] أرضاً من أرض العرب يشهر بها[4].

وسأله رجل رأى كأنه يمشي في النعلين، فانقطع شسع إحداهما وتركها ومضى على حاله؛ قال: ألك أخ غائب؟ قال: نعم؛ قال: كنتما في أرض فتركته وجئت؟ قال: صدقت! فاسترجع ابن سيرين، وقال: ما أرى أخاك إلاّ وقد فارق الدنيا، فأتاه بعد ذلك نعيه[5].

وسأله آخر فقال: رأيت نعليّ قد ضلّتا، فالتمستهما فلم أجدهما، حتى شق علي فوجدتهما؛ فقال: أنت رجل تلتمس مالاً [لا][6] تجده حتى يشق عليك، ثم تجده.

---

(١) في الأصل: (سواء).
(٢) ابن سيرين: ١٠٨، والنابلسي: ٤٣٧.
(٣) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (يقصد)؛ وأجود منه: (ينزل).
(٤) ابن سيرين: ١٠٩.
(٥) ابن سيرين: ١٠٩.
(٦) زيادة يقتضيها السياق؛ وفي ابن سيرين ١٠٩: (ثم تجده بعد المشقة).

الباب التاسع والعشرون
في الصوف

الصوف لمن رأى أنه لبسه، مال مجموع كثير شريف، يصيبه بمنزلة العين من المال، وربما كان نقرة من الفضة، لشرف الضأن التي يخرج منها لكثرة منافعها للخلق؛ [١٦٣ / ب] فلا نوع من الثياب أجود من الصوف.

ومن رأى أنه نام على الصوف، نال مالاً عظيماً من جهة امرأته؛ ونومه عليه بمنزلة الفراش؛ والفراش امرأة.

واحتراق الصوف فساد الدّين وذهاب المال؛ فإن رأى عالم أنه لابس ثياب [صوف] فإنه يتزهد ويدعو الناس إلى الزهد في الدنيا، ويرغبهم لعمل الآخرة. فإن رأى أنه لبس جلد غنم، ليس تحته ولا فوقه لباس غيره، فإنه يصيب مالاً من رجل شريف.

فإن رأى رجل كلباً لابساً صوفاً، فإن رجلاً ديناً يتمول بمال رجل شريف. فإن رأى أسداً لابساً ثوباً[١] من قطن أو كتان، فإن سلطاناً غشوماً يسلب الناس أملاكهم وحرمهم[٢].

الباب الثلاثون
في الخضرة من اللباس

كل ثوب ينسب إلى الخضرة[٣]، فإن لونه لا ينفع ولا يضر؛ فمن رأى أنه لبس الأخضر، فإن الأخضر للحي دين وعبادة، لقول الله تعالى: **﴿ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق﴾**[٤]؛ وهو للميت حسن حاله عند الله تعالى، لأن

---

(١) في الأصل: (ثياب).
(٢) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
(٣) في الأصل: (الخضر).
(٤) سورة الكهف: ٣١.

ثياب أهل الجنة خضر؛ وبالحري أن يكون قد فارق الدنيا شهيداً.

وقيل: من لبس الخضرة أعطي ميراثاً. وقالوا: الخضرة في الخز لا يعتد بها لرجل ولا لامرأة، كما أن الصفرة لا تضر[1].

الباب الحادي والثلاثون
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل شاعر متهتك، فاسق، رجيم القلب، كأنه في وادٍ بلا ماء، وهو متحير منه، فجزع؛ ورأى كأنه لبس لباساً أخضر؛ فسأل المعبر عن تأويل رؤياه، فقال: أنت رجل شاعر تتوب عن فحشك، وعن شعرك؛ وإن كنت مرائياً أخلصت، أو كافراً آمنت؛ ثم إن الله تعالى سيوجب لك الجنة للخضرة التي لبستها، لقول الله تعالى: **﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنّهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾**[2]، وقوله تعالى: **﴿ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا﴾**[3]؛ فلم يلبث أن ألهمه الله تعالى التوبة؛ وكان سبب ذلك أنه أصلح بين خصمين عن مال وجب لأحدهما على صاحبه، وكان له سيماء الصّالحين، وكان ضعيف البدن، والتزمه له من خاص ماله؛ والله أعلم.

الباب الثاني والثلاثون
في البياض

قال المسلمون: البياض ولبسه لمن اعتاده في اليقظة، صالح في أمر دينه ودنياه، وجمال له؛ ولابس الجدد إن كان غنياً ازداد غنى، ومن لبس البياض يصيب من سلطان خيراً وولاية يعليه في بهاء وعزّ[4].

---

(١) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ١٣٥.
(٢) سورة الشعراء: ٢٢٤.
(٣) سورة الكهف: ٣١.
(٤) ابن سيرين: ١٠٦، والنابلسي: ٧٩.

وقال أرطاميدورس: الثياب البيض هي خير في الرؤيا لمن كان معتاداً لبسها فقط، فأما الصناع، فإنها تدل على كثرة بطالتهم، وكلما كانت الثياب أرفع قيمة، فإنها تدل على البطالة، وذلك أن الصّناع لا يلبسون ثياباً بيضاً إذا أرادوا العمل[1].

الباب الثالث والثلاثون

[في السواد][2]

قال المسلمون: من رأى أنّ عليه سواداً ولم يعتد لباسه، أصابه بعض ما يكره، وهو لمن اعتاد لباسه في اليقظة شرف وسلطان ومال وسؤدد.

ومن لبسه بلا بياض، وكان مصقولاً، فإنه ينال[3] هيبة وسلطنة[4].

وقال أرطاميدورس: الألوان في الرؤيا يستدل منها على ما يوافق كل واحد منها، مثال ذلك، أن رجلاً رأى كأنه قد وهب له غلام نوبي، فأصبح من الغد وأعطي وعاءٍ مملوءً فحماً.

فإن رأى الإنسان، وكان عليلاً، كأنه لابس ثياباً سوداً، فإن أصحاب الميت لحزنهم عليه يلبسون ثياباً سوداء، وقد امتحنت كثيراً من الناس على العبيد والأسارى ووجدتهم ماتوا[5].

والأزرق همّ وغمّ ومصيبة[6].

الباب الرابع والثلاثون

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل أبا حنيفة في المنام، كأنه قاعد في مربعة الكرمانية؛ ورأى

---

(١) أرطاميدورس: ١٨٩.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: (يناله).

(٤) ابن سيرين: ١٠٦.

(٥) أرطاميدورس: ١٩٠.

(٦) لفظ (ومصيبة) ورد في الأصل مكرراً.

جنازة عليها ثياب سود وحولها النصارى يسعون خلفها، فقيل: هذه جنازة أبي حنيفة! فقال المعبر: أما كونه في المربعة، فإن الناس يتربعون ويحيون بين يدي أصحاب العلم من مذهبه توقيراً لهم، والجنازة التي عليها ثياب سود، فإن من تعلم مذهبه واقتدى بأصحابه يصير سيداً عزيزاً؛ ومن تبع الجنازة فإنه ينال سلطاناً وعزاً وحكماً بين الناس؛ وأما النصارى فمن أحب شيعته ينصره الله تعالى.

ورأى مهندس كأنه [١٦٤ / أ] لبس قميصاً أسود وهو يجره في الأرض وبيده عمود، وقصّه على ابن الحجام اليماني، فقال: تصيب مالاً وعزاً ومرتبة وسؤدداً، وتطلبه بالدين، ولا دين لك.

الباب الخامس والثلاثون
في الأرجواني

قال المسلمون: الحمرة صالحة للنساء في دنياهن، مكروهة للرجال، إلا إذا كانت في ملحفة أو إزار أو لحاف أو فراش، أو فيما يلبسه الرجال ولا يستشنع لهم، فإنها حينئذ سرور في دنياه، مع بغي وتطاول.

ولبس الحمرة فرح يصيبه لابسها، مع بغي في الدين، لقول الله تعالى في قصة قارون: ﴿**فخرج على قومه في زينته**﴾[1]، قال: خرج في ستين ألف جارية عليهن الأرجوان، على براذين شهب.

وإذا كانت الحمرة مما لا يلبسه الرجال ويستشنع ذلك لهم، مثل القميص والطيلسان، فإن لابسهما يلقى قتالاً شديداً، ومنازعة شديدة، بقدر مبلغ الحمرة. ومن رأى أن عليه ثياباً حمراء، فإنه يصيب مالاً كثيراً يجب لله تعالى فيه حق، فليتق الله، وليؤت الزكاة.

فإن رأت امرأة أنها لابسة حمرة، فهو فرحها، فإن رأى ملك أنه لابس

---

(١) سورة القصص: ٧٩.

أحمر، فإنه يشتغل باللهو واللعب، ويدخل في سياسة ملك وهن، ويطمع العدو فيه[1].

وقال أرطاميدورس: الأرجواني، هو للعبيد في الرؤيا خير، ويدل في الأغنياء على خير وعتق من التعب، لأنه لباس[2] ذو قيمة، ولابسه أهل نبل وكرامة. ويدل في المرضى على الموت، وفي الفقراء على مضرة، ويدل في كثير من الناس على بساطات[3]، لأن من لبس الأرجواني يجب أن يكون له معه ما يشاكله من التاج والنبل واتبع الكثير من الحفظة؛ ويدل هذا اللبس مع الحلي في المرضى على موت، وفيمن كان صناعته في الشراب.

فأما في المعصفر من الثياب، وجميع الأصباغ من الثياب المشاكلة لذلك، فإنه يدل في بعض الناس على قروح، وفي بعضهم على حمّى.

فأما لباس النساء من الحمرة، فهو خير لمن يكن متزوجاً فقط، ولمن يتقدم إلى المباراة، وذلك أنها تدل أن[4] أولئك يتزوجون نساء موافقات لهم، ويكدون بتزويجهم لهنّ، والمبارزون يغلبون ويصير إليهم عطايا عظيمة كثيرة؛ ولغيرهم يدل على فقر أو مرض كثير، وذلك لرخاوة من يلبسون هذا اللباس لضعفهم. فإن رأى إنسان أنه لبس هذه الثياب في الأعياد أو في الاجتماعات، فإنه لا شيء فيه[5].

الباب السادس والثلاثون
في الصفرة

الصفرة من الثياب كلها مرض وضعف لصاحب الثوب الذي ينسب ذلك

---

(١) ابن سيرين: ١٠٦.
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (لابس).
(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (رطوبات).
(٤) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (لمن).
(٥) أرطاميدورس: ١٩١ ـ ١٩٢.

الثوب إليه في التأويل، إلا في ثوب خزّ أو حرير، أو جبّة، أو ديباج، فإنه يصير لعونه، ولكونه[1] يكون فساد دين.

الباب السابع والثلاثون
في الثياب المنقشة بألوان

قال المسلمون: من رأى أن عليه ثياباً مصبوغة ألواناً، فإنه يسمع من سلطان ما يكرهه، فليتعوذ بالله من شرّ ذلك؛ فإن رأى أن عليه ثوباً ذا وجهين من لونين، أو طيلساناً ذا وجهين، فهو رجل يداري أصحاب الدين والدنيا؛ وإن كان مغسولاً ففقر ودين، وإن كان جديداً وسخاً فدين وذنوب قد اكتسبها[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه لابس ثياباً منقشة الألوان، فإن ذلك للفتكة[3] والذبّاحين ولمن كانت صناعته في شيء من أمر الأشربة خير؛ فأما في سائر الناس، فإنها تدل على اضطرار وشدّة وظهور الأشياء الخفية، ويدل فيمن كان مريضاً على استبداد مرضه به من كيموس حاد ومرة صفراء كثيرة؛ ويدل في النساء على خير، وخاصة للأغنياء منهن والزواني؛ وذلك أن المغنّية تستعمل مثل هذه الثياب لغنائها، والزانية بسبب فعالها.

والله أعلم[4].

الباب الثامن والثلاثون
في زينة الرجال والنساء

قال أرطاميدورس: الزينة المعروفة في البلاد والتي لا تعرف فيها الزينة واللباس الذي قد اعتاد لبسه الإنسان، هو في الرؤيا خير لجميع الناس، الذي

---

(١) النابلسي ٧٩: (ولكنه)؛ وانظر تفسيره في ابن سيرين: ١٠٦.
(٢) ابن سيرين: ١٠٧، والنابلسي: ٧٩.
(٣) أرطاميدورس: (الكهنة).
(٤) أرطاميدورس: ١٩٠ ـ ١٩١.

يكون في الزمان الموافق من السنة، أعني إذا كان صيفاً فرأى كأنه لابس الكتان والأردية والغلائل، فإن ذلك خير ويدل على صحة البدن، وإن كان شتاء فرأى كأنه لابس ثياب المرعزي الجدد، فإن ذلك دليل على خير للناس، ما خلا من كان يريد [١٦٤ / ب] أن يتقدم إلى القاضي في خصومة، ولمن كان عبداً؛ فإن الثياب الجدد لهم رديئة، ولو أنهم لابسوها في الشتاء لكثرة ثقلها وجفائها[١].

الباب التاسع والثلاثون
في الكتان

من رأى أنه لبس قميص كتان، نال معيشة شريفة حلالاً يدخر منها مالاً، لأن الكتان ينبت اللحم، واللحم ينبت مالاً[٢]. وأجود الثياب البرود، لأنها تجمع الدين والدنيا. فأما الدين فيكون خالصاً، وأما الدنيا فتكون حلالاً. وأجود البرود الحبرة[٣]، والبرود فوق الصوف، والوشي من البرود، فإنها في عرض الدنيا خير منها في الدين؛ والمخطط من البرود في الدين خير منه في الدنيا؛ فإن كانت جماعة من البرود من إبريسم، فإنه مال حرام رديء فاسد، وإن كانت معيبة فإن ذلك المال غنياً، وإن كانت منسوبة إلى الأوجاع كان ما ينال صاحبها من ذلك عقوبة، أو قد استوجبها، لكراهة الحرير والإبريسم في الدين[٤].

الباب الأربعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله إني رأيت البارحة كأن عليّ بردي حبرة، ورأيت في صدري رقعتين، فجعلت أدخل حشوش الناس أطأ عذراتهم؛ فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر! أما البردان فولدان تخبر بهما؛ وأما

---

(١) أرطاميدورس: ١٨٨ ـ ١٨٩.

(٢) في الأصل: (مال).

(٣) البرود الحبرة: البردة كساء يلتحف به. والحبرة: نوع من البُرُد، وهي رداء واسع مخطط أو منمر أو موشى.

(٤) ابن سيرين: ١٠٩، والنابلسي: ٣٦٦.

الرقعتان فهما سنتان تليهما من بعدي، وأما دخولك في الحشوش ووطؤك عذراتهم، فهو خصومات الناس وما يجيء من الناس.

الباب الحادي والأربعون
في البرود

[البرود] إذا كانت من إبريسم، فإنها مال وزينة ودنيائية، فإذا كانت من قطن فهو مال ديني ودنيائي[1].

الباب الثاني والأربعون
في الملحم والمصمت

الملحم[2] امرأة أو ولد أو مرض أو ملحمة، **والمصمت**[3] جاه ورفعة وصيت.

الباب الثالث والأربعون
في الخزّ

من رأى أنْ عليه ثياب خزّ، فإنه يحج، فإن كان أحمر، فهي دنيا تجدد له؛ والأصفر دنيا مع مرض؛ والخزّ مال كلّه للابسه إلا الأصفر[4].

الباب الرابع والأربعون
في الوشي والمسير

الوشي، دين ودنيا، والمسيّر سياط؛ فمن رأى أن عليه ثياب وشي وهو

---

(١) كذا نسب ما هو للدنيا وسماه: (دنيائي) ويقال: (دنيوي)؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٤٥.

(٢) الملحم: جنس من الثياب لحمته من إبريسم ولحمته من غيره؛ وتفسيره في النابلسي: ٩٤، وابن سيرين: ١٠٧.

(٣) المصمّت: نسيج خالص من الحرير، وقد ينسج من القطن. وتفسيره في ابن سيرين: ١٠٧.

(٤) ابن سيرين: ١٠٧، والنابلسي: ١٣٣.

يصلح للولاية، ولي أهل الحرث والزرع؛ وإن لم يكن من أهل السلطان، فهو خصب السنة وحمل الأرض. والصبغ في غير هذه الثياب التي وصفت غرور؛ فإن لبستها امرأة دينة فهو حسنها وجمالها؛ ومن أُعطي وشياً، نال مالاً من جهة العجم وأهل الذمة.

وفي الوشي وجه آخر رديء لمن رأى أنه لابس الوشي على غير هيئة ما يلبس الوشي، ويكون أشنع؛ فإن ذلك سياط تقع به أو جدري أو غيره من الأوجاع والقروح؛ والمسيّر خصوصاً سياط[1].

الباب الخامس والأربعون
في الديباج

من رأى أنه يملك حللاً من استبرق أو حرير أو ديباج أو يلبسها، وعلى رأسه تاج أو إكليل من ياقوت، فإنه رجل متدين ورع تجب له الجنة لورعه؛ وينال مع ذلك رئاسة، أو بتزويج امرأة شريفة نبيلة، أو جواري حساناً.

فمن رأى أنّ فقيهاً لابس ثياباً[2] من إبريسم، فإنه يطلب الدنيا ويدعو إلى بدعة.

والأعلام على الثياب، سفر إلى الحج أو إلى ناحية العرب.

ومن رأى أنه لبس ثوباً رقيقاً تحت ثيابه، فإنه يصير إليه مال يدخره، وتكون سريرته خيراً من علانيته؛ فإن لبسه فوق ثيابه فهو مكروه، وخطأ في دينه ومجاهرة في الفسق. فإن لبس ثوباً رقيقاً فهو دين يجدد له؛ والصفيق خير من الرقيق.

فإن رأت امرأة أنها لبست ثوباً رقيقاً فهو عزّها، وإن لبست غليظاً فهو كدّها.

---

(١) النابلسي: ٤٥٣، وابن سيرين: ١٠٧ وفيه (الثياب المسيرة).
(٢) في الأصل: (ثياب).

وقالت النصارى: من رأى من الجند أنه لابس حريراً فوق أسلحته، فإنه ينال ذلاً وقهراً ويسقط من مرتبته.

والثياب المنسوجة بالذهب والفضة، صلاح في الدين والدنيا، وبلوغ المنى[١].

الباب السادس والأربعون
في علاوته من الرؤيا المعبرة والمجربة

رأى رجل كأنه لبس ديباجاً فسأل عنه معبراً شاعراً فقال: تتزوج جارية عذراء جميلة ذات قدر[٢].

قال رجل لابن سيرين: رأيت في المنام كأني اشتريت [١٦٥ / أ] ديباجاً مطوياً فنشرته، فإذا في وسطه عفن، فقال: هل اشتريت ديباجاً مطوياً فنشرته جارية أندلسية؟ قال: نعم، قال: هل جامعتها؟ قال: لا، لأنني لم أستبرئها بعد؛ قال: فلا تفعل، فإنها عفلاء؛ فمضى الرجل وأراها النساء فقلن: هي عفلاء، فقلت له: كيف هذا؟ قال: الديباج، الجارية؛ والعفن في وسطه عفلها، والثياب الصفيقة خير من الرقيقة[٣].

الباب السابع والأربعون
في الثوب اللين النقي

قال أرطاميدورس: من رأى أنه لابس ثياباً لينة كثيرة[٤] القيمة، فإن ذلك دليل خير في الأغنياء والفقراء، وذلك أن الأغنياء تبقى لهم نعمتهم، والفقراء تتغير أمورهم إلى الخير؛ فأما العبيد والمعدمين، فإنها تدل فيهم على

---

(١) ابن سيرين: ١٠٧، والنابلسي: ١٥٧ ـ ١٥٨.
(٢) ابن سيرين: ١٠٧.
(٣) ابن سيرين: ١٠٧.
(٤) أرطاميدورس: (كبيرة)، وهي قراءة جيدة.

مرض[1].

الباب الثامن والأربعون
في الجديد

لباس الجديد للغني زيادة ومعيشة، وللفقير ثروة، وللمديون قضاء دين. فمن اغتسل ولبس جديداً، ذهب غمّه وأصاب خيراً، لأن أيوب عليه السلام خرج من البلاء والسقم حين اغتسل ولبس ثياباً جدداً. فإن رأى أنه اغتسل ولم يلبس ثياباً جدداً بعد الغسل، فإن ما يناله من فرح لا يلتئم فيه أمره على ما يوافقه. فإذا كانت الثياب الجدد متمزقة تمزقاً لا يقدر على إصلاح مثلها في اليقظة، فإنها تدل على أنه لا يولد لصاحبها، وإن كان يقدر على إصلاحها، فإنّ لابسها مسحور[2].

الباب التاسع والأربعون
في الثوب[3] المرقّع

من لبس ثوبين خلقين متقطعين بعضهما فوق الآخر، فهو موت صاحبهما؛ ومن رأى أنه لبس خلقاً، فإنه يصيبه غمّ. ومن رأى أنّ ثوبه تمزق عرضاً مزق عرضه وأصابه همّ من جهة رجل شرير، وإن مزق عليه طولاً فرج عنه أمره، وهو بمنزلة القباء والدواج[4]؛ فإن عرف الممزق فهو يعينه، وإن لم يعرفه فإنه يناله ضرر اشتهر به في شأنه. فإن مزق قميصه على نفسه فإنه خاصم أهله ويبطل معيشته، فإن لبس قمصاناً ممزقة بعضها فوق بعض على نفسه، فإنه فقره وفقر أولاده، لأن الخلقان فقر. فإن رأيت الخلقان على الكافر، فإنه سوء حاله في دنياه وآخرته، فإن رأت امرأة قميصاً خلقاً قصيراً افتقرت وهتك سترها. فإن رأى

(١) أرطاميدورس: ١٩٣.
(٢) ابن سيرين: ١٠٧.
(٣) في الأصل: (ثوب).
(٤) الدواج: اللحاف الذي يُلبس.

رجل أن ثوبه تمزق، فإنه يتمزق دينه أو ينغص عيشه[١].

وقال أرطاميدورس: الثياب المرقعة القبيحة تدل على خسران وبطالة[٢].

الباب الخمسون
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأن ثوبه قد انشقّ في وسطه فسقط بيته، فدلّ رؤيته الثوب المخرق على أنّ منزله ليس بمحكم[٣].

الباب الحادي والخمسون
في غسل الثوب

قال المسلمون: من رأى في ثوبه بللاً، فإنه يقيم عن سفره ويحبس عن أمر قد همّ به،.ولا يتم له حتى يجفّ الثوب[٤].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يغسل ثيابه أو ثياب غيره، فإن ذلك يدل على دفع مضرة وثقل يعرض له في معاشه، وذلك بسبب الوسخ الذي سقي منه الثياب، ويدل[٥] على ظهور الأشياء الخفية وعلمها، وذلك أنّ الحكماء يسمون التنكيث: الغسل[٦].

الباب الثاني والخمسون
في الثياب الوسخة

كل وسخ في الثوب أو الجسد أو الشعر، فإنه همّ لصاحبه.

---

(١) ابن سيرين: ١٠٧ ـ ١٠٨.
(٢) أرطاميدورس: ١٩٣.
(٣) قارن بأرطاميدورس: ٢٧.
(٤) ابن سيرين: ١٠٨.
(٥) في الأصل: (يدق)، وما أثبت من أرطاميدورس.
(٦) أرطاميدورس: ١٩٥.

والثياب الوسخة ذنوب، فإن كان ينسب إلى الدين، فإنه فساد دين صاحبه بقدر الوسخ، وإن كان به دسم، وهو ينسب إلى عرض الدنيا، فهو فساد في دنياه. ومن رأى أنه غسلها من وسخ ونظفها، فإنه يتوب ويكفر عن الذنوب؛ فإن غسلها من منيّ فإنه يتوب من زنا؛ فإن غسلها من عذرة، فإنه يكفّر عن مال اكتسبه من جور وظلم؛ فإن غسلها من دم فهو تكفير عن إراقة دم أراقه خطأ.

فإن رؤيت الثياب الوسخة على ميت، فإنه فساد دينه دون دنياه؛ فإن رأى أنه لبس ثياب نساء مصبوغة، فإنه يزداد في أعدائه.

ونزع شيء من الثياب أو احتراقه، هو زوال ما ينسب ذلك الثوب إليه في التأويل[1].

الباب الثالث والخمسون
في ضياع الثوب

قال المسلمون: من رأى أنه فقد بعض كسوته، أو متاع بيته، فإنه يلتوي عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً؛ فإن رأى أنه [١٦٥ / ب] سلب ثيابه كلها عزل عن سلطانه[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه يضيع أو يهلك ثياباً، فإنّ ذلك دليل خير، إلا أن يكون صاحب الرؤيا فقيراً أو عبداً أو محبوساً أو مديوناً، أو رأى كأنه يضيع أو يهلك ثيابه كلها، وذلك أنها إذا هلكت دلت على ذهاب الشرّ الذي يعرض للبدن المستعمل لها. فأما لسائر الناس، فإن الرؤيا تدل على هلاك جميع ما يريبهم[3].

---

(١) ابن سيرين: ١٠٨.

(٢) النابلسي: ٢٨٣.

(٣) أرطاميدورس: ١٩٣ ـ ١٩٤.

الباب الرابع والخمسون
في لباس أمة من سكان ناحية

قال المسلمون: من رأى أنه لبس ثياب النساء أو كان في ضميره أنه يتشبّه بهن، فإنه يصيبه همّ شديد، وهول من قبل سلطان أو مسلط عليه. فإن رأى أنه لبس ثياب النساء، وظنّ أن له فرجاً مثل فروجهن، فإنه يتغير حاله ويخذل. فإن نكح في ذلك الفرج، فإن أعداءه يظفرون به.

فإن رأى أن عليه ثياباً مجهولة يتقلب فيها جدداً وخضراء، فهو قلبه يقلبه كيف شاء، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وثيابك فطهّر﴾[1].

فإن رأى أنه أكل ثوبه، فهو يأكل من ماله من وجه ما ينسب إليه الثوب؛ فإن رأى أنه أصاب خرقاً من الثياب جدداً كثيرة، أصاب كسوراً من الأموال شبه الدوانيق. فإن كانت خلقاناً بالية، فلا خير فيها، فهو همّ.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يلبس من لباس الملوك، فإنه ينال ملكاً وسلطاناً، ويكون سلطانه على جودة لباسه وسلاحه وآلته وهيئته؛ فإن رأى كأنه جمع لباساً ويلبسه، فإنه يجمع عبيداً وإماء من غير حل[2].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه لابس لباس قوم من سكان ناحية من النواحي مثل الترك والروم[3]، فإنه إن أراد أن يصير إلى تلك الناحية، فإن حركته بها ستكون موافقة له، وربما يسكن تلك البلاد؛ وأما لسائر الناس، فإنه يدل على بطالة ومرض[4].

الباب الخامس والخمسون
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل معطل[5] يعرف بعصام بن يحيى، كأنه يجرد وقد نزل من

---

(١) سورة المدثر: ٤.
(٢) ابن سيرين: ١٠٨.
(٣) أرطاميدورس: (لباس البربر).
(٤) أرطاميدورس: ١٩٢.
(٥) المعطلة: أصحاب مذهب التعطيل؛ وهو الذي ينكر أصحابه صفات الباري عزّ وجل.

السماء لباس ولبسه، فانتبه من نومه، فجاء إلى معبّر وسأله عن تأويل رؤياه، فقال له: أبشر بالغنى إن كنت فقيراً، وبالعتق إن كنت عبداً، وبالفرج إن كنت مغموماً، وبالتوبة إن كنت فاسقاً، وبالإخلاص إن كنت كافراً، لقول الله تعالى: ﴿**يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله**﴾[1]. قال المفسرون: الدين والمال والتقوى والحياء، فلم يلبث أن ألهمه الله الإنابة، وذلك لرحمته على جار له فقير مستور مقل كثير العيال، استقرضه قوتاً، فأعطاه حمل حنطة وخمسين درهماً هبة لا قرضاً.

الباب السادس والخمسون
في الخلعة

الخلع عزّ وشرف وحياة وولاية ورئاسة وجارية[2].

والله أعلم.

(١) سورة الأعراف: ٢٦.

(٢) النابلسي: ١٣٧.

الفصل السادس والعشرون
في تأويل رؤية العشق وعواديه والعاشق وملاهيه

وهو في عشرين باباً.

الباب الأول
في رؤية العشق

العشق هوَ البلاء؛ فمن رأى أنه عاشق ابتلي.

والعاشق هو المشتاق إلى برّ أو فجور، فإن مخرج الكلام على أي ذلك كان. والحب في القلب فتنة لصاحبه لقول النبي ﷺ: «حبّك الشيء يعمي ويصم»[(١)].

وإن رأى في قلبه فتنة هو حب؛ وإن رأى أنه عمل عملاً يهواه قلبه، فإنه يفعل فعلاً ليس له نهاية. فإن رأى رجلاً قال له: أنا أحبك، فهو يبغضه؛ فإن رأى أن قلبه أسود، فإنه يأتي ذنوباً كباراً. فإن رأى ذلك والٍ، فإنه قليل الرحمة؛ فإن رآه قاض[(٢)] فإنه عالم جاف؛ فإن رأى أنه يقضي كل شهوة يريده ولا يمنعه عنه[(٣)] مانع، فإنه ينال كل بلاء ويفسد قلبه، لقول النبي ﷺ: «كثرة [١٦٦ / أ] الشهوات تميت القلب»[(٤)].

---

(١) الحديث في الجامع الصغير ١/٥٦٨.
(٢) في الأصل: (قاضياً).
(٣) كذا في الأصل، وصوابه: (يريدها ولا يمنعه عنها).
(٤) النابلسي: ٣٠٥.

الباب الثاني
في رؤية صفرة اللون

من رأى أنه أصفر الوجه، شاحب اللون، فهو معروف بفساد دينه؛ **فإن** رأى أنّ جسمه أصفر، ووجهه أبيض، فإنّ علانيته خير من سريرته[١].

الباب الثالث
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هندي كأن لونه أصفر، وقصّ رؤياه على برهمي، **فقال: إنه يصير** جباناً، سيىء الهمة، حاسداً.

الباب الرابع
في رؤية الضعيف

من رأى أنه ضعيف، قَوِيَ[٢]، لقول الله تعالى: **﴿ثم جعل من بعد ضعف قوة﴾**[٣].

وقيل: من رأى أنه ضعيف[٤] الجسد ضعف دينه، **أو توانى فيما فرض الله** عليه من شرائع الدين، لأن ضعف الجسد ضعف الدين[٥].

الباب الخامس
في تنفس الصعداء

فمن رأى أن رجلاً تنفس الصعداء فإنه يعمل عملاً يبدأه همّ أو كرب منه[٦].

---

(١) النابلسي: ٢٦٩.
(٢) النابلسي: (يقوى).
(٣) سورة الروم: ٥٤.
(٤) في الأصل: (ضعف).
(٥) النابلسي: ٢٨٢.
(٦) النابلسي: ٧١، وابن سيرين: ٢٧٤.

الباب السادس

في البكاء

البكاء، فرح وسرور، فمن رأى أنه بكى سرّ سروراً على قدر البكاء، وذلك لحزن المؤمن في الدنيا، وفرحه في الآخرة[1]، لقول الله تعالى: ﴿**فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً**﴾[2] الآية.

الباب السابع

في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل كأنه يتلو القرآن وهو يبكي، فقصّ رؤياه على شاعر معبر، فقال: إنك تشكر في دينك على الإسلام، وتوحّد ربّك.

الباب الثامن

في رؤية خفقان القلب[3]

فمن رأى أن قلبه يخفق، فإنه يترك خصومة أو سفراً وتزويجاً[4]؛ والله أعلم.

الباب التاسع

في رؤية السهر

جاء رجل إلى جعفر الصادق، وقال: رأيت كأنّ عيني أصابها سهر، فقال: ترمى بأحد المخلف من أهلك، أو أخيك، أو أمك[5].

---

(١) النابلسي: ٥٥، وابن سيرين: ٢٧٤.
(٢) سورة الانشقاق: ٧ ـ ٨.
(٣) بعدها في الأصل (وشي)؛ ولا أرى له معنى.
(٤) ابن سيرين: ٢٧٤.
(٥) قارن بالنابلسي: ٢٢٤.

الباب العاشر
في رؤية الصبر

من رأى أنه صبر على ضرورات[1]، فإنه يرزق رفعة وخيراً وحسن حال وسلامة باقية، لقول الله تعالى: ﴿**أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً**﴾[2].

الباب الحادي عشر
في رؤية الضر والنحافة

من رأى أنه في ضر ونحافة، فهو هول، لقول الله تعالى: ﴿**وإذا مسّكم الضر في البحر ضلّ من تدعون إلاّ إيّاه**﴾[3]، قال: الهول[4].

الباب الثاني عشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى هندي جسيم كأنه نحيف، فقصّ رؤياه على برهمي فقال[5]: تتكبر وتعجب بنفسك، ويتكدر معاشك وتتعب في دنياك.

الباب الثالث عشر
في رؤية القلق

من رأى أنه قلق، فإنه نادم، مستغفر لله تعالى، ووزع[6] نفسه على ذنب أذنبه[7].

---

(١) ابن سيرين ٢٧٤: (ضرّ) وهو أجود.

(٢) سورة الفرقان: ٧٥؛ وانظر تفسيره في النابلسي: ٢٦٤.

(٣) سورة الإسراء: ٦٧.

(٤) النابلسي: ٢٨٠.

(٥) في الأصل: (قال).

(٦) كذا في الأصل؛ وأجود منه: (ويزع)، وفي النابلسي: (يوبخ).

(٧) النابلسي: ٣٥٥، وابن سيرين: ٢٧٤.

الباب الرابع عشر
في رؤية الوعد

من رأى أنه وعد وعداً حسناً، فإنه يصيب خيراً وتطول حياته ونعمه[1]، لقول الله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾[2].

الباب الخامس عشر
في رؤية اجتماع الشمل بالحبيب

من رأى أنّ رجلاً قاعد مع غلام، فإنه يتزوج؛ فإن رأى امرأة قاعدة مع حبيبها[3] ولم يكن لها زوج تزوجت، وإن كان لها زوج تحابا حباً شديداً.

فإن رأى أن شمله اجتمع، و [علا] أمره في دنياه، واستمكن منها، فذلك تغيير أمره في دنياه، وموت يعاجله؛ أو يكون ظالماً فينتقم منه، لقول الله تعالى: ﴿حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت﴾[4]، فإن رأى أنه زار فإن المزور يرى من الزائر فرحاً وسروراً[5].

الباب السادس عشر
في رؤية المعانقة والمصافحة

من رأى أنه يعانق حياً: فإنه يخالطه مخالطة طويلة على قدر طولها، ثم على قدر المحبة.

فإن عانقه ووضع الرأس في حجره، فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده. فإن عانق ميتاً أو خالطه مخالطة خفيفة، فإنه تطول حياته؛ فإن عانقه الميت

---

(١) النابلسي: ٤٥٤.
(٢) سورة القصص: ٦١.
(٣) في الأصل: (حبتها).
(٤) سورة يونس: ٢٤.
(٥) النابلسي: ٢٥٨، وابن سيرين: ٢٧٤.

والتزمه، فإنه يموت، لأن المعانقة حقيقة والالتزام عدم[1].

الباب السابع عشر
في القبلة

[القبلة] قضاء الحاجة والظفر بالعدو. ومن رأى أنه يقبل رجلاً، أو يخالطه، أو يضاجعه لشهوة، بعد أن يكون ذلك بينهما معاً، [١٦٦ / ب] فإنه يظفر بحاجته، ولكن دون ما وصفته في ظفره في باب النكاح.

فإن كانت قبلته للشهوة، فإن الفاعل ينال من المفعول به خيراً، من إحسان، أو تعليم علم، أو هداية إلى معروف. فإن كانت القبلة لغير شهوة، فإن المفعول له يصيبه من الفاعل خيراً أو إحساناً منه إليه، أو تعليم شيء، أو هدي إلى معيشه. فإن رأى أنه قبّل غلاماً، فإن بينه وبين والد الغلام مودة.

فإن [كانت] جارية صادق مولاها، فإن قبّل حرة صادق زوجها، فإن قبل ذا سلطان ولي مكانة من القاضي وخيراً يقبل به، فكذلك كل إمام ورئيس.

فإن رأى ولد أنّ والده يقبّله، فإنه إن كان بالغاً ينتفع منه أو من أبيه؛ فإن رأى أنه قبّل ولده بشهوة، فإنه قد جمع مالاً يريد أن يدفعه إليه؛ فإن كانت القبلة من غير شهوة، فإنه ينال من الولد أو من أمّه خيراً، ومالاً، وسروراً، وغبطة.

فإن رأى رجل أن رجلاً قبّل عينيه، فإنه يتزوج؛ فإن قبّل إنسان عينه، فإنه يجمع بين الرجال والنساء، فليتق الله عزّ وجلّ[2].

الباب الثامن عشر
في رؤية العضّة

العضّ، الكيد والحقد وفرط الغيظ؛ قال الله تعالى: ﴿**وإذا خلوا عضّوا عليكم الأنامل**﴾[3] من الغيظ، والعضّ فرط الحب؛ فمن رأى أنه عضّ إنساناً أو

(١) النابلسي: ٤١٠، وابن سيرين: ٢٧٤.
(٢) النابلسي: ٢/ ١٦٤، وابن سيرين: ٢٦٥، ٢٧٤.
(٣) سورة آل عمران: ١١٩.

دابة أو طائراً أو سبعاً أو كبشاً أو امرأة، فإنه يكون مفرطاً في حبّه ذلك المعضوض. فإن عضّ إصبعه ناله[1] همّ في مخاطرة دينه؛ فإن عضّ إنسان وخرج منه دم، فإن الحب في إثم.

وقالت النصارى: من رأى كأن إنساناً عضّه فإنه ينال سروراً وفرحة في أول عمره، لكن يناله رمد ووجع قلب[2].

الباب التاسع عشر

في رؤية المصّة

من رأى أنّ إنساناً يمصّه، فإنه يأخذ منه مالاً؛ فإن مصّ ثدييه، فإنه يأخذ من امرأته مالاً؛. فإن مصّ أنفه، أخذ من جيبه مالاً؛ فإن مصّ فخذه، فإنه يأخذ من عشيرته مالاً[3].

الباب العشرون

في رؤية القرصة

من رأى أنه يقرص إنساناً، فإنّ القارص يطمع في مال المقروص، وينال منه بقدر ما دخل بين إصبعيه من لحمه. فإن قرص أليته، فإنه يخونه في امرأته؛ فإن قرص بطنه، فإنه يطمع في خزائنه، فإن قرص فخذه، فإنه يطمع في مال عشيرته[4].

---

(١) في الأصل: (نال).
(٢) النابلسي: ٣٠٦ ـ ٣٠٧، وابن سيرين: ٢٧٤.
(٣) ابن سيرين: ٢٧٤.
(٤) ابن سيرين: ٢٧٤، والنابلسي: ٣٤٩.

الفصل السابع والعشرون
في رؤية العاهات العارضة للأعضاء

لتوالي الحروف من الألف إلى الياء، في اثنين وأربعين باباً:

الباب الأول
فيما جاء على حرف الألف

كالأذن المصلمة، والإصبع المقطعة والمقفعة، والاشر، والادرة، والأنف الأخرم، والأخمص المقطوع

قال المعبرون: إن رأى الإنسان عضواً من أعضائه يشتكي فإنه اشتكى من ينسب إليه ذلك العضو من آبائه، كما أنه لو رأى اشتكى ذلك القريب، فهو اشتكاء ذلك العضو الذي ينسب إليه.

[الأذن][1] المصلمة، فمن رأى أنه صلم أذن إنسان أو فقأ عينه، فإنه قضاء دين أو يجازي قوماً بشيء كان منهم، لقوله تعالى: ﴿**والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن**﴾[2].

وصَلْم الإنسان أُذُنَ رجل، خيانته إيّاه في امرأته أو ابنته، أو زوال دولته، أو ذهاب ماله، أو أهله أو ولده. فإن صلمها شيخ مجهول، نال عشرين ألف درهم.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) سورة المائدة: ٤٥.

وقالت النصارى: من رأى كأن أذنه خرمت، [١٦٧ / أ] فإن كانت له امرأة حامل ماتت؛ وإن لم يكن له امرأة، فإنه موت امرأة من أهل بيته، وربما كان قطع الأذن تشنيعاً من جهة امرأته أو بنته، أو مخاصمة إنسان أو مجادلته، أو معرفة توحيد الله تعالى[١].

وأما قطع الأصابع، فإن الأصابع أولاد، فما رأى فيهن من حدث، فهو فيهم؛ فإن لم يكن له ولدان فتأويله في الصلاة الخمس: الإبهام[٢] صلاة الفجر، والسّبابة الظهر، والوسطى العصر، والبنصر المغرب، والخنصر العتمة؛ والنقصان والزيادة فيهن منهما في هذه الصلوات، فإن قطع إنسان إبهام رجله، فإنه يقطع عليه مالاً كان يتكل عليه، أو يحبس عنه ديناً له عليه.

وقيل: من رأى أنه قطع إصبع إنسان أصلمه مصيبة في ماله؛ فإن قطع الوسطى فإن عَالِم البلاد أو قاضيها يصاب بمصيبة الموت، فإن قطعت خنصره عقّه ولده؛ فإن قطعت بنصره فإنه يولد له؛ فإن رأى أنّ أربع أصابعه قطعت فإنه يتزوج أربع نسوة يصاب فيهنّ كلهن[٣]. قال الله تعالى: ﴿**فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع**﴾[٤].

وقال أرطاميدورس: ذهاب الأصابع فقدان الخدم[٥].

فإن رأى أنه مضغها فقد ماله، فإن رأى أنها تقفعت، فإن ذلك جنة له عن المعاصي وتجنب المحارم[٦]. والتقفع انقباض الأصابع عن الانبساط.

وأما الأسر، فإن من أصابه ذلك انسدت عليه أبواب المعيشة، كما انسدّ

---

(١) ابن سيرين: ٨٥.
(٢) في الأصل: (والإبهام).
(٣) ابن سيرين: ٨٩، وانظر النابلسي: ٣١.
(٤) سورة المائدة: ٤٥.
(٥) أرطاميدورس: ٩٢.
(٦) ابن سيرين: ٨٨.

عليه إحليله من البول؛ ويدل على أنّ عليه ديناً ولا يمكنه قضاؤه[١].

وأما **الأدرة**[٢] فمن رأى أنها به، أصاب مالاً لا يأمن عليه أعداؤه.

وأما **الأخمص** وقطعه، فإنه يدل على الزمانة[٣].

وأما الأنف الأخرم، فمن رأى أنه خرم أنف إنسان، فإنه يكلمه بكلام يخرم به أنفه، وربما دلّ الخرم على موت المخروم.

وقالت النصارى: من رأى أنّ أنفه خرم، وكانت امرأته حاملاً ماتت، فإن لم يكن له امرأة ماتت امرأة من أهل بيته[٤].

فإن قطع الأخمص فإنه يدل على الزمانة؛ فمن رأى أنّ رجليه قطعتا فبانتا منه، ذهب ماله أو مات؛ فإن قطعت واحدة ذهب نصف ماله، أو ذهبت حركته وحيلته، لأن الحركة فيهما[٥].

الباب الثاني

في علاوة الصلم والخرم من الرؤيا المعبّرة والمجربة

رأى رجل كأن أذنه اليمنى قطعت، وقصّها على جعفر بن محمد، فقال: تصاب بأحد أبويك؛ أما أبوك فسمعك، وأما أمّك فخزانتك.

وقال أرطاميدورس: رأى رجل عطار كأن أنفه قد ذهب، فعرض له من ذلك أنّ سلة عطره هلكت، فتعطل عن بيع العطر، وكان ذلك دليل ما رأى من أن ليس له أنف، وذلك أنه بقي بلا عضو ينزله[٦] الروائح، فدلّ على أنه لا يستعمل العطر.

---

(١) ابن سيرين: ٨٩، والنابلسي: ٢٩.

(٢) الأدرة: عظم الخصي.

(٣) أحسبها هنا مكررة، وسوف ترد عما قريب.

(٤) ابن سيرين: ٨٦.

(٥) ابن سيرين: ٨٩.

(٦) كذا في الأصل.

وقال: رأى هذا العطار كأنه ليس له أنف طويل، فظهر منه ذنب، فهرب سن بلدته، وذلك أنّ الوجه إذا سقط منه الأنف صار قبيحاً، فدلّت رؤياه على أنّ صاحبها يناله هوان.

وقال: رأى رجل وهو مريض كأنه لا أنف له فمات بعد ذلك بزمن يسير، لأن خبث الموتى لا أنف لهم يشم به العطر.

وقال: رأى رجل سقيم كأن أنفه قد عدم، فقصّ رؤياه على الفيلسوف، فقال: هو للملك ذهاب[1] ملكه، وللمصارع ذهاب هيبته، وللتاجر ذهاب تجارته وماله، وللسوقي كساد سوقه، وللغني ظهور خسرانه، وللعزيز ذهاب عزّه، فعرض لهذا السقيم صاحب الرؤيا أن مات من يومه[2].

الباب الثالث

في علاوة الأخمص المقطوع من الرؤيا المجربة

رأى إنسان زامر كأن امرأته قطعت أسافل رجليه، فصار زمناً، وبطل من فعله، ولم يقدر على ما كان يعمل.

الباب الرابع

فيما جاء على حرف الباء

كالبخر، والبرسام، والمرض البارد، والبرص، والبلقة، وداء البطن، والبثرة

أما البخر؛ فمن رأى أنّ به بخراً، فإنه يتكلم بكلام يثني به على نفسه، ويتكبر، ويقع منه في شدة وعذاب. فإن وجده من غيره، فإنه يسمع منه قولاً قبيحاً سمجاً. فإن رأى أنه لم يزل أبخر، فإنه رجل يكثر الخناء والفحش[3].

---

(١) في الأصل: (ذاب).

(٢) بعضه في أرطاميدورس: ٦٧.

(٣) ابن سيرين: ٨٦ ـ ٨٧، والنابلسي: ٤٣.

وأما البرسام، فمن رأى أنه مبرسم، فهو رجل متجرىء على المعاصي، وقد نزل به [١٦٧ / ب] عقوبة من السلطان، وأنذر ليتوب(١).

وأما **المرض البارد**، فمن رأى أنّ به أمراضاً باردة، فإنه متهاون في أمور واجبة(٢) عليه، مثل الصلاة والصيام والزكاة، وغير ذلك من الشهادات وغيرها. وقد نزلت به عقوبة من الله تعالى(٣).

وأما البرص؛ فمن رأى أنه أبرص فإنه يصيب كسوة من غير زينته وميراثا(٤).

وكذلك من رأى أنه **أبلق** فإنه يبرص(٥).

ومن رأى أنه مبطون فإنه قد أنفق ماله في معصيته وهو نادم عليه ويريد أن يتوب من ذلك(٦).

وأما البثور، فمن رأى أنه خرجت به بثرة ثم انشقت وسال منها صديد أو قيح، صار ذلك ظفراً له، وكذلك كل من أكل من بدنه شيء أذاه فظفر به، وأخذه في التأويل ظفر، وأخذه إفادة مال من غنيمة.

فإن رأى على جسده بثراً أو قروحاً، فإنه يصيب مالاً بقدر قوتها في المدّة وكثرتها، لأن تأويل المرّة هو مال ممدود شبه الغلات، وكلما مني منها عاد مكانه، وكل زيادة في الجسم إذا لم تضر صاحبها، فهي زيادة في النعمة(٧).

---

(١) ابن سيرين: ٨٨، والنابلسي: ٤٦.
(٢) في الأصل: (أموره وأخيه).
(٣) ابن سيرين: ٨٤.
(٤) ابن سيرين: ٨٣، والنلبلسي: ٤٢.
(٥) ابن سيرين: ٨٣، والنابلسي: ٥٦.
(٦) ابن سيرين: ٨٨.
(٧) ابن سيرين: ٨٤، والنابلسي: ٤٢.

الباب الخامس

في علاوة البثور من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان في منامه كأنّ في جبهته قروحاً أو جراحة أو منفتقاً، فعرض له أنه وقع في محنة وشنعة من جهة فساد[1].

الباب السادس

فيما جاء على حرف التاء

كالتمتمة والتخمة

أما التمتمة فمن رأى أنه تمتام، فإنه يصيب فقهاً أو فصاحة، لقول الله تعالى: ﴿واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي﴾[2]، ويصيب رئاسة وظهوراً على أعدائه[3].

وأما التخمة فمن رأى أنّ به تخمة، فإنه يأكل الربا، فإن انهضمت، فإنه يحرص على السعي في أموره[4].

الباب السابع

فيما جاء منها على حرف الثاء

كالثولول

أما الثآليل، فمن رأى أنّ به ثآليل، نال مالاً نامياً بلا نهاية يخشى عليه ذهابه[5].

---

(١) انظر أرطاميدورس: ٥٧.

(٢) سورة طه: ٢٧.

(٣) النابلسي: ٧٠.

(٤) ابن سيرين: ٨٤، والنابلسي: ٦٥.

(٥) ابن سيرين: ٨٣، والنابلسي: ٧٦.

الباب الثامن

فيما جاء على الجيم

كالجرب، والجدري، والجذام، والجفون، والجلح

أما الجرب، فقد قال المسلمون: إنه طاعون؛ فمن رأى أن به جرباً وهو يحكّه، وليس فيه ماء ولا صديد فإنه في همّ وتعب من قبل قراباته ونسله.

فإن كان الجرب في بدنه، فإن الأذى في إخوانه ومعيشته؛ وإن كان في يده اليمنى، فإنه في المعيشة، وإن حلّ [في] يده اليسرى، فإنه همّ مما هو فيه من قبل شريكه أو أخيه؛ وإن حلّ بخده، فإنه من قبل عشيرته؛ وإن حلّ ببطنه، فإنه من قبل ماله وأولاده.

فإن كان في الجرب ماء، فإنه يصيب مالاً بهمّ وكدّ؛ وإن حكّه ولطخ يديه وجرحه، فإنه مال بغمّ وكدّ، فإن كان فيه قيح أو صديد، فإنه يصيب بقدر ذلك مالاً نامياً ومستغلاً؛ فإن كان فيه ضرر، فإنه يستظهر بمال في تعب وكدّ.

وقالت اليهود: أما الجرب والحكّة، فهما هموم، والسلطنة على قوم سوء يؤذونه[1].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنّ به جرباً أو مرضاً، فهو يدل في الفقراء على يسارهم وشهرتهم، لسبب شهرتهما، لأنهما إذا عرضا لإنسان صار مشاراً إليه. وأما في المياسير وأصحاب المقدرة، فإنهما يدلان على رئاسة؛ والأفضل أن يرى الإنسان كأنه هو الذي به الجرب أو البرص والبثر والجدري، فإن رآها في غيره، فإنها تدل على حزن ونقصان حياة لصاحب الرؤيا، لأن كل من كان منظره قبيحاً، فإن نفس الذي يراه سفر عنه وخصوصاً إذا رآها في مملوكه، فإنه لا يصلح لخدمته، وإن كان ابنه فإنه لا يطيع أباه في معاشرة، فإن كانت امرأته فإن ذلك يدل على أنّ كلّ ما يفعله فهو قبيح وفضيحة، وكذلك كل من

(١) ابن سيرين: ٨٣، والنابلسي: ٨٩.

يعاشره[1].

وأما الجدري، فمن رأى أنه جدّر فهو زيادة في ماله؛ فإن رأى أنّ ولده جدّر، ففضل يصير إلى ولده، وكذلك الجروح في الجسد زيادة في المال، فإن رأى في بدنه قروحاً يسيل منها مرة، فإنه مال ينفعه ولا يضره ذلك[2].

وأما الجنون، فهو مال يصيبه صاحبه مع قرين صاحب أباطيل.

وقيل: من رأى أنه قد جُنّ، فقد أكل الربا، لقوله تعالى: ﴿**الذين يأكلون الرّبا**﴾[3] الآية، بمبلغ الحيوان منه، إلا أنه يسرف في إنفاقه.

وقيل: هو كسوة من ميراث، وقيل: من رأى أنه قد جنّ، وكان يصلح للسلطان، تقلد سلطاناً، فإن لم يصلح استغنى، وإن كان في خصومة [١٦٨ / أ] فليس يعدى عليه، لأن المجنون لا يعدى عليه.

وجنون الولد غنى أبيه، وجنون المرأة خصب السنة[4].

وقال أرطاميدورس: من رأى أنه مجنون، فهو دليل خير فيمن يريد أن يعمل أعمالاً؛ وذلك أنّ المجانين لا يمنعون من شيء يعملونه[5].

وأما الجلح، فإن رأى أنه أجلح، فإن له رئيساً يذهب منه بعض رأس ماله، أو يصيبه نقصان بالحرق أو بيد سلطان، وذلك بسبب الحاجة وشدته في أمره ويفتضح[6] وجهه بين الناس؛ فإن كان مديوناً أدّى ديونه[7].

وأما الجذام، فمن رأى أنه مجذوم، فإنه يحبط عمله بجرأته على الله تعالى، ويرمى بأمرٍ قبيح وهو منه بريء، فإن زاد في جسده، فهو مال كثير فوق

---

(١) أرطاميدورس: ٤١١ ـ ٤١٢.
(٢) النابلسي: ٨٧ ـ ٨٨، وابن سيرين: ٨٤.
(٣) سورة البقرة: ٢٧٥.
(٤) النابلسي: ٩٩.
(٥) أرطاميدورس: ٤٠٧.
(٦) في الأصل: (ويفتح).
(٧) ابن سيرين: ٨٥، والنابلسي: ٩٣.

الورم باق. وقيل: إنه كسوة من ميراث، فمن رأى أنه في صلوبة وهو مجذوم، فإنه ينسى القرآن[١].

الباب التاسع
في علاوة الجذام من الرؤيا المعبّرة

جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت كأني مجذوم، فقال: أنت رجل يشار إليك بأمر قبيح وأنت منه بريء[٢].

الباب العاشر
فيما جاء على حرف الحاء

كالحمّى، والحصبة، والحبو، والحكّة، والحدبة، والحلق وما يخرج من خيط أو شعر

أما الحمّى، فكل من يراه محموماً فإنه يخوض في أمرٍ يفسد فيه دينه؛ والحمى رسول ملك الموت عليه السلام، ونذير له، ليصلح ما بينه وبين الله تعالى.

فإن رأى أنه يحمّ في كل يوم، فإنه مصرّ على الذنوب، فإن حمّ غبا[٣] فإنه ذنب قد عوقب عليه وتاب منه؛ فإن حمّ ربعاً[٤] فقد عوقب وتاب مراراً، وقد أصابته عقوبة.

والنافض[٥] تهاون، والصالب[٦] تعجل إلى الباطل.

---

(١) ابن سيرين: ٨٤، والنابلسي: ٨٨.
(٢) ابن سيرين: ٨٤.
(٣) ابن سيرين: (الحمى الغب)؛ والحمى الغب، إذا أتت يوماً وتركت يوماً.
(٤) الحمى الرّبع: وهي أن تأخذ يوماً وتترك يومين، ثم تجيء في اليوم الرابع.
(٥) النافض: هي الحمى ذات الرعدة.
(٦) الحمى الصالب: هي الشديدة الدائمة.

ومن رأى أنه محموم على شرف الموت، وقد مات أو كفن أو دفن، فإنه مصر على ذنب أو جناية أو اجتراء على الله تعالى، فذلك نذير له ليتوب؛ ولا يراه إلاّ عاصٍ جائر.

ومن رأى كأنه محموم، فإنه يطول عمره، ويصح جسمه، ويكثر ماله، ويطمع الناس فيه، ويلجأون إليه[١].

وأما الحصبة؛ فمن رأى أنّ به حصبة، اكتسب من سلطان مالاً، ونال هماً، وخشي هلاكه[٢].

وأما الحبو؛ فمن رأى أنه يحبو حبواً، فإنه يضعف حاله وقدرته، فإن رأى أنه يحبو على بطنه، فإنه ينال زمانة أو علة، ولا يقدر على العمل، وينفق ما قد جناه وورثه.

فإن ذهب جلد بطنه من الحبو، ولا يقدر على الحبو، ويسأل الناس أن يحملوه، فإنه يفتقر ويسأل الناس[٣].

وأما الحكّة؛ فمن رأى أنه يحكّ جسده، فإنه يتفقد حال قراباته ويناله منهم تعب؛ فإن احتك ولم تسكن الحكة، فإنه يرد عليه أمر يعيا به ولا يطيقه، وإن سكتت الحكّة، فإنه ينال خيراً بتعب وراحة من همّ.

فإن رأى الحكّة في طريق أو في مجمع الناس أصابه همّ مع مال واشتهر به[٤].

وأما الحدبة: فمن رأى أنه أحدب، فإنه يصيب مالاً كثيراً، أو ملكاً من ظهر قوي من ذوي قراباته وأولاده، ويرزق مع ذلك فطنة[٥]، لقول الله تعالى:

---

(١) ابن سيرين: ٨٣، والنابلسي: ١٢٤.
(٢) ابن سيرين: ٨٤، والنابلسي: ١١٤.
(٣) ابن سيرين: ٨٩، والنابلسي: ١٠٧.
(٤) ابن سيرين: ٨٤، والنابلسي: ١١٧.
(٥) ابن سيرين: ٨٧، والنابلسي: ١١١.

﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾[1].

وأما **الحلق** وما يخرج منه من خيط أو شعر؛ فمن رأى أنه خرج من حلقه شعر أو خيط، فمدّه ولم ينقطع ولم يخرج بالتمام؛ فإنه تطول حياته ومخاصمته لرئيسه، وإن كان وزيراً ازداد عمله، أو تاجراً نفقت سوقه[2].

الباب الحادي عشر
في علاوة الحدبة من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى رجل كأن ابنته حدباء، فماتت أخت صاحب الرؤيا، فدلّت رؤياه على أن الأصل سقيم.

الباب الثاني عشر
فيما جاء على حرف الخاء
كالخناق، والخرف، والخرس، والخدش، والخصاء

أما الخناق؛ فقد قال المسلمون: من رأى أنه يختنق فقد قهر على نقله أمانة؛ فإن كانت من علة، فهو معاقب بما كسب من ظلم. فإن اشتد به الخناق، فإنه يطالب بأجرة ما انتفع به من تلك الأمانة أو الولاية.

فإن مات، فإنه يقهر ويفتقر؛ فإن حيي بعد أن مات، فإنه يفتقر ويعوضه الله تعالى ويستغني ويظفر بمن ظلمه[3].

وقال أرطاميدورس الحكيم: إذا رأى الإنسان كأنه يختنق نفسه معلقاً، فإن ذلك يدل على حزن وذلك لما يعرض لمن يختنق، ويدل أيضاً على أنّ صاحبها لا يقيم في بيته ولا في المكان الذي رآها فيه، لأن المخنوق المعلق ليس بقائم

---

(١) سورة الأنبياء: ٩٦.

(٢) ابن سيرين: ٨٧، والنابلسي: ١١٨.

(٣) ابن سيرين: ٨٧، والنابلسي: ١٤٠.

على الأرض لكن معلق[١].

وأما الخرس، فإنه فساد دين، وقول البهتان. فإن رأى أنه أخرس، فإنه يسبّ الصحابة رضي الله عنهم [١٦٨ / ب] أو يغتاب أشرافاً من الناس أو هو فاسق. والأبكم جاهل[٢].

وأما الخدش: فمن رأى إنساناً خدشه، فإنه يضره في ماله؛ فإن كان في الخدشة ورم أو قيح أو دم أو صديد أو مدة، فإن الخادش يقول في المخدوش قولاً، وينال المخدوش[٣] بعد ذلك مالاً، إن كان هناك ورم أو قيح أو صديد أو مدة، لقوله تعالى: ﴿**وجعلت له مالاً ممدوداً**﴾[٤].

وقالت النصارى: من رأى كأن جبهته خدشت، فإنه يموت سريعاً عاجلاً[٥].

[الخصي:][٦] وأما [من] رأى خصياً وأراد أن يودع رجلاً مالاً أو سراً فلا يفعل؛ ومن رأى أنه خصي كتم شهادة؛ فإن رأى أنه تحول خصياً أو خصى نفسه، أصابه ذل وخضوع عند من ينازعه.

فإن رأى رجلاً خصياً مجهولاً له سمة الصالحين وكلام الحكمة، فهو ملك من الملائكة ينذر أو يبشر، فقد نزع عن الملائكة شهوة الفحولة. فإن كان الخصي معروفاً، فهو هو بعينه لا يجري هذا المجرى.

وقالت النصارى: من رأى كأنه تحول خصياً، نال هدية من الله في عبادة وذكراً[٧].

---

(١) أرطاميدورس: ٣٣٠.
(٢) النابلسي: ١٣٣، وابن سيرين: ٨٩.
(٣) النابلسي ١٣٢: (وينال من المخدوش)، وما أثبت هو الصواب.
(٤) سورة المدّثر: ١٢.
(٥) النابلسي: ١٣٢، وابن سيرين: ٨٩.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) النابلسي: ١/١٩٢، وابن سيرين: ٨٩.

الباب الثالث عشر

فيما جاء على حرف الدال

كالدمل، والدرن

أما الدُّمَّل؛ فمن رأى على جسده دملاً، فهو يصيب مالاً بقدر قوته في المدة وكثرتها، لأن تأويل المدة مال ممدود شبه الغلات، كلما فني دخلها عاد مكانه[1].

وأما الدرن على الجسد والوجه، فإنه كثرة الذنوب، فليتق الله تعالى[2].

الباب الرابع عشر

فيما جاء على حرف الذال

كوجع الذكر، وذهاب شعر الجسد

[وجع الذكر]: أما من رأى أنّ ذكره توجع، فقد أساء إلى قوم، وهم يذكرونه بالشرّ ويدعون عليه، وقد نزلت به عقوبة[3].

وأما ذهاب شعر الجسد فهو ذهاب المال[4].

الباب الخامس عشر

فيما جاء على حرف الراء

كالرعشة، ووجع الرجلين، وفساد الرئة، والرمد، والرطوبة

أما الرعشة؛ فمن رأى أنّ رأسه يرتعش ناله عسر من قبل رئيسه أو غضب عليه؛ ومن رأى أنّ يده اليمنى ترتعش، فإن معيشته قد تعسرت عليه. فإن رأى أن فخذه ترتعش فإنه يدخل عليه عسر من قبل عشيرته؛ فإن رأى أنّ ساقيه

---

(1) النابلسي: ١٥٥.

(2) النابلسي: ١٥١.

(3) ابن سيرين: ٨٩.

(4) ابن سيرين: ٨٤.

ترتعشان، فإنه يدخل [عليه] عسر في ماله، وكذلك الأعضاء كلها[1].

وأما وجع الرجلين؛ فمن رأى أنّ رجله توجع، فقد سعى في سيئات ونزلت به عقوبة.

وقال جاماسب: من توجعت رجله تمول[2].

وأما فساد الرئة، فمن رأى أنّ رئته عفنة، فقد قرب أجله، لأن الرئة موضع الروح[3].

وأما الرمد، فيدل على العمى؛ قال الله تعالى: **﴿فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾**[4] فليتق الله.

ومن رأى بعينه رمداً، فقد أشرف على الفناء[5]؛ فإن لم ينقص الرمد من بصره، فإنه يقال في دينه ما هو بريء منه، ويؤجر عليه؛ وكل نقصان في البصر، فهو نقصان في الدين.

وقالت اليهود: من رأى رمداً فهو دليل غمّ من جهة أولاده.

وقال جاماسب: من رأى بعينه رمداً تضرر واغتم[6].

الباب السادس عشر
في علاوة الرمد من الرؤيا المجربة

رأى الحجاج بن يوسف كأنّ عينيه سقطتا[7] في حجره، فمات محمد أخوه

(١) ابن سيرين: ٨٤، والنابلسي: ١٧٤.
(٢) ابن سيرين: ٨٩، والنابلسي: ٤٤٩.
(٣) ابن سيرين: ٨٨، والنابلسي: ١٦٤.
(٤) سورة الحج: ٤٦.
(٥) كذا في الأصل؛ وفي ابن سيرين: (الغنى)، وفي النابلسي: (العمى).
(٦) ابن سيرين: ٨٥، والنابلسي: ١٧٩.
(٧) في الأصل: (سقطا)؛ وتفسيره مرّ سابقاً.

ومحمد ابنه في يوم واحد.

وقال أرطاميدورس: رأت امرأة كأن عينيها قد رمدتا، فمرض بنوها[١].

الباب السابع عشر
فيما جاء على حرف الزاي
كالزكام

أما الزكام؛ فمن رأى أنه مزكوم، فإنه يمرض مرضاً يسيراً، ثم يصيب غبطة وينجو منه[٢].

الباب الثامن عشر
فيما جاء على حرف السين
كالسعال، ووجع السّرة والسّاق، وسقي السمّ، والسلعة

أما السّعال؛ فهمّ بشكاية إنسان ولا يشكوه؛ فمن رأى أنه يسعل، فإنه يشكو من إنسان متصل بالسلطان. فإن سعل حتى تشرق، فإنه يموت[٣].

وأما وجع السّرة؛ فمن رأى أنّ سرّته توجع، فإنه قد أساء إلى امرأته ونزلت به عقوبته[٤].

وأما من رأى أنه **سقي السمّ**، فانتفخ وتورم وصار فيه الماء والقيح، فإنه يصيب مالاً بقدر الورم والانتفاخ؛ فإن لم ير القيح، نال كرباً وغماً[٥].

وقال أرطاميدورس: إنّ السّموم القاتلة في الرؤيا دليلها دليل الموت، وتدل في عبد لا يؤتمن على أنه يعتق، لأن الميت لا مولى له، ولا تعب عليه

---

(١) انظر أرطاميدورس: ٦١، وانظر النابلسي: ٩١.
(٢) النابلسي: ١٨٦.
(٣) ابن سيرين: ٨٧، والنابلسي: ٢٠٢.
(٤) النابلسي: ٢٠١، وابن سيرين: ٨٨.
(٥) ابن سيرين: ٨٤.

ولا خدمة. فإن كان مؤتمناً على شيء نزع عنه ما اؤتمن [١٦٩ / أ] عليه؛ وإن كان غير متزوج تزوّج، لأن الموت والتزوج كمال الإنسان[١].

وأما وجع السّاق؛ فمن رأى أنّ ساقه توجع، فقد أساء سيئات ونزلت به عقوبته[٢].

وأما السلعة فمن رأى بجسده سلعة أصاب مالاً[٣].

الباب التاسع عشر
فيما جاء على حرف الشين

كقطع الشفة، والشري، والشلل

أما قطع الشفة؛ فمن رأى أنه مقطوع الشفتين، فإنه غمّاز؛ فإن رأى أنه قطعت شفته السفلى، فإنه ينقطع عنه من يعينه [على] أموره. فإن رأى أنّ شفته العليا زالت عنه، فإنه زوال نعمته. فإن رأى أنّ شفّته السفلى زالت، ماتت امرأته؛ فإن رأى أنّ شفته مشقوقة، صار الواحد المنسوب إليه اثنين[٤].

وأما الشري، فمن رأى أنه أصابه الشري، نال مالاً سريعاً في فرح وطرب وبغي، ويعجل عقوبته[٥].

وأما الشلل في اليد وأوصالها؛ فمن رأى أنّ يديه قد شلتا، فإنه يذنب ذنباً عظيماً. فإن جفّت اليمين فإنه يضرب بريئاً ويظلم ضعيفاً. فإن يبست اليسرى مات أخوه وأخته؛ فإن يبست إبهامه فإنه يصاب بوالده؛ فإن يبست سبابته أصيب بأخته؛ فإن يبست الوسطى، أصيب بأخيه؛ فإن يبست الخنصر أصيب بابنته، فإن يبست البنصر أصيب بأمّه أو أهله؛ فإن رأى أنّه قصير السّاعدين والعضدين، فإنه جائر أو لص، فإن رأى أنّ عضديه وساعديه أطول ممّا كانا، فإنه رجل محتال،

---

(١) أرطاميدورس: ٣٤٢.
(٢) انظر ابن سيرين: ٨٤.
(٣) النابلسي: ٢١٤.
(٤) ابن سيرين: ٨٦.
(٥) النابلسي: ٢٥١.

سخي، قوي، شجاع[١].

الباب العشرون
فيما جاء على حرف الصاد
كالصّمم، والصّداع، ونتف الصدغ، ووجع الصدر، والصلع

أما الصمم؛ فمن رأى أنه أصم، فإنه فساد دينه[٢].

وأما الصداع، فينبغي له أن يتوب، أو يتصدق، أو يعمل الخير، ويرجع عمّا هو عليه من ذنب، لقوله تعالى: ﴿**أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك**﴾[٣].

وأما نتف الصدغ؛ فمن رأى أنه ينتف صدغ غيره، فإنّ الناتف يستسلف مالاً من المنتوف جليلاً[٤] يتباهى به المنتوف، وقيل: من رأى أنه نتف شعره، فإن كان غنياً ذهب ماله، وإن كان فقيراً قضى دينه[٥].

وأما وجع الصدر؛ فمن رأى أنه وجعه صدره، فإنه ينفق مالاً في أشراف من غير طاعة الله. وقد عوقب عليه[٦].

وأما الصلع؛ فمن رأى أنّ شعر رأسه قد تناثر حتى صلع، فإنه يخاف عليه سقوط ماله ووجهه عند الناس. ومن رأى في نومه امرأة صلعاء، فإنه أمر مع فتنة[٧]؛ والله أعلم.

---

(١) النابلسي: ٢٥٥، وابن سيرين: ٨٧ ـ ٨٨.
(٢) ابن سيرين: ٨٥، والنابلسي: ٢٧٣.
(٣) سورة البقرة: ١٩٦، وتفسيره في النابلسي: ٢٦٦.
(٤) في الأصل: (خليلاً).
(٥) النابلسي: ٢٦٦.
(٦) ابن سيرين: ٨٨، والنابلسي: ٢٦٦.
(٧) النابلسي: ٢٧٣، وابن سيرين: ٨٥.

الباب الحادي والعشرون
في علاوة الصلع من الرؤيا المجربة

أتى ابن سيرين رجل، فقال: رأيت كلاباً أرسلت، فقيل: سبق كلب عمر؛ وكأن كلب عمر أخذ بيدي وذهب بي إلى خربة فيها امرأة صلعاء! فقال ابن سيرين: أما الخراب، فخراب القلوب، والمرأة الصلعاء فتنة ليس فيها دين.

الباب الثاني والعشرون
في ما جاء على حرف الضاد
كوجع الضرس

أما وجع الضرس؛ فمن رأى أنه توجع ضرس من أضراسه، أو سنٌ من أسنانه، فإنه يسمع من قرابته الذي ينسب إليه ذلك الضرس أو يعامله معاملة تشتد عليه على حسب الوجع[(١)].

الباب الثالث والعشرون
فيما جاء منها على حرف الطّاء
كوجع الطحال، والطاعون

[وجع الطحال][(٢)]؛ من رأى أنّ طحاله توجع، فقد أفسد مالاً عظيماً كان به قوامه وقوام أهله وأولاده، واستهلكه هو وهم؛ فإن خيف عليه الموت، فإنه يخاف أن يذهب دينه[(٣)].

وأما الطّاعون؛ فمن رأى أنه طعن، فإنه يجرب، ومن رأى أنه أصابه

---

(١) ابن سيرين: ٨٧، والنابلسي: ٢٨١.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ابن سيرين: ٨٨، والنابلسي: ٢٨٦.

الجرب، فإنه يصيبه الطاعون[1].

الباب الرابع والعشرون
فيما جاء على حرف الظاء
كالظفر، والظهر ووجعهما

أما الأظافير المألوفة فإنها مقدرة الإنسان في دنياه، وطولها فوق المقدار إفراط المقدرة وفساد الأمور.

وإن لم يكن له ظفر فإنه يفلس وتشل مقدرته. فإن رآها مكسورة كلها، فإنه يموت، وكذلك إن رآها محفرة وهو يرقيها، فلا ينفع، فإنه يموت[2].

وأما الظهر، فإنه ظهر الرجل الذي يستظهر به، وموضع موته وقيمه، وهو من المملوك سيّده، والصلب والوتين قوته، وموضع ولده. فإن رأى في ذلك حدثاً، فهو في هؤلاء؛ فإن رأى في ظهره انحناء من الوجع، فإنه يفتقر ويهرم. ويدل وجع الظهر على موت الأخ[3].

الباب الخامس والعشرون
[١٦٩ / ب] فيما جاء على حرف العين
كوجع عضو من الأعضاء، والعور، ووجع العنق، وعارض يعرض للإنسان، والعتاقة، والعقير، والعين المفقوة، والعماء، والعرج

[وجع الأعضاء][4]؛ أما من رأى أنه يوجعه عضو من أعضائه ولا يصبر له، فإنه يسمع قبيحاً من قرابته الذي ينسب إليه ذلك العضو الوجع، أو يعامله ويشتد عليه بمقدار الألم.

---

(١) ابن سيرين: ٨٤، والنابلسي: ٢٨٤.
(٢) النابلسي: ٢٩٤.
(٣) النابلسي: ٢٩٥ ـ ٢٩٦.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

ومن رأى أنه قطعت أعضاؤه، فإنه يسافر وتتفرق عشيرته[1]، لقول الله تعالى: ﴿**وقطعناهم في الأرض أمما**﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿**ومزقناهم كل ممزق**﴾[3].

وأما العور، فإن رأى إنسان أنه أعور، فإن كان مستوراً فهو رجل مؤمن يشهد بالصدق، وإن كان فاسقاً فإنه يذهب نصف دينه أو يصيب ألماً أو هماً أو مرضاً، يشرف منه على الموت، وربما يصاب في نفسه أو إحدى يديه أو إحدى شفتيه، أو امرأته، أو أخته[4]، أو شريكه، أو زالت عنه النعمة، لقول الله تعالى: ﴿**ألم نجعل له عينين**﴾[5]، فإذا ذهبت واحدة زالت نعمته[6].

وأما وجع العنق، فمن رأى أنّ عنقه توجع، فإنه قد أساء في المعاشرة، وتولدت منه شكاية، وكذلك أساء في أداء الأمانة، ونزلت به عقوبة من الله تعالى[7].

وأما ما يعرض للإنسان من الأعراض التي تعرض لغيره بمشاركة له فيه، فقد قال أرطاميدورس اليوناني الحكيم: إن رأى الإنسان كأنّ الوجع في يده كما في يد غيره وفي رجله، أو في عضو آخر من بدنه، كما رأى ذلك في وجعه ومرضه، فإن ذلك يدل على أنه يشاركه في خطاياه وسوء فعلهما في الشهوات الرديئة[8].

وأما العنانة؛ فقد قال المسلمون: إنّ تأويل ذلك هو أن لا يزال صاحبه معصوماً زاهداً في الدنيا وما فيها[9]، ولا يكون له ذكر ألبتة؛ فإن زالت منه عنته، فإنه ينال دولة وذكراً[10].

---

(1) قارن بالنابلسي: ٤٩٤.
(2) سورة الأعراف: ١٦٨.
(3) سورة سبأ: ١٩.
(2) ابن سيرين ٨٦: (أخيه).
(5) سورة البلد: ٨.
(6) ابن سيرين: ٨٥، والنابلسي: ٣١٦.
(7) انظر، النابلسي: ٣١٥.
(8) أرطاميدورس: ٤١٥.
(9) في الأصل: (زهداً في الدنيا وما فيهما).
(10) ابن سيرين: ٩٠.

وقال أرطاميدورس **اليوناني** الحكيم: من رأى أنه تزوج بامرأة أو اشترى جارية ولم يقدر على مجامعتها[١] لعنانته، فإنه يتجر تجارة بلا رأس مال، ولا خير فيه[٢].

وأما العقر؛ فإذا كان من عقر الخفّ، فإنه يناله همّ، وتصيبه من ذلك الهمّ نكبة؛ فإذا عقره الإنسان، فإن المعقور يناله من العاقر نكبة يصير ذلك حقداً عليه[٣].

وأما فقأ العين: فمن رأى أنّ عينه فقئت، فإنه يقاضى أو يجازى بشيء كان منه، لقوله تعالى: ﴿**والعين بالعين**﴾[٤]؛ فإن فقيء كلتاهما، فإنه ينقطع عنه ولد قرّة عين، أو يرى فيما يقرّ به عينه من مال وولد، أو دار أو شيء مما يملك، ما يكره من عنف وشدة[٥].

وأما العمى؛ فهو ضلالة في الدين، وهو أيضاً ميراث كثير من عصبة، قد كان له في أجداده مكفوف، فقد يعطي كل مكفوف سهماً من ميراث من يموت من عصبته.

والعمى أيضاً غنى، فمن رأى أنّ في بصره ضعفاً ولم يعلم به أحد، فإن ظاهره خير من باطنه. ومن رأى أنه أعمى استغنى، وإن حلف بيمين لم يحنث لقوله تعالى: ﴿**ليس على الأعمى حرج**﴾[٦]؛ ومن رأى أنه أعمى، فإنه ينسى القرآن، لقوله عزّ وجل: ﴿**ثمّ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنْسَى**﴾[٧].

---

(١) في الأصل: (معتها)، وسقط منه (مجا).
(٢) نقله ابن سيرين: ٩٠.
(٣) ابن سيرين: ٨٤.
(٤) سورة المائدة: ٤٥.
(٥) ابن سيرين: ٩٠، والنابلسي: ٣١٠.
(٦) سورة النور: ٦١.
(٧) سورة طه: ١٢٥ ـ ١٢٦.

فإن رأى أنّ إنساناً أعماه، **فإنه** يضلّه؛ فإن رأى كافر أن إنساناً أعماه، **فإنه** يزيله عن رأيه. والأعمى رجل فقير يعمل أعمالاً لا تضرّ به في دينه لسبب فقره. فإن رأى كافر أنه أعمى، فإنه يصيبه خسران ومضرة، أو غرم أو همّ. فإن رأى أنه أعمى ملفوف في ثياب جدد، فإنه يموت.

ومن رأى أنه أعمى، فإن عليه غزوة أو حجة، لقول الله تعالى: **﴿ولله على الناس حجّ البيت﴾**[1]. فإن رأى أعمى أنّ ساقياً سقاه شراباً فأبصر، **فإن** السّاقي يرشده إلى منافع تنزل به رداءة ويتمول ويتوب، كما لو أنّ مقعداً سقاه ساق شراباً فمشى، فإنه يهديه إلى حرفة يتمول بها. ومن رأى أنه أعمى، **فإنه** يخمل ذكره ولا يؤبه له في قوله؛ وربما كان تأويله أن ينال حكماً وعلماً لقصة إسحاق ويعقوب عليهما السلام. فإن رأى أعمى أنه قد استدبر القبلة، فهو في ضلالة.

وقالت النصارى: من رأى كأنّ عينيه قد عميتا[2]، فإنه رجل يهتك الستر[3] بين الله تعالى وبينه[4].

وأما العرج؛ فمن رأى أن رجله اليمنى انقلبت أو انكسرت أو انخلعت، فإنه إن كان بها جرح فإن ابنه يمرض؛ فإن رأى ذلك في رجله اليسرى فكانت له بنت خطبت، وإن لم يكن له بنت ولدت له ابنة. فإن انكسرت [١٧٠ / أ] رجله وأراد سفراً، فليقم ولا يخرج، وإن انخلعت فإن امرأته تمرض.

فإن طالت إحدى ساقيه على الأخرى، فإنه يسافر سفراً، ولم يطل سفره حتى يموت، لقوله تعالى: **﴿والتفت السّاق بالسّاق إلى ربك يومئذٍ المساق﴾**[5]، يعني أنه دعي فأجاب؛ فإن رأى أنه أعرج أو مقعد أو لا تقله رجلاه، أو أنه يحبو حبواً، فذلك ضعف مقدرته عما يطلبه، وخذلان ممن ينسب ذلك العضو

---

(١) سورة آل عمران: ٩٧.
(٢) في الأصل: (عميت).
(٣) في الأصل: (التستر).
(٤) ابن سيرين: ٨٦، والنابلسي: ٣١٤.
(٥) سورة القيامة: ٢٩.

إليه من أقاربه إيّاه. ومن رأى [أنه] أعرج [فإنه][1] حسن دينه أو نفقة، فإن حلف بيمين لم يكن عليه فيها بأس، لقوله سبحانه: ﴿ولا على الأعرج حرج﴾[2]، هذا قول ابن سيرين[3].

والأعرج لا يحسن حرفة فيتكل على مال ناقص، ويكون عيشه من ذلك؛ فإن رأى رجل امرأة عرجاء، فإنه ينال أمراً ناقصاً، وكذلك [المرأة] إن رأت رجلاً أعرج نالت أمراً ناقصاً. والشيخ الأعرج جد الرجل وصديقه وفيه نقص؛ فإن رأى أنه أعمى أو أعرج أو مريض، فإنه يحمل ذكره ولا توبة له في قوله ولا فعله؛ فإن رأى أنه يمشي برجل واحدة، وقد وضع إحديهما على الأخرى، [فإنه] يخبيء نصف ماله ويعتمل بالنصف الآخر[4].

الباب السادس والعشرون

في علاوة العمى من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأن في عينيه بياضاً وقصّها على جعفر بن محمد عليه السلام [فقال]: يصيبك نقص في مالك ويفوتك أمر ترجوه[5].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنّ بصره ذاهب، فدل ذلك على موت ولده[6].

وقال: رأى إنسان وكان له أخ في غربة كأنه قد قدم وقد عمي، فمات صاحب الرؤيا، وذلك أنّ الرؤيا دلت على أنّ أخاه لا يراه.

وقال: رأى رجل كأنه مكفوف، فقصّ رؤياه على الفيلسوف فقال: هو

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سورة النور: ٦١.
(٣) ابن سيرين: ٩٠.
(٤) ابن سيرين: ٩٠، والنابلسي: ٣٠٢.
(٥) ابن سيرين: ٨٦.
(٦) أرطاميدورس: ١٦.

للمسافرين جلوسهم عن السفر، وللغائبين منع عن الرجوع إلى أوطانهم، وللأغنياء ذهاب أموالهم، وللجندي ذل وخضوع ورداءة، وللمصارعين ظهور ضعفهم وقلة شجاعتهم، وللمحاربين ظفر بأعدائهم ونبل عليهم، وللمرضى نفاد عمرهم، وللشعراء جودة شعرهم ونيلهم النفع.

وقال أيضاً: رأى رجل في منامه كأنه مكفوف، فعرض له أنه سبق في المباراة، وذلك [لأنه][1] لم ير المبارزين له[2].

الباب السابع والعشرون
في علاوة العرج من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأى إنسان أعرج مملوكاً صار أعرج بالرجلين اللتين كان يعرج بهما هو، فأدركه مع صديقته وصار مثله، فدلت الرؤيا على أنه شارك مملوكه بالخطيئة[3].

الباب الثامن والعشرون
فيما جاء منها على حرف الغين
كالغشاوة، والغشيان، وقطع الغرمول

أما الغشاوة؛ فمن رأى أن على عينيه غشاوة بيضاء، أصابه حزن عظيم، ويكون صائداً، لقصة يعقوب عليه السلام في بياض عينيه[4].

وأما الغشيان؛ من رأى أنه غشي عليه، فإنه أمر محزن[5].

وأما قطع الغرمول؛ فمن رأى أنه قطع غرموله ورمى به، وكان له ابن،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) أرطاميدورس ٦٣: (المبارين له)، وهو أجود.
(٣) أرطاميدورس: ٤١٥.
(٤) النابلسي: ٣٢٤ ـ ٣٢٥.
(٥) النابلسي: ٣٢٥.

مات أو انقطع نسله من تلك البلاد؛ وربما كان تأويله موت صاحب الرؤيا، لأنه إذا انقطع ذكره انقطعت حياته؛ وإن قطعه ووضعه على أذنه، فإن ابنته تلد ابنة بغير زوج[(١)].

الباب التاسع والعشرون
في علاوة قطع الغرمول من الرؤيا المجربة

قال المسلمون: روي[(٢)] أنّ رجلاً يسمى حنظلة، وكان فاسقاً، يهجم يوماً على حليلة جار له صائم قائم، وله امرأة فاسقة تهوى حنظلة أو تنفق مال زوجها عليه، وزوجها غافل عنهما؛ فدخل يوماً داره فرأى حنظلة مع امرأته، فولى عنهما وخرج عن الدار، واغتمّ غماً شديداً، فتوضأ وصلى وسجد وقنت عليهما؛ فرأى في ليله كأن قاضياً جالس في روضة حسناء على طنفسة تحتها بساط لم ير الرّاؤون مثلها، وقد أخذ حنظلة وتقدم به[(٣)] إلى القاضي، وحوله شيوخ كثيرون، وعليهم لباس حسن، فادعى عليه، وأنكر وحلف فشهد الشهود عليه بما حلف به كاذباً. فلما صحّ عند القاضي، أمر بقطع مذاكيره، فاستيقظ الرائي مسروراً، وأتى المعبر فسأله عن رؤياه، فبهت المعبّر، وتقدم إليه بأن يستخبر عن حاله، فوجد حنظلة مقطوع الذكر[(٤)].

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان كأنه قد قطع مذاكيره بالسيف ورمى بها، وكأنه قد صادف [١٧٠ / ب] في السوق مذاكير رجل آخر تباع، فاشتراها وألزقها على بدنه، واستحسنها جداً، وقد كان له ابن واحد، فمات بعد يومين، وأخذ ابن جار كان له فأحبه وتبناه فصار مثل ابنه.

فإن رأى إنسان كأنه قطع مذاكيره وربطها على رأسه كالإكليل، فعرض له

---

(١) ابن سيرين: ٨٩.
(٢) في الأصل: (ذو)؛ ويمكن أن تكون: (وذكروا).
(٣) في الأصل: (ويقدم بها).
(٤) ابن سيرين: ٨٩.

أنه غلبه في المباراة؛ وذكر أنّ ملكاً كان له عدو من الملوك، فرأى في المنام كأنّ ذكر عدوه مقطوع مربوط على رأسه، فعبر أنه يحاربه ويهزمه، فكان ذلك.

الباب الثلاثون
فيما جاء على حرف الفاء
كالنقصان في الفخذ الناقصة، والفواق

أما النقصان في الفخذ والرجل، فإن كان في الفخذ فليست له عشيرة وهو غريب؛ وإن كانت في الرجل فليس له مال.

ومن رأى أنّ فخذه موجع، فقد أساء إلى عشيرته ونزلت به العقوبة[1].

وأما الفواق؛ فمن رأى أنّ به فواقاً، فإنه يغضب ويتكلم بما ليس من شأنه، ويمرض مرضاً شديداً؛ وإن دسع في فواقه، فإنه يموت؛ والدسع شبه القيء[2].

الباب الحادي والثلاثون
فيما جاء في حرف القاف
كالقوباء، والقَرَع، ووجع القلب، والقولنج

فأما القوباء، فهو مال يخشى صاحبه على نفسه المطالبة من جهته[3].

وأما القرع، فمن رأى أنه أقرع، فإنه يلتمس[4] مال رئيس لا ينتفع به ولا يحصل منه إلا على العناء.

ومن رأى امرأة قرعاء، فإنها سنة جدبة[5].

---

(١) النابلسي: ٣٣٢.
(٢) ابن سيرين: ٨٧، والنابلسي: ٣٤٠.
(٣) ابن سيرين؛ ٨٤.
(٤) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (تلتمسه).
(٥) ابن سيرين: ٨٥، والنابلسي: ٣٤٩.

وأما القولنج: فمن رأى أنه أصابه القولنج، فقد قتر على أهله وأولاده القوت، ونزلت به العقوبة[1].

وأما وجع القلب، فمن رأى أنّ قلبه توجع، فقد أساء سيئة في دينه؛ فإن رأى أنه مريض القلب، فإنه منافق أو شاك في دينه، لقوله تعالى: ﴿**والذين في قلوبهم مرض**﴾[2] قال: شك ونفاق؛ وقوله تعالى: ﴿**فيطمع الذي في قلبه مرض**﴾[3]، يعني فجوراً[4].

الباب الثاني والثلاثون
فيما جاء على حرف الكاف
كوجع الكبد، والكي، والكرب

أما وجع الكبد، فمن رأى أنه أوجعته كبده، فقد أساء إلى ولد أو حبيب؛ وقطعها موت ولد قرة عين، وأصابه همّ عظيم. وإن رأى فرجة، فإنه يفسق[5].

وأما الكي فله وجوه: فمن رأى أنّ به أثر كيّ عتيق أو حديث ناء[6] عن الجلد، فهو يصيب دنيا من كنز، فإن عمل بها في طاعة الله فاز[7]؛ وإن عمل بها في معصية الله كوي بذلك الكنز الذي كان يجمع في الدنيا يوم القيامة، لقوله عزّ وجل: ﴿**فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون**﴾[8].

ووجه آخر: إنّ أثر الكي العتيق والحديث إن كان قد تقشرت

---

(١) النابلسي: ٣٦١.
(٢) سورة الأحزاب: ١٢.
(٣) سورة الأحزاب: ٣٢.
(٤) ابن سيرين: ٨٨.
(٥) ابن سيرين: ٨٨.
(٦) في الأصل: (نائياً)، وفي ابن سيرين: (نائي).
(٧) في الأصل: (فانٍ).
(٨) سورة التوبة: ٣٥.

القشرة[1] منه فلم تؤلمه، فهو أعظم الدواء وأقواه، فعند ذلك يجري مجرى الدواء. وإن كان ممن يأخذ الدواء ليصح، فهو صلاح دينه بعد ما ينجع الدواء فيه؛ وإن كان أخذ الدواء ليصح به قبل القسمة، فهو له صلاح دنياه بقدر عمل الدواء فيه[2].

وأما **الكرب**؛ فمن رأى أنه مكروب فقد أذنب ذنباً وهو نادم عليه؛ فإن رأى أنّ كربه قد ذهب وفرج عنه، فإنه يتوب من دينه[3].

الباب الثالث والثلاثون
فيما جاء على [حرف][4] اللام
كقطع اللسان وشقه، واللقوة

أما اللسان، فهو ترجمان الإنسان والقائم بأموره ومحبته وصوابه وخطئه في باب العلم، والأب والسلطنة والتجارة والحرب والخصومة وغيرها.

فإن رأى أنّ لسانه شق ولم يقدر على الكلام، فإنه يتكلم بكلام يكون ويلاً[5] عليه، ويجعل به على نفسه حجّة، ويناله من ذلك، ضرر بقدر ما رأى من الضرر في اللسان.

فإن رأى [ذلك وهو][6] في ولاية أو تجارة، أصابته[7] محنة عظيمة، وربما كذب كذباً[8].

وأما قطع اللسان؛ فمن رأى أنّ طرف لسانه قطع، فإن القاطع له يكله عن

---

(١) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (الفرقة).
(٢) ابن سيرين: ٩٠، والنابلسي: ٣٧٦ ـ ٣٧٧.
(٣) النابلسي: ٣٦٨.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في الأصل: (ويل)؛ وفي ابن سيرين: (وبالاً).
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) في الأصل: (أصابه).
(٨) ابن سيرين: ٨٦، وانظر النابلسي: ٣٨٢ ـ ٣٨٣.

حججه عند الخصومة، إن كان بينهما خصومة ومنازعة؛ وإن كان ممن يشهد فيسأل في شهادته، وإن كان في تجارة خسر، أو في علم يتعلم.

وقيل: من رأى أنّ لسانه قطع كان حليماً؛ فإن رأى أنّ امرأته قطعت لسانه، فإنه تلاطفه امرأة وتبرّه؛ فإن رأى أنّ امرأته مقطوعة اللسان، فإنها عفيفة مستورة.

فإن قطع لسان رجل فقير، فإنه يعطي سفيهاً شيئاً؛ وإن قطع فقير[1] لسان غيره، فإن الفقير يحاجّه [١٧١ / أ] ويغلبه بالحجة، ويكل اللسان عن جوابه؛ فإن التزق لسانه في حنكه، جحد مالاً أو جوهراً اؤتمن عليه[2].

فأما اللقوة؛ فمن رأى أنه أصابته لقوة، فإنه قد غير أساساً من التقوى والصواب، وأظهر بدعة، وقد نزلت به عقوبة الله تعالى[3].

الباب الرابع والثلاثون
فيما جاء على حرف الميم

كالمقعد، ووجع المنكب، والماء الأسود، والمرض

أما المقعد، فإنه رجل ضعيف المقدرة في أمر الدين والدنيا، ناقص الأمر. فإن رأى أنّ ساقياً سقى مقعداً شربة فمشى، فهو رجل يهديه بحرفة يتمول بها، لأن المقعد رجل لا يهتدي[4].

وأما وجع المنكب، فهو إصابة الرجل في كدّ يده[5].

وأما الماء الأسود ينزل[6] في العين، فمن رأى أنّ الماء الأسود نزل في عينيه فلم يبصر شيئاً، فإنه قليل الحياء؛ لأن العين موضع الحياء[7].

---

(١) في الأصل: (فقيراً).
(٢) ابن سيرين: ٨٦.
(٣) النابلسي: ٣٨٤ ـ ٣٨٥.
(٤) ابن سيرين: ٨٩.
(٥) النابلسي: ٤٢١.
(٦) في الأصل: (نزل).
(٧) قارن بالنابلسي: ٣٩٠.

وأما عامة الأمراض فقد قال المسلمون: كل مرض فساد في الدين، لقول الله تعالى: ﴿**في قلوبهم مرض**﴾[1]، أي فساد في الدين. فمن رأى أنه مريض، فإنه يفسد دينه ويصبح بدنه في تلك السنة؛ وإن كان في حرب، فإنه يجرح، لقوله تعالى: ﴿**وإن كنتم مرضى**﴾[2]، يعني جرحى. فإن رأى أنه مريض مشرف على النزع، وقد مات ودفن وتزوجت امرأته، فإنه يموت على كفر لقوله سبحانه: ﴿**إنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة**﴾[3]، فإن رأى رجل أن امرأته مريضة حسن دينها.

وأيما مريض رأى نفسه متمرخاً[4] بالدسم، أو راكباً بعيراً أو حماراً أو خنزيراً أو جاموساً، فلا يستحب له ذلك؛ فإن رأى نفسه سميناً أو طويلاً أو عريضاً، أو رأى الغنم والبقر من بعيد، أو رأى الاغتسال بالماء، فهو شفاء وعافية؛ وإن شرب ماء عذباً ولبس إكليلاً، ورأى كأنه يصعد شجرة أو ذروة جبل، فإنه يبزأ بتوفيق الله تعالى؛ وإن رأى نقصاناً في نفسه من مرض فلا دين له[5].

وقالت النصارى: من رأى كأنه مرض نال كنزاً أو مالاً عظيماً وعاش عيشاً هنيئاً إلى آخر عمره، وظفر بأعدائه، ورأى قرة عين، ولم يمت من سنته.

وقال أرطاميدورس: المرض دليل خير في الرؤيا لمن كان مربوطاً، أو في شدّة شديدة، لأن المرض[6] يذهب الشدة عنه؛ وأما في سائر الناس، فإنه يدل على بطالة كثيرة، لأن المرضى بطّالون، ويدل في الأغنياء على الحاجة، لأن المرضى محاويج؛ ويدل في كل من يريد سفراً على عائق، لأنّ المرضى في حركتهم عسراً[7]؛ وفيمن يروم أمراً على أنه لا يتم أموره وشهوته، لأن الأطباء يعطون المرضى شهواتهم بسبب مرضهم.

---

(١) سورة البقرة ١٠، والأعراف: ١٢.
(٢) سورة النساء: ٤٣.
(٣) سورة الزمر: ١٥.
(٤) ابن سيرين: (مضمخاً).
(٥) ابن سيرين: ٨٤.
(٦) في الأصل: (المر).
(٧) كذا في الأصل؛ وفي أرطاميدورس: (وذلك أن المرضى عسر الحركة).

فإن رأى صاحب الرؤيا أن المريض معرفة له، فإن الرؤيا تدل على أن المرض يعرض له؛ فإن كان المريض غير معرفة، فإن الرؤيا تدل على أنّ المرض ينزل بصاحب الرؤيا[١].

وقال جاماسب: من رأى أنه مريض رزق صحة.

الباب الخامس والثلاثون
في علاوة المرضى من الرؤيا المجربة

قال أرطاميدورس: رأت امرأة كأن بنتها قد مرضت، فرمدت عيناها.

قال: رأى رجل خطيب كأنه قد مرض، فعرض له بعد ذلك مرض بعد زمان يسير.

وقال: رأى رجل، وكانت له مع رجل آخر خصومة، أنه مريض وليس له خطيب[٢] يعالجه، فعرض له أنّ خصمه غلبه، فالمرض دليل خصم، لأنه يقضي أبداً على المريض ومن لهم خصومة. والطبيب معوان.

وقال: رأى رجل كأنّ أباه قد مرض، فعرض وجع في رأسه، وذلك [أن][٣] الرأس يدل [على][٤] الأب[٥].

الباب السادس والثلاثون
فيما جاء على حرف النون
كالنقصان في الجوارح، والنمش

فأما النقصان في الجوارح؛ فهو النقصان في المال والنعمة[٦].

---

(١) أرطاميدورس: ٣٨٦.
(٢) كذا في الأصل؛ وصوابه: (طبيب).
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) انظر، أرطاميدورس: ٢٧٣، ١٦، ١٨، وابن سيرين: ٩٠.
(٦) النابلسي: ٤٣٧.

ومن رأى نمشاً على وجهه، فهو ذنوب الرجل التي قد أكثر عملها، وارتكبها عند قوم لأجل المال[1].

الباب السابع والثلاثون
فيما جاء منها على حرف الواو
كالورم، والوجه القبيح القحل، والوباء

أما الورم، فكل ورم في البدن، فإنه زيادة في ذات اليد، وحسن حال، واقتباس علم.

وقيل: هو مال بعد كلام وهمّ لا يتقى[2]:

وأما قحل الوجه وتشققه، فهو قلة مائه وحيائه؛ فإن رأى أن وجهه طري صبيح، فإنه صاحب حياء، والسماجة فيه عيب والعيب سماجة[3].

وقالت اليهود: أما الورم فإنه أذى ينزل بالناس من السلطان من قبس[4] أو قصد بالشر.

الباب [١٧١ / ب] الثامن والثلاثون
في علاوة القيح والقحل في الوجه من الرؤيا المجربة

كان ملك عظيم الشأن، ظالم لعباد الله، فرأى رجل من الصالحين كان هذا الملك قد قيح ورد وجهه على دبره، وقد عسر وقطعت يداه، وكأن تالياً يقرأ: **﴿ألم تر كيف فعل ربك بعادٍ إرم ذات العماد﴾**[5] الآية، فقصّ رؤياه على المعبّر، فقال: إنّ الملك سيهلك كما أهلكت عاد، فبعد عشرين

---

(١) في الأصل: (الما)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٨٦.
(٢) النابلسي: ٤٥٢.
(٣) ابن سيرين: ٩٠.
(٤) كذا في الأصل، وفي النابلسي: (اقتباس علم).
(٥) سورة الفجر: ٦.

يوماً ذهب ملكه وماله[1].

الباب التاسع والثلاثون
في علاوة الوباء من الرؤيا المجربة

قالت اليهود: رأى يهودي في المنام كأنّ الوباء قد نزل بالناس والدّواب، فسأل المعبّر عنه، فقال: أخاف أن ملك دهرنا يقصم الناس ويحبسهم ويؤذي المستورين[2]، كما قال الله تعالى في التوراة: «قال الله لموسى ادخل إلى فرعون وقل له: كذا قال الله إلّه العبرانيين: أطلق قومي يعبدونني، فإنك إن أبيت أن تطلقهم، فإن آية الله كائنة في مواشيك التي في الصحراء: في الخيل، والحمير، والجمال، والبقر، والغنم وباء عظيماً، فيميز الرب بين دواب بني إسرائيل ودواب المصريين، ولا يموت شيء من جميع ما هو لبني إسرائيل، ويصيّر الله وباء قاتلاً، غداً يصنع هذا الأمر في البلاد، فصنع الله هذا من غد»[3].

وكان موسى عليه السلام ينذر فرعون ويؤذنه[4] بكل آية تحدث وعذاب ينزل، فذلك قوله تعالى: «غداً يكون ذلك» فمات جميع بهائم المصريين ومن مواشي بني إسرائيل لم يمت واحدة.

الباب الأربعون
فيما جاء على حرف الهاء

كالهزال

أما الهزال، فهو نقصان المال؛ فمن رأى أنه هزيل، ورأى مع الهزال ضعفاً، نقص ماله، وضعفت حاله في دنياه[5].

---

(١) ابن سيرين: ٩٠.
(٢) ابن سيرين: ٩٠.
(٣) سفر الخروج: ٩: ١ ـ ٧.
(٤) في الأصل: (ويوذونه).
(٥) النابلسي: ٤٤٤ ـ ٤٤٥.

الباب الحادي والأربعون
فيما جاء على حرف الياء
كقطع اليد وقصرها، والأقعاس، واليبوسة

من رأى أنّ ليس له يدان، فإنه عاشق لمن لا يصل إليه.

وأما قطع اليد، فإن اليد أخ وأصابعها أولاد، فما رؤي فيها من حرب فهو من الأولاد والإخوة.

فمن رأى أنه صافح رجلاً مسلماً فخلع يمينه، فإنه يدفع إليه أمانة فلا يؤديها. ومن رأى أن يديه ورجليه قطعت من خلاف، فإنه يكثر الفساد، أو يخرج على السلطان. قال الله تعالى: ﴿**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله**﴾[1] الآية. ومن رأى أنّ يمينه قطعت، فإنه يسرق، قال الله تعالى: ﴿**والسارق والسارقة**﴾[2] الآية. ومن رأى أنه لا يمين له، فإنه يجحد رجلاً بماله؛ وإن رأى أنها لم تزل مقطوعة أبداً، فإنه رجل حلاف. ومن رأى أنّ يده قطعت نزل بالمقطوع ما كان يعمله، لقول النبيّ ﷺ: «أسرعكن[3] لحاقاً بي أطولكن يداً»، يعني أعملكن بيدها. فإن رأى أنّ يده مقطوعة بين يديه، أصاب مالاً من عمله بيده.

ومن رأى في يده نقصاناً، فلا قوة له، ولا بطش، ولا أعوان، فإن رأى أنها قطعت من الكف، فهو مال يصير إليه؛ فإن رأى أنها قطعت من بين مفصلين، فإنه جور حاكم عليه؛ فإن قطعت من العضد ذهبت قوته، وإن كان له أخ مات أخوه؛ قال الله تعالى: ﴿**سنشد عضدك بأخيك**﴾[4]، فإن لم يكن له أخ ضعف في ذات يده.

---

(١) سورة المائدة: ٣٣.

(٢) سورة المائدة: ٣٨.

(٣) في الأصل: (أسرعكم ... أطولكم)؛ وقد جاء في أخبار زينب بنت جحش رضي الله عنها.

(٤) سورة القصص: ٣٥.

فإن رأى أنّ ملكاً قطع أيدي رعيته وأرجلهم، فإنه يأخذ أموالهم، ويذهب كسبهم ومعاشهم. فإن رأى أنّ حاكماً قطع يمينه، حلف عنده بيمين كاذبة؛ وإن قطع يساره، فإنه موت أخ أو أخت، أو انقطاع ما بينه وبينهما، أو بين ذي رحم أو امرأة أو شريك.

فإن رأى أنّ يده قطعت بباب السلطان، فارق ملك يده؛ فإن رأى أنّ يده قصرت عما يريده من العمل بها والبطش أو يبست، فإن تأويل ذلك في ذات اليد والمقدرة، وأنْ لا ينال ما يريده وأن يخذله من يستعين به على أمره.

فأما اليد المقطوعة، وهي التي في زندها اعوجاج إلى وراء، فإن الذي في تأويلها رجل يتجنب المعاصي والمحارم، وربما خرج من يده إثم عظيم يعاقبه الله تعالى عليه[١].

وأما اليبوسة، فمن رأى أنّ به مرضاً من يبوسة، فقد أسرف في ماله من غير مرضاة الله تعالى، وأخذ [١٧٢ / أ] ديوناً من الناس وأسرف فيها، ولم يقضها أربابها ونزلت به العقوبة[٢].

الباب الثاني والأربعون

في علاوة قطع اليد من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأنّ يده مقطوعة[٣]، فقصّ رؤياه على معبّر شاعر، فقال: ينقطع عنه صديق أو أخ شريك؛ فعرض له أنه مات صديقه.

وقالت اليهود: قال رجل للصيرمي المعبّر: إنه رأى يده قد قطعها رجل معروف؛ فقال: تنال على يده خمسة آلاف درهم إن كنت مستوراً، وإلاّ فينتهي على يده من منكر.

---

(١) النابلسي: ٤٥٨ ـ ٤٥٩، وابن سيرين: ٨٧.
(٢) ابن سيرين: ٨٧ ـ ٨٨، والنابلسي: ٤٥٧.
(٣) بعض من تفسير هذه الأخبار في ابن سيرين: ٨٧.

وسئل ابن سيرين عن رجل رأى أنّ يده قطعت، فقال: هذا رجل كان يعمل عملاً فتحول عنه إلى غيره، وكان نجاراً فتحول إلى غيره.

ورأى رجل آخر أنّ يمينه أطول من يساره فقال: أنت رجل تبدل معروفك وتصل من كنت تقطعه.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت رجلاً قطعت يداه ورجلاه، وآخر صلب، فقال: إن صدقت رؤياك نزع اليوم الأمر عن هذا الأمير، وقدم غيره؛ فعزل من يومه قطن بن مدرك وقدم الجراح بن عبد الله[1].

---

(١) قطن بن مدرك الكلابي، والجراح بن عبد الله الحكمي، كانا على ولاية البصرة وغالباً ما كانت تتبعها ولاية خراسان.

الفصل الثامن والعشرون
في رؤية التعالج والاستشفاء من الأدواء بالفصادة والحجامة والشراب والدواء

وهو في خمسة عشر باباً:

الباب الأول
في الأشربة المبرّدة والسويق والفقّاع

كلّ شراب أصفر اللون مرض. فمن رأى أنه شرب جلّاباً[1] أو سكنجبيناً[2] أو شراب البنفسج؛ أو أكل جلنجبيناً[3] أو شيئاً مثل ذلك، سهل الشرب والمأكل، فإنه يبرأ من مرض، أو يحتمي من شيء ضار أو يجتنبه، ويتناول ما يداويه من علته. فإن شربه وهو يكرهه ولا يستسيغه، فإنه يمرض مرضاً يسيراً، ثم يبرأ[4].

وقال أرطاميدورس: إن رأى إنسان كأنه يشرب شراب العسل أو شراب

---

(١) الجلاب: ماء الزبيب المنقوع.

(٢) السكنجبين: شراب؛ معرّب سركه وانكبين بالفارسية، ومعناه خل وعسل. ويراد به بل حامض وحلو.

(٣) في الأصل: (جلنجين)؛ والجلنجبين، فارسي معرب؛ وهو معجون من العسل والورد.

(٤) ابن سيرين: ٩١.

التفاح أو شراب الآس، وكل شراب يُهيأ من مثل ذلك، فإنه للأغنياء خير لسبب التغنج[1]؛ وأما للفقراء فهو رديء، لأنهم لا يمدون أعينهم إلى مثل هذه الأشربة إلاّ بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها[2].

وقال **الأواخر**: السويق[3] حُسْن دين وسفر في برّ، لقوله تعالى: **﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾**[4].

وشرب الفقاع[5] منفعة من قبل خادم، أو خدمة من قبل رجل شديد، ودنيا فيها غم[6].

الباب الثاني
في شرب الدواء المسهل

من رأىٰ أنه يشرب دواء ليشتفي به من مرضه، فهو يصلح دينه بقدر ما ينجع العافية فيه، على مبلغ قوته وخطره وحال من يسقيه إياه بقدر عمله فيه. فإن لم يعمل، فإنه يزول صلاح دينه ولا يتم له ذلك. وكل ما يخرج من بطنه في الدواء فلا يجري في التأويل مجرى الحرب في غير الدواء. فإن رأى أنه يطلب الصحة في عاقبة شربه، فهو يصلح دنياه[7].

---

(١) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل غير واضحة.

(٢) أرطاميدورس: ١٣٢.

(٣) السويق: شراب يتخذ من الحبوب المحمصة جيداً بعد تنقيتها بالماء الحار وبعد تحلل المواد، يتخذ فيها ثلج في أيام الحرّ، ومنها سويق الشعير؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٩١، والنابلسي: ٢٤٢.

(٤) سورة البقرة: ١٩٧.

(٥) في الأصل: (التفاح)، وما أثبت من ابن سيرين، وهو يتفق وما ورد في صدر الباب. والفقاع: شراب يتخذ من الحبوب والفواكه، ويترك زبده فقاقيع على وجهه.

(٦) في الأصل: (فيه)؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٩١، والنابلسي: ٣٣٨.

(٧) النابلسي: ١٥٦، وبعضه في ابن سيرين: ٩١.

الباب الثالث

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل كأن الهليلج[1] يقسم في قوم، وقص رؤياه على معبر فقال: إن صدقت رؤياك، فإنهم سيسلحون ما أكلوا؛ فكان كذلك.

الباب الرابع

في الفصد

قد ذكرت في آخر الفصل السادس، أن تأويل العروق أهل بيت الرجل. فمن رأى أن رجلاً شاباً فصد عرقه بالطول، فإنه يسمع من [١٧٢ / ب] عدو كلاماً أو طعناً فيه، يؤجر فيه ويتضاعف ماله للواحد اثنان.

فإن رأى أنه فصده بالعرض، فإنه يموت قريب له من أقاربه بمنزلة ذلك العرق المقطوع في جماعة عروق جسده؛ وربما كان الميت المنقطع عن أقاربه هو نفسه.

فإن كان الفصد في يده اليمنى، فإنه يظفر في معيشته وماله، ويتضاعف ماله للواحد اثنان، وإن كان في يده اليسرى، فإنه يظفر من شريكه أو صديقه، ويتضاعف شريكه وصديقه. فإن كان ما ينسب من رؤياه إلى الأخ والأخت، فإنه يزداد إخوته وأخواته. فإن كان ما ينسب إلى الخال، فإنه يتضاعف حاله وتتسع دنياه. وإن كانت له امرأة، فإنها تسمن وتصير خيراً من امرأتين.

فإن فُصِدَ عرق برأسه، فإنه يستفيد رئيساً آخر. فإن رأى أن شيخاً فصده، فإنه يسمع كلاماً من صديق. فإن خرج من عرقه دم، فإنه يؤجر عليه؛ فإن لم يخرج منه دم، فإنه يقال فيه حق، ويخرج الفاصد من إثم. فإن فصده بالعرض فإنه يقطع ذلك الكلام عنه. فإن فصده بالطول، فإنه يزيد الكلام ويضاعفه.

---

(١) الهليلج، أو الإهليلج ثمر، منه أصناف كثيرة، الأصفر والأسود الهندي وهو البالغ النضيج، ومنه الكابلي، وهو أكبرها، ومنه الصيني الخفيف الدقيق.

فإن فصده شاب وخرج الدم منه، فإنه تصيبه نائبة من السلطان، ويأخذ منه مالاً بقدر غلبة الدم الخارج منه. فإن فصده بالعرض لم يعد السلطان إلى حفرته. فإن فصده بالطول عاد إليه مرّة أخرى. فإن فصده عالم وخرج دم في طشت أو في طبق، فإنه يمرض ويذهب ماله على عياله وينفقه على الأطباء، لأن الطبق هم الأطباء[1]. فإن فصده ولم ير دماً ولا خدشة، فإنه يسمع كلاماً من امرأته وممن ينسب إلى ذلك العضو، بقدر ما أصابه من الوجع.

فإن افتصد وكره[2] خروج الدم منه، فإنه يمرض ويصيبه ضرر في ماله؛ فانظر إن كان الفصد ينفعه، وكان خروج الدم قدراً موافقاً، يصح جسمه في تلك السنة، ويصح دينه.

فإن أخذ مبضعاً ليفصد به غيره، فإنه إن فصد فيه امرأته، فإنها تلد بنتاً إن كان الفصد طولاً. فإن كان عرضاً، يقطع ما بينهما وبين أيامها بموت أو حياة.

فإن رأى أنه يفتصد ولم ير الفاصد، فإنه يضاعف ما ينسب إليه ذلك العرق، ويكون هو سبب ذلك، وهو بمنزلة المقراض والجلم[3] والشق في الحائط والشجرة وغيرها.

فإن رأى أنه يريد وينوي أن يفتصد، فإنه ينوي أن يتوب من إثم، فإن ظن أن الدم قد غلبه، فإنه في هوى وإثم غالب.

فإن افتصد وخرج الدم، فإنه يتوب ويرجع من إثم. فإن كان الدم أسود، فإنه مصرّ على ذنب عظيم، وسيتوب؛ لأن الدم إثم، وخروجه توبة[4].

---

(١) ابن سيرين: (لأن الطبق هو الطبيب).

(٢) في الأصل: (وكرهه).

(٣) الجلم: أحد شقي المقراض.

(٤) ابن سيرين: ٩١، والنابلسي: ٣٣٨ ـ ٣٣٩.

الباب الخامس
في رؤية الحجامة

من رأى أنه يُحجم أو يحتجم، ولي ولاية، أو قلّد أمانة، أو كتب عليه كتاب بشرط، أو تزوج، لأن العنق موضع الأمانة. فإن شرط، تزوج بجارية وطلبت منه النفقة وما لا يطيقه؛ وإن لم يشرط لم تطلب منه النفقة. فإن كان الحجام شيخاً فهو جده؛ وإن كان شيخاً معروفاً فهو صديقه؛ وإن كان شاباً فهو عدو له عليه كتاب شرط أو دين.

فإن حجم ملكاً أو رجلاً، فإنه يظفر بهما. فإن حجم شيخاً يعلو جده ويظفر به. فإن حجم شاباً ظفر بعدوٍّ له.

وقالوا: الحجامة ذهاب المرض؛ وقالوا: نقص المال. وقيل: من رأى حجاماً حجمه، فهو ذهاب مال عنه في منفعة؛ وإن كان ذا سلطان فهو عزله.

فإن احتجم ولم يُخرج منه دم، فإنه قد دفن مالاً لا يهتدي إليه، أو دفعه وديعة إلى من لا يردّه عليه. فإن خرج منه دم، فإنه يصح جسمه في تلك السنة. فإن خرج بدل[1] الدم حجر، فإن امرأته تلد من غيره، فلا يقتل ذلك الولد.

فإن انكسرت المحجمة، فإنه يطلق امرأته أو يموت.

وقال جاماسب: من رأى أنه احتجم، نال ربحاً[2].

الباب السادس
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى معن[3] بن زائدة عند إناخته بباب بست[4]، كأنه احتجم وتلطخ

---

(١) في الأصل: (بدك).
(٢) ابن سيرين: ٩١ ـ ٩٢، والنابلسي: ١٠٨.
(٣) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (جعفر).
(٤) بست: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، وربما كانت من أعمال كابل (معجم البلدان =

سرادقه من دمه، فلما أصبح، دخل [١٧٣ / أ] عليه أسودان فقتلاه[١].

ورأى يزيد بن المهلب، وكان في حبس الحجاج، أنه يحتجم، فنجا منه[٢].

الباب السابع
في أدوية العين

من رأى أنه يداوي عينه، فإنه يصلح دينه.

فإن رأى أنه يكتحل، وكان ضميره في كحله لصلاح البصر، فإنه يتفقد دينه بصلاح أو زينة. فإن كان ضميره الزينة، فإنه يأتي أمراً يزين به أمره في الناس[٣].

الباب الثامن
في الرقية

من رأى أنه شرب ماءً قد رقي أو سقى غيره في قدح، فإنه يدل على طول حياته[٤].

الباب التاسع
في الحقنة

من رأى أنه يحتقن من داء يجده في نفسه، فلا يعدم المحتقن أن يرجع أمر له فيه صلاح في دينه، إذا كان من داء يجده. فإن احتقن في غير حاجة، فإنه يرجع في عدة وعدها إنساناً، أو نذر نذره على نفسه

= ١/ ٤١٤).

(١) ابن سيرين: ٩٢.
(٢) ابن سيرين: ٩٢.
(٣) ابن سيرين: ٩٢، والنابلسي: ٣١٨، ٣٦٨.
(٤) النابلسي: ١٧٦.

[أو][1] في كلام تكلم به، أو في عطية خرجت منه، ونحو ذلك، ربما كان من غضب شديد يُبتلى به[2].

الباب العاشر
في السعوط

من رأى أنه يسعط، فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق فيه الحيلة، بقدر ما سعط به من دواء وغيره[3].

الباب الحادي عشر
في التمريخ

هو ثناء حسن وريح طيبة في الناس. والدهن غم.

ومن رأى أنه دهن رأسه اغتم إذا جاوز المقدار وسال عن الوجه. فإن لم يجاوز المقدار المعلوم، فهو زينة؛ فإن كانت رائحته منتنة، فهو ثناء قبيح في قدر مبلغ رائحته وقوته.

وقالوا: من دهن رأس رجل في موضع ينكر، فليحذر المفعول به من الفاعل مداهنة ومكراً. فإن رأى أن له قارورة دهن، وأخذ منها دهناً وادّهن به أو دهن به غيره، فهو مداهن أو حالف بالكذب أو نمّام، لقول الله تعالى: ﴿**ودواء لو تدهن فيدهنون**﴾[4] ويداهن من داهنه.

فإن رأى أن وجهه مدهون، فإنه رجل يصوم الدهر كله[5].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ابن سيرين: ٩٢.

(٣) ابن سيرين: ٩٢، والنابلسي: ٢٠٢.

(٤) سورة القلم: ٩.

(٥) ابن سيرين: ٩٢، والنابلسي: ٧٠ ـ ٧١.

الباب الثاني عشر
في الكيّ

أما الكيّ واللدغ، فاللدغ بالكلام الموجع لمن يكويه. فمن رأى أنه يكوي بالنار إنساناً كياً موجعاً، فهو يلذع المكوي بكلام سوء أو يأمن من سلطان.

فإن كان الكي مستديراً، فهو ثبات من أمر السلطان، أو ملك في خلاف السنّة، بقدر استدارة ذلك.

وقالت النصارى: من رأى أنه كُوي عرق من عروقه أو ركبته، فإنه يولد له جارية، أو يتزوج امرأة، أو تزني امرأته برجل غريب[١].

الباب الثالث عشر
في علاوته من الرؤيا المعبرة

قال لرسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله، رأيت في المنام في صدري كيتين؛ فقال ﷺ: «تلي أمر الناس سنتين»[٢].

الباب الرابع عشر
في الترياق

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت في المنام كأن حية لسعتني في إبهام يدي، فجعلت ترم، فأخذت ترياقاً فجعلته في فمي، فسكن الورم، وبرئت؛ فقال: أنت رجل تخالط الفجار؛ ولم يعجبه الترياق! قال: أراك اعتصمت بشيء لا أدري ما هو[٣].

---

(١) ابن سيرين: ٩٢، والنابلسي: ٣٧٦ ـ ٣٧٧.
(٢) ابن سيرين: ٩١.
(٣) أورده ابن سيرين مختصراً في: ٩٢.

الباب الخامس عشر
في السّعوط

من رأى أنه يسعط، فإن الغضب يبلغ منه مبلغاً يضيق فيه صبره وحيلته، إلا أن يكون متداوياً به[1].

والله أعلم.

(١) ابن سيرين: ٩٢، والنابلسي: ٢٠٢.

الفصل التاسع والعشرون
في رؤية الأموات وأحوالهم وقبورهم وأكفانهم وأفعالهم

وهو في سبعة وثلاثين باباً:

الباب الأول
في الموت

قال المسلمون: من رأى أن الإمام مات، خربت البلدة؛ كما أنه من رأى أن البلد خرب، مات الإمام. ومن رأى أنه لا يموت، فقد قرب أجله.

والموت ندامة من ذنب عظيم. [١٧٣ / ب] فمن رأى أنه مات، ومع ذلك رأى هيئة الممات من البكاء، فهو فساد دينه. قال الله تعالى: ﴿**أو من كان ميتاً فأحييناه**﴾[١]، أي كافراً فهديناه.

فمن رأى أنه مات ثم عاش، فإنه يذنب ثم يتوب، لقوله تعالى: ﴿**ربنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين، فاعترفنا بذنوبنا**﴾[٢].

وقيل: من مات في نومه من غير مرض ولا هيئة من يموت، فإنه تطول حياته.

ومن رأى أنه في غمرة الموت من نزع أو سياق، فإنه يكون ظالماً لنفسه

---

(١) سورة الأنعام: ١٢٢.

(٢) سورة غافر: ١١.

أو لغيره. قال الله تعالى: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾[1].

ومن رأى أنه مات، ورأى لموته صراخاً أو اجتماع الناس أو تهيئة غسل أو كفن وحمل سرير وما يشبه جهاز من يموت، فإنه فساد دينه وسلامة دنياه.

فإن رأى ميتاً معروفاً مات مرة أخرى، ولم يكن هناك صراخ أو نوح، وكان بكاء من غير رنين، فإنه يتزوج من عقبه إنسان، ويصير البكاء فيما بينهم فرحاً، ويتحول ذلك الهمّ سروراً.

فإن رأى أنه مات ولم ير هيئة الأموات، والبكاء العالي، والجهاز، والحمل على السرير، فإن تأويل ذلك انهدام بيت من داره أو انقضاض حائط وما يشبه ذلك.

فإن رأى أنه دفن على هذه الحالة، ولم يبك عليه ولا معه أحد في جنازته، ولا رأى كفناً ولا غسلاً ولا غير ذلك، فإن الذي ينهدم لا يعاد بناؤه، إلا أن يصير في يد غيره.

فإن رأى أن الموت الذريع [في موضع][2] وقع هناك حريق.

فإن رأى أن زوجته ماتت، فإنه يستغني بمال من زرع. فإن لم يكن صاحب زرع فينال من جهته.

فإن رأى أنه مات وهو عريان على الأرض، فإنه يفتقر؛ وإذا كان على بساط[3] فإنه تنبسط له الدنيا؛ وإذا كان على سرير، نال رفعة؛ وإذا كان على فراشٍ، نال من الأهلين خيراً.

والميت إذا كان وجده إنسان وجد مالاً. فإن رأى أن رجلاً غائباً أتاه خبر موته، فإنه يأتيه خبره بفساد دينه وصلاح دنياه.

فإن رأى أن ابناً له مات، فإنه ينجو من عدو له. فإن رأى أن ابنته ماتت

---

(١) سورة الأنعام: ٩٣.

(٢) زيادة من ابن سيرين.

(٣) كذا في ابن سيرين؛ وفي الأصل: (باسط).

فإنه ييأس من الفرج[1].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان في منامه كأنه قد مات، وخرجت جنازته ودفن، فإن صاحب الرؤيا إن كان عبداً لا يؤتمن، فإن كان ذلك يدل على عتقه، وذلك أن الميت لا مولى له ولا تعب عليه ولا خدمة. فإن كان مؤتمناً على شيء، فإن الرؤيا تدل على انتزاع ما اؤتمن عليه من يده.

فإن كان صاحب الرؤيا غير متزوج، فإنما يدل على تزويجه، وذلك أن التزويج والموت يقال إنهما كمال الإنسان. وكل واحد منهما يدل على الآخر، وكذلك إن رأى المريض كأنه يتزوج، فإن ذلك يدل على موته، وذلك أن الذي يتزوج، والذي يموت يعرض لهما أن يشيّعهما محبوهما[2] من الرجال والنساء. فإن تكلّلا بأكاليل، وتطيب المتزوج بالأفاويه[3]، ويحنط الميت بحنوط، وأنه يكتب لهما كتاب مالهما ومتاعهما.

فإن كان صاحب الرؤيا متزوجاً، فإن الرؤيا تدل على فرقته لامرأته، وذلك أن الموت يفرق بين الرجل وبين امرأته، وكذلك يفعل بالشركاء والإخوة والأصدقاء، لأن الموتى لا يكونون مع الأحياء، ولا الأحياء يخالطون الموتى.

وإن كان صاحب الرؤيا في بيته، دلت على سفره وغربته، وذلك أن الميت لا يترك في مكانه؛ وإن كان في سفر دلت على أنه يرجع إلى أهله، وذلك أن الميت يدفن في الأرض التي هي[4] بلاد الجميع.

وأما المصارعون فإن الموت يدل على غلبتهم، وذلك أن من مات كمل؛ كما أن من غلب فقد كمل. ومن دلائل الخير أيضاً لمن كان يحب الكلام، أن يرى كأنه ميت، وذلك أن الرؤيا تدل على أنه سيكون له ولد يحفظ علمه، أو مصحف يكتب فيه علمه، وأيضاً فإني قد وجدت أن الموت في الدنيا دليل خير

---

(١) ابن سيرين: ٤٥ ـ ٤٦، والنابلسي: ٤٢٢ ـ ٤٢٥.

(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (محبوبهما).

(٣) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (بالأداويه).

(٤) في الأصل: (التي هي في بلاد).

لمن كان خائفاً من شيء، ولمن كان حزيناً. وذلك أن الموتى لا يخافون ولا يحزنون؛ وكذلك دليله لمن كانت له خصومة بسبب أرض، ولمن يريد أن يشتري أرضاً؛ لأن الموتى هم أرباب الأرض التي يدفنون فيها. فأما في سائر الخصومات، فإن دليل الموت في الرؤيا رديء، وذلك أن الموتى هم بطالون لا فعل لهم، وهم تحت أيدي الأحياء.

فإن كان الإنسان مريضاً أو في بدنه ألم، فرأى أنه قد مات، فإن الرؤيا تدل على برئه وذهاب ألمه؛ لأن الموتى لا يمرضون؛ ولا فرق في دليل الرؤيا بين أن يرى الإنسان كأنه قد مات، أو يرى كأن جنازته قد أخرجت.

فإن رأت امرأة حاملة أنها ماتت وحملت، والناس يبكون عليها من غير رنة أو نوح أو صراخ، فإنها تلد ابناً وتُسَرُّ به[1].

فإن رأي أن رجلاً قال لرجل: [إن] فلاناً مات فجأة، فإن المنعي يصيبه غم مفاجأة، وربما مات فيه.

الباب الثاني
في علاوته من الرؤيا المجربة

قال حماد بن أسامة: كنت بالبصرة حين مات سفيان الثوري، فلقيت يزيد بن إبراهيم التستري صبيحة يوم مات في ليلته سفيان، فقال: إني رأيت البارحة في النوم كأنه قيل لي: مات أمير المؤمنين، قال يزيد: فقلت: قد مات سفيان الثوري؛ وكان قد مات في تلك الليلة، ولم يكن علم.

وقال أرطاميدورس: رأى إنسان في منامه أنه مات، فعرض له أن أباه مات، وهو غيره، إلا أنه مشارك له في النفس والبدن.

وقال: رأى رئيس النجارين كأنه قد مات فعرض له من ذلك أنه يجيء بعد يومين من عمله وأخرج من المدينة.

---

(١) أرطاميدورس: ٣٢٨ ـ ٣٢٩.

وقال: رأى آخر كأن مدبر سفينته قد مات وقد دفن فذهب صدر سفينته.

ورأى[1] آخر كأن مملوكته قد ماتت فمات هو لأنه عدم ما كان يلتذ به.

وقال: رأى آخر وكان خائفاً من أن يتلف له مال، كأن أخوه قد مات، فنجا من ذلك الخسران.

ورأى آخر بعض إخوته قد مات وقد دفنه؛ وبعد يومين رأى بعض أعدائه ميتاً، لأن موت الإخوة يدل على موت الأعداء، وعلى خلاص من خسران يتوقعه الإنسان[2].

وقالوا: إن أفلاطون رأى رجلاً كأن أجله قد قرب، فأخذه السلطان وحبسه حتى مات.

الباب الثالث
في البكاء والنوح

قال ابن سيرين: البكاء في النوم قرة عين[3].

وقال المسلمون: النواح زمار، كما أن الزمّار نواح. والبكاء صالح ما لم يكن فيه نوح ولا رقص.

ومن رأى أن موضعاً يناح فيه، وقع هناك تغير رسوم، وتدبير سوء، يتقطع[4] فيه أصحابهم ويتبدد شملهم. فإن رأى والياً مات، والناس تكون خلف جنازته من غير نوح، فإنهم يرون من ذلك الوالي سروراً. فإن رأى أنهم ينوحون ويمزقون الثياب على أنفسهم ويضعون التراب، فإنه يجور في سلطانه. فإن رأى الناس يذكرونه بخير، فإنه يكون محموداً في سلطانه.

---

(١) في الأصل: (رأى).
(٢) بعضه في أرطاميدورس: ١٥ ـ ١٦، ٤٦.
(٣) ابن سيرين: ٤٦.
(٤) في الأصل: (يتقلع).

ومن ناح وأعلن حزنه على ميت، فإن كان معروفاً، فإنه يناله من عقب ذلك الميت مصيبة، مثل موت الميت، أو تشنيع، أو وهم[(١)].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه يبكي وينوح في رؤياه على ميت[(٢)] أو على شيء آخر، ويحزن حزناً شديداً، فإن رؤياه تدل على فرح بشيء ولده، يناله منه، وسرور[(٣)]. وبالواجب ما صار ذلك كذلك، لأن نفس الإنسان هي موافقة للهواء المحيط به ضد ما هو عليه، أعني من البرد إلى الحر، ومن الحر إلى البرد، كذلك تتغير نفس كل إنسان من حزن إلى فرح ولذة، ومن فرح إلى حزن. ومن أجل ذلك صار الفرح في الرؤيا يتغير ذلك على حزن، والأفضل أبداً هو أن يرى كأنه يحزن لشيء ولا يرى كأنه يحزن بلا سبب؛ وذلك أن الحزن في الرؤيا بلا سبب يدل على حزن يعرض له باليقظة[(٤)].

الباب الرابع
في الميت

الميت في القبر مال، وأمر مشكل ميت.

وقال المسلمون: من رأى أنه بين قوم أموات، فإنه بين قوم منافقين، لقول الله تعالى: ﴿**إنك لا تُسمع الموتى ولا تُسمع الصُّمَّ الدعاء**﴾[(٥)]، ويأمرهم بالمعروف ولا ينفعهم نصحه.

فإن رأى أنه خالطهم، أو ميتاً معروفاً ومسَّهم، فإنه يخالط أقواماً في دينهم فساد أو يصيبه مكروه من قبل أقوام أردياء لقول الله تعالى: ﴿**أموات غير أحياء**﴾، وأقوام جهّال لا يخافون الله تعالى، ويناله نائبة شديدة [١٧٤ / ب]

---

(١) ابن سيرين: ٤٦، والنابلسي: ٤٣٩.
(٢) كذا في أرطاميدورس؛ وفي الأصل: (موت).
(٣) في الأصل: (سرور) بسقط الواو؛ واللفظ لم يرد في أرطاميدورس: ٣٣٩.
(٤) كذا في أرطاميدورس: ٣٤٠؛ وفي الأصل: (بالصحة).
(٥) سورة النمل: ٨٠.

لقوله تعالى: ﴿وما يشعرون أيان يبعثون﴾[1].

وقالت النصارى: من رأى كأنه يصاحب ميتاً، فإنه يسافر سفراً بعيداً، أو يصيب في سفره خيراً كثيراً وبرّاً. فإن حمل ميتاً على عاتقه نال خيراً ومالاً؛ فإن واكل الميت طال عمره. وكل ميت معزول عن سلطانه إن كان ذا سلطان[2].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان في منامه ميتاً مطلقاً لا يفعل به شيئاً ولا يألم منه؛ فإن ذلك يدل على أن حالته تكون على ما كانت الحال بينه وبين الميت الذي رآه؛ فإن كان الميت في حياته محسناً إليه، فإن رؤياه تدل على خير وحسن حال في معاشه؛ فإن كان غير محب له، فإن دليله خلاف ما قلنا[3].

وقال جاماسب: من رأى أنه ميت، زيد في عمره. فإن كلم الموتى نال خيراً، فإن ناقرهم، دل على أن زوجته غير راضية منه. ومن واكل ميتاً زاد خيره؛ ومن عاين نفسه ميتاً، سُرَّ واغتبط، وسكر الميت لا خير فيه. وأكل الميت[4] يدل على غلاء ذلك الشيء أو على أنه خرج من الدنيا[5].

الباب الخامس
في غسل الميت

المغتسل[6] رجل خطير يتوب على يديه أقوام أردياء قد ذهبت أديانهم، أو رجل تاجر نفاع ينجي الناس من الغموم. ومن رأى أنه على المغتسل يرتفع أمره، وينجو من هموم وذنوب وديون.

وغسل الميت نفسه، خروج لعقبه من الهموم، وانتقالهم إلى خير وزيادة

---

(١) سورة النحل: ٢١.
(٢) ابن سيرين: ٤٦، وانظر النابلسي: ٤٢٢.
(٣) أرطاميدورس: ٣٣٦ ـ ٣٣٧.
(٤) في الأصل: (ميتاً).
(٥) ابن سيرين: ٤٦.
(٦) ابن سيرين: (الغسل)، وهو أجود.

في المال والبنين.

فإن غسله إنسان، فإنه يظهر رجل فاسد الدين ويتوب على يده.

فإن رأى ميتاً يطلب إنساناً يغسل ثيابه فإن ذلك افتقاره إلى دعاء من رآه، أو صدقة أو قضاء دين، أو إنفاذ وصية، أو استحلال من ظلمة، أو شيء مما هو مسؤول عنه. فإن غسله إنسان، فإن افتكاكه هناك يجري على يده[1].

الباب السادس
في الكفن

من رأى أنه يلبس كفناً، فإنه مال الربا؛ فإن لم يتم لبسه، فإنه يدعى إلى ذلك الربا ولا يجيب.

فإن رأى أنه ملفوف في الكفن كما يلف الموتى، فهو موته. فإن لم يغط رأسه ورجله، فهو فساد دينه. وكلما كان الكفن على الميت أقل، فإنه قريب إلى التوبة، وما كان أكثر، فإنه من التوبة أبعد.

فمن رأى قوماً مجهولين قد زينوه وألبسوه ثياباً فاخرة وعلقوه من غير أعراس أو زيادة، وأنهم تركوه في بيت وحيداً[2]، فإنه يموت وينقل إلى القبر.

والثياب البيض الجدد[3] عليه، تجديد أمره[4].

الباب السابع
في الحنوط

الحنوط فرج لمن كان في غم، والتوبة لمن قد فسد دينه.

فإن رأى أنه استعان برجل يشتري له الحنوط، فإنه يستعين به في حسن

---

(١) ابن سيرين: ٤٦.
(٢) في الأصل: (وحيد).
(٣) في الأصل: (الجديد).
(٤) ابن سيرين: ٤٦ ـ ٤٧، والنابلسي: ٣٧٢.

محضر وإنجائه[1] من مكربة.

فإن استعان برجل أن يشتري لرجل ميت حنوطاً، فإن السائل يتكلم بسبب رجل قد فسد دينه؛ فإن لم يعظه من فساد دين أو دنياه أو يسأله أن يعطيه شيئاً يفسد به فقره أو ينجيه من سجن، لأن الموت فساد دين أو سجن أو ذنب عظيم.

والحنوط يذهب نجاسة الميت. والغالية والكافور ثناء حسن يكون للميت[2].

الباب الثامن
في النعش والجنازة

من رأى أنه على نعش، فإنه يكنز ماله، لقول القائل: «انتعش فلان»، أي ارتفع أمره.

فإن رأى أنه على الجنازة، فإنه يؤاخي أقواماً في الله تعالى، لقوله عزّ وجلّ: ﴿**إخواناً على سرر متقابلين**﴾[3].

وقيل: إن الجنازة رجل منافق يهلك على يده قوم أردياء.

فإن رأى أنه موضوع على الجنازة، وليس يحمله آخر، فإنه يحبس؛ فإن حمل على جنازة، فإنه يتبع سلطاناً فاسد الدين.

فإن رأى أنه رفع ووضع على جنازة، وحملوه على أكتاف الرجال، فإنه يصيب رفعة وسلطاناً، ويقهر الناس ويركب أعناقهم ويكون [١٧٥ / أ] أتباعه في سلطانه بقدر ما تبع جنازته.

فإن بكوا عليه وراء جنازته، فإن عاقبة أمره محمودة؛ وإن لم يبكوا عليه

---

(١) في النابلسي: (ويلجأ به).
(٢) ابن سيرين: ٤٧، والنابلسي: ١٢٥.
(٣) سورة الحجر: ٤٧.

وذموه، فإن عاقبة [غير] أمره محمودة. وإن دعوا له بالخير وأثنوا عليه ثناء حسناً، فإنه يحمد عاقبته. وإن كان والياً أو تاجراً أو رئيساً أو صانعاً.

فإن رأى أنه على جنازة يسير على الأرض، فإنه[1] يركب السفينة. فإن رأى جنازة تسير في الهواء، فإن رئيساً أو عالماً رفيعاً يموت ويعمى على الناس أمره، أو يموت رجل رفيع في غربة أو طريق الحج والجهاد.

فإن أوردت جنائز مقابر معروفة، فإنه حق يصل إلى أربابه. فإن رأى جنائز كثيرة موضوعة في موضع، فإن أهله يكثرون الفسوق والزنا.

ومن رأى أنه حمل ميتاً، أصاب مالاً حراماً. فإن رأت امرأة أنها ماتت وحملت على الجنازة، فإنها تتزوج. فإن كانت ذات زوج فسد دينها.

فإن رأى جنازة في سوق، فإنه نفاق الأمتعة.

فإن رأى ميتاً تعلق برجل فاسق أو بامرأة فاسقة، فإنه يصيد فأراً. فإن رأى أنه نقل ميتاً وجرّه جرّاً، فإنه يكسب مالاً حراماً[2].

الباب التاسع
في الصلاة على الميت

من رأى أنه يصلي على الميت، فإنه يكثر له الدعاء والاستغفار، لقول الله تعالى: ﴿**وصلّ عليهم إن صلوٰتك سكن لهم**﴾[3]، يعني: استغفر لهم، فإن تمت صلاته تلك تمّ دعاؤه.

فإن كان هو الإمام عند الصلاة، ولي سلطاناً من قبل ملك منافق، فإن رؤي أنه يقول: صلى الله على فلان، فإنه مغفور له، لقوله تعالى: ﴿**هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور**﴾[4]؛ وقوله سبحانه:

---

(١) في الأصل: (وانه).
(٢) ابن سيرين: ٤٧، والنابلسي: ٩٧.
(٣) سورة التوبة: ١٠٣.
(٤) سورة الأحزاب: ٤٣.

﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾[1]، قال: غفران ورحمة.

فإن رأى أنه خلف إمام يصلي على ميت، فإنه يحضر مجلساً يدعون فيه للأموات[2].

الباب العاشر
في نقل الميت

من رأى أنه ينقل أمواتاً إلى المقابر والأسواق والمساجد، فالنقل إلى المقابر حق، والنقل إلى الأسواق درك الحاجة[3]، ونفاق لتجارته. وأما من نقل إلى المساجد [فتأويله][4] كالصلاة على الجنائز.

الباب الحادي عشر
في الدفن

قال المسلمون: من رأى أنه ميت وقد دُفن، فإنه يسافر سفراً بعيداً ويجد مالاً، لقوله تعالى: ﴿ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره﴾[5]؛ والنشر سفر.

فإن رأى أنه دفن في قبره من غير أن يكون مات، فإن عرف الذي دفنه، فإنه يبدأه بظلم أو قهر أو كلام أو حبس. فإن رأى أنه مات في القبر بعد ذلك، فإنه يموت في ذلك الهم، وإن لم يمت، فينجو من ذلك الهم والظلم والحبس.

فإن رأى أنه أسلم رجلاً إلى حفرة القبر، فإنه يسلمه إلى التهلكة ويحمد اسمه؛ وإن وضعه في اللحد، فإنه ينال داراً؛ وإن سوّى عليه التراب، نال بقدر ذلك مالاً.

---

(١) سورة البقرة: ١٥٧.

(٢) ابن سيرين: ٤٧.

(٣) في الأصل: (الحاحه).

(٤) يادة يقتضيها السياق.

(٥) سورة عبس: ٢١ ـ ٢٢.

وقالوا: من دفن فسد دينه، إلاّ أن يخرج من قبره بعد الدفن. فإن حُثِيَ عليه التراب ونفضت الأيدي، فإنه مأيوس من توبته[1].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان كأنه يدفن حياً، فإنه دليل رديء لجميع الناس، وذلك أنه يدل على حبس كثير أو تكبيل[2].

الباب الثاني عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى صاحب كتاب إقليدس كأن هرمس مدفون في داره، وأنه أُحيي له وأُخرج من الأرض؛ فقص رؤياه على معبر فقال: إنك تصير منجماً بارعاً حاسباً فائقاً. فصار كذلك، ووضع كتاب اقليدس.

وقال أرطاميدورس: رأى مملوك[3] كأن مولاه قد حفر له قبراً يدفنه فيه، فعرض له في ذلك أن البيت الذي يؤويه وقع عليه فدفنه[4].

الباب الثالث عشر
في [رؤية] القبر

قال المسلمون: القبر المحفور هو السجن، كما أن السجن هو القبر في التأويل.

فمن رأى أنه يحفر قبراً في موضع، فإنه يبني داراً فيه.

ومن رأى أنه قائم على قبر، فإنه قد ركب ذنباً، لقوله سبحانه وتعالى: **﴿ولا تصلي على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾**[5]. فإن دخله اشترى

---

(١) ابن سيرين: ٤٧ ـ ٤٨، والنابلسي: ١٥٢.
(٢) أرطاميدورس: ٣٢٩ ـ ٣٣٠.
(٣) في الأصل: (مروان).
(٤) قارن بأرطاميدورس: ٢٨.
(٥) سورة التوبة: ٨٤.

داراً مفروغاً منها، إذا لم يكن غير الجنازة. فإن حفر له قبراً منفرداً منقطعاً عن الناس، فهي دار الآخرة تبنى له [١٧٥ / ب] ولا يعاجل به إليها، إلا أن يرى فيها. فمن رأى أن قبر ميت حُوّل إلى دار أو محلة أو بلدة، بنى عقبه هناك داراً.

فأما المقابر المعروفة، فإنها أمر حق. فإن رأى أنه دخل المقابر المعروف موضعها ينزجر بدخولها، وقال كلام بر وحكمة وإنابة، فإنه يدخل في أمر حق ينصف منه، وإن لم ينزجر فإنه في أمر يغفل فيه.

فإن رأى قبراً في موضع مجهول، فإنه يخالط رجلاً منافقاً؛ وإن كانت قبور كثيرة في موضع مجهول، فإنهم رجال فيهم نفاق.

فإن رأى أنه حفر قبراً على سطح، فإنه يعيش طويلاً. فإن رأى أنه يريد [أن][1] يزور المقابر، فإنه يزور أقواماً محبسين.

فإن حفر لنفسه قبراً بنى داراً. فإن مطرت القبور، نال أهلها رحمة[2].

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأن له قبراً أو يبني قبراً، فإن صاحب الرؤيا إن كان عبداً أو لم يكن له ولد، يدل على عتقه، لأن العبيد لا يبنى لهم مثل هذه القبور، لكنهم يعتقون من العبودية.

والذي ليس له ولد، تدل فيه هذه الرؤيا على أنه خلّف ولداً يبقى ذكره. وقد دلت هذه الرؤيا مراراً على تزويج؛ وذلك أن القبر يحوي الأبدان، وهو مثل بيت في الأرض، كما أن المرأة تحتوي على المولود. وهذه الرؤيا بالجملة، هي دليل خير لجميع الناس المياسير منهم والفقراء[3].

وقال جاماسب: من دخل مقبرة أو داس عظام الموتى برجله سُرّ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ابن سيرين: ٤٨، والنابلسي: ٣٤٤ ـ ٣٤٥.

(٣) أرطاميدورس: ٣٤٠.

الباب الرابع عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل موسر أنه رأى نفسه في مقبرة يطوف حول القبور ويسلم عليها، فسأل عنها معبراً أميناً فقال: إنك تصير مفلساً تسأل الناس؛ لأن المقبرة مكان المفاليس. وأفلس ذلك الرجل وسأل الناس.

وقال رجل لمعبر: رأيت كأني دخلت قبر أبي حنيفة وجمعت عظامه ونقلتها. قال: تجمع فقه أبي حنيفة وفقهه.

الباب الخامس عشر
فيما يفسر من طلب الميت والحي

من أراد أن يعرف حاله عند الله، فليعظم لرؤيته الأموات في منامه. فإن كانوا مستبشرين مطمئنين فهو حسن الحال عند الله تعالى، لأن الأموات في دار الحق، ومعاينة العقاب والثواب، فلا يستبشرون إلا بما يرضي الله تعالى من أعمال العبد.

وكلام الميت وأخباره فرج؛ فمن رأى ميتاً قد عرفه، فأخبره أنه لم يمت، فإن ذلك صلاح الميت في الآخرة لقوله تعالى: **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين﴾**[1]. والميت لا يكذب، وكذلك إن ظن صاحب الرؤيا في منامه أنه لا يموت أبداً، فإنه يقتل في سبيل الله. فإن رأى ميتاً أنه حي، فإنه يحيا له أمر ميت. فإن كان في عسر، فإنه يأتيه اليسر من حيث لا يشعر ولا يرجو، لأن الميت لا يرجا.

فإن رأى حياً أنه ميت فإنه يتعسر عليه أمره، لأن الحياة يسر والموت عسر.

---

(١) سورة آل عمران: ١٦٩.

فإن رأى ميتاً معروفاً، وأن عليه ثياباً خضراء، أو تاجاً، أو عقداً، أو خواتم، وهو قاعد على السرير، فإن حسن حاله في الآخرة. وكل ميت يرى عليه الثياب الخضر، فإن موته على شهادة. أما أن يكون في طلب علم أو مظلوماً أو مبطوناً أو ميتاً في طريق الحج أو في طريق الجهاد، أو كان قد ينوي الحج والجهاد، أو كان مبتلى، أو كان في جهد، فيكون ذلك كفارة لما كان فيه. وكذلك يحسن حال عقبه، ويعلو أمرهم في دنياهم، على قدر حال السرير، ورفعته، وجمال ثيابه؛ ويكون لهم عز بقدر ما رأى من عز الميت هناك. فإن لم يكن له عقب فلنظيره أو لسميه أو غلمانه. فإن رأى ميتاً طلق الوجه ولم يكلمه ولم يمسه، فإن ذلك أصله، وصلة الحي به بعد موته، فوصلت إليه من نحو صدقة أو دعاء، أو حسن خلافة على ما خلف الميت في مال وأهل أو علم، أو سُنّة خير كان سنها الميت وأنفذها الحي.

فإن رأى الميت استغنى فوق غناه أيام حياته، فهو صلاح حاله فيما صار إليه بعد الموت، وفوزه بثواب الله تعالى في الآخرة فوق ما يرجى له. فإن [١٧٦ / أ] رأى ميتاً ضاحكاً، فإنه مغفور له[١]، لقول الله عز وجل: **﴿وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة﴾**[٢].

الباب السادس عشر
فيما ينذر بسوء[٣] حال الميت والحيّ

من أراد أن يعرف [ما][٤] له عند الله تعالى فيما ذكرت، فليفطن لرؤية الأموات في منامه. فإن كانوا غير مستبشرين ولا مطمئنين إليه، فكأنهم معرضون عنه، فهو سوء حال ذلك العبد عند الله تعالى فيما ذكرت، لقول رسول الله ﷺ:

---

(١) ابن سيرين: ٤٨.

(٢) سورة عبس: ٣٩.

(٣) في الأصل: (سوء).

(٤) يادة يقتضيها السياق.

«يكفي أحدهم أن يوعظ في منامه».

فإن كان الميت معرضاً عنه، أو عابساً، أو مغضباً عليه، أو منازعاً له، أو مخاصماً، أو ضارباً، فإنه قد خالف أمراً لا يحل له، مثل وصية لم ينفذها، أو سبة قد عمل مع عقبه، أو ذنب قد أذنب وهو مصر عليه، أو وديعة احتبسها، أو سنة خالفها، فليتق الله تعالى، وليصلح.

فإن رأى الميت فقيراً فهو فقره إلى الحسنات فيما صار إليه بعد الموت، وما ناله من الحسرة والعقاب.

فإن رأى أن الميت عريان، فإن الميت خرج من دنياه عارياً من الخيرات. فإن رأى أمواتاً معروفين قاموا من موضع من دار أو بلد أو محلة، فإنه يحيا له ويعقب هؤلاء الأموات أمر. وإن كانوا كاسين ثياباً جدداً وكانوا فرحين، فإنه يحيا لهم ولعقبهم أمور فيها سرور وفرح، ويتجدد إقبالهم، ويحسن حالهم؛ وإن كانوا محزونين، وكانت ثيابهم وسخة، فإن أحوالهم تتحول إلى الفقر والهم وكسب الذنوب.

فإن رأى الميت مشغولاً أو متعباً أو سيىء الحال في هيئته وسمته وكسوته، فإن ذلك مشغلة لما هو فيه.

فإن كان مريضاً، فإنه مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس؛ وكذلك إن كانت عليه ثياب وسخة.

فإن رأى أنه باك، فإنه مغموم محزون على ما فاته من عمل الخير في الدنيا. فإن رأى أن وجهه مسودّ، فإنه مات على الكفر، لقول الله تعالى: **﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم﴾**(١)، وقوله: **﴿وجوه يومئذ عليها غَبَرَةٌ تُرْهقها قترةٌ أولئك هم الكفرة الفجرة﴾**(٢).

فإن رأى أنه ضحك ثم بكى، فإنه كافر، لقوله تعالى: **﴿فليضحكوا قليلاً**

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٢) سورة عبس: ٤٠ ـ ٤٢.

وليبكوا كثيرا﴾[1].

فإن رأى الميت يمازح في منامه، فليس ذلك بريئاً، لأن الميت مشغول بنفسه عن المزاح والخناء[2].

الباب السابع عشر
في ميت يعيش بعد موته من الأقارب والأجانب

إن رأى الحي ميتاً قد عاش بعد موته من قومه ومن آبائه ممن كان ذلك الميت يعير به من أيام حياته قبل أن يموت، فهو حياة أمر عقب ذلك الحي، أو تقويتهم ومعونتهم في دين أو دنيا، بقدر طريقة ذلك الميت أيام حياته؛ وحياته بعد وفاته هي من ثواب الله تعالى.

فإن رأى أنه حسن الحال في جسمه وهيئته وكسوته، فهو حسن حال فيما صار إليه بعد الموت، بخير قدمه في حياته.

فإن رأى أن جده وجدته قد حييا، فإن الجد والجدّة جد الرجل قد حيي.

فإن رأى أن أباه وأمه قد حييا، وكان خائفاً، أمن؛ وإن كان له مال في التجارة عاد إليه وسلم في تجارته، وخصوصاً أمه، والفرح فيه فرح، وذهاب الغم، وهو أقوى في التأويل. وإن كان عقبهما في كرب أو هم أو خوف كشف عنهم.

ومن لقي خاله أو خالته وقد حييا، عاد إليه شيء قد خرج من يده.

ومن رأى كأن ابناً له ميتاً كأنه قد حيي، فإنه يحيا له عدو من حيث لا يحتسب. فإن رأى ابنةً ميتة قد حييت، حيي له أمر فيه فرج.

ومن لقي أخاً له ميتاً، فإنه يقوى من بعد ضعف، ويقوى في سلطانه؛ وإن لم يصلح للسلطان، فإنه قوة له في صنعته؛ ومن خاصم فلجّ في خصومته[3].

---

(١) سورة التوبة: ٨٢.

(٢) ابن سيرين: ٤٨ ـ ٤٩.

(٣) كذا في الأصل، وهي ناقصة؛ والعبارة لم ترد في ابن سيرين.

ومن لقي أختاً له، فإن غائباً يقدم عليه من سفره، ويسر بإيابه، لقوله تعالى: ﴿[وقالت] لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾[1].

فإن رأت امرأة عجوزاً قد حييت أو شيخاً قد حيي فهو جدها.

فإن رأى في محلته أو قومه نسوة معروفات من بنات قد قمن من مواضعهن، فإنه يحيا لصاحب الرؤيا بخت، ولأهل أولئك الأموات ولعقبهم أمور على قدر جمالهن وثيابهن. فإن كان عليهن [١٧٦ / ب] ثياب سود فإنها أمور في غنى وسؤدد؛ فإن كن متنقبات، فإنه أمر مستور؛ وإن كن متكشفات مسفرات، فالأمر كما وصفت. وإن كن عليهن ثياب خلقان، فإنها أمور في فقر وهم وغم؛ وإن كن فرحات فإن ذلك الأمر في فرح؛ وإن كان عليهن ثياب وسخة، فإنه كسب الذنوب.

فإن رأى أنه أحيى ميتاً، فإنه يسلم على يده يهودي أو نصراني، أو صاحب بدعة. فإن رأى أنه يحيي الموتى، فإنه يهدي قوماً ضالين أو مبتدعين، أو يتوب على يده من هو مصر على الذنوب.

فإن رأى في موضع معروف من المقابر قيام الأموات منها، فإن أهل ذلك الموضع ينالهم شدة، ويظهر منهم قوم فاسقون منافقون[2].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان موتى كأنهم قد عاشوا، فعلى قدر ذلك تكون المضار التي تدل عليها الرؤيا[3].

الباب الثامن عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى مهندس كأن بطليموس[4] انحنى له فجأة ونام عليه، فدخل كل عضو

(١) سورة القصص: ١١.
(٢) ابن سيرين: ٤٩.
(٣) أرطاميدورس: ٣٤١.
(٤) بطليموس: عالم يوناني اقتبس عنه العرب جغرافيته، توفي نحو ١٦٨ م.

من أعضائه هذا المهندس، فقص رؤياه على معبر، فقال: سترزق الهندسة والفلسفة وعلم النجوم. فكان ذلك كذلك.

ورأى علي بن عبد الله أباه في النوم فقال له: يا أبه! متى ألقاك؟ فقال: الساعة! فانتبه مذعوراً من نومه وأوحى إليه تقديراً منه، بأن أجله قد قرب، فوافاه في الوقت رسول الرشيد أمير المؤمنين ودعاه؛ فأيقن بالشر ومضى إليه، فقال له: إني قد أصبت بأختي، فاحفر لها إلى جنب قبر أبيك قبراً؛ فسري عن علي بن عبد الله، وجاء إلى قبر أبيه بحفار فحفر إلى جنبه قبراً، فأصاب طرف المعول المبرزخ الذي بين القبرين فجذب بعض تخاتج[1] أبيه، فبدا له وجهه، وكان ذلك تأويل رؤياه.

الباب التاسع عشر
في ميت يموت ثانية

من رأى ميتاً مات ثانية موتاً جديداً، وكان لموته بكاء من أهله عليه من غير نوح أو صراخ أو رنة أو رقص، فهو موت إنسان من عقب ذلك الميت، من أهل بيته[2].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان موتى كأنهم يموتون مرة ثانية، فإنه يدل على موت إنسان يسمى باسم ذلك الميت، أو هو من أبيه، حتى يصير الميت كأنه قد مات ثاني مرة[3].

الباب العشرون
في صلاة الميت

من رأى أن ميتاً يُصَلّى عليه في غير موضع صلاة، فإن تأويل ذلك استغفار

---

(١) تخاتج: مفردها تختج؛ فارسي معرب؛ تخته؛ وهو اللوح أو الخشب.
(٢) هذا التفسير ما هو إلاّ تفسير أرطاميدورس الثاني.
(٣) أرطاميدورس: ٣٤١.

لذنوبه التي كانت في حياته، وقد وصل ثواب ذلك إليه واستمسك به وانتفع بثوابه له، أو ضياعه الجارية. فإن [كان] الميت والياً، فإن عقبه ينالون مثل ولايته.

فإن كانت صلاته في المنام، في موضع كان يصلي فيه أيام حياته، فإن تأويل ذلك صلاح دين عقبه في الدنيا من بعده، لأن الميت فارق الدنيا وانقطع عن العمل بنفسه بمثل ما كان في أيام حياته، بعمل من صلاح أو عبادة. فإن رأى ميتاً [يصلي][1] بالأحياء، فإنه يقصر أعمار أولئك الأحياء؛ لأنهم اتبعوا الموتى.

فإن رأى ميتاً في مسجد، فإنه يأمن من عذاب الله عزّ وجلّ، لأن المسجد أمن[2].

الباب الحادي والعشرون
في اشتكاء الميت أعضاءه

من رأى أن ميتاً مريضاً، فإنه مسؤول عن ذنب فيما بينه وبين الله تعالى.

فإن رأى ميتاً وهو يشتكي رأسه، فإنه مسؤول عن تقصيره في أمر دينه [أو] كان في الدنيا من والد ووالدة.

فإن رأى أنه يشتكي عنقه فإنه مسؤول عن صداق امرأته أو وصية أو من ائتمنه على أمر فضيع أمانته فيه أو نحو ذلك.

فإن كان يشتكي يده اليسرى، فهو مسؤول عن حق أخيه أو أخته أو ولده أو شريكه، أو عن يمين حلف بها كاذباً.

فإن كان يشتكي جنبه فإنه مسؤول عن حق امرأته أو غيرها من النساء.

فإن كان يشتكي بطنه، فإنه مسؤول عن خيانة ابنه أو ولده أو امرأته.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ابن سيرين: ٤٩.

فإن كان يشتكي فخده، فهو مسؤول عن قطع رحمه، وعشيرته، وعن أهل بيته.

فإن رأى أنه يشتكي ساقيه، فإنه مسؤول عن ذهاب عيشه في الباطل.

فإن رأى أنه يشتكي رجليه، فإنه مسؤول عن مال أفناه في الباطل.

[١٧٧ / أ] وكذلك حال المرأة مثل حال الرجل في كل ذلك يجري مجرى تأويل جوارح الحي وأعضائه، كما وصفت في تأويل أعضاء الإنسان وجوارحه. لأن الميت لا يعدو دينه في صلاحه وفساده، ولا يجاوز إلى غيره في أمر الدنيا وأهلها[١].

الباب الثاني والعشرون
فيمن يأخذ منه الميت

قال المسلمون: من رأى حياً أعطى الميت شيئاً مما يؤكل أو يُشرب، فهو ضرر يصيبه في ماله. فإن كان ما أعطاه كسوة لم تنشر ولم تلبس، فهو شدة تصيبه في ماله، أو مرض في نفسه، ويسلم.

فإن كان ما أعطاه كسوة كان الحي لابسها فنزعها حتى لبسها الميت، وخرجت الكسوة من ملك الحي، فإن ذلك الحي ميت والميت لاحق. وإن كان ما أعطاه الحي عارية ليحفظها، أو يغسلها، أو يغسل بها شيئاً، من غير أن يخرج من ملك الحي، فإنه لا يضره شيء من ذلك في نفسه وماله.

فإن رأى أنه أعطى الميت شيئاً فهو ضرر، إلا أن يكون عمه أو عمته، فإنه يرثه؛ وقيل: من لقي عمه أو عمته بعد موتهما، فإنه يلزمه عزم ونفقة.

فإن أخذ الميت منه طعاماً، فإنه يذهب له مال من حيث لا يحتسبه. فإن أخذ الميت منه بطيخاً، فإنه يذهب له هم من حيث لا يحتسبه[٢].

---

(١) ابن سيرين: ٤٩.
(٢) ابن سيرين: ٥٠.

وقال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأن ميتاً أخذ منه شيئاً، فإنه دليل مضرة ورديء، وأيضاً إن رأى كأنّ ميتاً يختطف منه شيئاً، فإنه دليل مضرة ورديء؛ وتكون الرداءة[١] أكثر منه، إذا رأى كأنه يأخذ منه شيئاً مما يصلح للموتى أو مما يكتبون[٢] به. وأيضاً فإن الرؤيا تكون أكثر [رداءة][٣] إذا رأى الإنسان كأنه يستلب منه ثوباً أو فضة أو طعاماً؛ لأن الرؤيا تدل حينئذ على موت بعض أقربائه أو محبيه. فإن رأى كأنه يختطف منه شيئاً، فإن الواجب أن يجعل القضاء في تعبير الرؤيا، بقدر ذلك الشيء الذي يختطف[٤].

الباب الثالث والعشرون
فيمن أعطاه الميت شيئاً

قال المسلمون: كل ما يعطيك الميت من شيء محبوب، فهو خير تناله من حيث لا ترجوه.

فمن رأى ميتاً أعطاه ثوباً أو قميصاً أو طيلساناً، فإنه ينال ما كان فيه أيام حياته. والقميص معيشة، والطيلسان جاه وقدر مثل جاهه وقدره، ودنيا مثل دنياه في جاهه، على قدر شراء القميص والطيلسان، مع سرور وفرح.

فإن رأى أن الميت أعطاه طعاماً، فإنه يصيب رزقاً شريفاً من موضع لم يكن يرجوه. فإن أعطاه عسلاً نال غنيمة لم يكن يرجوها، لأن الميت يرجى. فإن أعطاه بطيخاً فإنه هم لم يحتسبه.

ومن رأى أن الميت أعطاه شيئاً محبوباً من عروض الدنيا، أصاب في تأويله خيراً من عروض الدنيا من موضع أو سبب لم يكن يرجوه. فإن كان ذلك كلاماً، أو علماً، أو وصية بخير أو بر، فإنه يصيب صلاحاً في دينه بقدر ذلك،

---

(١) أرطاميدورس: (الزيادة).
(٢) أرطاميدورس: (يكفنون)، وهي قراءة جيدة.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) أرطاميدورس: ٣٣٧.

لأن الميت في دار الحق واليقين، وشغل عن الباطل فيها. فكل باطل تراه من الميت من لهو أو لعب ومزاح، فإنه ليس برؤيا[1].

وقال أرطاميدورس: إذا رأى الإنسان كأن ميتاً يعطيه شيئاً، فإنه دليل رديء، إلا أن يكون يرى كأنه يعطيه طعاماً أو فضة أو ثياباً وخدماً[2].

[وكل ما][3] يعطيك الميت من محبوب فهو خير من حيث لا ترجو.

الباب الرابع والعشرون
في تسليم الميت على الحي وحياته[4] به

من رأى ميتاً سلم على حي من أسلافه أو نظرائه من القيام وهم يستبشرون به ويكرمونه، ولا يرى منهم إعراضاً عنه ولا غضباً عليه، فإنه يدل على حسن حاله، لأن الأموات لا يكذبون في المنام أبداً، فقد فارقوا الدنيا، وهم في دار الحق. فإن رأى أنه أخذ بيده، فإنه يقع بيده مال من وجه مأيوس منه[5].

الباب الخامس والعشرون
في مخاطبة الميت

الكلام مع الأموات طول عمر، والأخذ منهم رزق. قال الله تعالى: **﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾**[6].

فإن رأى أنه يكلم ميتاً، فإنه يكون بينه وبين الناس جحود، ويعود إلى الصلح[7]، لقول الله تعالى: **﴿وكَلّمهم الموتى وحَشَرْنا عليهم كُلَّ شيءٍ قُبُلاً ما**

(١) ابن سيرين: ٥٠.
(٢) أرطاميدورس: ٣٣٧.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) في الأصل: (وحياه).
(٥) ابن سيرين: ٥٠.
(٦) سورة الأنعام: ١٢٢.
(٧) ابن سيرين: ٥٠.

كانوا ليؤمنوا إلاّ أن يشاء الله﴾[1].

الباب السادس والعشرون
في تقبيل[2] الميت

من رأى أنه يقبّل ميتاً معروفاً، فإنه ينتفع من الميت بعلم قد خلفه به، أو مال، أو فعله في حياته بإفادة؛ فإن رأى أنه يقبل ميتاً مجهولاً، أصاب مالاً من حيث لا يرجو.

فإن قبله ميت، فإنه ينال من الميت أو من عقبه خيراً. فإن قبله ميت مجهول، فهو قبوله الخير من سبب لا يرجوه.

فإن قبّل ميتاً معروفاً أو مجهولاً، وكانت القبلة من شهوة النكاح، فإنها تجري مجرى النكاح، بقدر قوتها في الشهوة وموقعها. فإن لم تكن من شهوة، فهي دون ذلك من الهوّة[3].

وقال أرطاميدورس: من رأى كأنه يقبل في المنام ميتاً، وكان صاحب الرؤيا مريضاً، فإن ذلك يدل على موته. وإن كان صحيح البدن، دلّ ذلك على أن كلامه في ذلك الوقت لا يصح؛ وذلك أنه قبل ميتاً، والميت قد بطل.

فأما إن رأى أنه يقبل ميتاً كان في حياته صاحباً[4] له ويفرح به، فإن ذلك لا يمنع إذا رأى من الكلام ولا من الفعال.

الباب السابع والعشرون
في معانقة الميت

من رأى أن ميتاً يعانقه معانقة مودة، أو يخالطه في جسده مخالطة مودة أو

---

(١) سورة الأنعام: ١١١.
(٢) في الأصل: (قبل ... قتل).
(٣) ابن سيرين: ٥٠.
(٤) في الأصل: (صحباً).

مصافحة، فهو طول حياة الحي. فإن عانقه معانقة يلزمه فيها أو يقهره على نفسه أو ينازعه في ذلك، فلا خير فيه[1].

الباب الثامن والعشرون
في تزوج الميت ونكاحه

من رأى أنه ينكح ميتاً في قبره، فإنه يزني. فإن نكحه فأمنى، فإنه يخالط رجلاً شريراً منافقاً، ويغرم عليه مالاً من حيث لا يشعر. فإن نكح ميتاً معروفاً، رجلاً كان أو امرأة، فإنه يظفر بحاجة كانت له ميتة لم يكن يرجوها؛ أو يحيا له ميت[2] من عقبها.

فإن كان المنكوح رجلاً صديقاً، فإنه [ينال] من الفاعل خبراً. فإن كان عدواً فإن الفاعل يظهر بعقب ذلك الميت، وإن كان مجهولاً لا يعرفه، فإن عدواً يظفر بالمفعول به أو بعقبه من الناس، إن كان ميتاً.

فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى، فإن الناكح يصل المنكوح بخير من صدقة عنه أو بنسك أو دعاء، أو يصل إلى عقبه منه خير، أو يقدم على حرام. فإن كان الفاعل ميتاً، فإنه يصل إلى الحي من المفعول به خير فيما خلفه الميت من علم أو غير ذلك.

فإن رأى امرأة ميتة أنها حية فجامعها فتلطخ من منيها أو مذيها، فإنه يحيا له أمر ميت، ويظفر به، وينال من ذلك مالاً. فإن نكحها وتلطخت المرأة، فإنه يظفر بأمر ميت وينفق[3] في ذلك مالاً بطيبة نفس، وينال من ذلك سروراً وفرحاً، ويكون ذلك مثل ولاية مستأنفة، أو تجارة رابحة.

فإن تزوج بامرأة ميتة، ورأى أنها حية فحولها إلى منزله، فإنه يعمل عملاً يندم عليه. فإن وطئها وتلطخ من دمائها ومذيها، فإنه نادم في عمل فيه خسران

---

(١) ابن سيرين: ٥٠.
(٢) في الأصل: (أو ميت).
(٣) في الأصل: (وينفقه).

وهمّ، وينقلب إلى الخير وينال خيراً ومنفعة بقدر ما أصاب من مائها ومذيها. فإن تلطخت المرأة الميتة بمني الرجل، فإنه ينال خسراناً وندامة وهمّ، بقدر ما تلطخت به المرأة.

ثفإن تزوج امرأة ميتة ورأى أنها حية ودخل بها ولم يمسها، فكأنه قد تحول إلى دارها واستوطنها، فإن الحيّ يموت، وكذلك إن رأت المرأة أنها تزوجت رجلاً ميتاً فدخل بها، فإنها تعمل عملاً تندم عليه. فإن جامعها الميت وتلطخت من الرجل أو مذيه، فإنها تخاف من أمرٍ أو مضرة أو خسران، وهو محمود العاقبة، وينقلب ذلك إلى الربح والمنفعة وينال بعده فرجاً.

فإن تحولت المرأة إلى دار الميت واستوطنتها، فإن المرأة تموت؛ فإن رجل ميت تزوج بامرأة حية بمهر جديد وحوّلها، فهو موتها[1].

الباب التاسع والعشرون

في مناداة الميت للحي

من رأى أن ميتاً ناداه من حيث لا يراه، فأجابه وذهب معه، وخرج من جماعة الدور مغلوباً لا يقدر أن يمتنع منه، فإن الحي يموت ويلحق بالميت الذي ناداه وذهب به، أو في مثل سبب موته، [١٧٨ / أ] إن كان ذلك الميت مات فجأة أو في هدم أو غرق أو سقوط أو غير ذلك من أسباب الموت؛ وكذلك إن رأى الحي أنه تبعه فدخل داراً مجهولة مع الميت، ثم لم يخرج منها، وكأنه محظور عليه الخروج منها، فإن الميت يخبره بأنه لاحق به عن قريب لوقت معلوم، فهو كذلك لا محالة.

فإن تبع الحي ميتاً ولم يدخل معه داراً وانصرف عنه من داخل الدار أو خارجها، فإن الحي يشرف على الموت، ثم ينجو.

فإن رأى أنه يسافر مع ميت، فإنه يلتبس عليه أمره؛ فإن كان الحي فقيراً وأعطاه الميت خلقانه أو قميصه الخلق أو الوسِخ، فإنه يفتقر صاحب الرؤيا،

---

(١) ابن سيرين: ٥٠ ـ ٥١.

ويصير الخلق فقره، والوسخ ذنوبه[1].

الباب الثلاثون
في ضرب الميت حياً

من رأى أن الميت يضرب حياً أو يعرض عنه كالمغضب. فإن الحي قد أحدث في دينه فساداً، ولذلك قد غضب الميت عليه، فإن الميت لا يرضى إلا بما يرضي الله تعالى به، ولأنه في دار الحق، وذلك علامة ما بين الله تعالى وما بين العبد في دينه.

فإن رأى أن حياً يضرب ميتاً، وليس الميت بموضع للضرب، أو هو كالغضبان عليه، أو يعاتبه معاتبة بر وصدقة من القول، أو كان الميت عند ذلك خاضعاً للحي راضياً بما يصيبه لا ينكره، فإن ذلك قوة حال الحي في دينه، وأفعاله على الميت بصلاة منه شبيه صاحب الدعاء، أو الصدقة، والحج، أو وصية احتملها، وأنفق ماله على ما أمر الله تعالى به، أو يكون قد أنقذ الله الميت من الهلكة فيما صار إليه الحي، فيما اتبعه من الخير والبر، فإنما سوى بعد المسألة بخطاب الميت للحي فيما كان يفعل به؛ لأن الميت لا يخضع إلا للحق والحكمة؛ ولا يرضى بهما ولا يكذب إلا بلهو أو لا يعبث بباطل ولا يتكلم به، لأنه في دار الحق. ومن رأى أن ميتاً ضربه، فإنه ينال خيراً من سفر، ويعود إليه شيء قد خرج من يده؛ وضربه إياه اقتضاء دين[2].

الباب الحادي والثلاثون
في نوم الميت

من رأى ميتاً نائماً[3]، فإن نومه راحته في الآخرة وحسن حاله فيها،

---

(١) ابن سيرين: ٤٩ ـ ٥٠.
(٢) بعضه في النابلسي ٢/ ٢٨٤ (القاهرة).
(٣) في الأصل: (نائماً).

وكذلك لو رآه عريان ليس عليه ثوب. فإن رأى حياً نام مع ميت في فراش، فإنه يطول عمره.

الباب الثاني والثلاثون
في شراء الميت متاعاً

من رأى أن ميتاً اشترى طعاماً، فإنه يغلو أو ينفق الطعام. فإن رأى أن الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً، فإنه يكسد ذلك الطعام والمتاع. فإن وجد في الطعام والمتاع ميتاً أو فأرة ميتة أو دابة ميتة، فإنه يفسد ذلك المتاع والطعام، ويذهب أصله(١).

الباب الثالث والثلاثون
في معنى فعل الميت

إذا رأيت(٢) ميتاً يعمل شيئاً محموداً، فإنه يأمر بفعل ذلك الشيء. وإن كان قد وهى، فإنه يأمرك(٣) بتركه.

الباب الرابع والثلاثون
في النبش عن الميت

قال المسلمون: من رأى أنه ينبش عن قبر ميت، فإن النابش يطلب طريقة ذلك الميت أيام حياته، أكانت(٤) في دين أو دنيا أو مال أو حرفة أو ولاية. فإن كان علماً ومالاً، فهو مال بقدر ذلك.

فإن وصل النابش إلى ذلك الميت وهو حي في قبره، فإن ذلك الحي

---

(١) النابلسي: ٢/ ٢٨٤ (القاهرة).
(٢) في الأصل: (رأى) وبعده.
(٣) في النابلسي ٢/ ٢٨٤: (يأمر).
(٤) في الأصل: (كانت).

يطلب براً وحكمة ومالاً حلالاً. فإن وجده ميتاً في قبره، فلا يصرف ذلك المال.

وقالوا: من أتى المقابر فنبش عنها فوجدهم أحياء، فإنه موت ذريع يكون هناك.

وقالت النصارى: من وجد عظام الأموات، فإنه يجد كنزاً أو يملك مالاً عظيماً[١].

الباب الخامس والثلاثون
في رؤية الحي بين الموتى

إن رأى حي كأنه لم يزل ميتاً مع الموتى في محلتهم، فإنه يسافر سفراً بعيداً ويفسد دينه.

فإن رأى أنه مع الموتى وهو حي، فإنه يخالط قوماً في دينهم فساد. فإن كان يضاجعهم، فإنه مثلهم في فساد الدين.

فإن رأى أنه مات عندهم، فإنه يدخل في بدعتهم. فإن رأى أنه لم يزل معهم، فإنه يسافر سفراً لا يرجع، ويدخل في بدعة يموت عليها[٢].

الباب السادس والثلاثون
في اقتداء الحي بالميت

من رأى أن الحي يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله [١٧٨ / ب] وخروجه، فإن الحي يقتدي بالميت مما كان عليه قبل موته في دينه أو دنياه أو طريقته فيها، لا يزول عن ذلك، كما لم يزل عن أثره الذي يقفوه[٣].

---

(١) ابن سيرين: ٥١.
(٢) النابلسي: ٢/ ٢٨٤.
(٣) ابن سيرين: ٥١، والنابلسي: ٢/ ٢٨٤.

الباب السابع والثلاثون
في رؤية الميت المشرك

من رأى ميتاً مات مشركاً، فإنه يضرب أمثال الحكمة ويتكلم بكلام برٍّ وصدق، مجهولاً كان أو معروفاً، فليس ذلك برؤيا، ولعل الشيطان قد تمثل به وتكلم على لسانه.

فإذا رأيت الميت من الكفار وعليه ثياب خلقان، فهو سوء حاله في الآخرة. وإن رأى يهودي أو نصراني أو مجوسي، أن ميتاً من أمواتهم على سرير وعليه ثياب خضر، وعلى رأسه تاج، وفي يده سوار، أو في إصبعه خواتيم، أو في رجله نعل من زمرد، فإنه على ارتفاع وعز بعقبه، ونيلهم في دنياهم خيراً وسروراً وعزاً، على قدر ما رأى من جماله وعزه.

فإن رأى أن أباه الميت وهو حي، وهو يجامع امرأة أو يغتسل من الجنابة، وعلم الابن بما فعل، والابن حي، فقال: ما هذا فعل المسلمين! فإن امرأته تلد ابنين، فيجتمع هناك أهل بيته، وينالون فرحاً وعزاً لأجل أهل بيته، ويفرح الميت بارتفاع اسمه[1].

والله تعالى أعلم.

---

(١) النابلسي: ٢/ ٢٨٥ (القاهرة).

الفصل الثلاثون
في تأويل رؤية دار الصفاء وما فيها
من النعيم والجحيم والصراط ويوم القيامة
وما يحققه من الأشراط

وهو في خمسة عشر باباً:

الباب الأول
في رؤية الدار الآخرة

قال أرطاميدورس: إن رأى الإنسان كأنه ينزل إلى الآخرة ويرى ما فيها، فإن الرؤيا فيمن كان حسن الفعال يعمل بعلم واستطاعة، تدل على بطالة ومضرة؛ وذلك أنّ كل من في الآخرة فلا عمل له ولا حركة. فأما فيمن كان خائفاً أو مهتماً أو مغتماً أو مغموماً، فإن الرؤيا تدل على ذهاب الغمّ والهمّ عنه، وذلك [أن][1] من كان في الآخرة فلا خوف له ولا همّ؛ فأما في سائر الناس، فإن الرؤيا تدل على سفر، وعلى أنهم يفارقون المكان الذي هم فيه. وقد قال الأولون فيمن سافر سفراً بعيداً: إنه قد مضى إلى الآخرة.

فإن رأى الإنسان كأنه يصعد من الآخرة بعد نزوله فيها، فإنه يدل مراراً كثيرة على رجوعه إلى بلدته. فأما إن رأى إنسان كأنه يصعد من الآخرة بعد

(١) زيادة من أرطاميدورس.

نزوله فيها، فإنه يدل على رجعته من الغربة إلى بلاده؛ وإن لم يصعد دلّت على أنه يبقى في الغربة؛ ومن كان في بلاد غربة فرأى كأنه ينزل إلى الآخرة، فإن ذلك يدل مراراً كثيرة على رجوعه إلى بلدته.

فأما إن رأى الإنسان كأنه قد نزل إلى الآخرة فمنع من الصعود منها إلى الأحياء، واضطرّ به إلى المقام فيها، فإنه يدل على مقامه عند أقوام اضطراراً منهم له أو على حبسه في السجن؛ وتدل هذه الرؤيا في كثير من الناس على مرض طويل يكون موته فيه.

فإن رأى كأنه يصعد، فإن ذلك يدل على خلاصه من شدة شديدة أو مرض شديد؛ وذلك أنّا نقول على ما جرت العادة به، إذا رأى ما قد نجا بعد أن لم يكن يرجى: إنه قد رجع من الآخرة[1].

الباب الثاني
في القيامة

أرض يوم القيامة، امرأة شريفة أو رجل شريف نفاع. والنفخ في الصور نجاة الصلحاء. فمن رأى أن القيامة قامت في مكان من بلد أو قرية، أو أنّ الشمس قد طلعت من مغربها، أو غير ذلك من آيات القيامة والبعث وسائر أشراطها، [١٧٩ / أ] حتى تصير إلى فضل الثواب أو العقاب، فإنه يشير لمن عمل خيراً ليسر به قريب، يزيد في صالح عمله ويدبر لمن ارتكب معصية أو همّ بها ليتوب.

فإن كان أهل ذلك المكان الذي قامت فيه القيامة ظالمين أو قريباً منهم أو مظلومين، نصروا، لأن يوم القيامة يوم العدل.

فإن رأى أنه يومئذ واقف بين يدي الله تعالى، فهو أشدّ الأمر وأقوى وأعجل وأوحى. فإن رأى أنّ القبور تنشق وأن الموتى يخرجون منها، بسط العدل هناك. وإن رأى أنه قد قامت عليه القيامة وحده، فإنه يموت، لقول النبي ﷺ: «من مات فقد قامت قيامته».

---

(١) أرطاميدورس: ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

فإن رأى أنه حشر وحده، فإنه ظالم، لقول الله تعالى: ﴿**احشروا الذين ظلموا وأزواجهم**﴾[1].

فإن رأى أنه في القيامة سافر سفراً؛ فإن رأى أنّ القيامة قد قربت، نصر أهلها على العدو[2].

الباب الثالث
في علاوته من الرؤيا المعبرة

رأى رجل فلاح في منامه كأن القيامة قد قامت، واحتوشته القبور والتراب والغنم وهي تنطحه وتقول: أعطنا حقوقنا وما ظلمتنا؛ فانتبه الرائي وقصّ رؤياه على المعبّر، فقال له: لا أدري لك أن تعمل هذا العمل وتكتسب منه هذا الكسب، فإن الرؤيا معاينة[3].

الباب الرابع
في رؤية الصحيفة

من رأى كأنّ ملكاً من الملائكة قال له: إقرأ كتاب الله؛ وكان صاحب الرؤيا عفيفاً، نال سروراً؛ وإن لم يكن مستوراً، فليحذر على نفسه من قول الله تعالى: ﴿**اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**﴾[4].

الباب الخامس
في الحساب

من رأى أنه قرب إلى الحساب وحوسب حساباً يسيراً، فإنّ له امرأة ديّنة مشفقة عليه، صالحة. فإن رأى أنه حوسب حساباً شديداً، فإنه يخسر لقوله

---

(١) سورة الصافات: ٢٢.

(٢) ابن سيرين: ٥١ ـ ٥٢، والنابلسي: ٣٦٢ ـ ٣٦٣.

(٣) ابن سيرين: ٥٢.

(٤) سورة الإسراء: ١٤؛ وتفسيره في ابن سيرين: ٥٢، والنابلسي: ٢٦٥.

عزّ وجل: ﴿**فحاسبناها حساباً شديداً**﴾[1] الآية، وهو في غفلة من الخيرات معرض عن الحق[2]، لقول الله تعالى: ﴿**اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون**﴾[3].

الباب السادس
في الميزان

من رأى أنّ بيده ميزاناً، فإنه على السّنة، لقوله تعالى: ﴿**وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط**﴾[4].

فإن رأى أنّ الله عزّ وجل يحاسبه، وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته، فإنه يحاسب نفسه في أمر الدنيا، وله عند الله سبحانه أجر وثواب عظيم[5].

الباب السابع
في الصراط

الصراط هو الطريق المستقيم؛ فمن رأى أنه ردّ عن الصراط، فإنه يخطىء طريق [الحق][6] ويقع في ذلك بأن رأى أنه جمع له الصراط أو الصحف والموازين والنار، وهو يبكي ليخفف عنه أمر الآخرة؛ ومن مشى عليه، فإنه يأمن من شغل[7].

---

(١) سورة الطلاق: ٨.
(٢) ابن سيرين: ٥٢، والنابلسي: ١١٢.
(٣) سورة الأنبياء: ١.
(٤) سورة الحديد: ٢٥.
(٥) ابن سيرين: ٥٢، والنابلسي: ٤٢٦.
(٦) فراغ في الأصل، وما أضفته من النابلسي.
(٧) ابن سيرين: ٥٢، والنابلسي: ٢٦٧.

الباب الثامن

في رؤية جهنم

من رأى أنه دخل جهنم، فإنه يرتكب الكبائر. فإن خرج من غير [ارتكاب][(1)] كبيرة، فإنه يرى قد خرج من غموم الدنيا، ومن رأى النار قد قربت، فإنه يقع في [شدة][(2)] ومحنة سلطان لا ينجو منها، لقوله تعالى: **﴿ورأى المجرمون النار فظنّوا أنّهم مواقعوها يجدوا عنها مَصْرِفا﴾**[(3)]، وأصابته غرامة وخسران فاحش، أو ألماً مبيناً في ليله، لقوله تعالى: **﴿إنّ عذابها كان غراماً﴾**[(4)] وهو نذير له ليتوب ويرجع عمّا هو فيه.

فإن دخلها، فإنه يأتي الذنوب الكبائر والفواحش التي أوجب الله عليه بها الحدّ، وينسى ربه ويأتي الإثم والبغي بغير الحق، فليتق الله عزّ وجل.

فإن دخلها وسلّ سيفاً، فإنه يتعظ بغيره لمن هو مرتكب المنكر؛ فإن رأى أنه دخلها متبسماً، فإنه يفسق ويطغى ويعصي الله تعالى، ويفرج الله عنه في الدنيا.

فإن رأى أنه أدخل النار، فإنه يعود إلى معصية أو إلى ارتكاب ذنب عظيم، مثل قتل أو شهادة زور أو زنا، فليتق الله تعالى.

فإن رأى أنه لم يزل محبوساً فيها، لا يدري متى دخل، فإنه لا يزال في الدنيا فقيراً محزوناً محروماً، ولا يصلي ولا يصوم ولا يذكر[(5)] الله تعالى. فإن رأى أنه يجوز على الجمر [١٧٩ / ب]، فإنه يتعمد بتخطي رقاب الناس، لقول رسول الله ﷺ[(6)]: «كل رؤيا ترى فيها نار، فإنه تكون فتنة وتعجيل العذاب»،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، ومكانها فراغ في الأصل.

(٢) فراغ في الأصل، واستدراكه من ابن سيرين.

(٣) سورة الكهف: ٥٣.

(٤) سورة الفرقان: ٦٥.

(٥) في الأصل: (يذكروا).

(٦) بعدها في الأصل: (أنه قال)، وهي زائدة ولا معنى لها.

لقول الله عزّ اسمه: ﴿ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون﴾[1].

فإن رأى أنه طعم من زقومها وحميمها وصديدها، أو أصابه من حرّها؛ فإنه يكتسب الإثم ويسفك الدم وتفسد عليه أموره. ومن رأى أنه مسودّ الوجه، أزرق العينين في جهنم، فإنه يصاحب عدواً لله تعالى ولنفسه، ويرضى مكروه جناية، فيذل ويسود وجهه عند الناس، ويعاقبه الله تعالى في الآخرة بظلمه لقوله تعالى: ﴿قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزآء موفورا﴾[2].

وقالت النصارى: من رأى جهنم في منامه عياناً فلا خير للرائي في رؤيتها، فيحذر من سلطان أو من غضب الرحمٰن؛ ومن رأى كأنه دخل جهنم، فإنه يفتضح من كل ذنب لم يتب منه، فإن رأى كأنه خرج من جهنم، فإنه يتوب من المعاصي؛ فإن شرب من شرابها أو طعم من طعامها، لم يزل يرتكب[3] المعاصي، أو يطلب علماً يصير ذلك العلم عليه وبالاً[4].

الباب التاسع
في رؤية مالك خازن النار

من رأى مالكاً[5] خازن النار طلقاً بسّاماً، سرّ من شرطي هو صاحب عذاب السلطان.

فإن رأى كأنّ ملكاً من الملائكة يسفع بناصيته فيزج به في النار، فإنه يتضرر ويذل[6].

---

(١) سورة الذاريات: ١٤.
(٢) سورة الإسراء: ٦٣.
(٣) في الأصل: (يركب).
(٤) ابن سيرين: ٥٢ ـ ٥٣، والنابلسي: ١٠٠ ـ ١٠١.
(٥) في الأصل: (مالك).
(٦) النابلسي: ١٠١.

الباب العاشر
في رؤية الجنّة

من رأى الجنة من بعيد، فإنه ينصف بكلامه، أو يعمل عملاً يوجب له الجنة، وهو بشير له بما قدم من حساب، أو قدّمه من تورع ونسك يناله ويبغيه، وسرور وشرف وبشارة، والرجوع في أموره كلها إلى الله تعالى.

فإن رأى أنه ليدخل الجنة، فإنه يرزق دخولها بعز وسرور وشرف وبشارة وعبادة ينالها لقول الله تعالى: ﴿**ادخلوها بسلام آمنين**﴾[1].

فإن رأى أنه دخل إلى الجنة، فإنه يموت في تلك الليلة أو فيما يليها. فإن قيل له: إنّك تدخل الجنة، فإنه يبشر بميراث يرثه، لقول الله تعالى: ﴿**تلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون**﴾[2].

فإن رأىٰ أنه يقال له: ادخل الجنة، وهو لا يدخلها، فإنه يكفر بالله لقوله تعالى: ﴿**ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط**﴾[3].

فإن سأل شيئاً ودخلها، فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وينال نعمة وأجراً وثواباً وثناء. فإن رأى أنه يدخل الجنة، فإنه يقيم فرائض الله تعالى وسنته، ويحسن معاشرة الناس. فإن رأى أنه دخل متبسماً، فإنه يذكر الله سبحانه وتعالى ذكراً كثيراً. فإن رأى أنه أدخل الجنة، فإنه يتعظ، ويتوب على يد من أدخله إيّاها من الفواحش كلها. فإن رأى أنه دخلها وسكن بيتاً منها ورأى رياضها، فإنه [يرزق الإخلاص][4]. فإن رأى أنه دخلها من أي باب شاء، فإن أبويه عنه راضون.

فإن رأى أنه جالس تحت شجرة طوبى، أو رأى أنه يأكل من ثمارها، فإنه

---

(١) سورة الحجر: ٤٦.
(٢) سورة الأعراف: ٤٣.
(٣) سورة الأعراف: ٤٠.
(٤) زيادة من ابن سيرين، وفي الأصل: (فإنه يدخلها).

ينال خير الدارين لقوله تعالى: ﴿**طوبى لهم وحسن مآب**﴾[1]. فإن رأى أنه في الجنة متكىءٌ على فراشه، فإن له امرأة عفيفة مستورة مشفقة عليه، يرى منها خير الدنيا والآخرة، لأن الفراش هي المرأة. فإن كان لا يدري متى دخلها، فإنه لا يزال بخير، منعماً في الدنيا، عزيزاً متفضلاً مدفوع شرّها عنه حتى يخرج منها.

فإن رأى أنه يخرج الجنة من النار، فإنه يبيع بستاناً ويأكل ثمنه. فإن رأى أنه دخل الجنة وأكل من ثمارها، رزق علماً بقدر ما أكل منها، لأن ثمار الجنة هو العلم. فإن التقطها أو أطعمها غيره، فإنه يفيد غيره من علم استفاده وينتفع به المتكلم، ولا يستعمله هو ولا ينتفع به. فإن رأى أنه منع من ثمارها، فإنه فاسد الدين، مشرك، لقوله تعالى: ﴿**إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة**﴾[2]. فإن رأى أنه [١٨٠ / أ] في رياضها رزق [إخلاصاً في الدين][3] وإسلاماً خالصاً، لأن رياض الجنة هي الدين، وخضرة الجنة هي الإسلام. فإن رأى أنه يريد أن يدخل الجنة ويمنع من دخولها، فإنه يريد أن يحج ويجاهد ولا يرزق ذلك، أو هو مصر على ذنب عظيم يريد أن يتوب عنه، وليس يرزق التوبة.

فإن رأى كأنه في الفردوس نال هداية وعلماً؛ فإن رأى أنّ باباً من أبواب الجنة أغلق عنه، فإن أحد ذويه يموت؛ فإن أغلق عنه بابان، فإن أبويه يموتان؛ فإن رأى أنه يريد أن يدخل فيغلق بابها ولا يفتح له، فإن أبويه ساخطان عليه[4].

وقالت النصارى: من رأى في منامه الجنة عياناً، فإنه يبلغ مناه، وينجو من كل شيء من شرّ وفتنة. فإن رأى أنه دخل، فإنه يصحب كرام الناس وأشرافهم، ويعبد الله سبحانه وتعالى مخلصاً، أو يجري على يده شيء لله تعالىٰ فيه رضاء؛ فإن رأى أنه يأكل في الجنة فلا تقبل رؤياه، فإنها باطلة إن لم تكن في خدمة هيكل من الهياكل.

---

(١) سورة الرعد: ٢٩.

(٢) سورة المائدة: ٧٢.

(٣) فراغ في الأصل بمقدار كلمتين.

(٤) ابن سيرين: ٥٤ ـ ٥٥، وابن شاهين ٢/١٦ ـ ١٧، والنابلسي: ٩٧ ـ ٩٨.

الباب الحادي عشر
في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى رجل في منامه طبيباً بين الأطباء مطعوناً عليه في الدين، كأنه متنعم، ورجلاً مستبشراً قد أخذ بيد فقيه من الفقهاء، وهما يمشيان في الجنة، فقيل له: ألست فلاناً الطبيب؟ قال: نعم، ولكن الله تعالى هداني إلى الإسلام لنظري في قارورة امرأة ودعائها لي، فأكرمني بما رأيت، فأتى الرائي المعبر، وقصّ عليه الرؤيا، فقال: قد خرج هذا الطبيب مؤمناً برؤيتك إيّاه، ضاحكاً مستبشراً لقول الله تعالى: **﴿وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة﴾**[1].

ورأى مجوسي يعرف بأردويه بن مَزْدَك، وكان سيىء الخلق مع أمه وأقاربه، كأنه في الجنة، وفي يده أسوار من فضة، وسقي شراباً لم ير الراؤون مثله؛ فقصّ رؤياه على المعبّر، فعانقه المعبر وقبّل رأسه وعينيه، وقال: إنك تدخل في ديننا وتترك دينك لقول الله تعالى: **﴿وحُلوا أساور من فضة وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً﴾**[2]، فلم يلبث الرائي أن رزقه الله الإسلام والإيمان، وكان سبب إيمانه أنه واسى جاراً له مسلماً مقلاً مضطراً[3] في عيشته بطعام ونفقة.

الباب الثاني عشر
في رؤية خزنة الجنة

من رأى **رضوان** خازن الجنة عليه السلام، نال سروراً ونعمة وصيتاً ورضاء من الله سبحانه وتعالى، لقوله سبحانه وتعالى: **﴿وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾**[4]. فإن رأى كأنه في الجنة والملائكة يدخلون عليه من كل باب، فإن الله تعالى غفر له وعفى عنه لقوله تعالى: **﴿والملائكة يدخلون**

---

(١) سورة عبس: ٣٨.

(٢) سورة الإنسان: ٢١.

(٣) في الأصل: (مضطر).

(٤) سورة الزمر: ٧٣.

عليهم من كل باب﴾[١]، ويصل بطول الصبر إلى الجنة[٢]، لقوله: **﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾**[٣] الآية.

الباب الثالث عشر

في نساء الجنة

من رأى أنه ينكح من نساء الجنة، فإنه ينال من نعيم أمور الدين على قدر جمالها؛ فإن رأى أنه ينكح من حواري الجنة، فإنه يسمع في الدين خيراً لقول الله تعالى: **﴿حور مقصورات في الخيام﴾**[٤]، فإن رأى أنّ الجارية مكشوفة، فإنه خير مكشوف بالدين، مثل زكاة أو جهاد. فإن رأى أنّ الحواري يطوفون حوله، نال مملكة ونعيماً، لقول الله تعالى: **﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون﴾**[٥].

الباب الرابع عشر

في علاوته من الرؤيا المجربة

رأى الحجاج بن يوسف كأنّ حوريتين[٦] من الحور العين نزلتا من السماء[٧]، فأخذ الحجاج إحداهما، وصعدت الأخرى إلى السماء؛ فبلغ ذلك ابن سيرين فقال: هما فتنتان يدرك أحدهما ولا يدرك الأخرى؛ فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث[٨] ولم يدرك فتنة يزيد بن المهلب[٩].

---

(١) سورة الرعد: ٢٣.

(٢) ابن سيرين: ٥٥، والنابلسي: ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٣) سورة الرعد: ٢٤.

(٤) سورة الرحمن: ٧٢.

(٥) سورة الواقعة: ١٧. وتفسيره في ابن سيرين: ٥٥.

(٦) ابن سيرين: (جاريتين)، وفي الأصل: (حوارين).

(٧) بعدها في الأصل: (ماء)، ولا معنى لها.

(٨) ابن الأشعث: عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، أمير خراسان، قاتل ضد الحجاج بن يوسف طويلاً، هرب إلى رتبيل الترك، وهناك مات سنة ٨٤ هـ؛ وفي طريقة موته اختلاف.

(٩) ابن سيرين: ٥٥.

الباب الخامس عشر
في رؤية الكوثر
وهو آخر الكتاب

[من رأى][1] كأنه يشرب من الكوثر، فإنه حوض نبينا محمد ﷺ، وقوله تعالى: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾[2] إلى آخرها.

فإن رأى أنه شرب من خمرها ولبنها وعسلها، فإنه يكتسب علماً وغنى. فإن رأى أنه في قصر من قصورها، نال رئاسة، وظفر بعدوه، أو تزوج بجارية جميلة، لقوله تعالى: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾.

فإن رأى سدرتها، نال ظفراً أو رئاسة، فإن أكل من طلحها وجلس في ظلّها، نال مناه؛ فإن شرب من لبنها وخمرها، أو مائها أو عسلها، نال حكمة وعلماً ونعمة[3].

والله تعالى [أعلم][4] والحمد لله رب العالمين.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سورة الكوثر: ١.
(٣) ابن سيرين: ٥٤ ـ ٥٥، والنابلسي: ٣٧٦.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

تمّ الكتاب

«القادري في التعبير»

بمعونة المالك الملك القدير

تصنيف العبد الفقير

نصر بن يعقوب الدينوري القادري

غفر الله له ولكاتب هذه النسخة العبد الفقير

يوسف بن إبراهيم التنيزي الحنبلي

ولمن نظر فيه[1]

---

(١) بعدها عبارة لم أهتد إلى قراءتها، لأنها واقعة في آخر الصفحة، وأتى التصوير نيقطع السطر من نصفه عمودياً.

الفهارس العامة



ثبت الشواهد القرآنية

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
١/ ١٨٢	أما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون	١٠٧	آل عمران
١/ ٢١٠	أم لهم آذان يسمعون بها	١٩٥	الأعراف
١/ ١٨٨	واشتعل الرأس شيبا	٤	مريم
١/ ٢٦٤، ٢٦٥	وأما الزبد فيذهب جفاء	١٧	الرعد
١/ ٢٢٥	إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث	٣٤	لقمان
١/ ٢٧١	واغضض من صوتك	١٩	لقمان
١/ ٢٧٣	أولئك ينادون من مكان بعيد	٤٤	فصلت
١/ ٢٥٧	والتفت الساق بالساق	٢٩	القيامة
١/ ٢٧٧	وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض	٨٢	النمل
١/ ٢٩٥	أسلمت وجهي لله	٢٠	آل عمران
١/ ٢٩٧	وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها	٨٦	النساء
١/ ٣٠٢	أيها العير إنكم لسارقون	٧٠	يوسف
١/ ١٥٠	إنما أنا رسول ربك إليك	١٩	مريم
١/ ٣٠٣	فإن تأبوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم	٥	التوبة
١/ ٣٠٦	وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون	١٦٥ ـ ١٦٦	الصافات
١/ ٣٠٦	واعبدوا ربكم وافعلوا الخير	٧٧	الحج
١/ ٣١٤	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً	١	الفتح
١/ ٣٢٢	إني حفيظ عليم	٥٥	يوسف
١/ ٣٢٢	إذا جاء نصر الله والفتح	١	النصر
١/ ٣٢٢	وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا	٤٥	الإسراء
١/ ٣٢٤	إذ نادى ربه نداء خفيا	٣	مريم
١/ ٣٢٤	واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٩٠	هود
١/ ٣٢٤	وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله	٥	المنافقون

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٣٢٥/١	واستغفري لذنبك	٢٩	يوسف
٣٢٥/١	واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور	١٥	سبأ
٣٢٧/١	إني نذرت للرحمن صوما	٢٦	مريم
٣٢٩/١	وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً	٢٠	المزمل
٣٤٠/١	فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض	١٠	الجمعة
٣٤٠/١	إذ نادى ربه نداء خفيا	٣	مريم
٣٤١/١	واذكروا ما فيه	٦٣	البقرة
٣٤١/١	اذكروا الله ذكراً كثيراً	٤١	الأحزاب
٣٤٤/١	إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر	١٨	التوبة
٣٤٧/١	واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى	١٢٥	البقرة
٣٤٩/١	وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب	١٣	الصف
٣٥١/١	إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً	١٠	النساء
٣٥٢/١	إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء	١٥٦	الأعراف
٣٥٦/١	وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون	٤٤	البقرة
٣٥٧/١	وإنه كان يقول سفيهنا على الله سقطا	٤	الجن
٣٥٩/١	إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل	٥٤	البقرة
٣٦١/١	وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة	٣٠	البقرة
٣٦٢/١	إني جاعلك للناس إماما	١٢٤	البقرة
٣٦٤/١	وادخلوا الباب سجدا	١٥٤	النساء
٣٧٠/١	إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها	٣٤	النمل
٣٧٤/١	فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة	١٣	الحاقة
٣٨٠/١	إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون	٢٩ ـ ٣٠	المطففين
٣٩١/١	آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا	٦٢	الكهف

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
١/ ٤٩٥	إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا	٤	الإنسان
١/ ٤٩٥	وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى	٨٢	طه
١/ ٤٩٦	إذا جعلنا في أعناقهم أغلالا	٨	يس
١/ ٤٩٩	فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم	٥٤	البقرة
١/ ٥٠٥	فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم	٢٧٩	آل عمران
١/ ٥١٩	وألنّا له الحديد	١٠	سبأ
١/ ٥١٩	وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد	٢٥	الحديد
١/ ٥٥٩	إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم	٢٤٨	البقرة
١/ ٥٦١	واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا	١٠٣	آل عمران
١/ ٥٦٧	أو سلما في السماء فنأتيهم بآية	٣٥	الأنعام
١/ ٥٦٧، ٥٧١	أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم	٣٨	الطور
١/ ٥٦٨	وأتت كل واحدة منهن سكينا	٣١	يوسف
١/ ٥٧٠، ٥٨٣	وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب	٣٤	ص
١/ ٥٩٣، ٥٩٤	وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتيحه	٧٦	القصص
١/ ٥٩٣	إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	١٩	الأنفال
١/ ٦٠٧	إن هذا لفي الصحف الأولى	١٨	الأعلى
١/ ٦٠٩	إني إلقي إلي كتاب كريم إنه من سليمان	٣٠	النمل
١/ ٦١٣	إني حفيظ عليم	٥٥	يوسف
١/ ٦١٤	واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة	١٥٦	الأعراف
١/ ٤٧١	وإنه لعلم الساعة فلا تمترن بها	٦١	الزخرف
١/ ٦٠٨	لأخذنا منه بالوتين ثم لقطعنا منه الوتين	٤١	الحاقة
١/ ٣٥٨، ٤٢٤، ٥٩٣	كأنهم خشب مسندة	٤	المنافقون

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٢/ ١١	ألر كتاب أنزلنا إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور	١	إبراهيم
٢/ ١٣	أحد عشر كوكباً والشمس والقمر لي ساجدين	٤	يوسف
٢/ ٢٦	فاتبعه شهاب ثاقب	١٠	الصافات
٢/ ٢٨	الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور	٢٥٧	البقرة
٢/ ٣٨	أو تهوي به الريح في مكان سحيق	٣١	الحج
٢/ ٣٨	أرسلنا عليكم الريح القصيم ما تذر من شيء أتت عليه إلاّ جعلته كالرميم	٤١ ـ ٤٢	الذاريات
٢/ ٣٩	كأنهم أعجاز نخل خاوية	٧	الحاقة
٢/ ٣٩	وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر	٦	الحاقة
٢/ ٤٦	أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق	١٩	البقرة
٢/ ٥٠	أحيينا به بلداً ميتا	١١	ق
٢/ ٥٠	إن كان بكم أذى من مصر أو أوجاع أو بعض البلايا	١٠٣	النساء
٢/ ٥١	وأمطرنا عليهم مطراً	٨٤	الأعراف
٢/ ٥١	وأمطرنا عليهم حجارة	٨٢	هود
٢/ ٥١، ٥٤	وأنزلنا من السماء ماء مباركاً	٩	ق
٢/ ٥٢	إن كان بكم أذى من مصر	١٠٢	النساء
٢/ ٥٢	إن كنتم مرضى أو على سفر	٤٣	النساء
٢/ ٥٣	فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع	١٣٣	الأعراف
٢/ ٥٤	وأنزلنا من السماء ماء طهورا	٤٨	الفرقان
٢/ ٥٥	فأنزلنا عليهم رجزاً من السماء	٥٩	البقرة
٢/ ٥٦	إنا أنزلنا عليهم حاصباً إلاّ آل لوط	٢٤	القمر
٢/ ٦٣	إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا	٦٤	النساء

ـ ك ـ

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
١/ ٤٤٠	ولما سكت عن موسى الغضب	١٥٤	الأعراف
١/ ٤٤٢	ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير	١٨٨	الأعراف
١/ ٤٦٧	فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا	٨٠	يوسف
١/ ٤٩٠	وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا	٥٥	النور
١/ ٤٦٩، ١/ ٥٥٧،	فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها	٣٧	النمل
٢/ ٥٥٦	لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل من سم الخياط	٤٠	الأعراف
١/ ٥٩٢	ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة	٩٢	النحل
١/ ٥٩٣	له مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق	١٢	الشورى
١/ ٥٩٦	ولا تنابزوا بالألقاب	١١	الحجرات
١/ .	ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس	٧	الأنعام
٢/ ٣٢٩	فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر	٧٨	الأنعام
٢/ ٥٥	لهم عذاب من رجز أليم	٥	سبأ
٢/ ٨٢، ٨٣	فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت	٢٤٩	البقرة
٢/ ٩١	لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب	١٠	يوسف
٢/ ١٢٣	فلا اقتحم العقبة . . . أولئك أصحاب الميمنة	١١ ـ ١٨	البلد
٢/ ١٢٨	لا يقاتلونكم جميعاً إلاّ في قرى محصنة	١٤	الحشر
٢/ ١٥٥	ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة	٣٣	الزخرف
٢/ ١٦٧	ولا تقربا هذه الشجرة	٣٥	البقرة
		١٩	الأعراف
٢/ ١٩٤، ١٩٥	الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا	٨٠	يس
٢/ ١٩٥	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم	٦٥	النساء
٢/ ٢٥٥	لا تحلوا شعائر الله الحرام	١٠٢	المائدة
٢/ ٢٧٤	فلهن الربع	١٢	النساء

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٢/ ٧	ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء	٣١	الحج
٢/ ٣٧ ـ ٣٨	ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات	٤٦	الروم
٢/ ٥٤	لمبلسين	٤٩	الروم
٢/ ٧٣	كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم	١٧	البقرة
٢/ ٧٧	ماء غدقاً لنفتنهم	١٧	الجن
٢/ ٩٧	مما خطيئاتهم أغرموا فأدخلوا ناراً	٢٥	نوح
٢/ ١١٧	فمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمّن يمشي سويا	٢٢	الملك
٢/ ١٨٦، ١٨٧			
٢/ ٤٣٤	من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية	٣٥	النور
٢/ ١٩٥ ـ ١٩٦	ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة	٥	الحشر
٢/ ٢٠٤	ومن ثمرات النخل والأعناب تتخذون منه سكراً	٢٧	النحل
٢/ ٢٢٨	ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك	٧٥	آل عمران
٢/ ٣٠٧	وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين	١٧	يوسف
٢/ ٣١٩	منها خلقناكم وفيها نعيدكم	٥٥	طه
٢/ ٣٥٧	مالي لا أرى الهدهد	٢٠	النمل
٢/ ٣٧٤	فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث	١٦٧	الأعراف
٢/ ٣٧٤	وما علِتم من الجوارح مكبلين	٤	المائدة
٢/ ٣٨١	ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً	٤١	النساء
٢/ ٤٣٣	ومن يغلل يؤت بما يغل يوم القيامة	١٦١	آل عمران
٢/ ٤٣٦	ومن أصوافها وأدبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً	٨٠	النحل
٢/ ٤٩٤	ومزقناهم كل ممزق	١٩	سبأ
٢/ ٥٥٨ـ٥٥٩	والملائكة يدخلون من كل باب	٢٣	الرعد

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
٣٤٨/١ ـ ٣٤٩	فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض	٢٢	محمد
٣٩٩/١	هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين	١١١	البقرة
٤٦٥/١	هل أدلك على شجرة الخلد	١٢٠	طه
٤٩١/١	وهم من بعد غلبهم سيغلبون	١٦	الأحزاب
٧٦/٢	وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهرا	٥٤	الفرقان
١٤٠/٢	وهم في الغرفات آمنون	٣٧	سبأ
١٨٣/٢	وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا	٢٥	مريم
٢٤٠/٢، ٤٤٠	هن لباس لكم	١٨٧	البقرة
٤٨٤/٢	وهم من كل حدب ينسلون	٩٦	الأنبياء
٥٢٩/٢	هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور	٤٣	الأحزاب

- و -

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
١١٩/١	وعد الله لا يخلف الله وعده	٦	الروم
١٣٤/١	ووهبنا له أهله ومثلهم معه	٤٣	ص
١٣٥/١	ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه	٩٠	الأنبياء
١٦٢/١	فوسوس لهما الشيطان	٢٠	الأعراف
١٩٤/١، ٤٧١			
٥٣٥/٢	وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة	٤٠ ـ ٤٢	عبس
٣٩٣/١	ويل لكل أفاك أثيم	٧	الجاثية
٦١٠/١	فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون	٧٩	البقرة
٣٠/٢	وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا	٩٠	الكهف
٤٣٤/٢، ٥١٩	ودوا لو تدهن فيدهنون	٩	القلم
٥٣٤/٢	وجوه يومئذٍ مسفرة ضاحكة مستبشرة	٣٨	عبس

الصفحة	الآية	رقمها	السورة
	- ي -		
١/ ٩٣	يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك	١٠٢	الصافات
١/ ١٦٢	يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان	٢٧	الأعراف
١/ ٢٨٢	يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم	٢٨	النمل
١/ ٣١١	يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله	١	الحجرات
١/ ٣١٣	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله	٢٧٨	البقرة
١/ ٣٩٩	يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم	٢٣	يونس
١/ ٤٠٤	يتوارى من القوم من سوء ما بشر به	٥٩	النحل
١/ ٣٤٨	يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة	١٠٠	النساء
١/ ٣١١، ٣١٣	يتلون آيات الله آناء الليل	١١٣	آل عمران
١/ ١١٨	يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً	٨ ـ ٩	الانشقاق
١/ ٢٩٢	ويخرج الحي من الميت	٣١	يونس
١/ ٣١٢	ويريكم آياته لعلكم تعقلون	٧٣	البقرة
١/ ١١٨	يعظكم لعلكم تذكرون	٩٠	النحل
١/ ١٤٩	يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين	١٢٥	آل عمران
١/ ١٥١	يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذٍ للمجرمين	٢٢	الفرقان
١/	ويكلم الناس في المهد	٤٦	آل عمران
١/ ١٧٩	ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله		
	وجوهم مسودة	٦٠	الزمر
١/ ٢٤٤	يوم شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم	٢٠	فصلت
١/ ٢٧١	فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً	٨٢	التوبة
١/ ٣١٣	يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً		
	ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا	٨٥ ـ ٨٦	مريم
١/ ٣٢٥	ليسألوا أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه	٤٠	النحل
١/ ٣٣٣	وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق	٢٩	الحج

ثبت الخبر عن النبي ﷺ

الخبر	الصفحة
رأيت في منامي كأنني على قليب أنزع على غنم سود	٢/ ٩٣
رأيت الليلة كأني بدار أبي رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب	٢/ ١٨٣
رأيت غنماً سوداً يتبعها غنم بيض عفر حتى عبرتها	٢/ ٣٢٨
رأيت كأنني أتيت بإناء فيه لبن فشربت منه	١/ ٢٦٣
رأيت رجلاً من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فأنقذه من ذلك	١/ ٢٩٩
رأيت الملائكة نزلوا ورفعوا عمود البيت فوضعوه بالشام	١/ ٣٣٤
رأيت بني مروان يتعاورون منبري فتبسمت	٢/ ٣٣٧
رأيت كأن علي درعاً فأولته المدينة	٢/ ٤٨٤، ٤٨٥
رأيت كأني أتناول من لبن فشربت	٢/ ٥١٩
رأيت في النوم كأن رجلاً أتاني فألقمني لقمة تمر . . .	٢/ ٤١٠
رأيت كأني في قبة من حديد وإذا غسل ينزل من السماء	٢/ ٤٠٨
رفقاً بالقوارير يا أنجشة	١/ ٥٨١
الزرع لمن زرع وإن كان غاصباً	١/ ٤٥٠
الصوم جنة من النار	١/ ٣٢٨
صوموا تصحوا	١/ ٣٢٨
في آخر الزمان لن تكلم رؤيا المؤمن تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً	١/ ٨٨
كل رؤيا ترى فيها نار فإنه تكون فتنة وتعجيل لعذاب	٢/ ٥٥٤
كثيرة الشهوات تميت القلب	٢/ ٤٦٨
كيف ترون وهناً في أظفاركم	١/ ٨٩
الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله	١/ ٣٤٨
لا تطلبوا عورات المسلمين	١/ ١١٠
لا تأكلوا بالقرآن	١/ ٣١٣
لا تموت إن شاء الله إلاّ على فطرة	٢/ ٢٤٨

ثبت الأعلام والأقوام

- ب -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- و -

- ي -

ثبت الأماكن وأيام العرب

ثبت الألفاظ الحضارية

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

ـ ذ ـ

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

ـ ظ ـ

ـ ع ـ

- غ -

- ف -

- ق -

ـ ك ـ

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

ثبت المصادر والمراجع

ابن الجوزي، عبد الرحمن:

ـ المنتظم في التاريخ، حيدر آباد الدكن.

ابن خلكان، أحمد بن محمد:

ـ وفيات الأعيان، حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ابن أبي الدنيا القرشي، عبد الله:

ـ المنامات، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٣.

ابن سيرين، محمد:

ـ منتخب الكلام في تفسير الأحلام، دار الكتب العلمية، بيروت، على هامش النابلسي، (نسخة مصورة).

ابن شاهين الظاهري، خليل:

ـ الإشارات في علم العبارات، على هامش النابلسي جـ ٢.

ابن كثير:

ـ البداية والنهاية، دار المعارف، بيروت.

أرطاميدورس:

ـ تعبير الرؤيا، نقله إلى العربية حنين بن إسحاق، حققه توفيق فهد، المعهد الفرنسي بدمشق.

البغدادي، الخطيب، أحمد بن علي:

ـ تاريخ بغداد، بيروت (نسخة مصورة).

بوربلي، الكسندر:
- أسرار النوم، سلسلة عالم المعرفة رقم ١٦٣، الكويت.

البيروني:
- الجماهر في معرفة الجواهر، ط« أوربا.

التوحيدي، أبو حيان:
- الصداقة والصديق.

الثعالبي، عبد الملك:
- يتيمة الدهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة.

الذهبي، محمد بن أحمد:
- تاريخ الإسلام، حوادث ووفيات (٤٦١ ـ ٤٧٠ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- سير أعلام النبلاء، جـ ١٧، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الصفدي، خليل بن أيبك:
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم، بيروت، ١٩٧٥.
- نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق أحمد زكي، القاهرة، ١٩١١.
- الوافي بالوفيات، جـ ٧، المعهد الألماني في بيروت.

فراداي، آن:
- الأحلام وقواها الخفية، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٥.

فهد، توفيق
- «الدينوري»: دائرة المعارف الإسلامية، ط ٢، بالفرنسية.
- مقدمة تعبير الرؤيا، لأرطاميدورس، بالفرنسية.

الكتبي، محمد بن شاكر:
- فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

الوزير الغساني، محمد بن إبراهيم:
- حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقّار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠.

ثبت الموضوعات

القسم الأول

الصفحة

ثبت موضوعات القسم الثاني